AYASOFYA KÜTÜPHANESİ
2948
AYASOFYA

Mikro Film
Arşivi 4379
CD 2189

كتاب أخبار مكة حرسها الله تعالى تأليف أبي

الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد الأزرقي

رضي الله عنه

٢٩٤٨

منارة اول منارة
بنى على باب السلام بالمدينة
سمها الطويلة لان مافي
المدينة اطول منها وعدد
درجها مائتين درجة واما
الثانية التي على راس النبي
صلى الله عليه وسلم اسمها الرئيسة
والثالثة اسمها الخشابية وهي
ناحية باب جبريل والرابعة
اسمها الزوراء وهي ناحية باب
الرحمة من ناحية باب الباسطية

وقد وقف هذه النسخة الكليمة سلطان السلاطين السلطان السلطان العادل المعظم مالك الرقاب والحافاق وقفا صحيحا شرعيا والحرس خادم الحرمين الشريفين السلطان السلطان العادل في حال حرس طالع وسهر وعمر وذكر الله تعالى به وقف حرس آل القصر احمد سنح لمن طالع وسهر وعمر وذكر الله تعالى به وقف حرس آل القصر احمد سنح

المقسس اوقاف الحرمين الشريفين عفا الله عنهما

CD 2189

بسم الله الرحمن الرحيم رب اعن بفضل نبيك امين امين

اخبرنا الشيخ الاجل العالم الصالح ابو حفص عمر بن عبد المجيد الميانشي قال اخبرنا
القاضي الاجل قاضي الحرمين الشريفين ابو المظفر محمد بن الحسين الشيباني الطبري
قال انا جدي الامام الحسين والشيخ الزكي ابو علي الحسن بن خلف الشاي قال اخبرني انا ابو
القاسم وقال ابو علي اخبرنا ابي ابو القاسم خلف بن هبة الشاي قال اخبرنا ابو محمد الحسن
ابن احمد بن ابراهيم بن فراس قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن نافع الخزاعي وابو بكر بن عبد المؤمن
الاان ابن نافع لم يسمع الكتاب كله بل انتهى الى سماعه الى باب ما جاء في القيام على باب
المسجد مستقبل البيت بدعوا قال اخبرنا ابو محمد اسحاق ابن احمد الخزاعي قال اخبرنا ابو
الوليد محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد الازرقي واخبرنا الشيخ الاجل منتخب الدين ابو
الحسن علي بن الحسن الرخائي قال اخبرنا القاضي الاجل قاضي الحرمين الشريفين ابو القاسم
عبد الرحمن بن علي الحسين الشيباني الطبري قال اخبرنا ابو علي الحسن بن خلف الشاي
بهذا الاسناد الى ابي الوليد قال ذكر ما كانت الكعبة عليه قبل ان يخلق الله تعالى السموات والارض وما في ذلك

حدثنا ابو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد بن الوليد بن عقبة بن الازرق ابن عمرو
ابن الحارث ابن ابي شمر الغساني الازرقي قال حدثني جدي احمد بن محمد بن الوليد الازرقي
قال حدثنا سفيان بن عيينة عن بشر بن عاصم عن سعيد بن المسيب قال كعب الاحبار
كانت الكعبة غثاء على الماء قبل ان يخلق الله عز وجل السموات والارض بارعين سنة
ومنها دحيت الارض حدثنا ابو الوليد قال حدثني مهدي ابن ابي قال اخبرنا ابو ايوب
البصري قال حدثنا هشام عن حميد قال سمعت مجاهدا يقول خلق الله عز وجل هذا
البيت قبل ان يخلق شيأ من الارضين قال وحدثنا جدي قال حدثنا سعيد بن سالم
عن ابن لهيعة عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما كان العرش على الما
قبل ان يخلق الله السموات والارض بعث الله تعالى ريحا هفافة فصفقت الما فابرزت
عن حشفة في موضع البيت كانها قبة فدحاها الله عز وجل الارضين من تحتها فمادت
ثم ربا رت فاوتدها الله عز وجل بالجبال قال وكان اول جبل وضع فيها ابو قبيس
فلذلك سميت مكة ام القرى وحدثني يحيى بن سعيد عن محمد بن عمر بن ابراهيم
الجبري عن عثمان بن عبد الرحمن عن هشام عن مجاهد قال لقد خلق الله عز وجل موضع
هذا البيت قبل ان يخلق شيأ من الارضين بالفي سنة وان قواعده لفي الارض السابعة

السفلى

المحدى

بن علي

السفلى ذكر بنا الملايكة عليهم السلام الكعبة قبل خلق آدم
ومبتدا الطواف وكيف كان حدثنا ابو الوليد

قال حدثني علي بن هارون بن مسلم العجلي عن ابيه قال اخبرنا القاسم بن عبد الرحمن الانصاري
قال حدثني محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام بمكة فبينا هو يطوف بالبيت وانا وراءه
اذ جاءه رجل شرجي من الرجال يقول طويل فوضع يده على ظهر ابي فالتفت اليه
فقال الرجل السلام عليك يا بن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اريد ان اسالك
فسكت وانا والرجل خلفه حتى فرغ من اسبوعه فدخل الحجر فقام تحت الميزاب
فقمت فجلست الى جنبه فقال يا محمد فاين هذا السايل فاومان الى الرجل فجلس بين
يدي ابي فقال له ابن عم فسل قال اسالك عن بدء هذا الطواف بهذا البيت
لم كان وحيث كان وكيف كان قال له ابي نعم من اين انت قال من اهل الشام فقال اين
مسلكت قال مضيت بين المقدس قال فهل فرات الكتابين يعني التوراة والانجيل قال
الرجل نعم قال ابي يا اخا اهل الشام احفظ ولا تروعني لا حفا اما بدء هذا الطواف
بهذا البيت فان الله تبارك وتعالى قال للملايكة اني جاعل في الارض خليفة قالت الملايكة
اي رب اخليفة من غيرنا ممن يسفك فيها ويسفك الدما ويتحاسدون ويتباغضون
ويتناغون اي رب اجعل ذلك الخليفة منا فنحن لا نفسد فيها ولا نسفك الدما ولا
نتباغض ولا نتحاسد ولا نتباغي ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ونطيعك ولا
نعصيك قال الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون قال فظنت الملايكة ان ما قالوا رد
على ربهم عز وجل وانه قد غضب من قولهم فلاذوا بالعرش ورفعوا رؤسهم واشاروا
بالاصابع يتضرعون ويبكون اشفاقا لغضبه وطافوا بالعرش ثلاث ساعات ينظر
الله عز وجل اليهم فنزلت الرحمة عليهم فوضع الله تعالى تحت العرش بيتا على اربع اساطين
من زبرجد وغشاهن ياقوتة حمراء وسمى البيت الضراح ثم قال عز وجل للملايكة طوفوا
بهذا البيت ودعوا العرش فطافت الملايكة وتركوا العرش وصاروا هون عليهم وهو
البيت المعمور الذي ذكره الله عز وجل يدخله كل يوم وليلة سبعون الف ملك
لا يعودون فيه ابدا ثم ان الله سبحانه بعث ملايكة فقال ابنوا لي بيتا في
الارض بمثاله وقدره فامر الله سبحانه من في الارض من خلقه ان يطوفوا
بهذا البيت كما يطوف اهل السما بالبيت المعمور فقال الرجل صدقت
يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا كان ذكر زيارة الملايكة

وانا كان

بالبيت مع

اخبار مكة

باب ما جاء في رفع البيت المعمور

عليهم السلام البيت الحرام حدثنا ابو الوليد قال حدثني مهدي ابن
ابي المهدي حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا عمر بن بكار عن وهب بن منبه عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان جبريل عليه السلام وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه
عصابة حمراء قد علاها الغبار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الغبار الذي
أرى بك على عصابتك ايها الروح الامين قال اني ذرعت البيت فاز دحمت الملايكه
على الركن فهذا الغبار الذي ترى مما تثير باجنحتها واخبرني جدي عن سعيد بن
سالم عن عثمان ابن ساج قال اخبرني عثمان ابن يسار قال بلغني والله اعلم ان الله تعالى
اذا اراد ان يبعث ملكا من الملايكة لبعض اموره في الارض استاذنه ذلك الملك في
الطواف ببيته فيهبط الملك مهللا واخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان
بن ساج عن وهب بن منبه نحو هذا الا انه قال ويصلي في البيت ركعتين
واخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني عبان بن كثير عن ليث
بن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله خامس خمسة عشر
بيتا فسبعه منها في السما الى العرش وسبعة منها الى تخوم الارض واعلاها الذي
يلي العرش البيت المعمور ولكل بيت منها حرم محرم هذا البيت لو سقط منها
بيت لسقط بعضها على بعض الى تخوم الارض السفلى ولكل بيت من اهل السما
ومن اهل الارض من يعمره كما يعمر هذا البيت حدثني جدي عن سعيد
بن سالم عن عثمان عن وهب بن منبه ان ابن عباس رضوان الله عليه اخبره
ان جبريل عليه السلام وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عصابة
خضراء قد علاها الغبار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الغبار
الذي أرى على عصابتك ايها الروح الامين قال اني ذرعت البيت فاز دحمت
الملايكة على الركن فهذا الغبار الذي ترى مما تثير باجنحتها ذكر هبوط
ادم عليه السلام الى الارض وبنايه الكعبه
وطوافه حدثنا ابو الوليد قال اخبرنا سعيد بن سالم عن طلحة
بن عمرو الحضرمي عن عطا بن ابي رباح عن ابن عباس رضوان الله عليه قال لما اهبط الله
عز وجل ادم عليه السلام الى الارض من الجنه كان راسه في السما ورجلاه في الارض

وهو مثل

وهو مثل الفلك من بعده قال فطاطا الله عز وجل منه الى ستين ذراعا فقال يا رب مالي
لا اسمع اصوات ملايكتك ولا حسهم قال خطيئتك يا ادم ولكن اذهب فابن لي بيتا فطف
به واذكرني حوله كنحو ما رايت الملايكه تصنع حول عرشي قال فاقبل ادم
عليه السلام يتخطا فطويت له الارض وقبضت له المفاوز فصار كل مفازه يمر
بها خطوه وقبض له ما كان من مخاض او بحر فجعله له خطوه ولم يقع قدمه في
شي من الارض الا صار عمرانا وبركه حتى انتهى الى مكه فبنى البيت الحرام وان
جبريل عليه السلام ضرب بجناحه الارض فابرز عن اسس ثابت على الارض السفلى
فقذفت فيه الملايكه الصخر ما يطيق الصخرة منها ثلاثون رجلا وانه بناه من
خمسة اجبل من لبنان وطور زيتا وطور سينا والجودي وحرا حتى استوى على
وجه الارض قال ابن عباس رضوان الله عليه فكان اول من اسس البيت وصلى
فيه وطاف به ادم عليه السلام حتى بعث الله عز وجل الطوفان قال وكان غضبا
ورجسا قال فحيث انتهى الطوفان ذهبت ريح ادم عليه السلام ولم يقرب
الطوفان ارض السند والهند قال فدرس موضع البيت في الطوفان حتى بعث الله
تعالى ابراهيم واسماعيل عليهما السلام فرفعا قواعده واعلامه وبلنه قويتر بعد
ذلك وهو هذا البيت المعمور لو سقط ما سقط الا عليه حدثنا مهدي ابن ابي
مهدي قال حدثنا اسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني عن عبد الصمد بن معقل عن
وهب بن منبه ان الله تبارك وتعالى لما تاب على ادم عليه السلام فطوى له الارض
وقبض له المفاوز فصار كل مفازه يمر بها خطوه وقبض له ما كان فيها
من مخاض ماء او بحر فجعله له خطوه فلم يضع قدمه في شي من الارض الا
صار عمرانا وبركة حتى انتهى الى مكه وكان قبل ذلك قد اشتد بكاؤه وحزنه
لما كان فيه من عظم المصيبة حتى ان كانت الملايكه لتحزن لحزنه وتبكي
لبكايه فعزاه الله تعالى بخيمة من خيام الجنه ووضعها له بمكه في موضع
الكعبه قبل ان تكون الكعبه وتلك يا قوته حمرا من ياقوت الجنه فيها
ثلاثة قناديل من ذهب من نهر الجنة فيها نور تلتهب من نور الجنه ونزل معها
الركن وهو يومئذ ياقوته بيضا من ارض الجنه وكان كرسيا لادم عليه
السلام يجلس عليه فلما صار ادم بمكه حرسها الله وحرس له تلك الخيمه
بالملايكه كانوا يحرسونها ويذودون عنها ساكن الارض وسكانها يومئذ

بالبيت

الجن والشياطين فلا ينبغي لهم ان ينظروا الشيء من الجنة لانه من نظر الى شيء من
الجنة وجبت له والارض يومئذ طاهرة نقية لم تنجس ولم تسفك فيها
الدما ولم تعمل فيها بالخطايا فلذلك جعلها الله مسكن الملايكة وجعلهم
فيها كما كانوا في السما يسبحون الليل والنهار لا يفترون وكان وقوفهم
على اعلام الحرم صفا واحدا مستديرين بالحرم كل الجبل من خلفهم والحرم كله
فلا يجوزهم جني ولا شيطان ومن اجل مقام الملايكة حرم الحرم حتى اليوم ووضعت
اعلامه حيث كان مقام الملايكة وحرم الله عز وجل على حواي دخول الحرم والنظر
الى خيمة آدم عليه السلام من اجل خطيتها التي اخطات في الجنة فلم تنظر الى شيء من
ذلك حتى قبضت وان آدم اذا اراد لقاها ليلم بها للولد خرج من الحرم كله
حتى يلقاها فلم تزل خيمة ادم عليه السلام مكانها حتى قبض الله ادم عليه السلام
ورفعها الله تعالى وبنى بنو آدم بها من بعدها مكانها بنيانا بالطين والحجارة
فلم يزل معمورا يعمرونه من بعدهم حتى كان زمن نوح عليه السلام فنسفه الغرق
وخفي مكانه فلما بعث الله عز وجل ابراهيم خليله عليه السلام طلب الاساس فلما وصل
اليه ظلل الله تعالى مكان البيت بغمامة فكانت حقاف البيت الاول ولم تزل
راكدة على حقاقه تظل ابراهيم وتهديه مكان القواعد حتى رفع الله تعالى القواعد
قامة ثم انكشفت الغمامة فدل ذلك قول الله عز وجل واذ بوانا لابراهيم مكان
البيت اي الغمامة التي ركدت على الحقاف لتهديه مكان القواعد فلم تزل تحدد الله
منذ رفعه الله معمورا قال وهب بن منبه وقرات في كتاب من الكتب الاولى
ذكر فيه امر الكعبة فوجدت فيه ان ليس من ملك يبعثه الله تعالى الى الارض الا امره
الله بزيارة البيت فينقض من تحت العرش ملبيا حتى يستلم ثم يطوف سبعا
بالبيت ويركع في جوفه ركعتين ثم يصعد وحدثني محمد بن يحيى عن ابراهيم
بن محمد بن يحيى عن عبد الله بن لبيد قال بلغني ان ابن عباس رضوان الله عليه
قال لما اهبط الله سبحانه ادم عليه السلام الى الارض اهبطه الى موضع البيت
الحرام وهو مثل الفلك من زعدنة ثم انزل الحجر الاسود يعني الركن وهو يتلالا
من شدة بياضه فاخذه ادم عليه السلام فضمه اليه انسا به ثم نزلت عليه

القواعد من

الحجر

العصا

العصا فقيل له تخطا يا ادم فتخطى فاذا هو بارض الهند والسند فمكث بذلك ماشا
الله ثم استوحش الى الركن فقيل له احج قال فحج فلقيته الملايكة فقالوا بر حجك يا ادم
لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام وحدثني حدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن
عثمان ابن ساج قال اخبرني محمد بن اسحاق قال بلغني ان ادم عليه السلام لما اهبط الى
الارض حزن على ما فاته مما كان يرى ويسمع في الجنة من عبادة الله عز وجل
فبوا الله تعالى له البيت الحرام وامره بالسير اليه فسار اليه لا ينزل منزلا
الا فجر الله تعالى له ماء معينا حتى انتهى الى مكة فاقام بها يعبد الله تعالى عند ذلك
البيت ويطوف به فلم تزل داره حتى قبضه الله عز وجل بها حدثني حدي قال حدثنا
سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال بلغني ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لكعب
يا كعب اخبرني عن البيت الحرام قال كعب انزله الله تعالى من السما ياقوتة مجوفة مع
ادم فقال له يا ادم ان هذا بيتي انزلته معك يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ويصلى
حوله كما يصلى حول عرشي وتنزلت بعد الملايكة فرفعوا قواعده من حجارة ثور
ووضع البيت عليه فكان ادم عليه السلام يطوف حوله كما يطاف حول العرش
ويصلي عنده كما يصلي عند العرش فلما غرق الله تعالى قوم نوح رفعه الله
الى السما وبقيت قواعده حدثني حدي قال وحدثني ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى
عن ابان بن ابي عياش قال بلغنا عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه سال كعبا ثم نسق مثل الحديث الاول وحدثني حدي قال وحدثني
ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ادم عليه السلام اول من اسس البيت وصلى
فيه حتى بعث الله عز وجل الطوفان حدثنا مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا عبد
الله بن بعاد الصنعاني عن معمر عن ابان ان البيت اهبط ياقوتة واحدة اودره
واحدة وحدثني حدي قال حدثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج عن وهب
بن منبه قال كان البيت الذي بواه الله تعالى لادم عليه السلام يومئذ من ياقوتة
حمرا تلتهب لها بابان احدهما شرقي والاخر غربي وكان فيه قنديل من نور ان بنتهما
ذهب من تبر الجنة وهو منظوم بنجوم من ياقوت ابيض والركن يومئذ نجم من
نجومه وهو يومئذ ياقوتة بيضا وحدثنا حدي قال حدثني ابراهيم بن

محمد بن ابي يحيى قال حدثنا المغيرة بن زياد عن عطا ابن ابي رباح قال لما بنى ابن الزبير
الكعبة امر العمال ان يبلغوا الى الارض فبلغوا صخرا امثال الابل الحلف قال فقالوا
لنا قد بلغنا صخرا معمولا امثال الابل الحلف قال زيدوا فاحفروا فلما زادوا
بلغوا هوة من نار تلقاهم فقال مالكم قالوا لسنا نستطيع ان نزيد دراينا
امرا عظيما فلا نستطيع فقال لهم ابنوا عليه قال فسمعت عطا يقول
يروون ان ذلك الصخر مما بنى ادم عليه السلام وحدثني جدي عن سعيد
بن سلم عن عثمان بن ساج عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبه
عن ابن عباس رضوان الله عليه قال خر ادم ساجدا يبكي فهتف به هاتف
فقال ما يبكيك يا ادم قال ابكاني انه حيل بيني وبين تسبيح ملايكتك وتقديس
قدسك فقيل له يا ادم قم الى البيت الحرام فخرج الى مكه فكان حيث يضع
قدميه يتفجر عيونا وعمرانا ومد ابن ومابين قدميه الخراب والمعاطش
فبلغني ان ادم عليه السلام تذكر الجنه فبكى فلو عدل بكا الخلق بكا ادم عليه
السلام حين اخرج من الجنه ما عدله ولو عدل بكا الخلق وبكا ادم بكا داود
حين اصاب الخطيه ما عدله وحدثني جدي قال اخبرنا سعيد بن سلم عن عثمان
بن ساج عن وهب بن منبه ان ادم عليه السلام اشتد بكاؤه وحزنه لما كان من
عظم المصيبه حتى ان كانت الملايكه لتحزن لحزنه ولتبكي لبكايه قال فعزاه الله
تعالى بخيمه من خيام الجنه ووضعها له بمكه في موضع الكعبه قبل ان تكون الكعبه
وتلك الخيمه ياقوته حمرا من ياقوت الجنه وفيها ثلاثه قناديل من ذهب من
نهر الجنه فيها نور يلتهب من نور الجنه فلما صار ادم عليه السلام الى مكه حرسها
الله وحرس له تلك الخيمه بالملايكه فكانوا يحرسونها ويذودون عنها سكان
الارض وسكانها يوميذ الجن والشياطين ولا ينبغي لهم ان ينظروا الى شيء من الجنه
لانه من نظر الى شيء من الجنه وجبت له والارض يومين نقيه طاهره لم تنجس
ولم يسفك فيها الدما ولم تعمل فيها بالخطايا فكذلك جعلها الله عز وجل
يوميذ مستقر الملايكه وجعلهم فيها كما كانوا في السما يسبحون الليل والنهار
لا يفترون قال فلم تزل تلك الخيمه مكانها حتى قبض الله ادم عليه السلام ثم

رفعها

رفعها اليه حدثني مهدي ابن ابي المهدي قال حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني
عن معمر عن قتاده في قوله عز وجل واذ بوانا لابراهيم مكان البيت قال وضع الله
عز وجل البيت مع ادم فاهبط الله ادم الى الارض وكان مهبطه بارض الهند ٩
وكان راسه في السما ورجلاه في الارض وكانت الملايكه تهابه فقبض الى ستين
ذراعا فحزن عليه السلام اذ فقد اصوات الملايكه وتسبيحهم فشكا ذلك الى
الله سبحانه وتعالى فقال الله تعالى يا ادم اني قد اهبطت معك بيتا يطاف به
كما يطاف حول عرشي فانطلق اليه فخرج ادم عليه السلام ومد له في خطوه
فكان خطوتان او بين خطوتين مفازه فلم يزل على ذلك في ادم البيت فطاف
به ومن بعده من الانبيا حدثني محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن ابي عمران عن عمر بن
ابي معرف عن عبيد الله بن ابي زياد انه قال لما اهبط الله عز وجل ادم عليه السلام
من الجنه قال يا ادم ابن لي بيتا مثل بيتي الذي في السماء تتعبد فيه انت
وولدك كما تتعبد ملايكتي حول عرشي فهبطت عليه الملايكه فحفر حتى
بلغ الارض السابعه فقذفت له الملايكه الصخر حتى اشرف على وجه الارض وهبط
ادم بيانوته حمرا يجوفه لها اربعه اركان بيضر فوضعها على الاساس فلم
تزل البانوته كذلك حتى كان زمن الغرق فرفعها الله سبحانه وتعالى

باب ما جا في حج ادم عليه السلام ودعايه لذريته

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سلم عن عثمان ابن ساج قال حدثت ان
ادم عليه السلام خرج حتى قدم مكه فبنا البيت فلما فرغ من بنايه قال اي رب ان
لكل حبير اجرا وانبي اجرا قال نعم فسلني قال اي رب ترد بني من حيث اخرجتني قال
نعم ذلك لك قال يا رب ومن خرج الى هذا البيت من ذريتي يقر على نفسه بمثل الذي
اقررت من ذنوبي ان تغفر له قال نعم ذلك لك حدثنا محمد بن يحيى عن ابراهيم
بن محمد بن ابي يحيى عن ابي المليح انه كان ابو هريره يقول حج ادم عليه السلام
فقضى المناسك فلما جا قال يا رب ان لكل عامل اجرا قال الله تعالى اما انت يا ادم فقد
غفرت لك ولما ذريتك فمن جا منهم هذا البيت فبدا بدينه غفرت له فحج ادم
فاستقبلته الملايكه بالردم فقالوا يبر حجك يا ادم انا قد حججنا هذا البيت قبلك
بالفي عام قال فما كنتم تقولون حوله قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر فكان ادم اذا طاف يقولها ولا الكلمات وكان طواف ادم

سبعة اسابيع بالليل وخمسة بالنهار قال نافع كان ابن عمر رحمه الله يفعل ذلك حدثني
محمد بن يحيى قال حدثني هشام بن سليمان المخزومي عن عبد الله بن ابي سليمان
مولى بني مخزوم انه قال طاف ادم عليه السلام سبعا بالليل حين نزل ثم
صلى وجاء باب الكعبة ركعتين ثم اتى الملتزم فقال اللهم انك تعلم سريرتي
وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم ما في نفسي وما عندي فاغفر لي ذنوبي
وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي اللهم اني اسالك ايمانا تباشر قلبي ويقينا صادقا
حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي والرضا بما قضيت علي قال فاوحى الله تبارك
وتعالى اليه يا ادم قد دعوتني بدعوات فاستجبت لك ولذريتك من بعدك
من ولدك الا كشفت همومه وغمومه وكففت عليه ضيعته ونزعت الفقر
من قلبه وجعلت الغنى بين عينيه ونجرت له من وراء تجاره كل تاجر والله
الدنيا وهي راغمة وان كان لا يريدها قال فهذا طاف ادم عليه السلام كانت
سنة الطواف حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال
حدثني موسى بن عبيدة عن محمد بن المنكدر قال كان اول شيء عمله ادم عليه
السلام حين اهبط من السماء طاف بالبيت فلقيته الملائكة فقالوا بر نسكك
يا ادم طفنا بهذا البيت قبلك بالفي سنة وحدثني جدي عن سفيان بن
عيينة عن ابن ابي نجيح المدني قال حج ادم عليه السلام فلقيته الملائكة
فقالوا يا ادم بر حجك قد حججنا قبلك بالفي عام حدثني جدي عن سعيد
سعيد ابن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني سعيد ان ادم عليه السلام حج
على رجله سبعين حجة ماشيا وان الملائكة لقيته بالمازمين فقالوا بر
حجك يا ادم انا قد حججنا قبلك بالفي عام حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن
طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطا ابن ابي رباح عن ابن عباس رضوان الله عليه قال
حج ادم عليه السلام فطاف بالبيت سبعا فلقيته الملائكة في الطواف فقالوا
بر حجك يا ادم اما انا قد حججنا قبلك هذا البيت بالفي عام فما كنتم تقولون
في الطواف قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال
ادم عليه السلام فزيدوا فيها ولا حول ولا قوة الا بالله قال فزادت
فيها ذلك ثم حج ابراهيم عليه السلام بعد بنيانه فلقيته الملائكة في

الطواف

ذكر وحشة آدم عليه السلام في الارض حين دخلها وفضل البيت الحرام والحرمة

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب
ابن منبه انه قال ان ادم عليه السلام لما اهبط الى الارض استوحش فيها
لما رأى سعتها ولم ير فيها احدا غيره قال يا رب ما لي ارى هذه عامرة تسبح
فيها ويقدس لك غيري قال اني سأجعل فيها من ذريتك من يسبح بحمدي
ويقدس لي وساجعل فيها بيوتا ترفع لذكري ويسبحني فيها خلقي وسأبوئ
فيها بيتا اختاره لنفسي واخصه بكرامتي واوثره على بيوت الارض كلها
واولاها بالذكر واضعه في البقعة التي اخترت لنفسي فاني اخترت مكانه يوم
خلقت السموات والارض وقبل ذلك قد كان بعيني وهو صفوتي من البيوت
ولست اسكنه وليس ينبغي لي ان اسكن البيوت ولا ينبغي لها ان تسعني
ولكن على كرسي الكبرياء والجبروت وهو الذي استقل بعزتي وعليه وضعت
عظمتي وجلالي وهنالك استقر قراري ثم هو بعد يضعف عني لو لا قوتي
ثم انا بعد ذلك على كل شيء وفوق كل شيء ومع كل شيء ومحيط بكل شيء وامام
كل شيء وخلف كل شيء ليس ينبغي لشيء ان يعلم علمي ولا يقدر قدرتي ولا يبلغ كنه
مشيتي اجعل ذلك البيت لك ولمن بعدك حرما وامنا احرم بحرمانه ما فوقه وما
تحته وما حوله فمن حرمه بحرمتي فقد عظم حرماتي ومن اجله فقد اباح حرماتي
ومن أمن اهله فقد استوجب بذلك امانتي ومن اخافهم فقد اخفرني في ذمتي ومن
عظم شأنه عظم في عيني ومن تهاون به صغر في عيني ولكل ملك حيازة ما حوليه

وبطن مكة حيرتي وحيازتي وجيران بيتي وعمارها وزوارها وفدي
واضيافي فمكنني وافنيني امنون على ذمتي وجواري فاجعله اول بيت
وضع للناس واعمره باهل السما واهل الارض يأتونه افواجا شعثا غبرا
على كل ضامر يأتين من كل فج عميق ويحجون بالتكبير عجيجا ويرجون بالتلبية
رجيجا وينتحبون بالبكا نحيبا فمن اعتمده لا يريد غيره فقد زارني
ووفد الي ونزل بي ومن نزل بي فحقيق أن اكفه بكرامتي وحق للكريم
ان يكرم وفده واضيافه وان يسعف كل واحد منهم بحاجته تعمره
يا ادم ما كنت حيا ثم تعمره من بعدك الامم والقرون والانبيا امة بعد
امة وقرن بعد قرن ونبي بعد نبي حتى ينتهي ذلك الي نبي من ولدك وهو
خاتم النبيين فاجعله من عماره وسكانه وحماته وولاته وسقاته يكون
اميني عليه ما كان حيا فاذا انقلب الي وجدني قد ذخر له من اجره
وفضيلته ما يتمكن به القربة مني والوسيلة الي وافضل المنازل في دار
المقام واجعل اسم ذلك البيت وذكره وشرفه ومجده وثناؤه ومكرمته
لنبي من ولدك يكون قبل ذلك النبي وهو ابوه يقال له ابراهيم ارفع له قواعد
واقض على يديه عمارته وانبط له سقايته وارِه حله وحرمه ومواقفه
واعلمه مشاعره ومناسكه واجعله امة واحدة قانتا لي قائما بما مرى
داعيا الي سبيلي اجتبيه واهدِه الي صراط مستقيم ابتليه فيصبر
واعافيه فيشكر ويذكرني فيخشى ويعبدني فينجز استجبت له في ولده
وذريته من بعده واشفعه فيهم فاجعلهم اهل ذلك البيت وولاته وحماته
وسقاته وخدامه وخزانه ومجابه حتى يبتدعوا ويغيروا فاذا فعلوا
ذلك فانا الله القادر على ان استبدل من اشا بمن اشا اجعل
ابراهيم امام ذلك البيت واهل تلك الشريعة يأتمر به من حضر تلك المواطن
جميع الانس والجن يطوفون فيه اثارة ويتبعون فيها سننه ويقتدون

فيها بهديه فمن فعل ذلك منهم اوفى نذره واستكمل نسكه ومن لم يفعل
ذلك منهم ضيع نسكه واخطا بغيته فمن سال عني يوميذ في تلك المواطن
أين انا فانا مع الشعث الغبر الموفين بنذورهم المستكملين مناسكهم
المبتهلين الى ربهم الذي يعلم ما يبدون وما يكتمون وليس هذا الخلق
ولا هذا الامر الذي قصصت عليك شانه يا ادم بزايد في ملكي ولا
عظمتي ولا سلطاني ولا شيء مما عندي الا كما زادت قطره من رشاش وقعت
في سبعة ابحر يمدها من بعدها سبعة ابحر لا تحصى بل القطرة ازيل
في البحر من هذا الامر في شيء مما عندي ولو لم اخلقه لم ينتقص شيئا من
ملكي ولا عظمتي ولا مما عندي من الغنى والسعة الا كما نقصت الارض ذرة
وقعت من جميع ترابها وجبالها وحصاها ورمالها واشجارها بل الذرة
انتقص في الارض من هذا الامر لو لم اخلقه لشيء مما عندي وبعد هذا من
هذا مثلا للعزيز الحكيم حدثنا مهدي بن ابي مهدي قال حدثنا اسماعيل
بن عبد الكريم الصنعاني قال حدثني عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه
بنحوه

ما جاء في البيت المعمور

حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابو
سعيد عن مقاتل بن رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم في حديث حدث به
قال سمي البيت المعمور انه يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك ثم يرجعون
اذا مشوا فيطوفون بالكعبة ثم يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم ثم
ينصرفون فلا ينالهم النوبة حتى تقوم الساعة حدثني جدي عن سعيد بن
سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه انه وجد في التوراة بيتا في السما
بحيال الكعبة فوق فيتهما اسمه رحاض وهو البيت المعمور يرده كل يوم
سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابدا حدثني جدي عن سعيد بن سالم
قال اخبرني ابن جريج عن صفوان ابن سليمان عن كريب مولى ابن عباس رضوان
الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت الذي في السما يقال له
الضراح وهو مثل بنا البيت الحرام لو سقط لسقط عليه يدخله كل يوم سبعون
الف ملك لا يعودون فيه ابدا وحدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن
ساج قال اخبرني محمد بن السايب الكلبي قال بلغني والله اعلم ان بيتا في السما يقال له

الضراح بحيال الكعبه يدخله كل يوم سبعون الف ملك من الملايكه ما دخلوه قط
قبل حدثني جدي قال حدثنا سفيان بن عيينه عن ابن ابي حسين عن ابي الطفيل قال سال
ابن الكوا عليا عليه السلام ما البيت المعمور قال هو الضراح وهو حذا البيت وهو
في السما السادسه يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه ابدا
حدثنا ابو محمد قال حدثنا ابو عبيد الله سعد بن عبد الرحمن المخزومي قال
حدثنا سفيان بن عيينه نحوه الا انه قال في السما السابعه وقال لا يعودون اليه
الى يوم القيامه حدثنا ابو الوليد قال حدثنا مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا عبد
الله بن معاذ الصنعاني قال حدثنا معمر عن وهب بن عبد الله عن ابي الطفيل
قال شهدت عليا عليه السلام وهو يخطب وهو يقول سلوني فوالله لا
تسالوني عن شي يكون الى يوم القيامه الا حدثتكم به وسلوني عن كتاب
الله فوالله ما منه اية الا وانا اعلم ايه بليل انزلت ام بنهار ام بسهل انزلت
ام جبل فقام ابن الكوا وانا بينه وبين علي وهو خلفي قال افرايت البيت المعمور
ما هو قال ذلك الضراح فوق سبع سموات تحت العرش يدخله كل يوم سبعون
الف ملك لا يعودون فيه الى يوم القيامه

باب ما جا في رفع البيت المعمور من الغرق وما جا فيه

بلغ بقابله

حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج عن مجاهد قال بلغني انه لما
خلق الله عز وجل السموات والارض كان اول شي وضعه فيها البيت الحرام
وهو يومئذ ياقوته حمرا جوفا لها بابان احدهما شرقي والاخر غربي فجعله
مستقبل البيت المعمور فلما كان زمن الغرق رفع في ديباجتين فهو
فيهما الى يوم القيامه واستودع الله عز وجل الركن ابا قبيس قال وقال
ابن عباس رضوان الله عليه كان ذهبا فرفع زمان الغرق وقال ابن
جريج قال جويبر كان بمكه البيت المعمور فرفع زمان الغرق فهو في
السما حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابو
سعيد عن مقاتل يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم في حديث حدث
به ان لادم عليه السلام قال اي رب اني اعرف شقوتي اني لا اري شيئا
من نوركم يعبد فانزل الله عز وجل عليه البيت المعمور على عرض البيت
في موضعه من ياقوته حمرا ولكن طوله كما بين السما والارض وامره ان

يطوف

يطوف به فاذهب الله عز وجل عنه الغم الذي كان يجد قبل ذلك ثم رفع على عهد نوح
عليه السلام

ذكر بنا ولد ادم عليه السلا البيت الحرام بعد من ادم عليه السلام

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن ١٥
سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه انه قال لما رفع الخيمه الذي
عزى الله تعالى بها ادم عليه السلام بنى بنو ادم من بعده مكانها بينا بالطين
والحجارة فلم يزل معمورا يعمرونه هم ومن بعدهم حتى كان زمن نوح عليه
السلام فنسفه الغرق وغير مكانه حتى بوى لابراهيم عليه السلام

ما جا في طواف سفينة نوح عليه السلام من الغرق ببيت الله الحرام

حدثني مهدي ابن ابي المهدي قال حدثنا ابو الوليد قال
حدثنا بشر بن السري النصري عن داود بن
ابي الفرات الكندي عن عليا بن بحر النشكري عن عكرمه عن ابن عباس رضوان
الله عليه قال كان مع نوح عليه السلام في السفينه ثمانون رجلا معهم
اهلوهم وانهم كانوا في السفينه مايه وخمسون يوما وان الله تعالى
وجه السفينه الى مكه فدارت بالبيت اربعين يوما ثم وجهها الله
عز وجل الى الجودي قال فاستقرت عليه فبعث نوح عليه السلام الغرا ب
لياتيه بخبر الارض فذهب فوقع على الجيف وابطا عنه فبعث الحمامه
فاتته بورق الزيتون ولطخ رجليها بالطين فعرف نوح عليه
السلام ان الما قد نضب فهبط الى اسفل الجودي فابتنى قريه وسماها
ثمانين واصبحوا ذات يوم قد تبلبلت السنتهم على ثمانين لغه
احدها العربيه قال فكان لا يفقه بعضهم عن بعض وكان نوح عليه
السلام يعبر عنهم

امر الكعبه بين نوح وابراهيم عليهما السلام

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي سعيد بن سالم عن ابن جريج
عن مجاهد انه قال موضع الكعبه قد خفي ودرس من الغرق فيما بين نوح
وابراهيم عليهما السلام قال وكان موضعه اكمه حمرا مدرة لا يعلوها
السيول غير ان الناس يعلمون ان موضع البيت فيما هنالك ولا يثبت
موضعه وكان ياتيه المظلوم والمتعوذ من اقطار الارض ويدعوا عنده
المكروب فقل من دعا هنالك الا استجيب له وكان الناس يحجون الى موضع

البيت حتى بوأ الله مكانه لابراهيم لما اراد من عمارة بيته واظهار دينه
وشعايره فلم يزل منذ اهبط ادم الى الارض محجوجا ما بيته تتناسخه الامم
والملل امة بعد امة وملة بعد ملة قال وقد كانت الملايكة تحج قبل ادم
عليه السلام

ما ذكر من تخيير ابراهيم عليه السلام موضع البيت الحرام من الارض

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن
سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال بلغنا والله اعلم ان ابراهيم خليل الله
تعالى عرج به الى السما فنظر الى الارض مشارقها ومغاربها فاختار موضع
الكعبه فقالت له الملايكه يا خليل الله اخترت حرم الله في الارض قال فبناه
من حجارة سبعة اجبل قال ويقولون خمسه وكانت الملايكه تاتي بالحجارة
الى ابراهيم عليه السلام من تلك الجبال

ما جا في اسكان ابراهيم كيف كان هاجر وابنه اسمعيل عليهما السلام وامه في بدو امره عند البيت الحرام

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سعيد
بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني محمد بن اسحاق قال اخبرنا ابن ابي نجيح عن
مجاهد ان الله تعالى لما بوا لابراهيم عليه السلام مكان البيت خرج اليه من الشام
وخرج معه بابنه اسمعيل وامه هاجر واسمعيل طفل يرضع وحملوا
فيما يحدثني على البراق قال عثمان بن ساج وحدثنا عن الحسن البصري انه
كان يقول في صفه البراق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه اتاني جبريل عليه
السلام بدابه بين الحمار والبغل لها جناحان تخذاها تخفز بها تضع
حافرها في منتها طرفها قال عثمان قال محمد بن اسحاق ومعه جبريل عليه
السلام يدله على موضع البيت ومعالم الحرم قال فخرج وخرج معه لا يمر
ابراهيم بقريه من القرى الا قال يا جبريل بهذه امرت فيقول له جبريل
امضه حتى قدم مكة وهي اذ ذاك عضاة من سلم وسمر وبها ناس يقال
لهم العماليق خارجا من مكه فيما حولها والبيت يومئذ ربوة حمرا مدرة
فقال ابراهيم عليه السلام لجبريل عليه السلام اها هنا امرت ان اضعهما قال
نعم قال فعمد بهما الى موضع الحجر فانزلهما فيه وامر هاجر ام اسمعيل

ان تخذ

ان تتخذ فيه عرشا ثم قال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع
الاية ثم انصرف الى الشام وتركهما عند البيت الحرام وحدثني جدي قال
حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن كثير بن كثير بن المطلب بن
ابي وداعه السهمي عن سعيد بن جبير قال عبد الله بن عباس رضوان
الله عليه انه حين كان بين ام اسمعيل بن ابراهيم وبين سارة امراة ابراهيم
ما كان قبل ابراهيم عليه السلام بامر اسمعيل واسمعيل عليه السلام وهو صغير
ترضعه حتى قدم بهما مكه ومع ام اسمعيل شنة فيها ما يشرب منها وتدر
على ابنها وليس معهما زاد يقول سعيد بن جبير قال ابن عباس رضوان الله
عليه فعمد بهما الى دوحة فوق زمزم في اعلا المسجد يشير لنا بين البير
وبين الصفه يقول فوضعهما تحتها ثم توجه ابراهيم عليه السلام
خارجا على دابته واتبعته ام اسمعيل اثره حتى اذا وفى ابراهيم بكدى
يقول ابن عباس فقالت له ام اسمعيل الى من تتركنا وابنها قال الى الله عز وجل
قالت رضيت بالله فرجعت ام اسمعيل تحمل ابنها حتى قعد تحت الدوحه
فوضعت ابنها الى جنبها وعلقت شنتها تشرب منها وتدر على ابنها
حتى فنى ما شنتها فانقطع درها فجاع ابنها فاشتد جوعه حتى نظرت اليه
امه يتشحط قال فحشيت ام اسمعيل انه يموت فاجزنها يقول ابن عباس
رضوان الله عليه قالت لو تغيبت عنه حتى لا اري موته يقول ابن عباس
فعمدت ام اسمعيل الى الصفا حين رات انه منشر فاستوضح عليه اي ترى
احدا بالوادي ثم نظرت الى المروة ثم قالت لو مشيت بين هذين الجبلين تعللت
حتى يموت الصبي ولا اراه قال ابن عباس رضوان الله عليه فمشيت بينهما ام
اسمعيل ثلاث مرات اوارابع ولا تجيز بطن الوادي في ذلك الا رملا يقول ابن عباس
رضوان الله عليه ثم رجعت ام اسمعيل الى ابنها فوجدته ينشغ كما تركته فاجزنها
فعادت الى الصفى تعلل حتى يموت ولا تراه فمشيت بين الصفا والمروة قال
فرجعت ام اسمعيل تطالع ابنها فوجدته كما تركته ينشغ فسمعت صوتا
فراث عليها ولم يكن معها احد غيرها فقالت قد اسمع صوتك فاغثني
ان كان عندك خير قال فخرج لها جبريل عليه السلام فاتبعته حتى ضرب

صلى الله عليه وسلم فقد ضل

برجله مكان البيت يعني زمزم فطهر ما فوق الارض حيث محص جبريل يقول
ابن عباس قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فحاصته ام اسماعيل بترابه ترده خشيه
ان يفوتها قبل ان تاتي بشئتها فاستقت وشربت ودرت على ابنها وحدثني ١٨
جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني محمد بن اسحاق
قال بلغني ان ملكا اتى هاجر ام اسماعيل حين انزلها ابراهيم بمكه قبل ان
ترفع ابراهيم واسماعيل القواعد من البيت فاشار لها الى البيت وهو ربوة
حمراء مدورة فقال لها هذا اول بيت وضع للناس في الارض وهو بيت الله
العتيق وعلى عهد ان ابراهيم واسماعيل يرفعانه للناس قال ابن جريج وبلغني
ان جبريل عليه السلام حين هزم بعقبه في موضع زمزم قال لام اسماعيل
واشار لها الى موضع البيت هذا اول بيت وضع للناس وهو بيت الله العتيق
واعلمي ان ابراهيم واسماعيل يرفعانه للناس ويعمرانه ولا يزال معمورا محرما مكرما
الى يوم القيامة قال ابن جريج فمات ام اسماعيل قبل ان يرفعه ابراهيم واسماعيل
ودفنت في موضع الحجر حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني
علي بن عبد الله بن الوارع عن ابو السختياني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضوان
الله عليهما ان الملك الذي اخرج زمزم لهاجر قال لها وسيأتي ابو هذا الغلام فيبني
بيتا هذا مكانه واشار الى موضع البيت ثم انطلق الملك

ما ذكر من نزول جرهم ام اسماعيل في الحرم

حدثني جدي عن مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن كثير بن كثير عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس رضوان الله عليه قال لما اخرج الله عز وجل ماء زمزم
لام اسماعيل بينما هي على ذلك مر ركب من جرهم قافلين من الشام في الطريق
السفلى نزل الركب الطير على الماء فقال بعضهم ما كان بهذا الوادي من ماء ولا
انيس يقول ابن عباس رضوان الله عليه فارسلوا جريين لهم حتى اتيا ام
اسماعيل فكلماها ثم رجعا الى ركبهما فاخبراهم بمكانها قال فرجع
الركب كلهم حتى حيوها فمرت عليهم وقالوا لمن هذا الماء قالت ام اسماعيل

هو لي

هو لي قالوا لها اتاذنين لنا ان ننزل معك عليه قالت نعم يقول ابن عباس
قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فالفى ذلك ام اسماعيل وقد احبت الانس
فنزلوا وبعثوا الى اهاليهم فقدموا اليهم وسكنوا لحت الدوح واعترشوا
عليها العرش فكانت معهم هي وابنها حتى ترعرع الغلام ونفسوا فيه ١٩
واعجبهم وتوفيت ام اسماعيل وطعامهم الصيد يخرجون من الحرم
ويخرج معهم اسماعيل ويصيد فلما بلغ انكحوه جارية منهم قال
وهي في كتاب المبتدا عن عباد عن سلمة عن محمد بن اسحاق اسم امراة
اسماعيل عمارة بنت سعيد ابن اسامه يقول ابن عباس رضوان الله
عليه فاقبل ابراهيم عليه السلام من الشام حتى اطالع تركتي فاقبل ابراهيم يقول ص
عليه اللام حتى قدم مكه فوجد امراة اسماعيل فسالها عنه فقالت هو
غايب ولم تكن له في القول فقال لها ابراهيم قولي قد جا بعدك شيخ كذا
وكذا وهو يقرا عليك السلام ويقول لك غير عتبة بيتك فاني لم ارضها لك يقول
ابن عباس رضي الله عنه وكان اسماعيل عليه اللام كلما جا يسال اهله هل جاكم
احد بعدي فلما رجع سال اهله فقالت امراته قد جانا بعدك شيخ فنعتته له
فقال لها اسماعيل قلت له شيا قالت لا قال لها فهل قال لك من شي قالت نعم
قال لها اسماعيل وقولي له غير عتبة بيتك فاني لم ارضها لك قال اسماعيل
انت عتبة بيتي فارجعي الى اهلك فردها اسماعيل فانكحوه امراة اخرى يقول
ابن عباس رضوان الله عليه ثم لبث ابراهيم عليه السلام ما شا الله ان يلبث
ثم رجع ابراهيم فوجد اسماعيل غايبا ووجد امراته الاخرى فوقف فسلم
فردت عليه السلام واستنزلته وعرضت عليه الطعام والشراب فقال ما
طعامكم وشرابكم قالت اللحم والما قال هل من حب او غيره من طعام قالت لا
قال بارك الله لكم في اللحم والما قال ابن عباس رضوان الله عليه يقول رسول ٢
الله صلى الله عليه وسلم لو وجد عندها يومئذ حبا لدعا لهم بالبركه فيه فكانت ارضا
ذات زرع ثم ولي ابراهيم عليه السلام وقال فولي له قد جا بعدك شيخ فقال
اني وجدت عتبت بيتك صالحة فاقرها فرجع اسماعيل عليه اللام الى

اهله فقال هل جاكم من احد بعدي قالت نعم قد جاء بعدك شيخ كذا وكذا قال
هل عهد اليكم من شيء قالت نعم يقول اني وجدت عنبته بيتك صالحة فاقرها

ما ذكر من بنا ابراهيم عليه السلام الكعبة

حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن كثير بن كثير عن سعيد
بن جبير قال حدثنا عبد الله بن عباس رضوان الله عليه قال لبث ابراهيم عليه
السلام ما شاء الله ان يلبث ثم جاء الثالثة فوجد اسماعيل عليه السلام قاعدا تحت
الدوحة التي الى ناحية البئر يبري نبلا له او نبالا له فسلم عليه ونزل اليه
وقعد معه فقال ابراهيم يا اسماعيل ان الله تعالى قد امرني بامر فقال
له اسماعيل فاطع ربك فيما امرك فقال ابراهيم امرني ربي ان ابني له
بيتا قال له اسماعيل واين يقول فاشار له الى اكمة مرتفعة على ما حولها
عليها رضراض من حصبا ياتيها السيل من نواحيها ولا يركبها يقول
بن عباس رضوان الله عليه فعند ما يخبران عن القواعد ويحفران انها
ويقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ويحمل له اسماعيل عليه السلام
الحجارة على رقبته وبنى الشيخ ابراهيم فلما ان ترتفع البنيان وشق على
الشيخ ابراهيم تناوله فترك له اسماعيل هذا الحجر يعني المقام فكان
يقوم عليه ويبني ويحوله في نواحي البيت حتى انتهى وجه البيت
يقول ابن عباس فلذلك سمي مقام ابراهيم وقيامه عليه وحدثني
مهدي ابن ابي المهدي قال حدثنا عبد الله ابن معاذ الصنعاني عن
معمر عن ايوب السختياني وكثير بن كثير بن يد احدهما على
صاحبه عن سعيد بن جبير في حديث حدث به طويل عن ابن
عباس رضوان الله عليهم قال فجاء ابراهيم واسماعيل يبري نبلا
له او نبالا له تحت الدوحة قريبا من زمزم فلما راه قام اليه فصنعا
كما يصنع الولد بوالده والوالد بالولد قال معمر وسمعت رجلا يقول
بكيا حتى اجابتهما الطيور قال سعيد فقال يا اسماعيل ان الله عز
وجل قد امرني قال فاطع ربك فيما امرك قال وتعينني قال واعينك
قال فان الله تعالى امرني ان ابني له بيتا ها هنا فعند ذلك رفع
ابراهيم القواعد حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم قال

اخبرني

اخبرني بن جريج قال قال مجاهد اقبل ابراهيم عليه السلام فلذلك لا يطوف بالبيت ملك
من هذه الملوك ولا اعرابي نافر الا رايت عليه السكينة قال وقال بن جريج اقبلت معه
السكينة لها راس كراس الهرة وجناحان وحدثني جدي عن سعيد بن سالم
عن عثمان بن ساج عن ابن جريج قال قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه اقبل ابراهيم
عليه السلام والملك والسكينة والصرد دليلا حتى تبوأ البيت الحرام كما تبوأ
العنكبوت بيتها فحفر فابرز عن رضراض مثل خلف الابل لا يجر الصخر الا
ثلاثون رجلا قال ثم قال ابراهيم قم فابن لي بيتا قال يا رب واين قال سترى ذلك
قال فبعث الله تعالى سحابة فيها راس يتكلم ابراهيم فقال يا ابراهيم ان ربك يامرك
ان تخط قدر هذه السحابة فجعل ينظر اليها ويأخذ قدرها فقال الراس لقد
فعلت قال نعم فارتفعت السحابة فابرز عن اس ثابت في الارض فبناه ابراهيم
عليه السلام قال وحدثنا جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني
محمد بن ابان عن ابن ابي اسحاق والسبيعي عن حارثة بن مضرب عن علي بن ابي طالب عليه السلام
في حديث حدث به عن زمزم قال ثم نزلت السكينة كانها عمامة او ضبابة في وسطها
لها راس يتكلم يقول يا ابراهيم خط قدري من الارض لا يزيد ولا ينقص فخط فذلك
بكة وما حولها مكة حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه
انه اخبر قال لما ابتعث الله عز وجل ابراهيم خليله ليبني البيت طلب الاساس الاول
الذي وضع بنو ادم في موضع الخيمة التي عرى الله بها ادم عليه السلام من خيام
الجنة حتى وضعت له بمكة موضع البيت فلم يزل ابراهيم عليه السلام يحفر حتى
وصل الى القواعد التي اسس بنو ادم في زمانهم في موضع الخيمة فلما وصل اليها
اظل الله عز وجل له مكان البيت بغمامة فكانت حفاف البيت الاول ثم لم تزل
راكزة على حفافه تظل ابراهيم وتهديه مكان القواعد حتى رفع القواعد قامة
ثم انكشطت الغمامة فذلك قوله عز وجل واذ بوانا لابراهيم مكان البيت اي
الغمامة التي ركزت على الحفاف ليبتني بها مكان القواعد فلم يزل والحمد لله
منذ يوم رفعه الله معمورا وحدثني مهدي ابن ابي المهدي قال حدثنا عبد الرحمن
بن عبد الله مولى بني هاشم قال اخبرنا حماد عن سماك بن حرب عن خالد بن عروة عن
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في قوله عز وجل وضع للناس للذي ببكة مباركا
وهدى للعالمين فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا قال انه
ليس باول بيت كان بني في البيوت قبل ابراهيم وكان ابراهيم في البيوت ولكنه

اول بيت وضع للناس فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا هذه الايات
قال از ابراهيم أمر بيتنا البيت فضاق به ذرعا فلم يدر كيف يبني فارسل الله عز وجل
اليه السكينه وهي ريح خجوج لها راس حتى تطوف مثل الحجفه فبني عليها وكان يبني
كل يوم شيئا ومكه يومئذ شديده الحر فلما بلغ موضع الحجر قال لاسماعيل
اذهب فالتمس حجرا اضعه هاهنا فذهب اسماعيل يطوف في الجبال وجا جبريل
عليه السلام بالحجر وجا اسماعيل فقال من ابن لك هذا الحجر قال من عند من لم يتكل
على بنائي وبنايك ثم انهدم فبنته العمالقه ثم انهدم فبنته من جرهم ثم
انهدم فبنته قريش فلما اراد وا ان يضعوا الحجر تنازعوا فيه فقالوا
اول رجل يدخل علينا من هذا الباب فهو يضعه فجا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فامر بثوب فبسط ثم وضعه فيه ثم قال لياخذ من كل قبيله رجل من
ناحيه الثوب ثم رفعوه ثم اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه
حدثني جدي قال حدثنا سفيان بن عيينه عن بشر بن عاصم عن سعيد
بن المسيب قال اخبرني علي بن ابي طالب عليه السلام قال اقبل ابراهيم من ارضه
معه السكينه تدله حتى تبوا البيت كما تبوان العنكبوت بيتها فرفعوا
عن احجار الحجر بطبقه اولا بطبقه ثلاثون رجلا حدثني مهدي ابن ابي المهدي
قال حدثنا عبد الله بن بكار الصنعاني عن معمر عن قتاده في قوله عز وجل
واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا قال التي كانت
قواعد البيت قبل ذلك حدثنا مهدي ابن ابي المهدي قال حدثنا عبد الرحمن بن
عبد الله مولى بني هاشم قال حدثنا ابو عوانه عن ابي بشر عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضوان الله عليه قال ما بنباه بغصه ولا مدره لا كان
معهما من الاعوان والاموال ما يستقفانه ولكنهما اعلماه وطافا به وحدثني
جدي قال حدثنا سفيان بن عيينه عن مجالد عن الشعبي قال لما امر ابراهيم
عليه السلام ان يبني البيت فانتهى الى موضع الحجر قال لاسماعيل ايتني بحجر
ليكون علما للناس يبتدئون منه الطواف فاتاه فلم يرضه فاتى ابراهيم

بهذا الحجر

بهذا الحجر ثم قال ائتني به من لم يكلني الى حجرك وحدثني جدي قال حدثنا داود بن
عبد الرحمن عن ابن جريج عن بشر بن عاصم قال اقبل ابراهيم عليه السلام من ارضه
معه السكينه والملك والصرد دليلا يتبوا البيت كما تبوان العنكبوت بيتها فرفع
صخره فما رفعها عنه الا ثلاثون رجلا فقالت السكينه ابن على ملذ لك لا يدخله
اعرابي نافر ولا جبار الا رايت عليه السكينه وحدثني مهدي بن ابي المهدي قال
حدثنا بشر بن السري البصري عن حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابه قال
قال الله عز وجل يا ادم اني مهبط معك بيتي يطاف حوله كما يطاف حول عرشي
ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي فلم يزل كذلك حتى كان زمن الطوفان
فرفع حتى بوا لابراهيم مكانه فبناه من خمسه اجبل من حرا وثبير ولبنان
والطور والجبل الاحمر وحدثني مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا عمر بن سهل
عن يزيد بن نافع عن سعيد عن قتاده في قوله عز وجل واذ يرفع ابراهيم
القواعد قال ذكر لنا انه بناه من خمسه اجبل من طور سينا وطور زيتا ولبنان
والجودي وحرا وذكر لنا ان قواعده من حرا حدثني مهدي بن ابي المهدي
قال حدثنا مروان بن معاوية الفزاري قال حدثنا العلاء عن عمرو بن مره عن
يوسف بن ماهك قال قال عبد الله بن عمرو ان جبريل عليه السلام هو الذي
نزل على ابراهيم بالحجر من الجنه وانه وضعه حيث رايتم وانكم لن تزالوا
بخير ما دام بين اظهركم فتمسكوا به ما استطعتم فانه يوشك ان
يجي فيرجع به من حيث جا به حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج
قال اخبرني محمد بن اسحاق قال لما امر ابراهيم خليل الله سبحانه ان يبني البيت
الحرام اقبل من ارضه مبنيه على البراق معه السكينه لها وجه يتكلم وهي بعد
ريح هفافه ومعه ملك يدله على موضع البيت حتى انتهى الى مكه وبها اسماعيل
وهو يومئذ ابن عشرين سنه وقد توفيت امه قبل ذلك ودفنت في موضع
الحجر فقال يا اسماعيل ان الله عز وجل امرني ان ابني له بيتا قال له اسماعيل وابن موضعه
فاشار له الملك الى موضع البيت قال فقاما يحفران عن القواعد ليس معهما غيرهما
فبلغ ابراهيم بالاساس اساس ادم عليه السلام الاول فحفر عن ربض في البيت
فوجد حجارة عظاما مما يطيق الحجر منها ثلاثون رجلا فبنى على اساس ادم الاول

تعالى

تبيلة ض

تراه والصحيح

تجيء ض

وتطوف به السكينه كانها حيه على الاساس الاول وقالت يا ابراهيم ابن علي فبنى
عليها فلذلك لا يطوف بالبيت اعرابي ولا جمال الا رايت عليه السكينه فبنى البيت
وجعل طوله في السما تسع اذرع وعرضه في الارض اثنتي وثلاثين ذراعا من الركن الاسود
الى الركن الشامي الذي عند الحجر من وجهه الركن الشامي الى الركن الغربي الذي فيه الحجر اثنين
وعشرين ذراعا وجعل طول ظهره من الركن الغربي الى الركن اليماني احدا وثلاثين ذراعا
وجعل طول شقه اليماني من الركن الاسود الى الركن اليماني عشرين ذراعا فلذلك
سميت الكعبه قال وكذلك يبنيان اساس آدم عليه السلام وجعل بابها بالارض
غير مبوب حتى كان تبع اسد الحميري هو الذي جعل لها بابا وجعل لها غلقا
فارسيا وكساها كسوة تامه ونحر عندها قال وجعل ابراهيم عليه السلام الحجر
الى جنب البيت عريشا من اراك تغتمه العير فكان زربا لغنم اسماعيل
عليه السلام قال وحفر اسماعيل عليه السلام جبا في بطن البيت على يمين من دخله يكون
خزانة البيت يلقى فيه ما يهدى للكعبه وهو الجب الذي نصب عليه عمر وبرجي
هبل للصنم الذي كانت لقريش تعبده وتستقسم عنده بالازلام حين جاء به من
هيت من ارض الجزيره قال وكان ابراهيم عليه السلام يبني ويناوله اسماعيل الحجاره على
رقبته فلما ارتفع البنيان قرب له المقام فكان يقوم عليه ويبني ويحوله اسماعيل
به في نواحي البيت حتى انتهى الى موضع الركن الاسود قال ابراهيم لاسماعيل عليهما
السلام ابغني حجرا ورجع وقد جاءه جبريل عليه السلام بالحجر الاسود وكان الله
عز وجل استودع الركن ابا قبيس حين غرق الله الارض زمن نوح عليه السلام وقال
اذا رايت خليلي يبني بيتي فاخرجه له قال فجاء اسماعيل فقال له يا ابة من اين لك
هذا قال جاء به من لم يكلني الى حجرك جاء به جبريل عليه السلام فلما وضع جبريل
الحجر في مكانه وبنى عليه ابراهيم وهو حينئذ يتلألا تلألؤ من شده بياضه
فاضا نوره شرقا وغربا ويمينا وشاما لا قال فكان نوره يضيء الى منتهى
انصاب الحرم قال وانما شدة سواده لانه اصابه الحريق مرة بعد مرة في الجاهليه
والاسلام فاما حريقه في الجاهليه فانه ذهبت امراة في زمن قريش تجمر الكعبة

فطارت

فطارت شراره في استار الكعبه فاحترقت الكعبه فاحترق الركن واسود وتوهنت
الكعبه وكان الذي هاج قريشا على هدمها وبنايها واما حريقه في الاسلام ففي
عصر ابن الزبير ايام حاصره الحصين بن نمير الكندي فاحترق الركن فتفلق
ثلاث فلق حتى شعبه ابن الزبير بالفضه فسواده لذلك قال ولولا ما مس الركن
من انجاس الجاهليه وارجاسها ما مسه ذو عاهة الا شفي قال سعيد بن سالم
قال ابن جريج وكان ابن الزبير بنى الكعبه من الدرع على ما بناها ابراهيم عليه
السلام قال وهي مكعبه على خلقه الكعب فلذلك سميت الكعبه قال ولم يكن ابراهيم
سقف الكعبه ولا بناها بمدر وانما رضمها رضما قال حدثنا جدي
حدثنا سفيان بن عيينه عن ابن نجيح عن مجاهد قال السكينه لها راس كراس
الهره وجناحان حدثنا مهدي ابن ابي المهدي قال حدثنا بشر بن السري قال حدثنا
قيس بن الربيع عن الربيع عن سلمه بن كهيل عن ابي الاحوص عن علي بن ابي طالب كرم
وجهه قال السكينه لها راس كراس الانسان ثم هي بعد ريح هفافه حدثنا المهدي
ابن ابي المهدي قال حدثنا الفزاري عن جويبر عن الضحاك قال السكينه الرحمه

ذكر حج ابراهيم عليه السلام واذانه بالحج وحج الانبيا بعده وطوافه وطواف الانبيا بعده

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني محمد بن اسحاق قال لما فرغ ابراهيم
خليل الرحمن عليه السلام من بنا البيت الحرام جاءه جبريل عليه السلام فقال طف به
سبعا فطاف به سبعا هو واسماعيل يستلمان الاركان كلها في كل طواف فلما
اكملا سبعا صليا خلف المقام ركعتين قال فقام معه جبريل فاراه المناسك كلها
الصفا والمروة ومنى ومزدلفه وعرفه قال فلما دخل منى وهبط من العقبة
تمثل له ابليس عند جمرة العقبه فقال له جبريل عليه السلام ارمه فرماه ابراهيم
عليه السلام بسبع حصيات فغاب عنه ثم برز له عند الجمره الوسطى فقال له جبريل عليه
السلام ارمه فرماه بسبع حصيات فغاب عنه ثم برز له عند الجمره السفلى فقال له
جبريل عليه السلام ارمه فرماه بسبع حصيات مثل حصى الخذف فغاب عنه ابليس
ثم مضى ابراهيم فمى نحره وجبريل عليه السلام يوقفه على المواقف ويعلمه المناسك حتى انتهى
الى عرفه فلما انتهى اليها قال له جبريل عليه السلام اعرفت منا سككك قال ابراهيم نعم
قال فسميت عرفات بذلك لقوله اعرفت منا سككك قال ثم امر ابراهيم ان يؤذن

حج ابراهيم عليه السلام

عرض

ابي

ابرهيم

الصنم

بنا اسماعيل

صح اضعه هنا ويكون ذلك سنة الطواف ندبه كما سعى اسماعيل عند بنائه الحجر

في الناس بالحج قال فقال ابراهيم يارب وما يبلغ صوتي قال الله سبحانه اذن وعلي البلاغ
قال فعلا على المقام فاشرف به حتى صار ارفع الجبال واطولها فجعلت له الارض يومئذ
سهلها وجبلها وبرها وبحرها وانسها وجنها حتى اسمعهم جميعا فادخل
اصبعه في اذنيه واقبل بوجهه يمينا وشمالا وشرقا وغربا وبدأ بشق اليمن
فقال ايها الناس كتب عليكم الحج الى العتيق فاجيبوا ربكم فاجابوه من اقطار الارض
كلها لبيك اللهم لبيك قال وكانت الحجارة على ما هي عليه اليوم الا ان الله عز وجل
اراد ان يجعل المقام اية فكان ترقد فيه المقام الى اليوم قال افلا ترى اليوم
يقولون لبيك اللهم لبيك قال فكل من حج الى البيت يومئذ فهو ممن اجاب
ابراهيم وانما حجهم على قدر اجابتهم يومئذ فمن حج حجتين فقد كان اجاب
مرتين او ثلاثا فثلاثا على هذا وانما قد بنى ابراهيم عليه السلام في المقام اية وذلك
قوله تعالى فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا الاية وقال ابو اسحاق
ويقال ان آدم عليه السلام كان استلم الاركان كلها قبل ابراهيم وحجه اسحاق وساره
من الشام قال وكان ابراهيم يحج كل سنة على البراق قال وحج بعد ذلك الانبياء والامم
وحدثني جدي قال حدثنا ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال حج ابراهيم واسماعيل
عليهما السلام ماشيين قال ابو محمد حدثنا ابو عبد الله المخزومي قال حدثنا ابن عيينة
باسناده مثله حدثنا الازرقي قال وحدثني جدي قال حدثنا يحيى بن سليمان عن ابن خثيم
قال سمعت عبد الرحمن بن سابط يقول سمعت عبد الله بن صمرة السلولي يقول ما بين
الركن الى المقام الى زمزم فثم تسعة وتسعين نبيا جاؤا حجاجا فقبروا هنالك
حدثني مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم عن
حماد بن سلمة عن عطاء بن السايب عن محمد بن سابط عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كان النبي من الانبياء اذا هلكت امته لحق بمكة فيتعبد بها النبي ومن
معه حتى يموت بها نوح وهود وصالح وشعيب وقبورهم بين زمزم
والحجر وحدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن خصيف
عن مجاهد انه قال حج موسى النبي صلى الله عليه وسلم على جمل احمر فمر بالروحاء عليه
عباءتان قطوانيتان متزرا باحداهما مرتديا بالاخرى فطاف بالبيت ثم طاف
بين الصفا والمروة فبينا هو بين الصفا والمروة اذ سمع صوتا من السماء وهو
يقول لبيك عبدي انا معك قال فخر موسى ساجدا حدثني جدي قال حدثنا

سعيد

سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن خصيف عن مجاهد انه قال حج خمسة وسبعون
نبيا كلهم قد طاف بالبيت وصلى في مسجد منى قال ان استطعت ان لا تفوتك الصلاة
في مسجد منى فافعل حدثني جدي قال حدثنا مروان بن معاوية عن الاشعث بن
سوار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صلى في مسجد الخيف سبعون نبيا
كلهم محطمون بالليف قال مروان بن معاوية يعني رواحلهم حدثني جدي قال
حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرنا خصيف بن عبد الرحمن عن مجاهد
انه حدثه قال لما قال ابراهيم عليه السلام ربنا ارنا مناسكنا امر ان ترفع القواعد
من البيت ثم ارى الصفا والمروة وقيل هذا من شعائر الله قال ثم خرج به جبريل
عليه السلام فلما مر بجمرة العقبة اذا بابليس عليها فقال جبريل كبر وارمه فارتفع
ابليس الى الجمرة الوسطى فقال له جبريل كبر وارمه ثم ارتفع ابليس الى الجمرة القصوى
فقال له جبريل عليه السلام كبر وارمه انطلق الى المشعر الحرام انا به عارف فقال له
جبريل عليه السلام هل عرفت مناسكك ثلاث مرات قال نعم قال فاذن في الناس بالحج قال
كيف اقول قال قل ربنا ايها الناس اجيبوا ربكم ثلاث مرات قال فقالوا لبيك اللهم
لبيك قال فمن اجاب ابراهيم عليه السلام يومئذ فهو حاج قال خصيف قال مجاهد
حين حدثني هذا الحديث اهل القدر لا يصدقون بهذا الحديث حدثني جدي
قال حدثني عثمان واخبرني موسى بن عبيدة قال لما امر ابراهيم بالاذان في الناس
بالحج استدار بالارض فدعا في كل وجهة يا ايها الناس اجيبوا ربكم وحجوا قال
فلبى الناس من كل مشرق ومغرب وتطاطأت الجبال حتى بعد صوته قال عثمان
واخبرني ابن جريج قال قال ابن عباس رضي الله عنهما ما توك رجالا مشاة وعلى كل ضامر
يأتين من كل فج عميق بعيد قال غيره ما توك رجالا مشاة على ارجلهم وعلى كل ضامر
لا يدخل الحرم بعير الا وهو ضامر يأتين من كل فج عميق بعيد قال عطاء وارنا
مناسكنا ابرزها لنا علمناها قال وقال مجاهد ارنا مناسكنا مد ايحنا قال واخبرني
عثمان بن ساج قال اخبرني محمد بن اسحاق قال حدثني بعض اهل العلم ان عبد الله بن الزبير
قال لعبيد بن عمير الليثي كيف بلغك ان ابراهيم عليه السلام دعا الى الحج قال بلغني انه لما فرغ
ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل عليهما السلام وانتهى الى ما اراد الله سبحانه
من ذلك وحضر الحج استقبل اليمن فدعا الى الله عز وجل والحج بليتة فاجيبت ان

باغ مقابلة

لبيك لبيك ثم استقبل المشرق فدعا الى الله عز وجل والحج بمثله فأخبران
لبيك لبيك والى المغرب بمثل ذلك والى الشام فمثل ذلك ثم حج باسماعيل ومن معه من ٢٨
المسلمين من جرهم وهم سكان الحرم يومئذ مع اسماعيل وهم اصهاره وصلى بهم الظهر
والعصر والمغرب والعشا بمنى ثم بات بهم حتى اصبح وصلى بهم الغداة ثم غدا بهم
الى نمرة فقال بهم هنالك حتى اذا مالت الشمس جمع بين الظهر والعصر بعرفة في
مسجد ابراهيم عليه السلام ثم راح بهم الى الموقف من عرفة فوقف بهم وهو الموقف من
عرفه الذي يقف عليه الامام ليس به ويعلمه فلما غربت الشمس دفع به ويمن معه
حتى اتى المزدلفة فجمع بين الصلاتين المغرب والعشا الاخرة ثم بات به فاذا طلع الفجر حتى
صلا بهم صلاة الغلائس ثم وقف به على قزح من المزدلفة ويمن معه وهو الموقف
الذي يقف به الامام حتى اذا اسفر غير مشرق دفع به ويمن معه برديه ويعلمه
كيف يرمي الجمار حتى فرغ له من الحج كله واذن به في الناس ثم انصرف ابراهيم راجعا
الى الشام فتوفي بها صلى الله عليه وسلم وعلى جميع انبيا الله المرسلين قال عثمان واخبرني
ابن اسحاق قال لما امر الله عز وجل ابراهيم عليه السلام بالحج واقامته للناس واراه
مناسك البيت وشرع له فرايضه وكان ابراهيم عليه السلام يوميذ حين امر بذلك ببيت
المقدس من ايليا قال عثمان واخبرني زهير بن محمد قال لما فرغ ابراهيم من البيت
الحرام قال اي رب قد فعلت فارنا مناسكنا فبعث الله عز وجل اليه جبريل عليه
السلام فجج به حتى اذا جا يوم النحر عرض له جبريل فقال احصب فحصب بسبع
حصيات ثم الغد من اليوم الثالث مثلما بين الجبلين ثم على ثبير فقال يا عباد الله
اجيبوا ربكم فسمع دعوته من بين الابحر ممن في قلبه مثقال ذرة من ايمان قالوا
لبيك اللهم لبيك ولم يبق على وجه الارض سبعة مسلمون فصاعدا الولاد لك لا هلكت
الارض ومن عليها قال عثمان واخبرني زهير بن محمد ان اول من اجاب ابراهيم حين اذن
بالحج اهل اليمن واخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني
عثمان ابن الاسود عن عطا بن ابي رباح ان موسى بن عمران عليه السلام طاف
بين الصفا والمروه وعليه عباة قطوانيه وهو يقول لبيك اللهم لبيك فاجابه
ربه عز وجل لبيك يا موسى وها انا معك واخبرني جدي عن سعيد بن سالم
عن عثمان بن ساج قال حدثني غالب بن عبيد الله قال سمعت مجاهدا يذكر عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال مر بصفاح الروحا ستون نبيا انبهم مخطمة باللبف

قال عثمان

قال عثمان واخبرني غالب بن عبيد الله قال سمعت مجاهدا يذكر عن ابن عباس رضوان الله
عليه قال اقبل موسى عليه اللام يلبي تجاوبه جبال الشام على جمل احمر عليه عباتان
قطوانيتان قال عثمان واخبرني ابن اسحاق قال حدثني من لا اتهم عن عروة
بن الزبير انه قال بلغني ان البيت وضع لادم عليه اللام يطوف به ويعبد الله
تعالى عنده وان نوحا قد حجه وجاءه وعظمه قبل الغرق فلما اصاب الارض الغرق
حين اهلك الله قوم نوح اصاب البيت ما اصاب الارض من الغرق فكانت ربوة حمرا
معروف مكانه فبعث الله تعالى هودا الى عاد فنشأ عمل بامر قومه حتى هلك
ولم يحجه ثم بعث الله عز وجل صالحا الى ثمود فنشأ عمل حتى هلك ولم يحجه ثم توفاه
الله تعالى لابراهيم فحجه وعلم مناسكه ودعا الى زيارته ثم لم يبعث الله تعالى
نبيا بعد ابراهيم فحجه وعلم مناسكه ودعا الى زيارته ثم لم يبعث الله تعالى نبيا
بعد ابراهيم عليه اللام الا حجه قال عثمان واخبرني ابن اسحاق قال حدثني من لا اتهم
عن سعيد بن المسيب عن رجل كان من اهل العلم انه كان يقول كاني انظر الى موسى بن
عمران صلى الله عليه وسلم منهبطا من هرشى عليه عباة قطوانية يلبي يحجه قال
عثمان واخبرني محمد بن اسحاق قال حدثني من لا اتهم عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
انه كان يقول لقد سلك فج الروحا سبعون نبيا حجاجا عليهم ثياب الصوف مخطمي
ابلهم بحبال اللبف ولقد صلى في مسجد الخيف سبعون نبيا حدثني جدي قال قال
عثمان بن ساج اخبرني محمد بن اسحاق قال حدثني طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي
ان موسى عليه السلام حين حج طاف بالبيت فلما خرج الى الصفا لقيه جبريل عليه
السلام فقال يا صفي الله انه اشتد اذا هبطت بطن الوادي سعى وهو يقول لبيك
اللهم لبيك قال يقول الله تعالى لبيك يا موسى وها انا معك قال عثمان واخبرني
صادق انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد مر بفج الروحا او
قال لقد مر بهذا الفج سبعون نبيا على بغوف حمر خطمها اللبف لبوسهم
العبا وتلبيتهم شتى منهم يونس ابن متى فكان يونس يقول لبيك فراج الكرب
لبيك وكان موسى يقول لبيك انا عبدك لديك لبيك قال وتلبية عيسى انا عبدك
ابن امتك بنت عبديك لبيك قال عثمان واخبرني مقاتل قال في المسجد الحرام بين
زمزم والركن قبر تسعين نبيا منهم هود وصالح واسماعيل وقبر ادم وابراهيم

واسحاق ويعقوب ويوسف في بيت المقدس حدثني جدي عن سعيد بن سالم
عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه قال خطب صالح الذين امنوا معه فقال
لهم ان هذه دار قد سخط الله عليها وعلى اهلها فاضعنوا منها فانها
ليست لكم بدار قالوا وابينا الا ان نتبع فمرنا نفعل قال تلحقون بحرم الله وامنه
لا ارى لكم دونه فاهلوا من ساعتهم بالحج ثم احرموا بالعمرة وارتحلوا قلصا
حمرا مخطمة بحبال الليف ثم انطلقوا امنين البيت الحرام حتى وردوا مكة فلم
يزالوا بها حتى ماتوا فتلك قبورهم في غربي الكعبة بين دار الندوة ودار بني
هاشم وكذلك فعل هود ومن امن معه وشعيب ومن امن معه وحدثني رجل
من اهل العلم قال حدثني محمد بن مسلم الرازي عن جرير بن عبد الحميد الرازي عن الفضل
بن عطية عن عطاء بن السايب ان ابراهيم عليه السلام راى رجلا يطوف بالبيت
فانكره فساله ممن انت قال من اصحاب ذي القرنين قال وابن هو قال هو بالابطح
فتلقاه ابراهيم فاعتنقه فقيل لذي القرنين لم لا تركب قال ما كنت لاركب وهذا
يمشي مخي ما مشيا

بلغ مقابلة

قوله عز وجل ان اول بيت وضع للناس وما
جاء في ذلك حدثنا ابو محمد قال حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد
بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني بن جريج قال بلغنا ان اليهود قالت
بيت المقدس اعظم من الكعبة لانها مهاجر الانبيا ولانه في الارض المقدسة
وقال المسلمون الكعبة اعظم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فنزل ان اول بيت
وضع للناس للذي ببكة مباركا حتى بلغ ايات بينات مقام ابراهيم وليس
ذلك في بيت المقدس ومن دخله كان امنا وليس ذلك في بيت المقدس ولله
على الناس حج البيت وليس ذلك في بيت المقدس قال عثمان واخبرني خصيف
قال اول بيت وضع للناس قال اول مسجد وضع للناس وقال مجاهد اول بيت
وضع للناس مثل قوله خير امة اخرجت للناس قال عثمان واخبرني محمد بن
ابان عن زيد بن اسلم انه قرا ان اول بيت وضع للناس حتى بلغ ايات بينات
مقام ابراهيم قال الايات البينات هي مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا ولله
على الناس حج البيت وقال يا تين من فج عميق وقال عثمان واخبرني محمد بن
اسحاق ان قول الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا اي
مسجدا مباركا وهدا للعالمين وقال لتندرام القرى ومن حولها قال عثمان
عثمان واخبرني يحيى ابن ابي انيسة في قول الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس

للذي

للذي ببكة مباركا قال كان موضع الكعبة قد سماه الله تعالى بيتا قبل ان تكون الكعبة
في الارض وقد بني قبله بيت ولكن الله سماه بيتا وجعله الله مباركا وهدى للعالمين
قبله لهم

بلغ مقابلة

ما جاء في مسئلة ابراهيم خليل الله عليه السلام الامن والرزق لاهل مكة والكتب التي وجد فيها تعظيم الحرم

حدثنا ابو الوليد قال واخبرني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن
ساج قال اخبرني موسى بن عبيدة الزبيدي عن محمد بن كعب القرظي قال دعا
ابراهيم عليه السلام للمومنين وترك الكفار لم يدع لهم بشي فقال الله تبارك
وتعالى ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير
وقال زيد بن اسلم سال ابراهيم عليه السلام ربه لمن امن به ثم مصير الكافر
الى النار قال عثمان واخبرني محمد بن السايب الكلبي قال قال ابراهيم صلى الله عليه
وسلم رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله
واليوم الاخر قال فاستجاب الله عز وجل له فجعله بلدا امنا يامن فيه الخايف
ورزق اهله من الثمرات تحمل اليهم من الافق قال عثمان وقال يعقوب بن حبيان
انما اختصر ابراهيم في مسالته في الرزق للذين امنوا فقال الله عز وجل
الذين كفروا اسار زقهم مع الذين امنوا ولكني امتعهم في الدنيا ثم اضطرهم
الى عذاب النار وبئس المصير قال عثمان وقال مجاهد جعل الله هذا البلد
امنا لا يخاف فيه من دخله وحدثني جدي قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن المنتشر
قال حدثني سعيد بن السايب بن بسار قال سمعت بعض ولد نافع بن جبير
وغيره يذكرون انهم سمعوا انه لما دعا ابراهيم عليه السلام لمكة ان يرزق
اهله من الثمرات نقل الله عز وجل ارض الطايف من الشام فوضعها هنالك
رزقا للحرم حدثني جدي قال حدثنا ابراهيم بن محمد عن محمد بن المنكدر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال انما وضع الله تعالى الحرم نقل له الطايف من الشام وحدثني
مهدي ابن ابي المهدي قال حدثني يحيى بن سليمان قال سمعت عبد الرحمن بن نافع
بن جبير بن مطعم يقول سمعت الزهري يقول ان الله تعالى نقل قرية من الشام
فوضعها بالطايف لدعوة ابراهيم خليل الله تعالى قوله وارزق اهله من
من الثمرات حدثني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج عن كثير بن كثير
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جا ابراهيم بطالع اسما

عبيل

عليهما السلام فوجده غايبا ووجد امراته الاجرة وهي السيدة بنت مضاض بن
عمرو الجرهمي فوقف فسلم فردت عليه السلام واستنزلته وعرضت عليه الطعام
والشراب فقال ما طعامكم وشرابكم قالت اللحم والما قال هل من حب او غيره من
الطعام قالت لا قال بارك الله لكم في اللحم والما قال ابن عباس رضي الله عنهما يقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو وجد عندها يومييذ حبا لدعا لهم بالبركة فيه
فكانت ارضا دان ذرع حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن كثير بن كثير عن
سعيد بن جبير مثله وزاد فيه قال سعيد بن جبير ولا تخلى احد على اللحم
والما في غير مكة الا وجع بطنه فان اخلا عليهما بمكة لم يجد له الذي
قال سعيد بن سالم فلا ادري عن ابن عباس يحدث به لكن سعيد بن جبير ام
لا يعني قبله ولا تخلى احد على اللحم والما بغير مكة الا وجع بطنه حدثني
جدي قال حدثنا مسلم بن خالد عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابي حسين
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وجد في المقام كتاب هذا بيت الله الحرام
بمكة توكل الله برزق اهله من ثلاثة سبل مبارك لاهله في اللحم والما واللبن لا
تحله اول من اهله ووجد في حجر من الحجر كتاب من خلقه الحجر انا الله ذو بكة
الحرام صنعتها يوم صنعت الشمس والقمر وحففتها بسبعة املاك حنفا
لا تزول حتى تزول اخشباها مبارك لاهلها في اللحم والما وحدثني جدي
قال حدثني ابراهيم بن محمد قال حدثنا ربيعة بن ابي كريب عن ابيه عن ابن
عباس رضوان الله عليه قال لما هدموا الكعبة البيت وبلغوا اساس
ابراهيم عليه السلام وجدوا في حجر من الاساس كتابا فدعوا له رجلا من
اهل اليمن واخر من الرهبان فاذا فيه انا الله ذو بكة حرمتها يوم خلقت
السموات والارض والشمس والقمر ويوم وضعت هذين الجبلين وحففتها
بسبعة املاك حنفا حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن ساج قال واخبرني
ابن جريج قال اخبرنا مجاهد قال ان في حجر في الحجر انا الله ذو بكة صنعتها
يوم صنعت الشمس والقمر وحففتها بسبعة املاك حنفا مبارك لاهلها في
اللحم والما يحلها اهلها ولا يحلها اول من اقلها وقال لا تزول حتى يزول الاخشبان
قال الحراي الاخشبان يعني الجبلين واخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان

بن ساج

بن ساج قال اخبرني خصيف بن عبد الرحمن عن مجاهد قال وجد في بعض الزبور
انا الله ذو بكة جعلتها بين هذين الجبلين وضعتها يوم وضعت الشمس والقمر
وحففتها بسبعة املاك حنفا وجعلت رزقها من ثلاث سبل فليس يوتى
اهل مكة الا من ثلاثة طرق اعلا الوادي واسفله وكدى مباركة لاهلها في
اللحم والما حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان قال اخبرني محمد بن
اسحاق قال حدثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عباد انه حدثه انهم
وجدوا في بير الكعبة في نقضها كتابين من صفر مثل بيض النعامة مكتوب
في احدها هذا بيت الله الحرام رزق اهله العباده لا يحله اول من اهله
والاخر براءة لبني فلان حي من العرب من جهد لله حجوها حدثني جدي قال قال
عثمان واخبرني بن اسحاق ان قريشا وجدت في الركن كتابا بالسريانية فلم
يدروا ما فيه حتى قراه لهم رجل من اليهود قال فاذا هو انا الله ذو بكة خلقتها
يوم خلقت السموات والارض وصورت الشمس والقمر وحففتها بسبعة املاك
حنفا لا تزول حتى يزول اخشباها مباركة لاهلها في الما واللبن حدثني جدي قال قال
عثمان اخبرني محمد بن اسحاق قال زعم لبيت ابن ابي سليم انهم وجدوا حجرا في الكعبة
قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم باربعين حجة وذلك عام الفيل ان كان ماذكر لي
حقا من يزرع خيرا يحصد غبطة ومن يزرع شرا يحصد ندامة تعملون
السيات وتجزون الحسنات اجل كما لا يخفى من الشوك العنب

ذكر ولاية بني اسماعيل بن ابراهيم عليه الكعبة بعده وامر جرهم

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا مهدي ابن ابي المهدي قال حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني
عن معمر عن قتادة ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال لقريش انه كان ولاة هذا
البيت قبلكم طسم فاستخفوا بحقه واستحلوا حرمته فاهلكهم الله ثم ولية
بعدهم جرهم فاستخفوا بحقه واستحلوا حرمته فاهلكهم الله فلا تهاونوا
به وعظموا حرمته حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني
بن اسحاق قال ولد لاسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام اثنا عشر رجلا وامهم السيده
بنت مضاض بن عمرو الجرهمي فولدت له اثني عشر رجلا ثابت ابن اسماعيل وقيدار
بن اسماعيل وواصل ابن اسماعيل ومباس بن اسماعيل وطيما بن اسماعيل وقطور
بن اسماعيل وقيس بن اسماعيل وقيدمان ابن اسماعيل وكان عمر اسماعيل فيما

السلام

يذكرون ثلاثون وما يه سنه فمر ثابت بن اسماعيل وقيدار بن اسماعيل نشر الله العرب
فكان اكثرهم قيدار وثابت انما اسماعيل وصنهما نشر الله العرب وكان من حديث
جرهم وبني اسماعيل ان اسماعيل لما توفي دفن في الحجر مع امه وزعموا ان فيه دفنت
حين ماتت فولي البيت ثابت بن اسماعيل ما شا الله ان يليه ثم توفي ثابت بن اسماعيل
فولي بعده مضاض بن عمرو الجرهمي وهو جد ثابت بن اسماعيل ابو امه وضم بني
ثابت بن اسماعيل وبني اسماعيل اليه فصار مع جرهم ابو امهم مضاض بن عمرو
ملكا عليها وعلى قطورا منهم رجل يقال له السميدع ملكا عليهم وكانا حين
طعنا من اليمن قبلا سياره وكانوا اذا خرجوا من اليمن لم يخرجوا الا ولهم
ملك يقيم امرهم فلما نزلا مكه رايا بلدا طيبا واذا ما وشجرا فاعجبهما ونزلا
به فنزل مضاض بن عمرو ومن معه من جرهم اعلا مكه وقعيقعان فجاز
ذلك ونزل السميدع اجياد بن واسفل مكه فما جاز ذلك وكان مضاض بن
عمرو يعشر من دخل مكه من اعلاها وكان السميدع يعشر من دخل
مكه من اسفلها ومن كذا وكذا فمن قومه على جباله لا يدخل احد منهم على
صاحبه في ملكه ثم ان جرهم وقطورا بغى بعضهم على بعض وتنافسوا
الملك بها واقتتلوا بها حتى نشبت الحرب بينهم على الملك وولاه الامر
وهم بمكه مع مضاض بن عمرو وبنو ثابت بن اسماعيل وبنو اسماعيل واليه
ولاية البيت دون السميدع فلم يزل البغي حتى سار بعضهم الى بعض فخرج
مضاض بن عمرو من قعيقعان في كتيبه سايرا الى السميدع ومع كتيبته
عدتها من الرماح والدرق والسيوف والجعاب تقعقع ذلك معه ويقال
ماسميت قعيقعان الا بذلك وخرج السميدع بقطورا من اجياد معه الخيل
والرجال ويقال ماسمي اجياد الا لخروج الخيل الجياد مع السميدع حتى التقوا
بفاضح فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل السميدع وفضحت قطورا ويقال ما
سمي فاضحا الا بذلك ثم ان القوم تداعوا للصلح فساروا حتى نزلوا المطابخ شعب
باعلى مكه يقال له شعب عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعه بن حبيب بن عبد
شمس فاصطلحوا بذلك الشعب واسلموا الامر الى مضاض بن عمرو فلما جمع امر اهل
مكه وصار ملكها له دون السميدع نحر للناس واطعمهم فاطبخ الناس فاكلوا فيقال

ماسمي

ماسمي المطابخ مطابخ الابذلك قال فكان الذي كان بين مضاض بن عمرو والسميدع
اول بغي كان بمكه فيما يزعمون فقال مضاض بن عمرو الجرهمي في تلك الحرب يذكر
السميدع وقتله ونعيه والتماسه ما ليس له

شعر

ونحن قتلنا سيد الحي سعنوة ... فاصبح فيها وهو جيران موجع
وما كان ينبغي ان يكون سوانا بها ... ملك حتى اتانا السميدع
فذاق وبالا حين حاول ملكنا ... وعالج منا غصة تتجرع
فنحن غمرنا البيت كنا ولاته ... نحامي عنه من اتانا ونمنع
وما كان ينبغي ان يلي ذاك غيرنا ... ولم يك حي قبلنا ثم يمنع
وكنا ملوكا في الدهور التي مضت ... ورثنا ملوكا لا ترام فنوضع

قال ابن اسحاق وقد زعم بعض اهل العلم انما سميت المطابخ لما كان يتبع نحرها واطعم بها
وكانت منزله قال ثم نشر الله تعالى بني اسماعيل عليه السلام بمكه واخوالهم
جرهم اذ ذاك الحكام بمكه وولاة البيت كانوا كذلك بعد ثابت ابن اسماعيل فلما
ضاقت عليهم مكه وانتشروا بها انبسطوا في الارض وابتغوا المعايش والتمسوا
في الارض علايا تنور قوما ولا يبتغون بلدا الا اطهرهم الله عز وجل عليهم بدينهم
فوطوهم وغلبوهم عليها حتى ملكوا البلاد ونفوا عنها العمالين ومن كان سلكها
بلادهم التي كانوا اصطلحوا عليها من غيرهم وجرهم على ذلك بمكه وولاة البيت لا ينازعهم
اباه بنو اسماعيل لخؤولتهم وقرابتهم واعظام الحرم ان يكون به بغي وقتال حدثني
بعض اهل العلم قالوا كانت العمالين هم وولاة الحرم بمكه فضيعوا حرمة الحرم واستحلوا
منه امورا عظاما وتنالوا سالم يكونوا يتنالون فقام رجل منهم يقال له عمرو فقال يا قوم
ابقوا على انفسكم فقد رايتم وسمعتم من اهلك من صدر الامم قبلكم قوم هود وصالح
وشعيب فلا تفعلوا وتواصوا فلا تستحلوا حرم الله وموضع بيته واياكم والظلم
والالحاد فيه فانه ما سكنه احد قط فظلم فيه والحد الا قطع دابرهم واستاصل
شافتهم وبدل ارضها غيرهم حتى لا يبقى لهم باقيه فلم يقبلوا ذلك منه وتمادوا
في هلكة انفسهم قالوا ثم ان جرهما وقطورا اخرجوا سيارة من اليمن فاجدبت
عليهم فسارو ابديارهم واموالهم وانفسهم وقالوا نطلب مكانا فيه مرعا
نسمن فيه ماشيتنا وان اعجبنا اقمنا فيه فان كل بلاد نزلها احد ومعه
ذريته وماله ففي وطنه والا رجعنا الى بلادنا فلما ندموا مكة وجدوا

نوفل

٢٥

فيها ماء معينا وعضاه ملتفه من سلم وسمر ونباتا اسمن مواشيهم وسعة من
البلاد ودفا من البرد في الشتا قالوا ان هذا الموضع يجمع لنا ما نريد فاقاموا
مع العماليق وكان لا يخرج من اليمن قوم الا ولهم ملك يقيم امرهم وكان ذلك
سنة فيهم ولو كانوا نفرا يسيرا فكان مضاض بن عمرو ملك جرهم والمطاع
فيهم وكان السميدع ملك قطورا فنزل مضاض بن عمرو اعلا مكه فكان يعشر
من دخلها من اعلاها فكان حوزهم وجه الكعبه الركن الاسود والمقام وموضع
زمزم مصعدا يمينا وشمالا وتعبقعان اعلا الوادي ونزل السميدع
أسفل مكة واجيادين وكان يعشر من دخل مكة من اسفلها فكان حوزهم
المسفله طهر الكعبة والركن اليماني والغربي واجيادين والتنعيم الى
الرمضه فبنيا فيها البيوت واتسعا في المنازل وكثروا على العماليق فنازعتهم
العماليق فمنعتهم جرهم واخرجوهم من الحرم كله فكانوا في اطرافه لا يدخلونه
فقال لهم صاحبهم عمرو قالم اقل لكم لا تستخفوا بحرمه الحرم فغلبتموني فجعل
مضاض والسميدع يقطعان المنازل ممن ورد عليهما من قومهما وكثروا وذلوا
واعجبتهم البلاد وكانوا قوما عربا وكان اللسان عربيا فكان ابراهيم خليل الله
عليه السلام يزور اسماعيل فلما سمع لسانهم واعرابهم سمع لهم كلاما حسنا ورأى
قوما عربا وكان اسماعيل قد اخذ بلسانهم امر اسماعيل ان يتكح فيهم فخطب
الى مضاض بن عمرو ابنته رعله فزوجه اياها فولدت له عشرة ذكور وهم ام
البيت وهي زوجته التي غسلت راس ابراهيم حين وضع رجله على المقام قالوا
وتوفي اسماعيل ودفن في الحجر وكان امه قد دفنت في الحجر ايضا وترك ولدا
من رعله ابنه مضاض بن عمرو الجرهمي فقام بيضاض بامر جده اسماعيل وكفلهم
لانهم بنو ابنته فلم يزل امر جرهم يعظم بمكه ويستفحل حتى ولوا البيت
فكانوا ولاته وحجابه وولاة الاحكام بمكه فجاء سيل فدخل البيت فانهدم
فاعادتهم جرهم على بنا ابراهيم عليه السلام وكان طوله في السما تسعه
اذرع وقال بعض اهل العلم كان الذي بنى البيت لجرهم ابو الحدره فسمي
عمرو الحادري وسموا بنو الحدره قال ثم ان جرهما استخفت بامر البيت

والحرم

واعجبتهم

سبات بياض

فاعادته

وان نكبوا امورا عظاما واحدثوا فيها احداثا لم تكن فقام مضاض
بن عمرو بن الحارث فيهم فقال يا قوم احذروا البغي فانه لا بقا لاهله قد رايتم ما
كان قبلكم من العماليق استخفوا بالحرم فلم يعظموه وتنازعوا بينهم واختلفوا
حتى سلطكم الله تعالى عليهم فاخرجتموهم فتفرقوا في البلاد فلا تستخفوا
بحق الحرم وحرمة بيت الله ولا تظلموا من حله او جاه معظما لحرمته او اخر
جاه بايعا لسلعته او من تغبا لجوارکم فانکم ان فعلتم ذلک تحقت عليکم
ان تخرجوا منه خروج ذل وصغار حتى لا يقدر احدكم ان يصل الى الحرم ولا
الى زيارة البيت الذي هو لكم حرم وحرز وامن والطير تامن فيه قال قايل منهم
يقال له مخدع من الذي يخرجنا منه السنا اعز العرب واكثرهم رجالا وسلاحا
فقال مضاض بن عمرو اذا جا الامر بطل ما تقولون فلم يقصروا عن شي مما كانوا
يصنعون وكان للبيت خزانه يسير في بطنها يلقى فيها الحلي والمتاع الذي يهدى
له وهو يوميذ لاسقف له فتواعدله خمسة نفر من جرهم ان يسرقوا ما فيه
فقام على كل زاوية من البيت رجل منهم واقتحم الخامس فجعل الله عز وجل اعلاه
اسفله وسقط منكسا فهلك وفر الاربعة الاخرون فعند ذلك مسخت
الاركان الاربعة وقد بلغنا في الحديث ان ابراهيم خليل الله عليه السلام مسح
الاركان كلها ايضا وبلغنا في الحديث ان ادم عليه السلام مسح قبل ذلك الاركان
الاربعه كلها فلما كان من امر بقا ولاء الذين حاولوا سرقة ما في خزانه الكعبه
ما كان بعث الله سبحانه حيه سوداء الظهر بيضا البطن راسها مثل راس
الجدي فحرست البيت خمسمايه سنة لا يقربه احد شي من معاصي الله عز وجل
الا اهلكه الله تعالى ولا يقدر احد ان يروم سرقة ما كان في الكعبه فلما اراد
قريش بنا البيت منعتها الحيه بقدمه فلما راوا ذلك اعتذروا عند المقام ثم دعوا
الله تعالى وقالوا اللهم ربنا انما اردنا عمارة بيتك فجا طاير اسود الظهر ابيض
البطن اصفر الرجلين فاخذها فاختلها فجرها حتى ادخلها اجياد وقال بعض
اهل العلم ان جرهما لما طغت في الحرم دخل رجل منهم وامراة يقال لهما اساف
ونايلة البيت فتجرا فيه فمسخهما الله حجرين فاخرجا من الكعبة فنصبا على
الصفا والمروة ليعتبر بهما من راهما وليزدجر الناس عن مثل ما ارتكبا فلم يزل
امرهما يتدارس ويتقادم حتى صارا صنمين يعبدان وقال بعض اهل العلم ان
عمرو ابن لحي دعا الناس الى عبادتهما وقال للناس انما نصبناهما هنا ان اباكم ومن
قبلكم كانوا يعبدونهما وانما القاه عليه ابليس وكان عمرو بن لحي فيهم شريفا

الاربعة

٢٧

سيدا مطاعا قال لهم فهود بن منبع قال ثم حوّل لهما قصي ابن كلاب بعد ذلك
فوضعهما يلتقي عندهما وجاه الكعبه عند موضع زمزم وقد اختلف
علينا في نسبهما فقال قايل اساف بن بغا ونايله بنت ديب فالذي
ثبت عندنا من ذلك عن من نثق به منهم عبد الرحمن بن ابي الزناد ومن
كان يقول هو اساف بن سهيل ونايله بنت عمرو بن ديو وقال بعض
اهل العلم انهم لم يفجروا بهما في البيت وانما قتلوهما قالوا فلم يزالا يعبدان
حتى كان يوم الفتح فكسروا وكانت مكه لا يقترفها ظالم ولا باغ ولا
فاجر الا نفي منها وكانت نزلها بعد العماليق وجرهم جبابره فكل من
اراد البيت بسوء أهلكه الله عز وجل فكانت تسمى بذلك الباسه
ويروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال سميت بكه لانها كانت
تبك اعناق الجبابره حدثني جدي قال وروي عن عبد الله بن الزبير انه
كان يقول سمي البيت العتيق لانه عتق من الجبابره ان يسلطوا عليه وزاد
عطا عن يسار ومحمد بن كعب القرظي انهما كانا يقولان انما سمي البيت
العتيق لقدمه حدثني جدي وابراهيم بن محمد الشافعي قالا حدثنا
مسلم بن خالد الزنجي عن ابن خثيم قال كان بمكه حي يقال لهم العماليق
فاحدثوا فيها إحداثا فجعل الله تعالى يقودهم بالغيث ويسوقهم
بالسنه بضع الغيث اماهم فيدهبون ليخرجوا فلا يجدون شيا
فيتبعون الغيث حتى الحقهم بمساقط رؤسابايهم وكان من
حمير ثم بعث الله عز وجل عليهم الطوفان قال ابو خالد الزنجي فقلت
لابن خثيم وما الطوفان قال الغرق حدثني جدي عن سعيد بن سالم
عن عثمان بن ساج قال اخبرني طلحه بن عمرو الحضرمي عن عطاء عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه كان بمكه حي يقال لهم العماليق فكانوا في عزه
وكثره وثروه وكانت لهم اموال كثيره من خيل وابل وماشيه فكانت ترعى
بمكه وما حولها من مر ونعمان وما حول ذلك وكانت الحرث عليهم

مطله

مطله والارجاء مغدقه والاودية يحال والعضاه ملتفه والارض
مثقله فكانوا في عيش رخي فلم يزل بهم البغي والاشر ان على انفسهم والالحاد
بالظلم واظهار المعاصي والاضطهاد لمن قاربهم ولم يقبلوا ما اوتوا بشكر
حتى سلبهم الله تعالى ذلك فنقصهم بحبس المطر عنهم وتسليط الجدب
عليهم وكانوا يكرون بمكه الظل ويبيعون الما فاخرجهم الله تعالى من
مكه بالدر سلط عليهم حتى خرجوا من الحرم فكانوا حوله ثم ساقهم الله تعالى بضع
يضع الغيث اماهم ويسوقهم بالجدب حتى الحقهم الله تعالى بهسا
رؤس ابايهم وكانوا قوما عربا من حمير فلما دخلوا بلاد اليمن تفرقوا
وهلكوا فابدل الله عز وجل الحرم بعدهم جرهم فكانوا اسكانه حتى بغوا
فيه واستخفوا بحقه فاهلكهم الله عز وجل جميعا

ما ذكر من ولاية خزاعة الكعبة بعد جرهم وامر مكة

حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن الكلبي عن
ابي صالح قال لما طالت ولاية جرهم استحلوا من الحرم امورا عظاما ونالوا
ما لم يكونوا ينالون واستخفوا بحرمه الحرم واكلوا مال الكعبه التي يهدى
اليها يسرا وعلانيه وكلما عدا سفيه منهم على منكر وجد من اشرافهم
من يمنعه ويدفع عنه وظلموا من دخلها من غير اهلها حتى دخل رجل
منهم بامرة الكعبه فيقال فجربها أو قتلها فمسخا حجرين فرق امرهم فيها
وضعفوا وتنازعوا امرهم بينهم واختلفوا وكانوا قبل ذلك اعز حي
في العرب واكثرهم رجالا واموالا وسلاحا واعزه عزه فلما رأى ذلك رجل
منهم يقال له مضاض بن عمرو بن الحارث بن مضاض بن عمرو وقام فيهم
خطيبا فوعظهم وقال يا قوم ابقوا على انفسكم وراقبوا الله في حرمه
وامنه فقد رايتم وسمعتم من اهلك من صدر هذه الامم قبلكم قوم
هود وصالح وشعيب فلا تفعلوا تواصلوا وتوامنوا بالمعروف وانتهوا
عن المنكر ولا تستخفوا بحرم الله تعالى وبيته الحرام ولا يغرنكم ما انتم فيه

من الامن والقوة فيه واياكم والالحاد فيه بالظلم فانه بوار وايم الله لقد
علمتم انه ما سكنه احد قط فظلم فيه والحل الا قطع الله عز وجل ادبرهم
٤٠ واستاصل شأفتهم وبدل ارضها غيرهم فاحذروا البغي فانه لا يغالا هله
قد رايتم وسمعتم من سكنه قبلكم من طسم وجديس والعمالق من كان اطول اسنكم
اعمارا واشد قوة واكثر اموالا واولادا فلما استخفوا بحرم الله والحدوا
فيه بالظلم اخرجهم الله منها بالوان الشتى فمنهم من اخرج بالدبر ومنهم من
اخرج بالجدب ومنهم من اخرج بالسيف وقد سكنتم مساكنهم وورثتم الارض
من بعدهم وقد رأيتم احرم الله عز وجل وعظموا بيته الحرام وتنزهوا عنه
وعن ما فيه ولا تظلموا من حله وحاما معظما لحرماته واخرجا بايعا السلعته
من تغبا في جواركم فانكم ان فعلتم ذلك تخوفت ان تخرجوا من حرم الله تعالى
حتى صح خروج ذل وصغار لا يعدل احد منكم ان يصل الى الحرم ولا الى زيارة
البيت الذي هو لكم حرز وامن والطير والوحش تامن فيه فقال له قايل منهم
يرد عليه يقال له مخدع من الذي اخرجنا منها السنا اعز العرب واكثرهم
رحالا واسلاحا فقال له مضاض بن عمرو اذا جاء الامر بطل ما تقولون فلم يقصروا
عن شيء مما كانوا يصنعون فلما راى مضاض بن عمرو بن الحارث بن مضاض بن
عمرو ما يعمل جرهم في الحرم وما يسرق من مال الكعبة سرا وعلانية عمد الى
غزالين كانا في الكعبة من ذهب واسياف قلعية فدفنها في موضع بير
زمزم وكانا زمزم قد نضب وذهب لما احدثت جرهم في الحرم ما احدثت
حتى غبي مكان البير ودرس فقام مضاض بن عمرو وبعض ولده في ليلة
مظلمة فحفر في موضع زمزم واعمق ثم دفن فيه الاسياف والغزالين فيقيناهم
على ذلك اذ كان من امر اهل ما مر ما ذكرانه القت طريقة الكاهنة الى عمرو ابن

عامر الذي

عامر الذي يقال له مزيقيا بن ما السما وهو عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن
بزامر بن الغيث بن مازن بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن
سبا بن يحشب بن يعرب بن قحطان وكانت قد ران في كهانتها ان سد ٤١ ما ارب
سيخرب وانه سيأتي سيل العرم فيخرب الجنتين فباع عمرو بن عامر
امواله وسار هو وقومه من بلده الى يثرب لا يظعنون بلدا الا غلبوا عليه
وقهروا اهله حتى نخر جوا منه لذلك حديث طويل اختصرناه فلما قارب
مكة سار وا ومعهم طريفة الكاهنة فقالت لهم سيروا فلن تجتمعوا
انتم ومن خلفتم ابدا فهذا لكم اصل وانتم له فرع ثم قالت مه مه وحق ما
اقول لما علمني ما اقول الا الحكيم العليم رب جميع الانس من عرب وعجم قالوا
لها ما شانك يا طريفة قالت خذوا البعير الشدقم فمحصنوه بالدم يكون
ارض حرهم جيران بيته المحرم قال فلما انتهوا الى مكة واهلها جرهم قد
قهروا الناس وحازوا ولاية البيت على بني اسماعيل وغيرهم ارسل اليهم
ثعلبة بن عمرو بن عامر يا قوم انا قد خرجنا من بلادنا فلم نترك بلدا الا نسخ
اهلها لنا وتنزحوا عنا فنقيم معهم حتى ترسل رودنا فيرتادون لنا بلدا
نحملنا فامسحوا لنا في بلادكم حتى نقيم قدر ما نستريح ونرسل رواد نا الى
الشام والى الشرق فحيث ما بلغنا انه امثل لحقنا به وارجوا ان يكون مقامنا
معكم يسيرا فابت جرهم ذلك اباشديدا واستكبروا في انفسهم وقالوا لا والله
ما نحب ان تنزلوا معنا فتضيقوا علينا مرتعنا وموارد نا فارحلوا عنا
حيث احببتم فلا حاجة لنا بجواركم فارسل اليهم ثعلبة انه لا بد لي من المقام
بهذا البلد حولا حتى ترجع الي رسلي التي ارسلت فان تركتموني نزلت وحمدتكم
واستبقيتكم في الرعي والماء وان ابيتم اقمت على كرهكم ثم لم ترتعوا معي الا فضلا ولن
تشربوا الا رنقا سئل ابو الوليد عن الرنق قال الكدر من الما وانشد
كان رنينها بعد الكرى اعتبقت من طيب الراح لما بعد أن عتقا
سح السقاة على باجودها شيما من ماء لينة لا طلقا ولا رنقا
فان قاتلتموني قاتلتكم ثم ان ظهرت عليكم سبيت النسا وقتلت الرجال ولم
اترك منكم احدا ينزل الحرم ابدا فابت جرهم ان تنزله طوعا فبعثت في قتاله

بن صح

ما ارب

بوا بيبه واصح

طوعا صح

فاقتتلوا ثلاثة ايام وافرغ عليهم الصبر ومنعوا النصر ثم انهم متجرهم فلم
ينفلت منهم الا الشريد وكان مضاض بن عمرو بن الحارث قد اعتزل حربهم فلم
يعن حربهم في ذلك وقال قد كنت احذركم هذا ثم رحل هو وولده واهل بيته
حتى نزلوا قنونا وحلى وما حول ذلك فبغيا جرهم بها الى اليوم وفنيت جرهم
افناهم السيف في تلك الحرب واقام ثعلبة بمكه وما حولها في قومه وعساكره
حولا قاصا بنعم الحي وكانوا ببلد لا يدرون فيه ما الحي فدعوا طريفه الخير
فشكوا اليها الذي اصابهم فقالت لهم قد اصابوا الذي تسكنون وهو مغرق
ما بيننا قالوا فما ذا ترين قالت فيكم ومنكم الامير وعلى التسيير قالوا
فماذا تقولين قالت من كان منكم ذا هم بعيد وحمل ومزاد جديد فالبلق
يقصر عمار المشيد فكان ازد عمان ثم قالت من كان منكم ذا جلد وقصير
وصبر على رمي الدهر فعليه بالاراك من بطن مر فكانت خزاعة ثم قالت من
كان منكم يريد الراسيات في الوحل المظلمات في المحل فاليلحق بيثرب
ذا النخل فكانت الاوس والخزرج ثم قالت من كان منكم يريد الخمر والخمير والملك
والتامين ويلبس الديباج والحرير فاليلحق ببصرى وعويرها من ارض الشام
وكان الذي يسكنوها آل جفنة من غسان ثم قالت من كان منكم يريد التياب الرقاق
والخيل العتاق وكنوز الاوراق والدم المهراق فاليلحق بالعراق فكان الذي
سكنوها آل جذيمة الابرش ومن كان بالحيرة عن غسان وآل بحر حق
جاهم رواده فاقتتلوا من مكة فريقين فريقة توجهت الى عمان وهم ازد
عمان وسارت ثعلبة بن عمرو بن عامر نحو الشام فنزلت الاوس والخزرج ابنا حارثة
بن ثعلبة بن عمرو بن عامر وهم الانصار بالمدينة ومضة غسان فنزلوا الشام
ولهم حديث طويل اختصرناه والخزعن خزاعة بمكة فاقام بها ربيعة بن حارثة
بن عمرو بن عامر وهو لحي فتولى امر مكة وحجابة الكعبة وقال حسان بن ثابت
الانصاري يذكر انتزاع خزاعة بمكة ومسير الاوس والخزرج الى المدينة
وغسان الى الشام

فلما هبطنا بطن مر تخزعن خزاعة منا في حلول كراكر

جموا الحل

جموا كل وادٍ من تهامة واحتموا بهم للقنا والمرهفات البواتر
فكان لها المرباع في كل غارة تشن بنجد والفجاج الغوابر
خزاعتنا اهل اجتماد وهجرة وانصارنا جند النبي المهاجر
وسرنا فلما ان هبطنا بيثرب بلاوهن منا ولا بتشاجر
وجدنا بها رزقا عداك بقيت من انا رعان بالحلال الطواهر
فحلت بها الانصار ثم تبوأت بيثربها دارا على خير طائر
بنوا الخزرج الانصار والاوس انهم حموها بقنبان الصباح البواكر
نفوا من طغى في الدهر عنها وذبوا يهودا باطراف الرماح الخواطر
وسارت لنا سيارة ذات قوة بكوم المطايا والخيول الضماهر
يؤمون نحو الشام حتى تمكنوا ملوكا بارض الشام فوق المنابر
يصيبون فصل القول في كل خطبة اذا وصلوا ابياتهم بالمحاصر
الا ينوا اما السماء توارثوا دمشقا بملك كابر بعد كابر

فلما حازت خزاعة امر مكة وصاروا اهلها جاءهم بنو اسماعيل وقد كانوا
اعتزلوا حرب جرهم وخزاعة فلم يدخلوا في ذلك فسألوهم السكنى معهم وحولهم
فادنوا لهم فلما رأى ذلك مضاض بن عمرو بن الحارث وكان قد اصابه من الصبابة
الى مكة ما احزنه ارسل الى خزاعة يستأذنها في الدخول عليهم والنزول معهم بمكة
في جوارهم ومنتهم برايه وتوريعه قومه عن القتال وسوء السيرة في الحرم
واعتزاله الحرب فابت خزاعة ان يقربوهم ويقربوهم عن الحرم كله ولم يتركوهم
ينزلون معهم فقال عمرو بن لحي وهو ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر لقومه
من وجد منكم جرهميا قد قارب الحرم فليقتله فقتل عمرو بن الحارث بن مضاض بن
عمرو بن الحارث بن مضاض بن عمرو الجرهمي من فنون ابريد مكة فخرج
في طلبها حتى وجد اثرها قد دخلت مكة فمضى على الجبال من نحو اجياد حتى
طهر على ابي قبيس ينتصر الابل في بطن وادي مكة فابصر الابل تنحر

وتوكل لا سبيل له اليها يحاف أن يهبط الوادي ان يقتل فولى منصرفا
الى اهله وانشا يقول كان لم يكن بين الحجون الى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر
ولم يترنم واسطا قمرية الى المنحنى من ذي الاراكة حاضر
بلى نحن كنا اهلها فاذ الناصر وف الليالي والجدود العواثر
وبدلنا ربي بها دار غربة بها الذيب يعوى والعدو المحاصر
فان نمل الدنيا علينا بكلها ويصبح حال بعدنا وتشاجر
مكنا ولاة البيت من بعدنا بيت نمشي بها البيت والخير ظاهر
فانكح جدي خير شخص علمته وأبناؤنا منه ونحن الأناصر
فاخرجنا منها الملبك بقدرة كذلك بالناس تجري المقادر
اقول اذ اناما الخلي ولم انم اذ العرش لا يبعد سهيل وعامر
وبدلت منهم أوجها لا احبها وحير قد بدلتها والبحاتر
وصرنا احاديثا وكنا بغبطة كذلك عضتنا السنون الغوابر
وسحت دموع العين تبكي لبلدة بها حرم أمن وفيها المشاعر
بواد انيس يودي حمامه ولا منفرا يوما وفيها العصافر
وفيها وحوش لا ترا ان أنيسة اذا خرجت منها فما أن تغادر
فيا ليت شعري هل يعمرن بعدنا جياد فمضى سيله في الظواهر
فبطن مني وحش كان لم يسر به مضاض ومن حي عدي عمائر

وقال ايضا

يا ايها الحي سيروا ان قصركم ان تصبحوا ذات يوم لا تسيرون
انا كما كنتم كنا فغيرنا دهر فسوف كما صرنا تصيرون
ارتحوا المطي وارتحوا من ازمنها قبل الممات وقضوا ما تقضون
قد مال دهر علينا ثم اهلكنا بالبغي فيه ويد الناس ناسون
ان التفكر لا يحدي بصاحبه عند البديهة في علم له دون

مصوا

قضوا امورهم بالحزم انها امور رشد ثم رشد ثم مسنون
واستخبروا في صنيع الناس قبلكم كما استبان طريق عبده الهفن
كنا زمانا ملوك الناس قبلكم بمسكن في حرم الله مسكون

قال وانطلق مضاض بن عمرو نحو اليمن الى اهله وهم يتذاكرون ما حال
بينهم وبين مكة وما فارقوا من امنها وملكها فحزنوا على ذلك حزنا شديدا
فبكوا على مكة وجعلوا يقولون الاشعار في مكة واختار حزاعة
لحجابة الكعبة ولاية امر مكة وفيهم بنوا اسماعيل بن ابراهيم عليهما
السلام بمكة وما حولها لابناء عم احد منهم في شيء من ذلك ولا يطلبونه
فتزوج لحي وهو ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر فهيبة بنت عامر بن
عمرو بن الحارث بن مضاض بن عمرو الجرهمي ملك جرهم فولدت له عمرا
ابن لحي وبلغ بمكة في العرب من الشرف ما لم يبلغ عمر بني قبله ولا بعده
في الجاهلية وهو الذي قسم بين العرب في حظة حظوها عشرة الاف
ناقة وكان قد اعوز عشرين فحلا وكان الرجل في الجاهلية اذا ملك
الف ناقة فقأ عين فحل ايله وكان قد فقأ عين عشرين فحلا وكان
اول من اطعم الحاج بمكة سدائف الابل ولحمانها على الثريد وعم في تلك
السنة جميع حاج العرب بثلاثة انواع من برود اليمن وكان قد ذهب شرفه
في العرب كل مذهب فكان قوله فيهم دينا متبعا لا يخالف وهو الذي
بحر البحيرة ووصل الوصيلة وحمى الحامي وسيب السايبة ونصب الاصنام
حول الكعبة وجاء بهبل من هيت من ارض الجزيرة فنصبه في بطن الكعبة
فكانت قريش والعرب تستقسم عنده بالازلام وهو اول من غير
الحنيفية دين ابراهيم عليه السلام وكان امره بمكة في مطاعا لا يعصى
فكان بمكة رجل من جرهم على دين ابراهيم واسماعيل وكان شاعرا
فقال لعمرو بن لحي حين غير دين الحنيفية

يا عمرو لا تظلم بمكة انها بلد حرام ساءل بعاد ابن هم وكذا تحترم الانام
وبنى العماليق الذين لهم بها كان السموءل فزعموا ان عمرو بن لحي اخرج ذلك
الجرهمي من مكة فنزل باهيم من اعراض مدينة النبي صلى الله عليه وسلم نحو
الشام فقال الجرهمي وتشوق الى مكة

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة وأهلي معا بالمازمين حلول
وهل ارين العيس تنفح في الثرى لها بمنى والمازمين دميل

منازل طنا اهلها لم يحل بنا زمان بما فيها اراه يحول
مضى اولو بارضين شتا نهم جميعا وغالتني بمكة غول

قال فكان عمرو بن لحي يلي البيت وولده من بعده خمس مايه سنه حتى كان اخرهم حليل من حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو فتزوج اليه قصي ابنته حبي ابنه حليل وكانوا هم حجابة وخزانه والقوام به وولاة الحكم بمكه وهو عامر لم تحدث فيه خزاعه ولم تبن خزاعه فيه شيا بعد جرهم ولم يبرز فيه شيا علمناه ولا سمعنا فيه وتراقدوا على تعظيمه والذب عنه وقال في ذلك عمرو بن الحارث من عمرو الغساني

نحن ولينا فلم نغشه وابن مضاض قايم يهشه
ياخذ ما يهدي له يعسه منزل مال الله ما يمسه

حدثني محمد بن لحي قال حدثنا عبد العزيز بن عمران قال خرج ابو سلمة بن عبد الاسد المخزومي قبيل الاسلام في نفر من قريش يريدون اليمن فاصابهم عطش شديد ببعض الطريق وامسوا على غير الطريق فساروا جميعا فقال لهم ابو سلمة اني ارانا قد تنازعنا عطشا فلا ارسلها وابتعها قالوا فافعل فارسل ناقته وتبعها فاصبحوا على ماء وحاضر فاستقوا وسقوا فانهم لعلى ذلك اذ اقبل اليهم رجل فقال من القوم فالوا من قريش قال فرجع الى شجرة فقال اسام الما فتكلم عندها بشي ثم رجع الينا فقال لينطلق معي احدكم الى رجل يدعوه قال ابو سلمة فانطلقت معه فوقفت تحت شجرة فاذا اوكر معلق قال فصوت به بابه قال فرعزع شيخ راسه فاجابه قال هذا الرجل قال ابن الرجل قلت من قريش قال من ايها قلت من بني مخزوم بن يقظة قال ايهم قلت ابو سلمة بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة قال ابها رمنكلانا وبقطه اتدري من يقول كان لم يكن يكن الحصون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكه سامر بلى نحن كنا اهلها فاهادنا صروف الليالي والجدود العوابر قلت قال انا قايلها انا عمرو بن الحارث بن مضاض الجرهمي اتدري كم اجيادا اجياد قلت لا قال جادت بالدما يوم التقينا

نحن

نحن وقطورا انتدي لم يسمي قعيقعان قلت لا قال لتقعقع السلاح في ظهورنا لما طلعنا عليهم منه

باب ما جاء في ولاية قصي ابن كلاب البيت الحرام وابن مكه بعد خزاعه وما ذكر من ذلك

قال حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن ابن جريج وعن ابن اسحاق يزيد احدهما على صاحبه قالا اقامت خزاعه على ما كانت عليه من ولاية البيت والحكم بمكه ثلاثمايه سنه وكان بعض التبابعه قد سار اليه واراد هدمه وتخريبه فقاتلت عليه اشد القتال حتى رجع ثم اخر فكذلك وانما التبع الثالث الذي نحر له وكساه وجعل عليه غلقا واقام عنده اياما ينحر كل يوم مايه بدنه لا يبرز هو ولا احد من اهل عسكره شيا منها يبردها الناس في الفجاج والشعاب فياخذون منها حاجتهم ثم يقع عليها الطير فتاكل ثم تاتيها السباع اذا امستلا يرد عنها انسان ولا طاير ولا سبع ثم رجع الى اليمن بما كان في عمل قريش فلبثت خزاعه على ما هي عليه وقريش اذ ذاك في بني كنانه متفرقه وقد قدم في بعض الزمان حاج فضاعة فيهم ربيعه بن حزام بن ضبة بن عبد كثير بن عبده بن سعد بن زيد وقد هلك كلاب بن مره بن كعب بن لوي بن غالب وترك زهره وقصيا ابني كلاب من فاطمه بنت عمرو بن سعد بن شبل شبل الذي يقول فيه الشاعه وكان اشجع اهل زمانه

لا ارى في الناس شخصا واحدا فاعلموا ذاك لسعد بن شبل
فارس اضبط فيه عشره فاذا ما عاين القرن نزل
فارس يستدبج الخيل طما يدبج الحر العطامي المجل

وزهره اكبرهما فتزوج ربيعه في بلاده من ارض عذره من اشر او الشام فاحملت معها قصيا صغيرا وتخلف زهره في قومه فولدت فاطمه ابنه عمرو بن سعد لربيعه رزاح بن ربيعه وكان اخا قصي بن كلاب لامه ولربيعه بن حزام من امراه احدى ثلاثه نفر حزن ومحمود وجلهمه بنو ربيعه فبينا قصي بن كلاب في ارض قضاعه لا يلتمي الا الى ربيعه بن حزام اذ كان بينه وبين رجل من قضاعه شي وقصي قد بلغ فقال له القضاعي لا الحقك بنسبك وقومك فانك لست منا فرجع قصي الى امه وقد وجد في نفسه مما قال له القضاعي فسالها عن ما قال له فقالت انت والله يا بني خير منه انت اكرم بن كلاب من مره بن كعب بن لوي بن غالب فهر بن مالك

ابن حزام اسمها رزحه وقيل فليح رجل بالغ وقيل فاطمه اسمها رزحه وسعد بن سبع

بن النضر بن كنانه وقومك عند البيت الحرام وما حوله فاجمع قصي بالخروج
الى قومه واللحاق بهم وكره الغربه في ارض قضاعه فقالت له امه يا بني لا تعجل
بالخروج حتى يدخل عليك الشهر الحرام فتخرج في حاج العرب فاني اخشى عليك
فاقام قصي حتى دخل الشهر الحرام وخرج في حاج قضاعه حتى قدم مكه فلما
فرغ من الحج اقام بها وكان قصي رجلا جلدا جازما بارعا فخطب الى حليل بن
حبشيه بن سلول الخزاعي ابنته حبي ابنه حليل فعرف حليل السبب ورغب
في الرجل وزوجه وحليل يومئذ يلي الكعبه وامر مكه فاقام قصي معه حتى
ولدت حبي لقصي عبد الدار وهو اكبر ولده وعبد مناف وعبد العزى وعبد
ابني قصي فكان حليل يفتح البيت فاذا اعتل اعطاه ابنته حبي المفتاح ففتحته
فاذا اعتلت اعطت المفتاح زوجها قصيا او بعض ولده فيفتحه وكان قصي
يعمل في حيازته اليه وقطع ذكر خزاعه عنه فلما حضره حليلا الوفاء نظر الى
قصي والى ما انتشر له من الولد من ابنته فرأى ان يجعلها في ولد ابنته
فدعا قصيا فجعل له ولاية البيت واسلم اليه المفتاح وكان يكون عند حبي
فلما هلك حليل ابت خزاعه ان تدعه واخذوا المفتاح من حبي فمشى قصي الى
رجال الى قومه من قريش وبني كنانه ودعاهم الى ان يقوموا معه في ذلك
وان ينصروه ويفضدوه فاجابوا الى نصره وارسل قصي الى اخيه لامه
رزاح بن ربيعه وهو ببلاد قومه من قضاعه يدعوه الى نصره ويعلمه
ما حالت خزاعه بينه وبينه من ولايه البيت ويساله الخروج اليه بمن اجابه
من قومه فقام رزاح في قومه فاجابوه الى ذلك فخرج رزاح بن ربيعه ومعه
اخوته من ابيه حزن ومحمود وجلهمه بنو ربيعه بن حرام فيمن تبعهم من
قضاعه في حاج العرب مجتمعين لنصر قصي والقيام معه فلما اجتمع الناس
بمكه خرجوا الى الحج فوقفوا بعرفه وجمع ونزلوا منه وقصي يجمع على ما
اجمع عليهم من قتالهم بمن معه من قريش وبني كنانه ومن قدم عليه مع اخيه
رزاح من قضاعه فلما كانت اخر ايام منى ارسلت قضاعه الى خزاعه يسالونهم
ان يسلموا الى قصي ما جعل له حليل وعظموا عليهم القتال في الحرم وحذروهم
البغي والظلم بمكه وذكروهم ما كانت فيه خزاعه من ظلم وما صارت اليه حين
الحدوا فيه بالظلم فابت خزاعه ان تسلم ذلك فاقتتلوا بها فمضى ما رمى
من ثار فسمي ذلك المكان المغمر لما مغمر فيه وسفك فيه من الدم وانتهك

من حرمته

من حرمته فاقتتلوا قتالا لا شديدا حتى كثر القتلى في الفريقين جميعا
وفشت فيهم الجراحات وحاج العرب جميعا من مصر واليمن مستكفون
ينظرون الى قتالهم ثم تداعوا الى الصلح ودخلت قبايل العرب بينهم وعظموا
على الفريقين سفك الدما والفجور في الحرم فاصطلحوا على ان يحكموا بينهم
رجلا من العرب فيما اختلفوا فيه فحكموا يعمر بن عوف بن كعب بن عامر
بن الليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانه وكان رجلا شريفا فقال لهم موعدكم
فنا الكعبه غدا فاجتمع الناس وعدوا القتلى فكانت في خزاعه اكثر منها
في قريش وقضاعه وكنانه وليس كل بني كنانه قاتل مع قصي خزاعه
انما كانت مع قريش من بني كنانه فلا يسبين واعتزلت عنها بكر بن
عبد مناة فاطبه فلما اجتمع الناس بفنا الكعبه قام يعمر بن عوف
فقال الا ان قد شرخت ما كان بينكم من دم تحت قدمي هاتين
فلا تتابعه لاحد على احد في دم واني قد حكمت لقصي بحجابة الكعبه
وولاية امر مكه دون خزاعه لما جعل له حليل وان تخلي بينه وبين ذلك
وان لا تخرج خزاعه عن مساكنها من مكه قال فسلم بعمر ذلك اليوم
التداخ فسلمت ذلك خزاعه لقصي واعطوا سفك الدما في الحرم وافترق
الناس فولي قصي بن كلاب حجابه الكعبه وامر مكه وجمع قومه من قريش من
منازلهم الى مكه فسيتغر بهم وتملك على قومه فملكوه وخزاعه مقيم بمكه
على رباعهم وسكناتهم لم يحركوا ولم يخرجوا منها فلم يزالوا على ذلك
حتى الان وقال قصي في ذلك وهو يشكر لاخيه رزاح بن ربيعه

ابا آبن العاصمين بني لؤي بمكه مولدي وبها ربيت
الي البطحا قد علمت معدّ ومروبها رضيت بها رضيت
وفيها كانت الآبا قبلي فما سويت اجي ولا سويت
فلست لغالب ان لم تاثل بها اولاد قيدار والبيت
رزاح ناصري وبه اسامي فلست اخاف ضيما ما حييت

فكان قصي اول رجل من بني كنانه اصاب ملكا واطاع له به قومه فكانت اليه
الحجابه والرفاده والسقايه والندوه واللوا والقياده فلما جمع قصي قريشا
بمكه سمي مجمعا وفي ذلك يقول خلافه بن عامر الجمحي يمدحه

ابوهم قصي كان يدعا مجمعا به جمع الله القبايل من فهر

لبيان ربعه وبعلمه

بيان لجميع اسما رزاح

لم نزلوها والمياه قليله وليس بها كهول بني عمرو
يعني خزاعه قال اسحاق بن احمد وزادني ابو جعفر محمد بن الوليد بن كعب الخزاعي
اقمنا بها والناس فيها قلايل وليسوا بها الا كهول بني عمرو
هم املكوا البطحا مجدا وسودوا وهم طردوا عنها غواة بني بكر
وهم حفروها والمياه قليله ولم يستقوا الا بنكر من الحفر
جليل الذي عاد اكنانه كلوا وزايلا بيت الله بالعشر واليسر
احاذر اما اهلكن فلا تزل لهم ساكرا حتى توسد في القبر
ويقال بل اجل تجمع قريش الى قصي سميت قريش قريشا قال ابو الوليد وانشدني
عبد العزيز بن اسماعيل الجيلي في التقرش وهو الاجتماع
احدى كلحنا الطعان اذا افترشا القنا وتقطع الجحفا
ولبعضهم لحلف الاحمسي فوارس بالرماح كان فيها شواطن ينتزعنه
انتزاعا والتجمع التقرش في بعض كلام العرب ويقال كان يقال لقصي
القرشي ولم يسم قريش قبله ويقال ايضا ان النضر بن كنانه كان يسمى
القرشي وقيل ايضا انما سميت قريش قريشا انها كانت تجارا تكتسب
وتتجر وتحترش فسميت بحوت في البحر وحدثني ابو الحسن الوليد بن ابان
الرازي عن علي ابن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال قيل لابن عباس رضي الله
عنهما لم سميت قريش قريشا قال بامر بين مشهور ودابة في البحر تسمى قرش
والدليل على ذلك قول تبع حين يقول
وقريش هي التي تسكن البحر بها سميت قريش قريشا
تاكل الغث والسمين ولا تترك فيه لذي جناحين ريشا
هكذا في البلاد حي قريش ياكلون البلاد اكلا كميشا
ولهم اخر الزمان نبي يكثر القتل فيهم والخموشا
ثم رجع الى حديث ابن جريج ومحمد ابن اسحاق قال فحاز قصي شرف مكه وانشا دار
الندوه وفيها كانت قريش تقضي امورها ولم يكن يدخلها من قريش من
غير ولد قصي الا ابن اربعين سنه للمشوره وكان يدخلها ولد قصي كلهم
اجمعون وحلفاهم فلما كبر قصي ورق وكان عبد الدار بكره واكبر ولده وكان

بعبد مناف

عبد مناف قد شرف في زمان ابيه وذهب شرفه كل مذهب وعبد الدار
وعبد العزى وعبد قصي لم يبلغوا ولا احد من اهل من قريش
ما بلغ عبد مناف من الذكر والشرف والعز وكان قصي وحبى ابنه حليل محبان
عبد الدار وبرثان عليه لما يريان عليه من شرف عبد مناف عليه وهو
اصغر منه فقالت له حبي لا والله لا ارضى حتى يخص عبد الدار بشيء يلحقه
باخيه فقال قصي والله لاحقنه به ولاحبونه بما يرفع الشرف حتى لا
يدخل احد من قريش ولا غيرها الكعبه الا باذنه ولا يقضون امرا ولا
يعقدون لواء الا عنده وكان منطري العوافب فاجمع قصي على ان يقسم
امور مكه السنه التي فيها الذكر والشرف والعز بين ابنيه فاعطى عبد الدار
السدانه وهي الحجابه ودار الندوه واللواء واعطى عبد مناف السقايه والرفاده
والقياده فاما السقايه فحياض من ادم كانت على عهد قصي توضع بفنا الكعبه
ويستقى فيها الماء العذب من الابار على الابل ويسقاه الحاج واما الرفاده فخرج
كانت قريش تخرجه من اموالها في كل موسم فيدفعه الى قصي يصنع به طعاما للحاج
ياكله من لم يكن معه سعه ولا زاد فلما هلك قصي اقيم امره في قومه بجل
وكانه على ما كان عليه في حياته ورأى عبد الدار حجابه البيت ودار الندوه
واللواء فلم يزل بليه حتى هلك وجعل عبد الدار الحجابه بعده الى ابنه عثمان بن عبد
الدار وجعل دار الندوه الى ابنه عبد مناف بن عبد الدار فلم يزل بنو عبد
مناف بن عبد الدار فتكون الندوه دون ولد عبد الدار فكانت قريش
اذا اراد ان تشاور في امر فتحها لهم عامر ابن هاشم بن عبد مناف بن
عبد الدار او بعض ولده او ولد اخيه وكانت الجاريه اذا حاضت ادخلت
دار الندوه ثم شق عليها بعض ولد مناف بن عبد مناف بن عبد الدار درعها
ثم درعها اياه وانقلبت بها احلامها فحيضوها فكان عامر بن هاشم بن عبد مناف
بن عبد الدار يسمى حيضا وانما سميت دار الندوه لاجتماع الندى فيها يعني
يجلسون فيها لابرام امرهم ونشاورهم ولم تزل بنو عثمان بن عبد الدار
يلون الحجابه دون ولد عبد الدار ثم وليها عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ثم
وليها ابو طلحه عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ثم وليها ولده من
بعده حتى كان فتح مكه فقبضها رسول الله صلى الله عليه وسلم من ايديهم
وفتح الكعبه ودخلها ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكعبه مسلما
على المفتاح فقال له العباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما بابي انت وامي يا رسول
الله اعطنا الحجابه مع السقايه فانزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم ان الله

يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه فما سمعتها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل تلك الساعه فدعا ها ثم دعا عثمان بن
طلحه ودفع اليه المفتاح فقال عثمان خذوه يا بنى ابى طلحه بامانه
الله سبحانه فاعملوا فيها بالمعروف خالده تالده لا ينتزعها منكم الا
الاظالم فخرج عثمان بن طلحه الى هجرته مع النبى صلى الله عليه وسلم واقام
ابن عمه شيبة بن عثمان من ابى طلحة فلم يزل بحجب هو وولده وولد اخيه
وهب ابن عثمان حتى قدم ولد عثمان بن طلحه بن ابى طلحه وولد مسافع بن طلحه
بن ابى طلحه من المدينه وكانوا بها دهرا طويلا فلما قدموا احجبوا مع
بنى عمهم فولد ابى طلحه جميعا يحجبون واما الكوا فكان فى ابدى بنى عبد
الدار كلهم ثلاثه منهم ذو السن والشرف فى الجاهليه حتى يوم احد فقتل
من قتل منهم واما السقايه والرفاده والقياده فلم تزل لعبد مناف بن قصى
يقوم بها حتى توفى فولى بعده هاشم بن عبد مناف السقايه والرفاده وولى
عبد شمس بن عبد مناف القياده فكان هاشم بن عبد مناف يطعم الناس
فى كل موسم بما يجتمع عنده من تراقد قريش كان يشترى بما يجتمع عنده
دقيقا ويوخذ من كل ذبيحه بدنه او بقره او شاه فحدها فيجتمع ذلك
كله ثم يحربه الدقيق ويطعمه الحاج فلم يزل على ذلك من امره حتى اصاب
الناس فى سنه جدب شديد فخرج هاشم بن عبد مناف الى الشام فاشترى
بما اجتمع عنده من ماله دقيقا وكعكا فقدم به مكه فى الموسم فنحر ذلك
الكعك ونحر الجزور وطبخه وجعله ثريدا واطعم الناس وكانوا فى مجاعه
شديده حتى اشبعهم فسمى بذلك هاشما وكان اسمه عمرو ففى ذلك
يقول ابن الزبعرى السهمى

كانت قريش بيضه فتفلقت فالخ خالصها لعبد مناف
الرابشين وليس يوجد رابس والقابلين هم للاضياف
والخالطين غنيهم بفقيرهم حتى يعود فقيرهم كالكافى
والضاربين الكبش ببرق بيضه والمانعين البيض بالاسياف
عمرو والعلا هشم الثريد لمعشر كانوا بمكه مسنتين عجاف

بعنى

يعنى بعمرو العلا هاشما فلم يزل هاشم على ذلك حتى توفى فكان عبد المطلب
يفعل ذلك فلما توفى عبد المطلب قام بذلك ابو طالب فى كل موسم حتى جا
الاسلام وهو على ذلك وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد ارسل بما يعمل به
الطعام مع ابى بكر رضى الله عنه حين حج ابو بكر بالناس سنه تسع ثم عمل فى
حجه النبى صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع ثم اقام ابو بكر فى خلافته رضى الله
عنه ثم الخلفا هلم جرا حتى الان فهو طعام الموسم الذى يطعم الخلفا
اليوم فى ايام الحج بمكه وبمنى حتى تنقضى ايام الموسم واما السقايه
فلم تزل بيد عبد مناف فكان يسقى الما من بير كرادم ويسرح على الابل
فى المزادر والقرب ثم يسكب ذلك الما فى حياض من ادم يغتنا اللعبه فيرده الحاج
حتى يتفرقوا فكان يستعذب ذلك الما وقد كان قصى قد حفر بمكه ابارا
وكان الما بمكه عزيزا انما يشرب الناس من ابار خارجه من الحرم فاول من
حفر قصى بمكه حفر بيرا يقال لها العجول كان يوضعها فى دار هانى
ابنه ابى طالب بالحزورة وكانت العرب اذا قدمت مكه ترد ها فيستقون منها
ويتراجزون عليها فقال قايل فيها

اروى من العجول ثم انطلق ان قصيا قد وفى وقد صدق

وحفر قصى ايضا بيرا عند
بالسبع للحى وشرب المعتبق
الردم الاعلى عند دار امان بن عثمان التى كانت لال محمش بن رياب ثم دثرت
فسلها جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف واحياها ثم حفرها
بن عبد مناف بدر وقال احين حفرها لاجعلنها للناس بلاغا وهى البير التى
فى حق المقوم بن عبد المطلب فى ظهر دار المطلوب مولاة زبيده بالبطحاء
فى اصل المستندر وهى التى يقول بعض ولد هاشم

نحن حفرنا بدرا بجانب المستندر فسقى الحجيج الاكبر

وحفرها هاشم ايضا سجله وهى البير التى يقال لها بير جبير بن مطعم دخلت
فى دار القوارير فكانت سجله لهاشم بن عبد مناف فلم تزل لولده حتى
وهبها اسد ابن هاشم للمطعم بن عدى حين حفر عبد المطلب زمزم
واستغنوا عنها ويقال وهبها له عبد المطلب حين حفر زمزم

واستغنى عنها وساله المطعم بن عدى ان يضع حوضا من ادم الى جنب زمزم
ويستقى فيه من ما بيره فاذن له فى ذلك فكان يفعل فلم يزل هاشم بن عبد
مناف يسقى الحاج حتى توفى فقام بامر السقايه بعده عبد المطلب بن هاشم ٥٤
فلم يزل كذلك حتى حفر زمزم فعفت على ابار مكه فكان منها مشرب
الحاج قال وكان لعبد المطلب ابل كثير فاذا كان الموسم جمعها ثم يسقى لبنها
بالعسل فى حوض من ادم عند زمزم ويشترى الزبيب فينبذه بماء زمزم
ويسقيه الحاج لان يكسر غلظ ماء زمزم وكانت اذ ذاك غليظه جدا
اذ ذاك فى بيوتهم اسقيه فيها المامن هذه البيار ثم ينبذ ون فيها
القضبان من الزبيب والتمر لان يكسر عنهم غلظ ما ابار مكه وكان الما
العذب بمكه عزيزا لا يوجد الا لانسان يستعذب له من بير
ميمون وخارج من مكه فلبث عبد المطلب يسقى الناس حتى توفى فقام
بامر السقايه بعده العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه فلم تزل
فى يده وكان للعباس كرم بالطايف فكان يحمل زبيبه اليها وكان
يلى ابن اهل الطايف ويقتضى منهم الزبيب فينبذ ذلك كله ويسقيه
الحاج ايام الموسم حتى يقضى فى الجاهليه وصدرا الاسلام حتى دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكه يوم الفتح فقبض السقايه من العباس بن عبد المطلب
رضى الله عنه والحجابه من عثمان بن طلحه فقام العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه
فبسط يده وقال يا رسول الله بابى انت وامى اجمع لى الحجابه والسقايه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيكم ما ترزون فيه ولا ترزون منه فقام بين
عضادتى الكعبه فقال الا ان كل دم او مال او مأثره كانت فى الجاهليه فهى
تحت قدمى هاتين الا السقايه الحاج وسدانه الكعبه فانى قد امضيتهما
لاهلهما على ما كانت عليه فى الجاهليه فقبضتهما العباس رضى الله عنه فكانت
فى يده حتى توفى فوليها بعده عبد الله بن عباس رضى الله عنهما وكان يفعل فيهما
كفعله دون بنى عبد المطلب وكان محمد بن الحنفيه رضى الله عنه قد كلم فيهما
ابن عباس فقال له ابن عباس ما لك ولها نحن اولى بها فى الجاهليه والاسلام قد كان
ابوك تكلم فيها فاقيمت البينه طلحه بن عبيد الله وعامر بن ربيعه وازهر بن
عبد عوف ومخرمه بن نوفل ان العباس بن عبد المطلب كان يليها فى الجاهليه

بعد المطلب

فى صح

بعد المطلب وجعل ابو طالب فى امله بادنه بعربه وان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعطاها العباس يوم الفتح دون عبد المطلب فعرف ذلك من حضره فكانت بنى ٥٥
بيد عبد الله بن عباس رضى الله عنهما بعد ابيه لا ينازعهم فيها منازع ولا
يتكلم فيها متكلم حتى توفى فكانت فى يد على بن عبد الله بن عباس يفعل
فيها كفعل ابيه وجده رضوان الله عليهم بانيه الزبيب من ماله بالطايف
وينبذه حتى توفى فكانت بيد ولده حتى الان **واما القيادة** فوليها
من بنى عبد مناف عبد شمس بن عبد مناف ثم وليها من بعده اميه بن عبد
شمس ثم من بعده حرب بن اميه فقاد بالناس يوم عكاظ فى حرب قريش وقيس
بن عيلان وفى الفجار بن الفجار الاول والفجار الثانى وقاد الناس قبل ذلك
بدان يكنف فى حرب قريش وبنى بكر بن عبد مناف بن كنانه الاحابيش
يوميذ مع بنى بكر تحالفوا على جبل يقال له الحبشى على قريش يقال فسموا
الاحابيش بذلك ثم كان ابو سفيان بن حرب يقود قريشا بعد ابيه حتى
كان يوم بدر فقاد الناس عتبه بن ربيعه بن عبد شمس وكان ابو سفيان
بن حرب فى العير يقود الناس فلما كان يوم احد قاد الناس ابو سفيان
بن حرب وقاد الناس يوم الاحزاب وكان اخر وقعه لقريش وحرب حتى
جا الله تعالى بالاسلام وفتح مكه **ما جاء فى انتشار ولد اسماعيل**
وعبادتهم الحجاره وتغيير الحنيفيه دين ابراهيم عليه السلام
حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج
قال اخبرنى ابن اسحاق ان بنى اسماعيل وجرهم من سكنى مكه ضاقت عليهم مكه
فتفسحوا فى البلاد والتمسوا المعاش فبغى عمرو ان اول ما كانت عبادة
الحجاره فى بنى اسماعيل انه كان لا يظعن من مكه ظاعن منهم الا احتملوا
معهم من حجاره الحرم تعظيما للحرم وصيانه لمكه وبالكعبه حيث ما حلوا
وضعوه وطافوا به كالطواف بالكعبه حتى سلخ ذلك بهم الى ان كانوا
يعبدون ما استحسنوا من الحجاره واعجبهم من حجاره الحرم خاصته
حتى خلفت الخلوف بعد الخلوف ونسوا ما كانوا عليه واستبدلوا بدين
ابراهيم واسماعيل عليهما السلام غيره فعبدوا الاوثان وصاروا الى ما
كانت عليه الامم من قبلهم من الضلالات وانتحوا ما كان يعبد قوم نوح
منها على ارث ما كان بقى فيهم من ذكرها وفيهم على ذلك بقايا من عهد
ابراهيم واسماعيل يتمسكون بها من تعظيم البيت والطواف به والحج والعمره

مقابله بلغ

بابا

لعله
حوالها

والوقوف على عرفه ومزدلفة وهدي البدن والاهلال بالحج والعمرة مع إدخالهم
فيه ما ليس منه وكان اول من غير دين ابراهيم واسماعيل ونصب الاوثان وسيب
السايبة وبحر البحيرة ووصل الوصيلة وحمى الحام عمرو بن لحي وحدثنا حدي
قال حدثنا سعيد ابن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني بن جريج قال قال عكرمة
مولى بن عباس رضي الله عنهما عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت
عمرو بن لحي بحر قصبه يعني امعاءه في النار على راسه فروه فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من في النار قال من بيني وبينك من الام وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هو اول من جعل البحيرة والسايبة والوصيلة
والحام ونصب الاوثان حول الكعبه وغير الحنيفيه دين ابراهيم عليه
السلام **باب ما جاء في اول من نصب الاصنام في الكعبة**
والاستقسام بالازلام حدثنا ابو الوليد قال حدثني حدي قال حدثنا سعيد
بن سالم القداح عن عثمان بن ساج قال اخبرني محمد بن اسحاق قال ان البير التي
كانت في جوف الكعبه كانت على يمين من دخلها وكان عمقها ثلاثة اذرع
ويقال ان ابراهيم واسماعيل عليهما السلام حفراها ليكون فيها ما يهدى
للكعبه فلم تزل على ذلك حتى كان عمرو بن لحي فقدم بصنم يقاله هبل من
بصبت من ارض الجزيره وكان هبل من اعظم اصنام قريش عندها فنصبه
على البير في بطن الكعبه وامر الناس بعبادته فكان الرجل اذا قدم
من سفر بدا بهبل على اهله بعد طوافه بالبيت وحلق راسه عنده وهبل
الذي يقول له ابو سفيان يوم احد اعل هبل اي اظهر دينك فقال النبي
صلى الله عليه وسلم الله اعلى واجل وكان اسم البير التي في بطن الكعبه
الاحسف وكان العرب تسميها الاحسف قال محمد بن اسحاق كان عند
هبل في الكعبه سبعة قداح كل قدح منها فيه كتاب قدح فيه العقل اذا
اختلفوا في العقل من يحمله منهم ضربوا بالقداح السبعه عليهم فعلى
من خرج حمله وقدح فيه نعم الامر اذا اراده يضرب في القداح فان
خرج قدح فيه نعم عملوا به وقدح فيه لا فاذا اراد الامر ضربوا في القداح
فاذا خرج ذلك لم يفعلوا ذلك الامر وقدح فيه منكم وقدح فيه من غيركم وقدح

فيه المياه

فيه المياه فاذا اراد ان يحفروا الماضربوا بالقداح وفيها ذلك القدح فحيث
ما خرج عملوا به فكانوا اذا اراد ان يختتنوا غلاما او ينكح منكحا او
يدفنوا ميتا او يشكوا في نسب احد ذهبوا به الى هبل وما به درهم وجزورا
فاعطوها صاحب القداح الذي يضرب بها ثم قربوا صاحبهم الذي
يريدون به ما يريدون ثم قالوا يا الهنا هذا فلان اردنا به
كذا وكذا فاخرج الحق فيه ثم يقولون لصاحب القداح اضرب فان
خرج منكم كان منهم وسيطا وان خرج عليه من غيركم كان حليفا
وان خرج عليه ملصقا كان ملصقا على منزلته فيهم لا نسب له ولا حلف
وان خرج عليه شيء مما سوا هذا مما يعملون به عملوا به فان خرج لا
اخروه عامة ذلك حتى يأتوا به مرة اخرى ينتهون في امرهم ذلك
الى ما خرجت القداح وبذلك فعل عبد المطلب بابنه حين اراد ان يذبحه
وقال محمد بن اسحاق كان من خبر العقيق على صوره انسان وكانت
يده اليمين مكسوره فادركته قريش فجعلت له يدا من ذهب وكانت
له خزانه للقربان وكانت له سبعة قداح يضرب بها على الميت والعدره
والنكاح وكان قربانه مايه بعير وكان له حاجب وكانوا اذا اجاءوا
هبل بالقربان ضربوا بالقداح وقالوا ان اختلفنا فهب السرا حاثلاثة
يا هبل فصاحا الميت والعدره والنكاحا والبر في المرضى والصحاحا
ان لم تقله فمر القداحا **باب ما جاء فيمن نصب الاصنام وما**
كان من كسرها حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن اسحاق ان حرهم لما طعنت في
بن سالم عن عثمان بن ساج قال حدثني محمد بن اسحاق ان حرهم لما طعنت في
الحرم دخل رجل منهم بامرة منهم الكعبه فخربها ويقال انما قتلها مسخا
حجر بن اسم الرجل اساف بن بغاء واسم المراة نايله بنت ديب فاخرجا من
الكعبه فنصب احدهما على الصفا والاخر على المروة وانما نصبا هنالك
ليعتبر بهما الناس ويزدجروا عن مثل ما ارتكبا ما يرون من الحال التي
صارا اليها فلم يزل الامر يدرس ويتقادم حتى صارا يمسحان يمسح بهما
من وقف على الصفا والمروة ثم صارا وثنين يعبدان فلما كان عمرو بن
لحي امر الناس بعبادتهما والتمسح بهما وقال للناس من كان قبلكم كان
يعبدهما فكانا كذلك حتى كان قصي بن كلاب فصارت اليه الحجابه وامر مكه
فحولهما من الصفا والمروة فجعل احدهما بلصق الكعبه وجعل الاخر في

فيها

هبل

موضع العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ذلوا فشرد امر بهبل فكسر وهو
واقع عليه فقال الزبير بن العوام رحمة الله عليه لابي سفيان يا ابا سفيان
٥٨ بن حرب قد كسر هبل اما انك قد كنت منه يوم احد في غرور حين تزعم انه
قد انعم عليك فقال ابو سفيان دع هذا عنك يا ابن العوام فقد رأى ان لو
كان مع الله محمد غيره لكان غير ما كان حدثني جدي عن محمد بن ادريس
عن الواقدي عن اشياخه قالوا كان اساف وتايله رجل وامراه الرجل
اساف بن عمرو والمراه نايله بنت سهيل من جرهم فزنيا في جوف الكعبه فمسخا
حجرين فاخذوهما يعبدونهما وكانوا يذبحون عندهما ويحلقون رؤسهم
عندهما اذا تنسكوا فلما كسرت الاصنام كسرا فخرج من احدهما امراه سوداء
شمطا تحمش وجهها عريانه ناشره الشعر تدعوا بالويل فقيل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال تلك نايله قد ايست ان تعبد ببلادكم
ابدا ويقال ان ابليس ثلاث مرات رنة حين لعن فتغير صورته
عن صورة الملايكه ورنة حين راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قايما بمكه يصلي ورنة حين افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكه فاجتمعت
اليه ذريته فقال ابليس ايسوا ان ترتد امته على الشرك بعد يومهم
هذا ابدا ولكن افشوا فيهم النوح والشعر وذكر الواقدي عن اشياخه
قال نادا مناديء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح بمكه من كان يومن بالله
ورسوله فلا يدعن في بيته صنما الا كسره فجعل المسلمون يكسرون تلك الاصنام
قال وكان عكرمه بن ابي جهل حين اسلم لا يسمع بصنم في بيت من بيوت قريش
الا مشى اليه حتى يكسره وكان ابو نحراة يعملها في الجاهليه ويبيعها فلم يكن
في قريش رجل بمكه الا وفي بيته صنم قال الواقدي وحدثني بن ابي سبره
عن سليم بن شجيم عن بعض آل جبير بن مطعم بن جبير بن مطعم قال لما كان
يوم الفتح نادى مناديء رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله
واليوم الاخر فلا يتركن في بيته صنما الا كسره او حرقه وثمنه حرام قال
جبير وقد كنت ارى قبل ذلك الاصنام يطاف بها فيشترى بها اهل البز والرقيق
ويخرجون بها الى بيوتهم ومامن رجل من قريش الا وفي بيته صنم اذا دخل
يمسحه واذا خرج يمسحه تبركا به قال الواقدي واخبرنا عبد الرحمن بن

ابي الزناد

٥٩ من صح

ابي الزناد عن عبد الحميد بن سهيل قال لما اسلمت هند ابنة عتبه جعلت
تضرب صنما في بيتها بالقدوم فلدة فلدة وهي تقول كنا منك في غرور

باب ما جاء في الاصنام التي كانت على الصفا والمروة ونصبها وما جاء في ذلك

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن
سلام الفداح عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابن اسحاق قال نصب عمرو بن
لحي الخلصه باسفل مكه فكانوا يلبسون لها القلايد ويهدون لها
الشعير والحنطه ويضعون عليها اللبن ويلتمسون لها ويعلقون عليها
بيض النعام ونصب على الصفا صنما يقال له نهيك ومجاور الريح ونصب على المروه
صنما يقال له مطعم الطير **ما جاء في مناة واول من نصبها** حدثنا ابو
الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سلام عن عثمان بن ساج قال اخبرني
محمد بن اسحاق ان عمرو بن لحي نصب مناة على ساحل البحر مما يلي قديد وهي التي
كانت الازد وغسان يحجونها ويعظمونها فاذا طافوا بالبيت وافاضوا من
عرفات وفرغوا من منى لم يحلقوا الا عند مناة وكانوا يهلون لها ومن اهل لها
لم يطف بين الصفا والمروه لمكان الصنمين اللذين عليهما نهيك ومجاور الريح
ومطعم الطير فكان هذا الحي من الانصار يهلون لمناة وكانوا اذا اهلوا
بحج او عمرة لم يطل احدا منهم سقف بيت حتى يفرغ من حجته او عمرته فكان
الرجل اذا اراد الحج لم يدخل بيته فان كانت له فيه حاجة تسور من ظهر بيته ليلا يجيء
من باب داره فلما جاء الله بالاسلام وهدم امر الجاهلية انزل الله سبحانه
في ذلك وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها الاية قال وكانت مناة للاوس والخزرج
وغسان من الازد ومن دان بدينهم من اهل يثرب واهل الشام وكانت على ساحل
البحر من ناحية المشلل بقديد وحدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن
ساج قال واخبرني محمد بن السايب الكلبي قال كانت مناة صخره لهذيل وكانت بقديد **باب**
ما جاء في اللاة والعزى وما جاء في بدء بها كيف كان حدثنا ابو
الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن محمد بن السايب
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا ممن مضى كان يتعمد على صخره
لتغفيف يبيع السمن من الحاج اذا مروا فيلت سويقهم وكان ذا غنم فسميت صخره
اللات فلما فقدوه الناس قالوا لهم عمرو ان ربكم كان اللات قد دخل في جوف الصخره
وكان العزى ثلاث شجرات سمرات بنخله وكان اول من دعا الى عبادتها عمرو بن ربيعة

لعله يحلقوا

والحارث بن كعب وقال لهم عمرو ان ربكم بتصيق اللات لبرد الطايف ويشتوا بالعرج لحر تهامة وكان في كل واحدة شيطان تعبد فلما بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم بعد الفتح قال خالد بن الوليد الى العزى بنطعها فقطعها ثم جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما رايت فيهن قال لا شئ قال ما قطعتهن فارجع فاقطع فرجع فقطع فوجد تحت اصلها امراة ناشرة شعرها مايدة عليهن كانها تنوح عليهن فرجع فقال اني رايت كذا وكذا قال صدقت حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرنا ابن اسحاق ان عمرو بن لحي اتخذ العزى بنخلة فكانوا اذا فرغوا من حجهم وطوافهم بالكعبة لم يحلوا حتى ياتوا العزى فيطوفون بها ويحلون عندها ويعكفون عندها يوما وكانت لخزاعة وكان قريش وبنو كنانة كلها تعظم العزى مع خزاعة وجميع مضر وكان سدنتها الذين يحجونها بنو اشيبان من بني سليم حلفا بني هاشم وقال عثمان واخبرنا محمد بن السايب الكلبي قال كانت بنو مضر وحي وسعد بن بكر وهم عجز هوازن يعبدون العزى قال الكلبي وكانت اللات والعزى ومناة في كل واحدة منهن شيطانة تكلمهم وتراءا للسدنة وهم الحجبة وذلك من صنيع ابليس وامره حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن الواقدي عن عبد الله بن يزيد عن سعيد ابن عمرو الهدلي قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الجمعة لعشر ليال بقين من شهر رمضان فبث السرايا في كل وجه وامرهم ان يغيروا على من لم يكن على الاسلام فخرج هشام بن العاص في مايتين قبل يلملم وخرج خالد بن سعيد ابن العاص في ثلاثمايه قبل عرفة وبعث خالد بن الوليد الى العزى بهدمها فخرج خالد بن الوليد في ثلاثين فارسا من اصحابه الى العزى حتى انتهى اليها فهدمها ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اهدمت قال نعم يا رسول الله قال هل رايت شيئا قال لا قال فانك لم تهدمها فارجع اليها فاهدمها فرجع خالد بن الوليد وهو متغيظ فلما انتهى اليها جرد سيفه فخرجت اليه امراة سوداء عريانة ناشرة شعرها فجعل الشادن يصيح بها قال خالد واخذني افكشعرات في طرفي فجعل يصيح ويقول اعزى شدي شدة لا تكذبي اعزى الى القناع وشمري اعزى ان لم تقتلي المرء خالدا فبوئي بذنب عاجل وتنصري

واقبل

واقبل خالد بن الوليد اليها بالسيف وهو يقول

عزي كفرانك لا سبحانك اني رايت الله قد اهانك قال فضربها بالسيف فجزلها باثنتين ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال نعم تلك العزى قد ايست ان تعبد ببلادكم ابدا ثم قال خالد يا رسول الله الحمد لله الذي اكرمنا بك وانقذنا بك من الهلكة قد كنت اري يأتي الى العزى بالخبر ماله من الابل والغنم فيذبحها للعزى ويقيم عندها ثلاثا ثم ينصرف الينا مسرورا ونظرت الى ما كان عليه ابي والى ذلك الراي الذي كان يعاشرني فضلله وكيف خدع حتى صار يذبح لما لا يسمع ولا يبصر ولا يضر ولا ينفع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر الى الله عز وجل فمن يتسره للهدى تيسر له ومن يتسره للضلالة كان فيها وكان هدمها لخمس ليال بقين من شهر رمضان سنة ثمان وكان سادنها افلح بن النضر السلمي من بني سليم فلما حضرته الوفاة دخل عليه ابو لهب يعوده وهو حزين فقال مالي اراك حزينا قال اخاف ان تضيع العزى من بعدي قال له ابو لهب فلا تحزن فانا اقوم عليها بعدك فجعل ابو لهب يقول لكل من لقي ان تطهر العزى كنت قد اتخذت عندها يدا يقيها علي وان يظهر محمدا صلى الله عليه وسلم على العزى وما اراه ان يظهرها فابن اخي فانزل الله عز وجل تبت يدا ابي لهب وتب حدثني جدي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عمن حدثه قال جا حسان ابن ثابت الانصاري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فقال يا رسول الله ايذن لي ان اقول فاني لا اقول الا حقا قال قل فانشا يقول

شهدت باذن الله ان محمدا رسول الذي فوق السموات من علي

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اشهد فقال حسان بن ثابت

وان الذي عادى اليهود بن مريم رسول اتى من عند ذي العرش مرسل

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اشهد فقال حسان

وان اخا الاحقاف اذ بعد لونه يجاهد في ذات الاله ويعدل

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اشهد فقال حسان

وان النبي في الجزع من بطن نخله ومن دانها قد عن الحق معزل

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اشهد قال سفيان يعني العزى وانما صناة فكانت بالمشلل من قديد

حدثنا ابو الوليد

قال حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر الواقدي عن معمر بن راشد البصري
عن الزهري عن سنان بن ابي سنان الديلي عن ابي واقد الليثي وهو الحارث بن مالك قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين وكانت لكفار قريش ومن سواهم
من العرب شجرة عظيمة خضراء يقال لها ذات انواط يأتونها كل سنة فيعلقون
عليها اسلحتهم ويذبحون عندها ويعتكفون عندها قال فمررنا يوما ونحن كم الهم ذات انواط
نسير مع النبي صلى الله عليه وسلم شجرة عظيمة خضراء فسألنا من جانب
الطريق فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الله اكبر الله اكبر قلتم والذي نفس محمد بيده كما قال قوم موسى اجعل
لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون الاية ايها السنن سنن من كان
قبلكم حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن الواقدي قال اخبرني ابن ابي حبيبة
عن داود بن الحصين عن ابن عكرمة عن ابن عباس رضوان الله عليه قال كانت
ذات انواط شجرة تعظمها اهل الجاهلية يذبحون لها ويعتكفون عندها
يوما وكان من حج منهم وضع زادة عندها ويدخل بغير زاد تعظيما لها فلما
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين قال رهط من اصحابه فيهم الحارث بن مالك
يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط قال فكبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال هكذا فعل قوم موسى بموسى عليه اللام **ماجاء كسر**
الاصنام حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر
الواقدي قال اخبرني عبد الله بن يزيد عن سعيد بن عمرو الهذلي قال لما فتح رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكة بعث السرايا فبعث خالد ابن الوليد الى العزى
وبعث الى ذي الكفين صنم عمرو بن حممة الطفيل بن عمرو الدوسي فجعل يحرقه
بالنار ويقول يا ذا الكفين لست من عبادك ميلادنا أقدم من ميلادك
إني حشيت النار في فؤادك وبعث سعيد بن عبد الاشهل الى مناة بالمشلل
فهدمها وبعث عمرو بن العاص الى سواع صنم هذيل فهدمه وكان عمرو يقول
انتهيت اليه وعنده السادن فقال ما تريد قلت هدم سواع قال وما لك وله قلت
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقدر على هدمه قلت لم قال تمتنع قال عمرو
حتى الان انت في الباطل ويحك وهل يسمع او يبصر قال عمرو فدنوت منه فكسرته
وامرت اصحابي فهدموا بيت خزانته ولم نجدوا فيها شيئا ثم قال للسادن كيف
رايت قال اسلمت لله تعالى **مسير تبع الى مكة** حدثنا ابو الوليد قال حدثني

جدي عن

جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني بن اسحاق قال سار تبع الاول الى
الكعبة فاراد هدمها وتخريبها وخزاعة يومئذ تلي البيت واسر مكة فقام من خزاعة
دونه وقاتلت عنه اشد القتال حتى رجع ثم تبع اخر فكذلك واما التابعة
الذين ارادوا هدم الكعبة وتخريبها ثلاثة وقد كان قبل ذلك منهم من يسير في
البلاد فاذا دخل مكة عظم الحرم والبيت واما تبع الثالث الذي اراد هدم البيت
فانما كان في اول زمان قريش قال وكان سبب خروجه ومسيره اليها ان قوما
من هذيل من بني لحيان جاءوه فقالوا له ان بمكة بيتا تعظمه العرب جميعا وتعد
اليه وتحج عنده وتنحره وتعتمر وان قريشا تليه فقد جاز شرفه وذكره
وانت أولى ان يكون ذلك البيت وشرفه وذكره لك فلو سرت اليه وخربته وبنيت
عندك بيتا ثم صرفت حاج العرب اليه كنت احق به منهم قال فاجمع السير اليه
حدثني جدي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن موسى بن ابي عيسى المدني قال لما
كان تبع بالهند فمن حمدان بين ايمج وعسفان دفنت بهم دورهم واظلمت
عليهم الارض مدعا احبارا كانوا معه من اهل الكتاب فسألهم فقالوا اهل
هممت لهدم البيت يشيء قال اردت ان اهدمه قالوا فانو له خيرا ان تكسوه
وتنحر عنده ففعل فانجلت عنهم الظلمة وانما سمي الدوف من اجل ذلك
ثم رجع الى حديث ابن اسحاق قال فسار حتى اذا كان بالدوف من حمدان
بين ايمج وعسفان دفنت بهم الارض وغشيتهم ظلمة شديدة وريح مدعا
احبارا كانوا معه من اهل الصابئين فسألهم فقالوا اهل هممت لهذا البيت بسوء
فاخبرهم بما قال له الهذليون وبما اراد ان يفعل فقال الاحبار والله
ما اراد وا الا اهلاكك وهلاك قومك ان هذا بيت الله الحرام ولم يرده احد
بسوء قط الا اهلك قال فما الحيلة قال تتوب له خيرا ان تعظمه وتكسوه وتنحر عنده
وتحسن الى اهله ففعل فانجلت عنهم الظلمة وسكنت الريح وانطلقت بهم
ركابهم ودوابهم فامر تبع بالهذليين فضربت اعناقهم وصلبهم وانما كانوا
فعلوا ذلك حسدا لقريش على ولايتهم البيت ثم سار تبع حتى قدم مكة
فكان سلاحه يتعيقعان فيقال لذلك سمي تعيقعان وكانت خيله
باجياد ويقال انما سميت اجياد أجياد لجياد خيل تبع وكان طابخة في
الشعب الذي يقال له شعب عبد الله بن عامر بن كثير فلذلك سمي الشعب المطابخ
فاقام بمكة اياما ينحر في كل يوم مايه بدنة لا يرزأ هو ولا احد ممن في عسكره

منها شيا يردها الناس فيا خذون منها حاجتهم مع نفع الطير فياكل ثم
تنتابها السباع اذا امست لا يصد عنها شيا من الاشيا انسان ولا طاير ولا
سبع يفعل ذلك كل يوم مقامه اجمع ثم كسا البيت كسوة كاملة كساه العصب
وجعل له بابا يغلق بضبة فارسية قال ابن جريج كان تبع اول من كسا البيت
كسوة كاملة اري في المنام ان يكسوها فكساها الانطاع ثم اري ان يكسوها
فكساها الوصايل ثياب خيبرة من عصب اليمن وجعل لها بابا ولم تكن تغلق قبل
ذلك وقال تبع في ذلك وفي مسيره شعرا

وكسونا البيت الذي حرم الله ملا معصبا وبرودا
واقمنا به من الشهر عشرا وجعلنا لمابه اقليدا
وخرجنا منه يوم سهيل قد رفعنا لوانا معقودا

ذكر مبتدا حديث الفيل حدثنا

ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سعيد ابن سالم عن عثمان بن ساج عن محمد بن اسحاق قال كان من حديث الفيل فيما ذكر بعض اهل مكة عن سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما وعمن لقي من علما اهل اليمن وكان لحديث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ملكا من ملوك حمير يقال له زرعة ذو نواس وكان قد تهود واسم تهود معه حمير على ذلك الا ما كان من اهل نجران وهم من اشلا سبا فانهم كانوا على النصرانية على اصل حكم الانجيل وبقايا من دين الحواريين ولهم دارس يقال له عبد الله بن ثامر فدعاهم ذو نواس الى اليهودية فخيرهم فاختاروا القتل فخد لهم اخدودا واوصفل لهم النار فمنهم من قتل صبرا ومنهم من اوقد له النار في الاخدود والقاه في النار الا رجل من سبا يقال له دوس بن ثعلبان فذهب على فرس له بركض حتى اعجزهم في الرمل فاتى قيصر فذكر له ما بلغ منهم واستنصره فقال بعدت بلادك وناى دارك عنا ولكن سا كتب لك الى ملك الحبشة فانه على ديننا فينصرك فكتب له الى النجاشي يامره بنصره فلما قدم على النجاشي بعث معه رجلا من الحبشة يقال له ارياط وقال اذ دخلت اليمن فاقتل ثلث رجالها واخرب ثلث بلادها فلما دخلوا ارض اليمن تنا وشوا شيا من قتال ثم ظهر عليهم وخرج زرعة ذو نواس على فرسه فاستعرض به البحر حتى لجج به فماتا في البحر وكانوا اخر العهد به فدخلها ارياط فعمل ما امره به النجاشي فقال قايل من اهل اليمن في ذلك مثلا يضربه لاكدوس ولا كاغلاق رحله وقال ذو جدن فيما اصاب اهل

اليمن

اليمن وما ترك بها

يا عين لا ابالك ان يطيق لحال الله فدا بر قت ترقي
لنا عروف العنان اذا انتشينا واذ نسقى من الخمر الرحيق
وشرب الخمر ليس علي عارا اذا المرء يشتكي فيها وخيفي
وعند ان الذي نبيت عنه بنوه مسمكا في راس نيق
مصابيح السليط بلحز فيه اذا نمشي كتيما ض البروق
فاصبح بعد جدته رمادا وغير حسنه لهب الحريق
واسلم ذو نواس مستميتا وحدر قومه ضنك المضيق

وقال ذو جدن

هو اكما الزبرد الدمع ما فاتا لا تهلكا اسفا في اثر من فاتا
ابعد تبنون لا عين ولا اثر وبعد سلحين يبلى الناس بنيانا

ذكر الفيل حين سار فتنة الحبشة

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن محمد بن اسحاق انه قال لما ظهرت الحبشة على ارض اليمن كان ملكهم الى ارياط وابرهه وكان ارياط فوق ابرهه فاقام ارياط باليمن سنتين في سلطانه لا ينازعه احد ثم نازعه ابرهه الحبشي الملك وكان في جند من الحبشة فانجاز الى كل واحد منهما من الحبشة طايفة ثم سار احدهما الى الاخر فكان ارياط يكون بصنعا ومحالفيها وكان ابرهه يكون بالجند ومحالفيها فلما تقاربا للناس ودنا بعضهم من بعض ارسل ابرهه الى ارياط انك لا تصنع بان تلقى الحبشة بعضهم ببعض فتفتنها بيننا فابرز لي فابرز له فاينا ما اصاب صاحبه انصرف اليه جنده فارسل اليه ارياط ان قد انصفت فخرج ارياط وكان رجلا عظيما طويلا وسيما وفي يده حربة له وخرج له ابرهه وكان رجلا قصيرا حادرا لحيما دحداحا وكان ارياط يفتخر انه انصرف عنه وخلف ابرهه عبدا له يحمي ظهره يقال له عتوده فلما دنا احدهما من صاحبه رفع ارياط الحربة فضرب بها راس ابرهه بريد يافوخه فوقعت الحربة على جبهة ابرهه فشرمت من حاجبه وعينه وانفه وشفتيه فبذلك سمي ابرهه الاشرم وحمل غلام ابرهه عتوده على ارياط من خلف ابرهه فزرقه بالحربة فقتله فانصرف جند ارياط الى ابرهه فاجتمعت عليه الحبشة باليمن وكان ما صنع ابرهه من قتله ارياط بغير علم النجاشي ملك الحبشة بارض اكسوم من بلاد الحبشة فلما بلغه ذلك غضب غضبا شديدا وقال عدي على اميري بغير امري فقتله ثم حلف النجاشي لا يبرح ابرهه حتى يطا ارضه ويجز ناصيته فلما بلغ ذلك ابرهه

خلق راسه ثم ملاجرابا من تراب ارض اليمن ثم بعث به الى النجاشي ثم كتب
اليه ايها الملك انما كان ارباط عبدك وانا عبدك اختلفنا في امرك وكلنا
طاعة لك الا اني كنت اقوى على امر الحبشة منه واضبط واسوس لهم
منه وقد جلفت راسي حين بلغني قسم الملك وبعثت به اليه مع جراب
من تراب ارضي ليضعه تحت قدميه فيبر بذلك قسمه فلما انتهى ذلك
الى النجاشي رضي عنه وكتب اليه ان ائتني بارض اليمن حتى يانيك امري فاقام
ابرهه باليمن وبنا عند ذلك ابرهه القليس بصنعا الى جنب عدن
فبنى كنيسة واحكمها وسماها القليس وكتب الى النجاشي ملك الحبشة اني
قد بنيت لك كنيسة لم يبن مثلها الملك كان قبلك ولست منتهيا حتى اصرف
حاج العرب اليها قال ابو الوليد اخبرني محمد بن يحيى قال حدثني من اثق به من
مشيخة اهل اليمن بصنعا ان يوسف ذا نواس وهو صاحب الاخدود الذي
حرق اهل الكتاب بنجران لما غرقه الدجات الحبش الى ارض اليمن فعمروا
من هلك حتى دخلوا صنعا وحرقوا عمدان وكان اعظم قصر يعلم في الارض
وغلبوا على اليمن وبنى ابرهه الحبشي للنجاشي القليس وكتب اليه اني قد
بنيت لك بصنعا بيتا لم تبن العرب ولا العجم مثله ولن انتهي حتى
اصرف حاج العرب اليه ويتركوا الحج الى بيتهم فبني القليس بحجارة قصر
بلقيس الذي بمأرب وبلقيس صاحبة الصرح الذي ذكر الله تعالى في القرآن
في قصة سليمان عليه السلام وكان سليمان حين تزوجها بنى لها قصرا
جاها فوضع الرجال نسفا بناؤه بعضهم بعضا بالحجارة والآلة حتى نقل ما كان
في قصر بلقيس مما احتاج اليه من حجر أو رخام أو آلة للبنا وحمل بناته وانه
كان مربعا مستوى التربيع وجعل طوله في السما ستين ذراعا وكنسه
من داخله عشرة اذرع في السما فكان يصعد اليه بدرج الرخام وحوله
سور بينه وبين القليس ما بنا ذراع مطبوق به من كل جانب وجعل بنا ذلك كله
بحجارة تسميها اهل اليمن الحروب منقوشة مطابقة لا يدخل بين الطبا قها الابرة
مطبقة به وجعل طول ما بني به من الحروب عشرين ذراعا في السما ثم فصل ما بين
حجارة الحروب بحجارة مثلثة تشبه الشرف مداخله بعضها ببعض حجرا
اخضر وحجرا احمر وحجرا ابيض وحجرا اصفر وحجرا اسود فيما بين كل سا قين خشب
ساسم مدور الراس غلظ الخشبة حضن الرجل نا تيه على البنا فكان مفصلا
بهذا البنا على هذه الصفة ثم فصل ما فربين من رخام منقوش طوله في

السما ذراعين

ذهلك

ملغ

بنا

على

بلغ مقابلة

السما ذراعين وكان الرخام نا تيا عن البنا ذراعا ثم فصل فوق الرخام بحجارة سودا
لها بريق من حجاره بقم جعل صنعا المشرف عليها ثم وضع فوقها حجاره صفر
لها بريق ثم وضع فوقها حجارة بيض لها بريق وكان بهذا ظاهر حايط القليس
ستا وعشرين ذراعا وذكروا انهم لا يحفظون درع طول القليس ولا عرضه وكان له باب من
نحاس عشر اذرع طولا في اربع اذرع عرضا وكان المدخل منه الى بيت في جوفه طوله
ثمانون ذراعا في اربعين ذراعا مغلق العمل بالساج المنقوش ومسامير الذهب
والفضة ثم يدخل من البيت الى ايوان طوله اربعون ذراعا عن يمينه وعن
يساره وعقوده مصرورة بالفسفسا مسحوة بين اضعافها كواكب
الذهب ظاهرة ثم يدخل من ايوان الى قبة ثلثين ذراعا في ثلاثين ذراعا حيطانها
بالفسفسا وفيها صلب منقوشة بالفسفسا والذهب والفضة وفيها
رخامة بما يلي مطلع الشمس من البلق مربعة عشر اذرع في عشر اذرع تغشى
عين من نظر اليها من بطن القبة تؤدي ضو الشمس والقمر الى داخل القبة وكان
تحت الرخامة منه من خشب اللنج وهو عندهم الابنوس مفصل بالعاج الابيض ودرج
المنبر من خشب الساج ملبسه ذهبا وفضة وكان في القبة سلاسل فضة وكان
في القبة اوفى البيت خشبة ساج منقوشة طولها ستون ذراعا يقال لها
كعسوة وخشبة من ساج نحوها في الطول يقال لها امرأة كعيب كانوا يتبركون
بهما في الجاهلية وكان يقال لكعيب الاحوزي الاحوزي بلسانهم الحر وكان ابرهه
عند بنا القليس قد اخذ العمال اخذا شديدا وكان قد الى ان لا تطلع الشمس عامل
لم يضع يده في عمله فيوتى به الا قطع يده قال فتخلف رجل ممن كان يعمل فيه حتى
طلعت الشمس وكانت له امرة عجوز فذهب بها معه لتشتو به عند ابرهه
فاتته وهو بمأرب للناس فذكرت له علة ابنها واستوهبته منه فقال لا اكذب
نفسي ولا افسد على عمالي فامر بقطع يده فقالت له انه اضرب معولك ساعتي
هذا اليوم لك وعدا لغيرك ليس كل الدهر لك فقال ادبوها فقال لها ان هذا للملك
يكون لغيري قالت نعم وكان ابرهه قد اجمع ان يبني القليس حتى يظهر على طهره
فيرى منه بحر عدن فقال لابني حجرا على حجر بعد يومي هذا واعفا الناس من
العمل وتغيير قولها اضرب بمعولك ما كان حديدا فانتشر خبر ابرهه هذا
البيت في العرب فدعا رجل من النساءة بني مالك بن كنانة فتبين منهم فامرها
ان يدهبا الى ذلك البيت الذي بنى ابرهه بصنعا فتحدثا فيه فدهبوا فعملا ذلك
فدخل ابرهه البيت فراى اثارهما فيه فقال من فعل هذا فقيل رجلان من العرب
فغضب من ذلك وقالا انتهي حتى اهدم بيتهم الذي بمكة قال فساق الفيل الى البيت

الحرام ليهدمه فكان من امر الفيل ما كان فلم يزل القليس على ما كان عليه حتى ولي ابو
جعفر المنصور امير المومنين العباس بن الربيع بن عبيد الله الحارثي اليمن فذكر
للعباس ما في القليس من المغض والذهب والفضه وعظم ذلك عنده وقيل له انك ٦٨
تصيب فيه مالا كثيرا وكنزا فتاقت نفسه الى هدمه واخذ ما فيه فبعث الى
ابن وهب بن منبه فاستشاره في هدمه وقال ان غيره واحد من أهل اليمن قد
اشاروا علي الا اهدمه وعظم علي امر كعيب وذكر ان اهل الجاهلية كانوا
يتبركون به وانه كان يكلمهم ويخبرهم باشياء مما يحبون ويكرهون
قال ابن وهب كلما بلغك باطل وانما كعيب صنم من اصنام الجاهلية فتوابه
ممر بالرهل وهو الطبل وبمن مار فليكونا تم اعلم الهدامين بالهدم فان الرهل
والمزمار انشط لهم واطيب لانفسهم وانت تصيب من نقضه مالا مع
انك بمان من الفسقه الذين حرفوا عمران ويكون قد محوت عن قومك اثم
بنا الحبش وقطعت ذكرهم وكان بصنعا يهودي عالم قال فجا قبل
ذلك ابي العباس بن الربيع يتقرب اليه فقال له ان ملكا يهدم القليس بلي اليمن
اربعين سنه فلما اجتمع له قول اليهودي ومشورة بن وهب بن منبه اجمع
على هدمه قال ابو الوليد محدثني الثقه قال شهدت العباس وهو يهدمه
فاصاب منه مالا عظيما ثم رايته دعا بالسلاسل فعلقها في كعيب والخشب
التي معه فاحملها الرجال فلم يقربها احد مخافة لما كان اهل اليمن يقولون فيها
قال فدعا بالورد بون وهي العجل فاعلق فيها السلاسل ثم جرها التيران
وجرها الناس معها حتى ابرزها من السور فلما ان لم يروا الناس شيئا مما
كانوا يخافون من ضررها وثب رجل من اهل العراق كان تاخر بصنعا فاشترى
الخشب وقطعها الالار له فلم يلبث العراقي ان جذم فقال رعاع الناس هذا
الشراب كعيبا قال ثم رايت اهل صنعا بعد ذلك يطوفون بالقليس
فيلتقطون منه قطع الذهب والفضه ثم رجع الي حديث ابن اسحاق قال فلما
تحدثت العرب بكتاب ابرهه بذلك الى النجاشي غضب رجل من النساءه احد بني
فقيم من بني مالك بن كنانه فخرج حتى اتى القليس ففعل فيها اي احدث فيها
ثم خرج حتى لحق بارضه فاخبر بذلك ابرهه فقال من صنع هذا قيل له صنعه رجل
من العرب من اهل البيت الذي تحج العرب اليه بمكه لما ان سمع بقولك اصرف
اليها حاج العرب فغضب فجاها ففعل فيها اي انها ليست لذلك اهلا

فغضب

هو الدهر بالرا قربيا ٤

هش

٦٩

فغضب عند ذلك ابرهه وحلف ليسيرن الى البيت حتى يهدمه ثم امر الحبشه فتهيئت
وتجهزت ثم سار وخرج بالفيل معه وسمعت بذلك العرب فاعظموه وفظعوا به
ورأوا ان جهاده حق عليهم حين سمعوا انه يريد هدم الكعبه بيت الله
الحرام فخرج اليه رجل من اشراف اليمن وملوكهم يقال له ذو نفر فدعا قومه ومن اجابه
من سايير العرب الى حرب ابرهه وجاهده عن بيت الله وما يريد من هدمه واخرابه
فاجابه من اجابه الى ذلك ثم عرض له فقاتله فهزم ذو نفر فاتى به اسيرا فلما اراد
قتله قال له ذو نفر ايها الملك لا تقتلني فعسى ان يكون بقائي معك خيرا لك من
قتلي فتركه من القتل وحبسه عنده في وثاق وكان ابرهه رجلا حليما واعا دينا في
النصرانيه ومضى ابرهه على وجهه يريد ما خرج اليه حتى اذا كان في ارض خثعم
عرض نفيل بن حبيب الخثعمي في قبايل خثعم شهران وناهش ومن اتبعه من قبايل
العرب فقاتله فهزمه ابرهه واخذ له نفيل اسيرا فاتاه فقال نفيل ايها الملك لا
تقتلني فاني دليلك بارض العرب وهاتان يداي على قبايل خثعم شهران وناهش
بالسمع والطاعة فاعفاه وخلى سبيله وسار به معه حتى اذا مر بالطايف خرج
اليه مسعود بن معتب في رجال ثقيف فقال ايها الملك انما نحن عبيدك سامعون
لك مطيعون وليس عندنا لك خلاف وليس بيتنا هذا بالبيت الذي تريد يعنون
اللات انما تريد البيت الذي بمكه ونحن نبعث معك من يدلك عليه فتجاوزوا عنهم
وبعثوا معه ابا رغال يدله على مكه فخرج ابرهه ومعه ابو رغال حتى انزلهم بالمغمس
فلما انزله به مات ابو رغال هنالك فرجمت قبره العرب فهو قبره الذي برجم بالمغمس
وهو الذي يقول فيه جرير بن الخطفي

اذا مات الفرزدق فارجموه كما ترمون قبر ابي رغال

ولما انزل ابرهه المغمس بعث رجلا من الحبشه يقال له الاسود بن مقصود على خيل له حتى
انتهى الى مكه فساق اليه اموالا تهامه من قريش وغيرهم فاصاب فيها مائتي بعير لعبد
المطلب ابن هاشم وهو يومئذ كبير قريش وسيدها فهمت قريش وخزاعه وكنانه وهذيل
ومن كان في الحرم بقتاله ثم عرفوا انه لا طاقه لهم به فتركوا ذلك وبعث ابرهه حناطه
الحميري الى مكه فقال له سل عن سيد اهل هذه البلد وشريفه ثم قل له ان الملك يقول
لكم اني لم آته لحربكم انما جيت لهدم هذا البيت فان لم تعرضوا الى بقتال فلا حاجة
لي بدمائكم فان هو لم يرد حربي فاتني به فلما دخل حناطه مكه سال عن سيد
قريش وشريفها فقيل له عبد المطلب فارسل الى عبد المطلب فاخبره بما قال ابرهه

فقال عبد المطلب والله ما نريد حربه وما لنا بذلك من طاقه هذا بيت الله الحرام وبيت
خليله ابراهيم عليه السلام او كما قال فان يمنعه فهو بيته وحرمه وان يخل بينه
وبينه فوالله ما عندنا دفع فقال له حناطه فانطلق اليه فانه قد امرني ان اتيه
بك فانطلق معه عبد المطلب ومعه بعض بنيه حتى اتى العسكر فسال عن ذي نفر وكان
له صديقا حتى دل عليه وهو في محبسه فقال يا ذا نفر هل عندك من غنا فيما نزل بنا
فقال ذو نفر وما غنا رجل اسير في يديه الملك ينتظر ان يقتله بكرة او عشية ما
عندي غنا في شيء مما نزل بك الا ان انيس سايس الفيل صديق لي فارسل اليه
فاوصه بك واعظم عليه حقك واساله ان يستاذن لك على الملك وتعلمه فيما بالك
ويشفع لك عنده بخير ان قدر على ذلك قال حسبي فبعث ذو نفر الى انيس فقال
له ان عبد المطلب سيد قريش وصاحب عير مكه يطعم الناس بالسهل والجبل
والوحش في رؤس الجبال وقد اصاب الملك له مائتي بعير فاستاذن عليه وانفعه
عنده بما استطعت فقال افعل فكلم انيس ابرهه فقال له ايها الملك هذا
سيد قريش ببابك يستاذن عليك وهو صاحب عير مكه وسيدها وهو يطعم
الناس بالسهل والجبل والوحش في رؤس الجبال فاذن له عليك فيكلمك في حاجته
فاذن له ابرهه وكان عبد المطلب اوسم الناس واعظمهم واجملهم فلما راه ابرهه
اجله واكرمه عن ان يجلسه تحته وكره ان تراه الحبشه معه على سريره فنزل
ابرهه عن سريره فجلس على بساطه واجلسه معه عليه الى جنبه ثم قال لترجمانه
قل له ما حاجتك فقال له الترجمان ان الملك يقول لك ما حاجتك قال حاجتي ان يرد
علي الملك مائتي بعير اصابها لي فلما قال له ذلك قال ابرهه لترجمانه قل له قد كنت اعجبتني
حين رايتك ثم قد زهدت فيك حين كلمتني بكلمتي في مائتي بعير اصبتها لك وتترك بيتا
هو دينك ودين ابائك وقد جيئت لهدمه ولا تكلمني فيه قال عبد المطلب اني انا رب الابل وان
للبيت ربا سيمنعه قال ما كان ليمتنع مني قال انت وذاك قال ابو اسحاق وقد
كان فيما يزعم بعض اهل العلم قد ذهب مع عبد المطلب الى ابرهه حين بعث اليه حناطه
الحميري يعمر بن نعاثه بن عدي بن الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانه وهو يومئذ
سيد بني بكر وخويلد بن واثله الهذلي وهو يومئذ سيد هذيل فعرضوا على ابرهه
ثلث اموالهم على ان يرجع عنهم ولا يهدم البيت فابى عليهم والله يعلم اكان ذلك
ام لا وقد كان ابرهه رد على عبد المطلب الابل التي كان اصاب فلما انصرفوا عنه انصرف
عبد المطلب فاخذ بحلقه باب الكعبه وقام معه نفر من قريش يدعون الله عز وجل

ويستنصرونه

ويستنصرونه على ابرهه وجنده فقال عبد المطلب وهو آخذ بحلقه باب الكعبه
يارب ان المرء يمنع رحله فامنع رحالك لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك
ثم ارسل عبد المطلب حلقه باب الكعبه وانطلق هو ومن معه من قريش الى شعف
الجبال فتحرزوا فيها ينتظرون ما ابرهه فاعل بمكه اذا دخلها وقال عبد المطلب ايضا

قلت والاشرم تردى خيله ان ذا الاشرم غير الحرم
كاده تبع فمن جيد حمير والجي من القلم
فانتهى عنه وفي اوذاجه خارج امسك منه بالكظم
نحن اهل الله في بلدته لم يزل ذاك على عهد ابرهم
نعبد الله وفينا بيته صلة الغربي وابغا الدمم
ان للبيت لربا مانعا من يرده بانتقام يصطلم

يعني ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام ولما اصبح ابرهه تهيأ لدخول مكة وهيأ فيله
وعبأ جيشه وكان اسم الفيل محمودا وابرهه مجمع لهدم الكعبه ثم الانصراف الى
اليمن فلما وجهوا الفيل الى مكة اقبل نفيل بن حبيب الخثعمي حتى قام الى جنب
الفيل فالتقم اذنه فقال ابرك محمودا وارجع راشدا من حيث جئت فانك في
بلد الله الحرام ثم ارسل اذنه فبرك وخرج نفيل بن حبيب يشتد حتى اصعد في
الجبل وضربوا الفيل ليقوم فابى فضربوا راسه بالطبرين فابا فادخلوا محاجنا
لهم في مراقه فيدعوه بها ليقوم فابى فوجهوه راجعا الى اليمن فقام يهرول
ووجهوه الى الشام ففعل مثل ذلك ووجهوه الى المشرق ففعل مثل ذلك ووجهوه
الى مكة فبرك وارسل الله تعالى عليهم طيرا من البحر امثال الخطاطيف والبلسا
مع كل طير منها ثلاثه احجار تحملها حجر في منقاره وحجران في رجليه امثال الحمص
والعدس لا يصيب احدا منهم الا هلك وليس كلهم اصابته وخرجوا هاربين
يبتدرون الطريق التي منها جاؤا ويسالون عن نفيل بن حبيب ليدل لهم على
الطريق الى اليمن وقال نفيل ابن حبيب حين راى ما انزل الله بهم من نقمته

ابن المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب غير الغالب

وقال نفيل ايضا حين ولوا وعاينوا ما نزل بهم

الا حيين عنا بارد بنا نعمنا مع الاصباح عينا
ردينة لو رايت ولن تريه لدا حيث المحصب ما رانا
اذن لعذرتني وحمدت امري ولم تاسي على ما فات بينا
حمدت الله اذ عاينت طيرا وخفت حجارة تلقى علينا

وكان القوم تسل عن نفيل كان على للحبشان دينا
فخرجوا بنسا قطون بكل طريق ويهلكون على كل منهل واصيب ابرهه في
جسده وخرجوا به معهم تسقط انمله كلما سقطت انمله اتبعها
منه مدة تمد قيحا ودما حتى قدموا به صنعا وهو مثل فرخ الطاير
حتى انصدع صدره عن قلبه فيما يزعمون واقام بمكه قلال من الحبش
وعسفا وبعض من ضمه العسكر فكانوا بمكه يعتملون ويرعون لاهل مكه
قال ابن اسحاق وحدثني يعقوب بن عتبه بن المغيره بن الاخنس انه حدث
ان اول ما رين الحصبه والجدري بارض العرب ذلك العام وانه كان اول ما رأى بها
من مرار الشجر الحرمل والحنظل والعشر ذلك العام قال ابو الوليد قال بعض المكيين
انه اول ما كانت بمكه حمام البهار وحمام مكه الحرميه ذلك الزمان يقال انهما من
نسل الطير التي رمت اصحاب الفيل حين خرجت من البحر من جده ولما ملك
ابرهه ملك الحبش ملك ابنه يكسوم بن ابرهه وبه وكان يكنى ثم ملك بعد
يكسوم اخوه مسروق بن ابرهه وهو الذي قتله القريس حين جاهم بسيف ابن
ذي يزن وكان اخر ملوك الحبشه وكانوا اربعه جميع ما ملكوا ارض اليمن من
حين دخلوها الى ان قتلوا ثلاثين سنه ولما رد الله سبحانه الحبشه عن مكه
واصابهم ما اصابهم من النقمه اعظمت العرب قريشا وقالوا اهل الله قاتل عنهم
وكفاهم مؤونة عدوهم فجعلوا يقولون في ذلك الاشعار ويذكرون فيها ما
صنع الله تعالى بالحبشه وما رفع عن قريش من كيدهم ويذكرون الاشم
والفيل ومساقه الحرم وما اراد من هدم البيت واستحلال حرم البيت قال ابن
اسحاق وحدثني عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمره بنت عبد الرحمن
بن اسعد بن زراره عن عايشه ام المومنين رضي الله عنها قالت راين طاير
الفيل وسايسه بمكه اعميين مقعدين يستطعمان قال ابن اسحاق فلما قتلت
الحبش ورجع الملك الحميري سرت بذلك جميع العرب لرجوع الملك فيها وهلاك
الحبشة فخرجت وفود العرب جميعا لتهنية سيف ابن ذي يزن فخرج وفد
قريش ووفد ثقيف وعجز هوازن وهم نصر وجشم وسعد بن بكر ومعهم
وفد عذوان وفيهم ابنا عمرو بن قيس فيهم مسعود بن معتب ووفد غطفان ووفد
تميم واسد ووفد فبايل قطاعة والازد فاجازهم واكرمهم وفضل قريشا عليهم
في الجايزه لمكانهم من الحرم وجوارهم بيت الله عز وجل قال ابو الوليد وحدثني
عبد الله

عبد الله بن شبيب الربعي قال حدثنا عمرو بن بكر بن بكار قال حدثني احمد بن القاسم
الربعي مولى قيس بن ثعلبه عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
لما ظفر سيف بن ذي يزن بالحبشه وذلك بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين
اتاه وفود العرب يهنيه فاشرافها وشعراؤها لتهنيته ويمدحه ويذكر ما كان من
بلايه وطلبه بثار قومه فاتاه وفد قريش وفيهم عبد المطلب بن هاشم وامية ابن
عبد شمس وخويلد بن اسد في ناس من وجوه قريش من اهل مكه فانوه بصنعا
وهو في قصر له يقال له غمدان وهو الذي يقول فيه الشاعر ابو الصلت الثقفي ابن ربيعه بن عوف

لا تطلب الثار الا كابن ذي يزن حتى في البحر للاعداء احوالا
اباهر ولا وقد سالت نعامتهم فلم يجد عنده النصر الذي سالا
ثم انثنى نحو كسرى بعد عاشره من السنين يهين النفس والمالا
حتى اتى بيني الاحرار بقدمهم تخالهم فوق متن الارض اجبالا
بيض مرازبه غلب اساورة اسد تريبين في الغيضات اشبالا
لا درهم من فيئه صبروا ما ان رايت لهم في الناس امثالا
لا يضجرون وان جرت مغافرهم ولا ترى منهم في مالا
ارسلت اسدا على سود الكلاب فقد اضحى شريدهم في الناس قلالا
واشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا في راس غمدان دارا منك محلالا
تلك المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد ابوالا
فالبس بالمسك اذ سالت نعامتهم واسبل النوم في بردين اسبالا

فاستاذنوا عليه فاذن لهم فاذا الملك متضمخ بالعنبر يلصق وبيص المسك من مفرقه
وسبيفه بين يديه وعن يمينه وعن يساره الملوك وابنا الملوك فدنا عبد المطلب
فاذن في الكلام فقال له سيف بن ذي يزن ان كنت ممن تتكلم بين يدي الملوك فقد
ادنالك فقال له عبد المطلب ان الله عز وجل قد اجلك ايها الملك مجلا رفيعا صعبا
منيعا شامخا باذخا وانبتك منبتا طابت ارومته وعزت جرثومته وثبت
اصله وبسق فرعه في اكرم معدن واطيب موطن وانت ايها اللعن راس العرب
وربيعها التي تخصب به وانت ايها الملك راس العرب الذي له تنقاد وعمودها
التي عليه العماد ومعقلها التي يلجا اليه العباد سلفك خير سلف وانت لنا
منهم خير خلف فلم يجد ذكر من انت بلغه ولن يهلك من انت خلفه ايها الملك
نحن اهل حرم الله وسدنة بيته اشخصنا اليك الذي ابهجنا لكشف الكرب
الذي فدحنا فنحن وفد التهنيه لا وفد المرزيه قال وايهم انت ايها المتكلم

ان الذي

قال انا عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف قال ابن اختنا قال نعم قال أدن فادناه ثم
اقبل عليه وعلى القوم فقال مرحبا واهلا وناقة ورحلا ومستناخا سهلا وملكا ٧٤
زحلا بعطا عطا جزلا قد سمع الملك مقالتكم وعرف قرابتكم وقبل وسيلتكم فانتم اهل
الليل والنهار لكم الكرامه ما اقمتم والحبا اذا طعنتم قال ثم قال انهضوا الى دار الضيافه
والوفود فاقاموا شهرا لا يصلون اليه ولا يودن لهم في الانصراف قال واجرين
عليهم الانزال ثم انتبه لهم انتباهه فارسل الى عبد المطلب فاداناه واخلى
مجلسه ثم قال يا عبد المطلب اني مفوض اليك من سر علمي امرا لو غيرك يكون لم ابح له
به ولكني وجدتك معدنه فاطلعتك طلعه فليكن عندك مطويا حتى يأذن الله فيه
قال انه بالغ فيه امره الى ان اجد في الكتاب المكنون والعلم المخزون الذي اختزناه
لانفسنا واحتجبناه دون غيرنا حبرا اجيما وخطرا عظيما فيه شرف الحياة
وفضيلة الوفاه للناس عامه ولرهطك كافه ولك خاصه فقال ايها الملك مثلك سر بما
هو فوق آمال اهل الوبر والمدر مرا بعد مر قال فاذا ولد بتهامة غلام به علامه
كانت له الامامه ولكم به الزعامه الى يوم القيامه فقال عبد المطلب ايبيت اللعن لقد ابت
بخير ما آب به مثله واحد قوم ولولا هيبه الملك واعظامه واجلاله لسالته من
ساتوا اياي ما ازداد به سرورا فان رأى الملك ان يخبرني بما فصاح فقد اوضح
بعض الايضاح قال هذا حينه الذي يولد فيه او قد ولد اسمه محمد بين كتفيه
شامه بموت ابوه وامه ويكفله جده وعمه وقد ولدناه مرارا والله باعثه جهارا
وجاعل له منا انصارا يعز به اولياءه ويذل به اعداءه ويضرب بهم الناس عن عرض
ويستبيح بهم كرايم الارض بعبد الرحمن ويدحر الشيطان ويكسر الاوثان ونحل
النيران قوله فصل وحكمه عدل يامرنا بالمعروف وينفعله وينهى عن المنكر
ويبطله قال فخر عبد المطلب ساجدا فقال له ارفع راسك بلج صدرك وعلا
كعبك فقد احسنت من امره شيئا قال نعم ايها الملك كان لي ابن وكنت به معجبا وعليه
رفيقا فزوجته كريمة من كرايم قومه امنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة
فجاءت بغلام سميته محمدا مات ابوه واسمه كعلته انا وعمه بين كتفيه شامه
وفيه كلما ذكرت من علامه قال له والبيت ذي الحجب والعلامات على
النصب انك يا عبد المطلب لجده غير الكذب قال وان الذي قلت لكما قلت فاحفظ
ما بنك واحذر عليه من اليهود فانهم له اعداء ولن يجعل الله تعالى لهم عليه سبيلا

فاطوما

٧٥ فاطوما قلت لك دون هذا الرهط الذين معك فاني لست آمن ان يدخلهم
النفاسه من ان تكون لك الرياسه فيبتغون لك الغوايل وينصبون لك الحبايل
وهم فاعلون او ابناؤهم ولولا ان الموت مجتاح قبل مبعثه لسرت الجبلي ورحلي
حتى اصير ببترب دار مملكتي فاني اجد في الكتاب الناطق والعلم السابق ان يترب
استحكام امره واهل نصرته وموضع قبره ولولا اني اقيه الافات واجد عليه
العاهات لاوطات اسنان العرب كعبه ولا علبت على حداته من سنه ذكره ولكني
صارف ذلك اليه من غير تقصير بمن معك ثم امر لكل رجل منهم بما يه من الابل
وعشره اعبد وعشرا اماء وعشره ارطال ذهب وعشره ارطال فضه وكرش
مملوء عنبر وامر لعبد المطلب بعشره اضعاف ذلك ثم قال له ايتني بخبره وما
يكون من امره عند راس الحول فمات سيف بن ذي يزن من قبل الحول وكان
عند المطلب يقول ايها الناس لا يغبطني رجل منكم بجزيل عطا الملك فانه الى نفاد
ولكن ليغبطني بما يبقى لي ولعقبي شرفه وذكره وفخره فاذا قيل له وماذاك
يقول ستعلمن ولو بعد حين وفي ذلك يقول اميه بن عبد شمس

" " حلينا النصم تحفيها المطايا الى اكوار اجمال ونوق
" " لعلله مراتعها تعالى الى صنعا من مخ عميق
" " يؤم بنا الى ابرد بن يزن ويقرى داوت بطونها ام الطريق
" " ويرعى في منازلها بروقا موافقه المواميض الى بروق
" " ولما وافقت صنعا صارت بدار الملك والحسب العريق

قال ابو الوليد وقد ذكر الله عز وجل الفيل وما صنع باصحابه فقال الم تر كيف فعل ربك
باصحاب الفيل الى اخرها ولم ينطق القران به لكان في الاخبار المتواطيه والاشعار
المتظاهره في الجاهليه والاسلام حجه وبيان لشهرته وما كانت العرب تؤرخ به فكانوا
يؤرخون في كتبهم وديونهم من سنه الفيل وفيه ولد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلم تزل قريش والعرب بمكه تورخ بعام الفيل ثم ارخت بعام الفجار
ثم ارخت ببنيان الكعبه فلم تزل تورخ به حتى جاء الله بالاسلام فارخ المسلمون
من عام الهجره ولقد بلغ من شهره امر الفيل وصنع الله تعالى باصحابه
واستفاضه ذلك بهم حتى قالت عايشه رضي الله عنها على حداثه سنها
لقد رايت قايد وسايسه اعميين ببطن مكه يستطعمان وقد كر غير
واحد من احداث قريش انه راهما اعميين ما جاني في شواهد الشعر
في ذلك قال ابو الطفيل الغنوي وهو جاهلي شعر

ترعى مذانب وسمى اطاع لها بالجزع حيث عصى اصحابه الفيل

وقال صيفي بن عامر وهو ابو قيس بن الاسلت الخزرجي وهو جاهلي يعني قريشا

قوموا فصلوا ربكم وتعوذوا بأركان هذا البيت بين الاحاشب

فعند كم منه بلاء ومصدق وعداه اني نكسوم لهادي الكتايب

فلما اجازوا بطن نعمان ردهم جنود الاله بين ساف وحاصب

فولوا سراعا نادمين ولم يؤبوا الى اهله ما حيس عير عصايب

وقال ابو قيس بن الاسلت ومن صنعه يوم قتل الجيوش اذ كلوا ما بعنوه نرم

محاجبهم تحت اقرانه وقد كلموا انفه بالحزم

وقد جعلوا اسوطه معولا اذا نهموه نفاه كلم

فارسل من فوقهم حاصبا يلفهم مثل لف القزم

تحث على الطير اخباهم وقد ناحوا كنواح الغنم

وقال ابو الصلت الثقفي وهو جاهلي

ان ايات ربنا بينات ما يماري بهن الا كفور

حبس الفيل بالمغمس حتى ظل يحبوا كأنه معقور

واضعا خلفه الحران كما فطر صخر من كبر محدور

وقال المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم

انت حبست الفيل بالمغمس حبسة كأنه مكردس

من بعد ما هم بسر محبس بمحبس تزهق فيه الانفس

وقد بيات ربنا لم تدنس يا واهب الحي الجميع الاحمس

وما لهم من طارق ومنفس وجاره مثل الجوار الكنس

انت لنا في كل امر مصرس وفي هنات اخذت بالانفس

وقال ابن ادنيه الثقفي

لعمرك ما للفتى من مفر مع الموت يلحقه والكبر

لعمرك ما للفتى عصره لعمرك ما از له من وزر

ابعد قبايل من حمير أتوا ذا ان صبح بواد العبر

بالف الوف وحرابه كمثل السما قبيل المطر

نصم صرا

٧٦

٧٧

بضم صراخهم المقربان ينفرون من قارنهم بالذفر

سعى الى مثل عديد التراب تيبس منها رطاب الشجر

ما جاء في ذكر بناء قريش الكعبة في الجاهلية حدثنا

ابو الوليد قال حدثني جدي عن داود بن عبد الرحمن العطار قال حدثنا عبد الله بن عثمان ابن خثيم القاري عن ابي الطفيل قال قلت يا خال حدثني عن بنيان الكعبة قبل ان تبنيها قريش قال كانت برضم ملبس ليس بمدر تنزوه العناق وتوضع الكسوة على الجدر ثم تدلى ثم ان سفينة للروم اقبلت حتى اذا كانت بالشعيبة وهي بوميد ساحل مكة قبل جدة فانكسرت فسمعت بها قريش فركبوا اليها واخذوا خشبها وكان بها رومي يقال له يا قوم نجارا بنا فلما قدموا به مكة قالوا لو بنينا بيت ربنا فاجتمعوا لذلك ونقلوا الحجارة الضواحي فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقلها معهم اذا انكشفت ثوبته فنودي يا محمد عورتك فذلك اول ما نودي والله اعلم فما رايت له عورة بعدها فلما جمعوا الحجارة وهموا بنقضها خرجت لهم حية سوداء الظهر بيضاء البطن لها راس مثل راس الجدي تمنعهم كلما ارادوا هدمها فلما اوذلك اعتزلوا عند المقام وهو يومئذ في مكانه اليوم ثم قالوا ربنا اردنا عمارة بيتك فرأوا طايرا اسود طهره ابيض بطنه اصفر الرجلين اخذها فجرها حتى ادخلها الجياد ثم هدموها وبنوها عشرين ذراعا طولها قال ابو الطفيل فاستقصرت قريش لقصر الخشب فتركوا منها في الحجر ستة اذرع وشبرا وحدثني جدي قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن عبيد الله بن ابي يزيد عن ابيه قال جلس بن الخطاب رضي الله عنه في الحجر وارسل الى رجل من بني زهرة قديم فسأله عن بنيان الكعبة فقال ان قريشا تقوت في بنايها فعجزوا واستقصروا فبنوا وتركوا بعضها في الحجر فقال عمر صدقت حدثني مهدي قال حدثنا حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن الزهري قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلم احرز امراة من قريش الكعبة فطارة شرارة من بحر نها في ثياب الكعبة فاحترقت فوهي البيت للحريق الذي اصابه فتشاءلت قريش في هدم الكعبة فهابوا هدمها فقال لهم الوليد ابن المغيرة اتريدون هدمها الاصلاح ام الاساءة قالوا بل الاصلاح قال فان الله لا يهلك المصلحين قالوا من الذي يعلوها فيهدمها قال الوليد

بن المغيره انا اعلوها فاهدمها فارتقى الوليد على جدار البيت ويعد الناس
فقال اللهم انا لا نريد الا الاصلاح ثم هدم فلما رات قريش قد هدم منها
ولم يلتهم ما يخافون من العذاب هدموا معه حتى اذا بنوا انتهوا الى موضع
الركن اختصمت قريش في الركن اي القبايل يلي رفعه حتى كان بينهم بلنهم
قالوا تعالوا نحكم اول من يطلع علينا من هذه الشعب فاصطلحوا على ذلك
فطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام عليه وشاحا نمرة فحكموه
فامر بالركن فوضع في ثوب ثم امر سيد كل قبيله فاعطاه ناحيه الثوب
ثم ارتقى وامرهم ان يرفعوه اليه فرفعوه اليه فكان هو الذي وضعه حدثني
جدي قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن ابي نجيح عن ابيه قال جلس
رجال من قريش في المسجد الحرام فيهم حويطب بن عبد العزى ومخرمة ابن
نوفل فتذاكروا بنيان قريش الكعبه وما هاجهم على ذلك وذكروا كيف
كان بناها قبل ذلك قالوا كانت الكعبة مبنيه بر قم يابس ليس بمدر
وكان بابها بالارض ولم يكن لها سقف وانما تدلى اليها الكسوه على الجدر من
خارج وتربط من اعلى الجدر من بطنها وكان في بطن الكعبه عن يمين من
دخلها حيث يكون فيه ما يهدي للكعبه من مال وحليه كهيه الخزانه وكان
يكون على ذلك الجب حيه تحرسه بعثها الله عز وجل منذ زمن جرهم وذلك
انه عدا على ذلك الجب قوم من جرهم فسرقوا ما لها وحليتها مرة بعد مرة
فبعث الله تعالى تلك الحيه فحرست الكعبه وما فيها خمسمايه سنه فلم تزل كذلك
حتى بنت قريش الكعبه وكان قرنا الكبش الذي بعثه ابراهيم خليل الرحمن
معلقين في بطنها بالجدر تلقاء من دخلها فتخلفان ويطيبان اذا طيبت الكعبه
وكان فيها معاليق من حليه كانت تهدى للكعبه فكانت على ذلك من
امرها ثمان امراة ذهبت تجمر الكعبه فطارت من مجمرتها شراره فاحترقت
كسوتها وكانت الكسوه عليها ركاما بعضها فوق بعض فلما احترقت
الكعبه توهنت جدرانها من كل جانب وتصدعت وكانت الخرق
والاربعه عليهم مطله والسيول متواتره ولمكه سيول عواره مجاجه
سيل على تلك الحال عظيم فدخل الكعبه وصدع جدرانها وجاء فيها فغر
من ذلك قريش فزعا شديدا وهابوا هدمها وخشوا ان مسوها

ان تنزل عليهم

ان ينزل عليهم العذاب قال فبينما هم على ذلك ينظرون وينتظرون اذ اقبلت
سفينه الروم حتى اذا كانت بالشعيبه وهي يومئذ ساحل مكه قبل جدة
انكسرت فسمعت بها قريش فركبوا اليها فاشتروا خشبها واد نوا لاهلها
ان يدخلوا مكه فيبيعون ما معهم من متاعهم على ان لا يعشروهم قال وكانوا
يعشرون من دخلها من تجار الروم كما كانت الروم تعشر من دخل منهم بلادها فكان
في السفينه رومي نجارا يقال له باقوم فلما قدموا بالخشب مكه قالوا لو بنينا بيت
ربنا فاجمعوا لذلك وتعاونوا وترافدوا في النفقه وربعوا قبايل قريش ارباعا
ثم اقترعوا عند هبل في بطن الكعبه على جوانبها فطار قدح بني عبد مناف وبني
زهره على الوجه الذي فيه الباب وهو الشرقي وقدح بني عبد الدار وبني اسد بن عبد
العزى وبني عدي على الشق الذي يلي الحجر وهو الشق الشامي وطار قدح بني
سهم وبني جمح وبني عامر بن لوي على ظهر الكعبه وهو الشق الغربي وطار
قدح بني تيم وبني مخزوم وقبايل من قريش ضموا معهم على الشق اليماني الذي يلي الصفا
واجياد فنقلوا الحجارة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ غلام لم
ينزل عليه الوحي فتنقل معهم الحجارة على رقبته فبينما هو ينقلها إذ انكشفت
نمرته كانت عليه فنودي يا محمد عورتك وذلك اول ما نودي والله اعلم
فما رايت لرسول الله صلى الله عليه وسلم عورة بعد ذلك ويح برسول
الله صلى الله عليه وسلم من الغرث حين نودي فاخذه العباس بن عبد المطلب
رضي الله عنه فضمه اليه وقال لو جعلت بعض نمرتك على عاتقك تقيك الحجارة
قال ما اصابني هذا الا من التعري فشد رسول الله صلى الله عليه وسلم ازاره
وجعل ينقل معهم وكانوا ينقلون باتفسهم تبرا وتبركا بالكعبه فلما
اجتمع لهم ما يريدون من الحجارة والخشب وما يحتاجون اليه عمدوا على
هدمها فحرجت لهم الحيه التي كانت في بطنها تحرسها سوداء الظهر بيضاء
البطن راسها مثل راس الجدي فمنعهم كلما اراد واهدمها فلما راوا
ذلك اعتزلوا عند مقام ابراهيم عليه السلام وهو يومئذ في مكانه الذي هو
فيه اليوم فقال لهم الوليد بن المغيره يا قوم الستم تريدون بهدمها الاصلاح
قالوا اللهم نعم فان الله عز وجل لا يهلك المصلحين ولكن لا تدخلوا في عمارة بيت
ربكم الا من طيب اموالكم ولا تدخلوا فيه مالا من ربا ولا مال من مظلمه ولا مهر
بغي وجنبوه الخبيث من اموالكم فان الله عز وجل لا يقبل الا طيبا ففعلوا

بلى ص

بيان من مبسر

ثم وقفوا عند المقام فقاموا يدعون ربهم ويقولون اللهم ان كان لك في
هدمها رضى فاتمه واشغل عنا هذا الثعبان فاقبل طاير من جو السما كمية
العقاب ظهره اسود وبطنه ابيض ورجلاه صفراوان والحيه على حدر
البيت واعزة فاها فاخذ برأسها حتى ادخلها اجياد الصغير فقالت قريش
انا نرجوا ان يكون الله سبحانه قد رضى عملكم وقبل نفقتكم فاهدموه
فهابت قريش هدمه فقالوا من يبدا فيهدمه فقال الوليد بن المغيرة انا
ابدوكم في هدمه انا شيخ كبير فان اصابني امر كان قد دنا اجلي وان كان غير
ذلك لم يبرح ربي وعملا البيت وفي يده عتلة يهدم بها فتزعزع من تحت
رجله حجر فقال اللهم لم نرد انما اردنا الاصلاح وجعل يهدمها حجرا
حجرا بالعتله فهدم يومه ذلك فقالت قريش نخاف ان ينزل به
العذاب اذا امسى فلما امسى لم ير ولم يشيا فاصبح الوليد على عمله
فهدم من قريش معه حتى بلغوا الاساس الذي رفع عليه ابراهيم
واسماعيل القواعد من البيت فابصروا احجارة كانها الابل الخلف
لا يطيق الحجر منها ثلاثون رجلا يحرك الحجر منها فتوج جوانبها قد تشبك
بعضها ببعض فادخل الوليد بن المغيرة عتلته بين الحجر بن فانفلقت منه
فلقة فاخذها ابو وهب بن عمرو بن عايذ بن عمران بن مخزوم ومرت
من يده حتى غارت في مكانها وطارت من تحتها برقة كادت ان تخطف
ابصارهم ورجفت مكة باسرها فلما راوذلك امسكوا عن ان
ينظروا ما تحت ذلك فلما جمعوا ما اخرجوا من النفقة عن ان تبلغ
لهم عمارة البيت كله فتشاوروا في ذلك فاجمع رايهم على ان يقصروا
عن القواعد ويحجروا ما يقرون عليه من بنا البيت ويتركوا
بقيته في الحجر عليه جدار مدار يطوف الناس من ورايه ففعلوا
ذلك وبنوا في بطن الكعبه اساسا يبنون عليه من شق الحجر
وتركوا من ورايه من فنا البيت في الحجر ستة اذرع وشبرا

فبنوا

فبنوا على ذلك فلما وضعوا ايديهم في بنايها قالوا ارفعوا بنايها من
الارض واحبسوها حتى لا يدخلها السيول ولا ترى الا بسلم ولا يدخلها
الا من اراد تم ان كرهتم احدا دفعتموه ففعلوا ذلك وبنوها بساف
من حجاره وساف من خشب بين الحجاره حتى انتهوا الى موضع الركن
فاختلفوا في وضعه وكثر الكلام فيه وتنافسوا في ذلك فقالت
بنو عبد مناف وزهره هو في الشق الذي وضع لنا وقالت سايير
القبايل لم يكن الركن مما استهمنا عليه فقال ابو اميه بن
المغيرة يا قوم انما اردنا البر ولم نرد الشر فلا تحاسدوا
ولا تنافسوا فانكم ان اختلفتم تشتت امركم وطمع
فيكم غيركم ولكن حكموا بينكم اول من يطلع عليكم
من هذا النجف قالوا رضينا وسلمنا فطلع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا هذا الامين قد رضينا به فحكموه فبسط رداه
ثم وضع فيه الركن فدعا من كل ربع رجلا فاخذوا باطراف الثوب
وكان من بني عبد مناف عتبه بن ربيعه وكان في الربع الثاني ابو
زمعه بن الاسود وكان اسن القوم وفي الربع الثالث العاص ابن وايل
وفي الربع الرابع ابو حذيفه بن المغيره فرفع القوم الركن وقام النبي
صلى الله عليه وسلم على الجدر ثم وضعه هو بيده فذهب رجل من
اهل نجد ليناول النبي صلى الله عليه وسلم حجرا يشد به الركن فقال
العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه لا فناول العباس النبي صلى الله
عليه وسلم حجرا فشد به الركن فغطب النجدي حيث نجي فقال
النجدي واعجباه لقوم اهل شرف وعقول وسن واموال
عمدوا الى اصغرهم سنا واقلهم مالا فراسوه عليهم في
مكرمتهم وجوزهم كانهم خدم له اما والله ليفوقنهم

غاديا هم
ثلث
بلغ مثابه

سبقا وليقسمن عليهم حطوطا وحدودا ويقال انه ابليس
فبنوا حتى رفعوا اربع ادرع وشبرا ثم كسوها ووضعوا بابها ٨٦
مرتفعا على هذا الدرع ورفعوها بمدماك خشب ومدماك
حجاره حتى بلغوا السقف فقال لهم يا قوم الرومي الخبيون ان
تجعلوا سقفا منكسا او مسطحا قالوا بل ابن بيت ربنا مسطحا قال
فبنوا مسطحا وجعلوا فيه ست دعايم في صفين في كل صف
ثلاث دعايم من الشق الشامي الذي يلي الحجر الى الشق اليماني وجعلوا
ارتفاعها من خارجها من الارض الى اعلاها ثمانية عشر ذراعا
وكانت قبل ذلك تسع ادرع فزادت قريش في ارتفاعها في السما تسعه
ادرع اخرى وبنوها من اعلاها الى اسفلها بمدماك من
حجارة ومدماك من خشب وكان الخشب خمسه عشر مدماكا
والحجاره ستة عشر مدماكا وجعلوا ميزابها يسكب في الحجر وجعلوا
درجة من خشب في بطنها في الركن الشامي يصعد فيها الى ظهرها وردموا
سقفها وجدرانها من بطنها وجعلوا في دعايمها صور الانبيا وصور الشجر
وصور الملايكه فكان فيها صوره ابراهيم خليل الرحمن شيخ يستقسم بالازلام
وصوره عيسى بن مريم وامه وصوره الملايكه عليهم اجمعين السلام فلما كان يوم
الفتح دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فارسل الفضل بن عباس بن عبد
المطلب فجايهما من ماء زمزم ثم امر بثوب فبل بالماء وامر بطمس تلك الصور
فطمست قال ووضع كفيه على صوره عيسى بن مريم وامه
عليهما السلام وقال امحوا جميع الصور الا ما تحت يدي
فرفع يده عن عيسى وامه ونظر الى صوره ابراهيم عليه السلام فقال
قاتلهم الله جعلوه يستقسم بالازلام ما ابراهيم وللازلام وجعلوا العبابا واحدا فكان

بلغ مقاتله

بغلق

بغلق ويغلق وكانوا قد اخرجوا ما كان في البيت من حليه ومال وقربي ٨٧
الكبش وجعلوه عند ابي طلحه عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار
بن قصي واخرجوا هبل وكان على الجب الذي فيه نصبه عمرو بن لحي هنالك
ونصب عند المقام حتى فرغوا من بنا البيت فردوا ذلك المال في
الجب وعلقوا فيه الحليه وقربي الكبش وردوا الجب في مكانه فيما
يلي الشق الشامي ونصبوا هبل على الجب كما كان قبل ذلك وجعلوا له
سلما يصعد الى ظهرها وكسوها حين فرغوا من بنايها حبرات يمانيه
حدثني جدي قال حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن ابي نجيح عن ابيه
عن حويطب بن عبد العزى قال كانت في الكعبه حلق امثال لحج البهم يدخل
الخايف فيها يده فلا يريبه احد فجا خايف ليدخل يده فاجتذرها رجل
فشلت يده فلقد رايته في الاسلام واند لاشل وحدثنا جدي قال حدثنا اخونا
داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج قال سال سليمان بن موسى الشامي
عطا ابن ابي رباح وانا اسمع ادركت في البيت تمثال مريم وعيسى عليهما
السلام قال نعم ادركت فيها تمثال مريم مزوقا في حجرها عيسى ابنها
قاعدا مزوقا قال وكانت في البيت بعده ست سواري وصفحا ما
نطقت في هذا التربيع قال وكان تمثال عيسى بن مريم عليهما السلام في
العمود يلي البيت الدرج

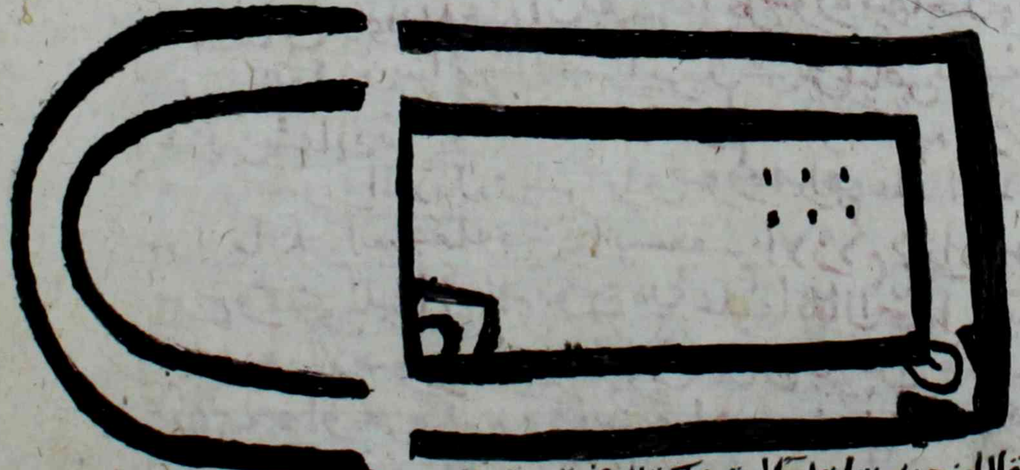

قال ابن جريج فقلت لعطا متى هلك قال في الحريق في عصر ابن الزبير قلت اعلا عهد
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ادري عهدا اني لا ظنه قد كان على عهد النبي صلى الله عليه

وسلم قال له سليمان افرايت تماثيل صور كانت في البيت من طمسها قال لا ادري غير
اني ادركت من تلك الصور اثنين درسهما واراهما واطمس عليهما قال ابن جريج ثم عاودت
عطا بعد حين فمحط لي ست سواري مما خططت ثم قال تمثال عيسى وامه عليهما
السلام في الوسطى من اللاتي تلي باب الوداع تلك ادا دخلنا قال ابن جريج
الذي خط هذا الترييع ونقط هذا النقط حدثني جدي قال حدثنا داود بن
عبد الرحمن عن عمرو بن دينار قال ادركت في الكعبه قبل ان تهدم ثمثال عيسى
بن مريم وامه عليهما السلام وحدثني جدي قال حدثنا داود بن عبد الرحمن قال
اخبرني بعض الحجبه عن مسافع بن شيبه عن عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يا شيبه امح كل صوره فيها الا ما تحت يدي قال فرفع يديه عن عيسى
بن مريم وامه حدثني جدي قال حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن
عمرو ان تصنع التماثيل على ما فيه الروح فاما الشجر وما ليس فيه روح فلا
حدثني جدي قال حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن سليمان بن موسى
عن جابر بن عبد الله قال زجر النبي صلى الله عليه وسلم عن الصور وامر عمر بن
الخطاب رضي الله عنه زمن الفتح ان يدخل البيت فيمحوا ما فيه من صوره
ولم يدخله حتى محي وحدثني جدي قال حدثنا ابن عيينه عن عمرو عن
عبيده عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل الكعبه حتى امر عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ان يطمس على كل صوره فيها حدثني جدي
عن سعيد بن سالم قال اخبرنا يزيد عن بن عياض بن جعده
عن ابن شهاب ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبه يوم الفتح
وفيها صوره الملايكه وغير فراى صوره ابراهيم عليه السلام
فقال قاتلهم الله جعلوه شيخا يستقسم بالازلام ثم راى صوره
مريم وعيسى عليهما السلام فوضع يده عليها فقال امحوا ما فيها
من الصور الا صوره مريم اخبرني محمد بن يحيى عن الثقه عنده
عن ابن اسحاق عن حكيم بن حكيم عن عباد بن حنيف وغيره
من اهل العلم ان قريشا كانت قد جعلت في الكعبه صورا فيها عيسى
ابن مريم ومريم عليهما السلام قال ابن شهاب قالت اسما ابنة شقران

امراه من

انه سمع ابا الشعثاء يقول انما يكره منه الروح قال عمرو وزعم

امراه من غسان حجت في حاج العرب فلما رات صوره مريم في الكعبه ٨٥
فقالت باي وامي انت لمعربه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمحو كل الصور الا ما كان من صوره عيسى ومريم عليهما السلام حدثني
محمد بن يحيى عن الثقه عنده عن ابن اسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير
عن عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور عن صفيه بنت شيبه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما دخل يوم الفتح مكه اقبل حتى اتا البيت فطاف
به سبعا على راحلته يستلم الحجر بمحجن في يده فلما قضى طوافه دعا
عثمان بن طلحة فاخذ منه مفتاح الكعبه ففتحت له فدخلها فوجد
فيها جماعه من عيدان فطرحها حدثني محمد بن يحيى بن ابي عمرو قال حدثنا عن صح
عبد الوهاب الثقفي عن ايوب عن عكرمه قال لما كان يوم الفتح دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم البيت فاذا فيه صوره ابراهيم واسماعيل عليهما السلام
واحسبه قال والكبش فاوراس الكبش فامرهم ان يمحوها قال فما دخل
حتى محيت قال فلما دخل راى الازلام قد صورت في يد ابراهيم عليه السلام
فقال قاتلهم الله لقد اتى انهما لم يستقسما بالازلام حدثني جدي محمد وابراهيم
بن محمد الشافعي قالا حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم غلاما حيث طهرت الكعبه فكان ينقل الحجاره فوضع
على ظهره ازاره يتقي به فلج به فاخذه العباس وضوان عليه فضمه اليه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تهيبت ان اعري حدثني جدي قال
حدثنا سفيان بن عيينه عن عمرو بن دينار انه سمع عبيد بن عمير يقول
اسم الذي بنى الكعبه باقوم وكان رومي كان في سفينه اصابتهم ريح
فجيئ بها يقول حبسها فخرجت اليها قريش بحده فاخذوا السفينه وخشبها وقالوا ابن
لنا بيتا بالشام حدثني جدي عن محمد بن يحيى عن سفيان عن عمرو بن دينار قال لما اراد
ان يبنوا الكعبه خرجت حيه فحالت بينهم وبين بنايهم وكان بشر على الجدار
فقالوا ان اراد الله بتمه فسيكفيكموها ثم قال عمرو وسمعت بن عمير
يقول جاطيرا ابيض فاخذ بانيابها فذهب بها نحو الحجون وحدثني محمد
بن يحيى قال حدثنا هشام بن سليمان المخزومي عن ابن جريج عن عبيد الله
بن عبيد بن عمير عن الوليد بن عطا عن جبان بن الحارث بن عبد الله ابن ابي
ربيعه وفد على عبد الملك بن مروان في خلافته فقال ما اظن يا حبيب

له عبد الملك بن مروان صح

بيان سمعته

يعني ابن الزبير سمع من عايشه رضي الله عنها ما كان يزعم انه سمع منها قال
الحارث انا سمعته منها قال سمعتها تقول ما دا قالت قال رسول الله صلى الله عليه
ان قومك استقصروا في بنا البيت ولولا حداثة عهد قومك بالكفر اعدت فيها
ما تركوا منه فان بدا لقومك ان يبنوه فهلمي لاريك ما تركوا منه فاراها
قريبا من سبع اذرع وزاد ابو الوليد في الحديث وجعلت له بابين موضوعين
بالارض بابا شرقيا وبابا غربيا وهل تدري لم كان قومك رفعوا بابها قالت
قلت لا قال تعززا ليلا يدخلها احد الا من ارادوا فكانوا اذا كرهوا ان
يدخلها الرجل يدعونه يرتقي حتى اذا كاد ان يدخل دفعوه فيسقط
قال عبد الملك انت سمعتها تقول هذا قال نعم قال فنكت بعصاة ساعة
ثم قال وددت لو تركته وما تحمل حدثني جدي قال حدثنا مالك بن انس
عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر ان عبد الله بن محمد بن ابي الصديق
رضي الله عنه اخبر عبد الله بن عمر عن عايشه رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الم تري ان قومك حين بنوا البيت استقصروا واعلى قواعد ابراهيم
عليه السلام قالت فقلت يا رسول الله الا ترددها على قواعده قال لولا حداثان
قومك بالكفر لفعلت قال عبد الله بن عمر لين كانت عايشه سمعت هذا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اراه ترك استلام الركنين اللذين يليان
الحجر الا ان البيت لم يتمم على قواعد ابراهيم عليه السلام واخبرني محمد بن يحيى
قال حدثنا سليمان بن سلم عن البيني بن الصباح قال سمعت عمرو بن شعيب يقول كان
طول الكعبه في السما تسع اذرع فاستقصروا في طوله وكرهوا ان يكون بغير
سقف واراد وا الزياده فيها فبنوها وزادوا في طولها تسع اذرع
وتركوا في الحجر من عرضها ستة اذرع وعظم ذراع قصرت بهم النفقه
اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي قال حدثني ابن ابي سبره عن يحيى بن شبل عن
ابي جعفر قال كان باب الكعبه على عهد ابراهيم عليه السلام وجرهم بالارض
حتى بلغتها قريش قال ابو حذيفه بن المغيره يا معشر قريش ارفعوا باب الكعبه
حتى لا يدخل عليكم الا بسلم فانه لا يدخل عليكم الا من اردتم فاذا احد ممن
تكرهون رمقتم به فيسقط فكان كما لا من راه ففعلت قريش ذلك

وردموا الردم

سليم ٢

وردموا الردم الاعلى وصرفوا السيل عن الكعبه وكسوها الوصايل وحدثني
محمد بن يحيى عن الواقدي عن محمد بن ابي حميد عن مورود مولى عمر بن علي عن عمر
بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وضعت الركن بيدي يوم اختلفت
قريش في وضعه حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي قال حدثني خالد بن القاسم عن ابي
بحراه عن امه قالت انا انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع الركن بيده وقلت
لمن النور الذي وضع فيه الحجر قالت للوليد بن المغيره ويقال حمل الحجر في كسا
طار وبي كان للنبي صلى الله عليه وسلم وحدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن ابي سبره
عن عبد الله بن عكرمه بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن سعيد بن المسيب قال الذي اخذ
الحجر الذي انفلق من عمد العمله من اساس الكعبه فنزا من يده فرجع مكانه ابو
وهب بن عمرو بن عايذ بن عمران بن مخزوم حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن هشام
بن عماره عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم قال الذي اخذ الحجر فنزا من يده عامر بن
نوفل بن عبد مناف قال الواقدي وقد ثبت انه ابو وهب بن عمرو بن عايذ حدثني محمد
بن يحيى عن الواقدي عن الوليد بن كثير عن يعقوب بن عتبه قال اجتمع عند معاويه
بن ابي سفيان رحمه الله وهو خليفه نفر من قريش منهم جعده بن هبيره وعبد الرحمن
بن الحارث بن هشام والحارث بن عبد الله ابن ابي ربيعه وعبد الله بن زمعه بن الاسود
فتذاكروا احاديث العمر فقال معاويه من الرجل الذي نزا الحجر من يده حين حفر
اساس البيت حتى عاد مكانه قالوا من اعلم امير المومنين بهذا قال على ذلك ليس
كل العلم وعيناه ولا احفظناه لقد علمنا امورا فنسيناها قالوا جميعا ابو وهب
بن عمرو بن عايذ بن عمران بن مخزوم قال معاويه كذلك كنت اسمع من ابي وكان حاضرا
ذلك اليوم قال فمن قال حيث اختلفت في بنيان مقدم البيت يا معشر قريش لا تنا فسوا
ولا تباغضوا فيطمع فيكم غيركم ولكن حزبوا البيت اربعه اجزا ثم ربعوا
القبايل فليكن ارباعا قالوا ابو اميه ابن المغيره قال كذلك كنت اسمع ابي يقول قال
فمن القبايل حيث اختلفت قريش في وضع الركن اجعلوا بينكم اول يطلع من
هذا الباب قالوا ابو حذيفه ابن المغيره قال نعم قال فمن النفر الذين رفعوا الثوب
حتى وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا جدل عنبه بن ربيعه احدهم قال كذلك
كنت اسمع ابي يقول قال فمن كان في الربع الثاني قالوا ابو زمعه بن الاسود بن
المطلب قال وكذلك كنت اسمع ابي يقول قال فمن كان في الربع الثالث قالوا ابو حذيفه
ابن المغيره قال وكذلك كنت اسمع ابي يقول قال فمن كان في الربع الرابع قالوا ابو قيس
بن عدي السهمي قال هذه واحله قد اخذتها عليكم العاص ابن وايل قال فمن قال

بالبيت عريان ولا يدخل الا نفس مومنه ولا يجتمع مسلم ومشرك في الحرم بعد عامهم هذا ومن كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم عهد فاربعة اشهر قال ابو محمد وجدته في كتاب قديم فيما سمع من ابي الوليد ومن كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم عهد فعهده الى مدته ومن لم يكن له عند النبي صلى الله عليه وسلم عهد فاربعة اشهر حدثنا جدي قال حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن الزهري ان العرب كانت تطوف بالبيت عراة الا الحمس قريش واحلافها والاحمسي الشديد في دينه في بعض علام العرب فمن جاء من غيرهم وضع ثيابه فطاف في ثوب احمسي فان لم يجد من يعيره من الحمس ثوبا فانه يلقى ثيابه ويطوف عريانا وان طاف في ثيابه نفيسه القاها اذا قضى طوافه لم يحرمها فيجعلها عنده فلو لكل قال تبارك وتعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد حدثني جدي قال حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن ابن طاووس عن ابيه قال الشملة من الزينة حدثني جدي عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابن جريج قال اخبرني عبد الله بن كثير انه سمع طاووسا يقول يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة فيقتلوا حتى ياتي يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد ثم يقول لم يامرهم بالحرير ولا بالديباج ولكنه كان اهل الجاهلية يطوف احدهم بالبيت عريانا ويدع ثيابه وراء المسجد فيجدها ثم وان طاف وهي عليه ضوري وانتزع منه فمن ذلك نزلت قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد في قوله عز وجل واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها قال كانوا يطوفون بالبيت عراة قال ابن جريج لما ان اهلك الله تعالى ابرهه الحبشي صاحب الفيل وسلط عليه الابابيل عظمت جميع العرب قريشا واهل مكة وقالوا اهل الله قاتل عنهم وكفاهم مؤونة عدوهم فازدادوا في تعظيم الحرم والمشاعر الحرام والشهر الحرام وقروها ورأوا ان دينهم خير الاديان واحبها الى الله تعالى وقالت قريش واهل مكة نحن اهل الله وبنو ابراهيم خليل الله وولاة البيت الحرام وساكنوا حرمه وقطانه فليس لاحد من العرب مثل حقنا ولا مثل منزلتنا ولا تعرف العرب لاحد مثلما تعرف لنا فابتدعوا عند ذلك احداثا في دينهم اداروها بينهم فقالوا لا تعظمون شيئا من الحل كما تعظمون الحرم فانكم ان فعلتم ذلك استخفت العرب بحرمتكم وقالوا قد عظموا من الحل مثلما عظموا من الحرم فتركوا الوقوف

يا معشر قريش لا تدخلوا في عمارة بيتربكم الا طيبا من كسبكم قالوا ابو حذيفة بن المغيرة قال هذه اخرى قد اخذتها عليكم القابل هذا والمتكلم به ابو احيحة سعيد بن العاص قال فاسكت القوم حدثني سعيد بن محمد رجل من قريش قال حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ابن ابي طالب عن ابيه عن جده عن عمر بن علي بن ابي طالب عن علي ابن ابي طالب عليه السلام قال لما احترقت الكعبة في الجاهلية هدمتها قريش لتبنيها فكشفت عن ركن من اركانها من الاساس فاذا حجر فيه مكتوب انا الله ذو بكة خلقتها يوم خلقت السموات والارض وصورت الرحم على ما يكون من صورته فمن وفى بعهدي اوفيت بعهده ومن وفى بعهد احد من الناس فاوفى بعهدي فاستبشروا به وقالوا قد رضي ربنا عنا ونحن نرجو ان يرضى عنا ربنا عز وجل ثم بنوها على ما كانت عليه في الجاهلية هذا ما جاء في الكعبة ومني كانوا يفتحونها ودخولهم اياها واول من خلع النعل والخفق عند دخولها حدثنا ابو الوليد قال اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد الله بن يزيد عن سعيد بن عمرو الهمداني عن ابيه قال رايت قريشا يفتحون البيت في الجاهلية يوم الاثنين والخميس وكان حجابه يجلسون على الباب فيرتقي الرجل اذا كانوا لا يريدون دخوله فيدفع ويطرح فربما غضب وكانوا لا يدخلون الكعبة تعظيما لذلك ويضعون نعالهم تحت الدوحة اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابي شيبة قال ولما فرغت قريش من بنا الكعبة كان اول من خلع الخف والنعل فلم يدخلها بهما الوليد بن المغيرة اعظاما لها فجرى ذلك سنة حدثني محمد بن يحيى حدثنا عبد العزيز بن عمران عن عبد الله بن ابي سليمان عن ابيه ان فاخته ابنة زهير ابن الحارث بن اسد بن عبد العزى وهي ام حكيم بن حزام دخلت الكعبة حامل فادركها المخاض فيها فولدت حكيما في الكعبة فحملت في نطع واحد ما تحت منبرها فغسل عند حوض زمزم واخذت ثيابها التي ولدت فيها فجعلت في فيها الفا انه لم يكن يطوف احد بالبيت الا عريانا الا الحمس فانهم كانوا يطوفون بالبيت وعليهم الثياب وكان من طاف من غير الحمس في ثيابه فاذا اطاف الرجل او المراة فقرغ من طوافه جاء بثيابه التي طاف فيها فطرحها حول البيت ولا يمسها احد ولا بحر كما حتى تبلى من وطي الاقدام ومن الشمس والرياح والمطر وقال ورقة ابن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

كفى حزنا كري عليه كانه لقى بين ايدي الطايفين حريم

يقول لا يمس وحدثني جدي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي اسحاق الهمداني عن زيد بن يثيع قال سالنا عليا عليه السلام باي شيء بعثك رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر رضي الله عنه في حجته سنة تسع قال باربع لا يطوف

وهي ص

ولم

على عرفه والافاضه منها وهم يعرفون ويقرون انها من المشاعر والحجه ودين
ابراهيم ويقرون لسايرالعرب ان يقفوا عليها وان يفيضوا منها الا انهم قالوا
نحن الحمس اهل فليس ينبغي ان نخرج من الحرم ولا نعظم غيره ثم جعلوا لمن ولدوا من
سايرالعرب من سكان الحل والحرم مثل الذي لهم بولادتهم اياهم يحل لهم ما يحل لهم
ويحرم عليهم ما يحرم عليهم وكانت خزاعة وكنانه قد دخلوا معهم في ذلك ثم
ابتدعوا في ذلك امورا لم تكن فقالوا لا ينبغي للحمس ان يقطوا الاقط ولا
يسلوا السمن وهم حرم ولا يدخلوا بيتا من شعر ولا يستظلوا اذا استظلوا
الا في بيوت الادم ما كانوا حرما ثم رفعوا في ذلك فقالوا لا ينبغي لاهل
الحل ان يأكلوا من طعام جاؤا به معهم من الحل في الحرم اذا كانوا حجاجا او عمارا
ولا ياكلون في الحرم الا من طعام اهل الحرم اما قرا واما شرا وكانوا مما
سنوا به اذ ادراج الضروره من غير الحمس والحمس اهل مكه قريش وكنانه
وخزاعه ومن دان بدينهم من ولدوا من حلفايهم وان كانوا وان كانوا
من سكان الحل والاحمسي المشدد في دينه فاذا دراج الضروره من غير
الحمس حلالا كان او امراه لا يطوف بالبيت الا عريانا الضروره او اما يطوف
فيقول من بعير مصورا من بعير ثوبا فان اعاره احمسي ثوبا او اكراه طاف
فيه وان لم يجره القى ثيابه بباب المسجد من خارج ثم دخل الطواف وهو عريان
بيدا بالساف فيستلمه ثم يستلم الركن الاسود ثم ياخذ عن يمينه
ويطوف ويجعل الكعبه عن يمينه فاذا تم طوافه سبعا استلم الركن
ثم استلم الركن نايله فيختم بها طوافه ثم يخرج فيجد ثيابه كما تركها
لم تمس فياخذها فيلبسها ولا يعود الى الطواف بعد ذلك عريانا ولم
يكن يطوف بالبيت عريان الا لضروره من غير الحمس فاما الحمس
فكانت تطوف في ثيابها فان تكرم متكرم من رجل او امراه من غير
الحمس ولم تجد ثيابا احمسي يطوف فيها ومعه فضل ثياب يلبسها
غير ثيابه التي عليه طاف في ثيابه التي جاء بها من الحل فاذا فرغ من
طوافه نزع ثيابه ثم جعلها التي يطرحها بين الساف ونايله فلا يمسها

احد

الحرم ص

٩٠

احد ولا ينتفع بها حتى تبلى من وطي الاقدام ومن الشمس والرياح والمطر وقال
الشاعر وهو يذكر ذلك اللقي كفى حزنا كري عليه كانه لقي بين ايدي الطايفين حريم
يقول لا تمس فصار هذا كله سنه فيهم وذلك من صنع ابليس وتزيينه
لهم ما يلبس عليهم من تغيير الحنيفيه دين ابراهيم عليه السلام فجاءت امراه
وكان لها جمال وهيه فطلبت ثيابا عاريه فلم تجد من يعيرها فلم تجد بدا
من ان تطوف عريانه فنزعت ثيابها بباب المسجد ثم دخلت المسجد عريانه
فوضعت يديها على فرجها وجعلت تقول

اليوم يبدو بعضه او كله ... وما بدا منه فلا أحله

قال فجعل فتيان مكه ينظرون اليها وكان لها حديث طويل وقد ترجمت
في قريش قال وجاء ان امراه ايضا تطوف عريانه وكان لها جمال فراها رجل
فاعجبته فدخل الطواف فطاف الى جنبها لان يمسها فادنى عضده من عضدها
فالتزقت عضده بعضدها فخرجا من المسجد من ناحيه بني سهم ها ربين على
وجوههما فرعين لما اصابهما من العقوبه فلقيهما شيخ من قريش خارجا
من المسجد فسالهما عن شانهما فاخبراه بقصتهما فافتاهما ان يعودا الى
المكان الذي اصابهما فيه ما اصابهما فيدعوان ويخلصان ان لا يعودا
فرجعا الى مكانهما فدعوا الله سبحانه وتعالى واخلصا اليه في ان لا يعودا
فافترقت اعضادهما فذهب كل واحد منهما في ناحيه

باب حج اهل الجاهليه وانسا الشهور ومواسمهم وما جاء في ذلك

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدي قال حدثنا سعيد بن سالم
عن عثمان بن ساج عن محمد ابن اسحاق عن الكلبي عن ابي صالح مولى ام هانى عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كانت العرب على دينين حله وحمس والحمس من يبش وكل
من ولدت من العرب وكنانه وخزاعه والاوس والخزرج وخثعم وبنو ابن ربيعه بن
عامر بن صعصعه وازد شنوه وحرم وزبيد وبنو ادد كون من بني سليم وعمرو
اللات وثقيف وغطفان والغوث وعدوان وعلا وقضاعه وكانت قريش اذا
انكحوا غريبا امراه منهم اشترطوا عليه ان كل من ولدت له فهو احمسي على دينهم
وزوج الادرم تيم بني غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانه ابنته محدا ابنة
تيم بن ربيعه بن عامر بن صعصعه على ان ولده منها احمسي على سنه قريش
وفيها يقول لبيد بن ربيعه بن جعفر الكلابي سقى قومي بني مجد واسقى نميرا

٩١

وذكروا ان منصور بن عكرمه بن خصيفه بن قيس بن عيلان وهلال تزوج سلمى
بنت صنبعه بن علي بن يعصر بن سعد بن قيس بن عيلان فولدت له هوازن فمرض
مرضا شديدا فندرت سلمى لابن برأ لتحمسنه فلما برأ حمسته فلم تكن نساء
ينسجن ولا يغزلن الشعر ولا يسلئين السمن اذا احرموا قال وكانت الحمس
اذا احرموا لا يأقطون الاقط ولا ياكلون السمن ولا يسلئونه ولا يمخضون
اللبن ولا ياكلون الزبد ولا يلبسون الوبر والشعر ولا يستظلون به ما داموا
حرما ولا يغزلن الوبر والشعر ولا ينسجنه وانما يستظلون بالادم ولا
ياكلون شيئا من نبات الحرم وكانوا يعظمون الاشهر الحرم ولا يخفرون فيها
الذمه ولا يظلمون فيها ويطوفون بالبيت وعليهم ثيابهم وكانوا اذا احرم
الرجل منهم في الجاهليه واول الاسلام فان كان من اهل المدر يعني اهل
البيوت والقرى نقب نقبا في ظهر بيته فمنه يدخل ومنه يخرج
ولا يدخل من بابه وكانت الحمس تقول لا تعظموا شيئا من الحل ولا تجاوزوا
الحرم في الحج فلا تهابن الناس حرمكم ويرون ما تعظمون من الحل كالحرم
فقصروا
عن مناسك الحج من عرفه وهو من الحل فلم يكونوا يقفون به ولا يفيضون
منه وجعلوا موقفهم من طرف الحرم من نمرة بمقضي المازمين يقفون
به عشيه عرفة ويطلون به يوم عرفه في الاراك من نمره ويفيضون
منه الى المزدلفة فاذا عمت الشمس رؤس الجبال دفعوا وكانوا يقولون
نحن اهل الحرم لا نخرج من الحرم ونحن الحمس فلحمست قريش ومن ولدت فتحمست
معها هذه القبايل فسموا الحمس وانما سميت الحمس حمسا للتشديد في دينهم
والاحمسي في لغتهم المشدد في دينه وكانت الحمس من دينهم اذا احرموا
ان لا يدخلوا بيتا من البيوت ولا يستظلون تحت سقف بيت ينقب
احدهم نقبا في ظهر بيته فمنه يدخل الى حجرته ومنه يخرج فلا يدخل من بابه
ولا يكون تحت اسكفته بابه ولا عارضته فان اراد بعض اظعنتهم
ومتاعهم تسوروا من ظهر بيوتهم وادبارها حتى يظهروا على السطوح

٩٢

الحرم ص

٩٢

ثم ينزلون في حجر نهم ونحر موف ان بمر واتخت عتبه الباب فكانوا
على ذلك حتى بعث الله عز وجل نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم فاحرم عام
الحديبيه فدخل بيته قال وكان معه رجل من الانصار فوقف الانصاري
بالباب فقال له الا تدخل فقال الانصاري اني احمسي يا رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا احمسي ديني ودينك سواء فدخل الانصاري
على رسول الله صلى الله عليه وسلم حاراه دخل من بابه فانزل الله عز وجل ليس
البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت
من ابوابها وكانت الحله تطوف بالبيت اول ما يطوف الرجل والمراة في
اول حجه تحجها عراة وكانت بنو عامر بن صعصعه وغيرهم من يفعل
ذلك فكانوا اذا طافت المراة منهم عريانه تضع اخر ثيابها على قبلها والا خرتي
على دبرها ثم تقول اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله
قال ابن عباس رضي الله عنهما فكانت قبايل من العرب من بني عامر وغيرهم يطوفون
بالبيت عراة الرجل بالنهار والنساء بالليل فاذا بلغ احدهم باب المسجد قال للحمس من
يعير متصونا من غير معونا فان اعاره احمسي ثوبه طاف فيه ولا القى ثيابه بباب
المسجد ثم دخل الطواف فطاف بالبيت سبعا عريانا وكانوا يقولون لا يطوف
في الثياب التي فار فنا فيها الذنوب ثم يرجع الى ثيابه فيجدها لم تحرك وكان
بعض نسايهم يتخذ سيورا فتعلقها في حقوقها وتستتر بها وهو يوم
تقول العامريه اليوم يبدو بعضه او كله فما بدا منه فلا احله
الا ان يتكرم منهم متكرم فيطوفون في ثيابه فمن طاف فيها لم تحل له ان
يلبسها ابدا ولا ينتفع بها يطرحها لقي واللقى هذه الثياب التي يطوفون فيها
يرمون بها بباب المسجد فلا يمسها احد من خلق الله تعالى حتى تبليها الشمس
والامطار والرياح ووطي الاقدام وفيه يقول ورقة بن نوفل الاسدي

كفى حزنا كري عليه كانه لقى بين ايدي الطايفين حريق

قال الكلبي كان اول من انسا الشهور من مضر مالك بن كنانه وذلك ان مالك بن
كنانه نكح الى معاويه بن ثور الكندي وهو يومئذ في كنده وكانت النساء قبل
ذلك في كنده من ازد اف المقاول فنسا ثعلبه بن مالك ثم نسا بعده الحارث
بن كنانه وهو القلمس ثم نسا بعده القلمس فكانت النساء في بني فقيم بن
ثعلبه حتى جاء الاسلام وكان اخر من نسا منهم ابو ثمامه جناده بن عوف
بن اميه بن عبد فقيم وهو الذي جاء في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

الى الركن الاسود فلما راى الناس يزدحمون عليه قال ايها الناس انا لله
جار ما اخروا عنه فخفقه عمر رضى الله عنه بالدرة ثم قال ايها الجلوز الجافى
قد اذهب الله عز وجل بالاسلام فكل هو لا قد نسأ فى الجاهليه والذى
٩٤ ينسأ لهم اذا اراد ان لا يحلوا المحرم قام بفنا الكعبه يوم الصدر
فقال ايها الناس لا تحلوا حرماتكم وعظموا شعايركم فانى اخاف ولا اعاب
ولا يعاب لقول قلبه فهنالك يحرمون المحرم ذلك العام وكان اهل الجاهليه
يسمون المحرم صفر الاول وصفر الاخر ويقولون صفران وشهرا ربيع
وجماديان ورجب وشعبان وشهر رمضان وشوال وذو القعده وذو
الحجه فكان ينسأ الانسان سنه ويترك سنه ليحلوا الشهور المحرمه ويحرموا
الشهور التى ليست بمحرمه وكان ذلك من فعل ابليس القاه على السنتهم
فراوه حسنا فاذا كانت السنه التى ينسأ فيها يقوم فيخطب بفنا الكعبه
ويجتمع الناس اليه يوم الصدر فيقول يا ايها الناس انى قد انسأت العام
صفر الاول يعنى المحرم فيطرحونه من الشهور ولا يعتدون به ويبتدئون
العدة فيقولون لصفر وشهر ربيع الاول صفران ويقولون لشهر ربيع الاخر
ولجمادى الاولى شهرا ربيع ويقولون لجمادى الاخره ولرجب جماديان ويقولون
لشعبان رجب ولشهر رمضان شعبان ويقولون لشوال شهر رمضان ولذى
القعده شوال ولذى الحجه ذو القعده ولصفر الاول وهو المحرم الشهر الذى
انساه ذو الحجه فيحجون تلك السنه فى المحرم ويبطل من هذه السنه شهر
تنسيئه ثم يخطبهم فى السنه الثانيه فى وجه الكعبه ايضا فيقول ايها الناس
لا تحلوا حرماتكم وعظموا شعايركم فانى اخاف ولا اعاب ولا يعاب لقول
قائلهم اللهم انى قد احللت دما المحلين طى وخثعم فى الاشهر الحرم وانما احل
دماهم لانهم كانوا يعدون على الناس فى الاشهر الحرم من بين العرب فيقتلونهم
ويطلبون بثارهم ولا يعفون عن حرمان الاشهر الحرم كما يفعل غيرهم من العرب العرب
وكان سايرهم من الحله والحمس لا يعدون فى الاشهر الحرم على احد ولو لقى
احدهم قاتل ابيه او اخيه ولا يستافون مالا اعظاما للشهور الحرم الا
خثعم وطى فانهم كانوا يعدون فى الاشهر الحرم فهنالك يحرمون تلك

السنه

السنه المحرم وهو صفر الاول ثم يعدون الشهور على عدتهم التى عدوها
فى العام الاول فيحجون فى كل شهر حجتين ثم ينسأ فى السنه الثانيه فيسأ
صفر الاول فى عدتهم هذه وهو صفر الاخر فى العده المستقيمه حتى يكون
حجتهم فى صفر ايضا وكذلك الشهور كلها حتى يستدير الحج فى كل اربع
وعشرين حجه سنه الى المحرم الذى ابتدئ امنه الانسا يحجون فى الشهور
كلها فى شهر حجتين فلما حاج الله عز وجل بالاسلام انزل فى كتابه انما النسيء
زياده فى الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطيوا
عده ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله وانزل الله عز وجل ان عده الشهور
عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعه حرم
فلما كان عام فتح مكه سنه ثمان استعمل النبى صلى الله عليه وسلم عتاب
ابن اسيد بن ابى العيص ابن اميه بن عبد شمس على مكه ومضى الى حنين فغزا
هوازن فلما فرغ منها مضى الى الطايف ثم رجع عن الطايف الى الجعرانه
فقسم بها غنايم حنين فى ذى القعده ثم دخل مكه ليلا معتمرا فطاف بالبيت
وبين الصفا والمروه من ليلته ومضى الى الجعرانه فاصبح بها كبائت فانشا
الخروج منها راجعا الى المدينه فهبط من الجعرانه فى بطن سرف حتى لقى طريق
المدينه من سرف ولم يكن للنبى صلى الله عليه وسلم فى الحج تلك السنه وذلك
ان الحج وقع تلك السنه فى ذى القعده ولم يبلغنا انه استعمل عتابا على
الحج تلك السنه سنه ثمان ولا امره فيه بشى فلما جا الحج حج المسلمون والمشركون
فدفعوا معا فكان المسلمون فى ناحيه يدفع بهم عتاب بن اسيد ويقف
بهم الموقف لانه امير الوليد وكان المشركون من كان له عهد ومن لم يكن
له عهد فى ناحيه البلد فدفع بهم ابو سياره العدوانى على اتان عوراء سنها
ليف قال فلما كان سنه تسع وقع الحج فى ذى الحجه فارسل النبى صلى الله عليه
وسلم ابا بكر الصديق رضى الله عنه الى مكه واستعمله على الحج وعلمه المناسك
وامره بالوقوف على عرفه وعلى جمع ثم نزلت سوره براه خلاف لابى بكر فبعث
بها النبى صلى الله عليه وسلم مع على عليه السلام وامره اذا خطب ابو بكر وفرغ
من خطبته قام على عليه السلام فقرا على الناس سوره براه وينبذ الى المشركين
عهدهم وقال لا يجتمع مسلم ومشرك على هذا الموقف بعد عامهم هذا وكان

ابو بكر الصديق رضي الله عنه الذي يخطب على الناس ويصلي بهم ويدفع بهم في
المواقف فلما كان سنه عشر اذن الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم في الحج فحج
رسول الله صلى الله عليه وسلم حجه الوداع وهي حجه التمام فوقف بعرفه فقال ايها ٩٦
الناس ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض فلا
شهر يكسأ ولا عدة بخطا وان الحج في ذي الحجه الى يوم القيامه قال وكانت
الافاضة في الجاهلية الى صوفه وصوفه رجل يقال له احرم بن العاص بن
عمرو بن مازن بن الاسد وكان احرم قد تصدق بابل له على الكعبه فخدمها
فجعل اليه حجابه بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعه بن حارثه بن عمرو بن عامر
الخزاعي الافاضه بالناس على الموقف وحجابه يوميذ بلي حجابة الكعبه وامر مكه
يضطر الناس على الموقف فيقول حجابه اجيري صوفه فيقول الصوفي
اجيروا ايها الناس فيجيزوا ويقال ان امراة احرم بن العاص بن عمرو بن
مازن بن الازد وكانت عاقرا فنذرت ان ولدت غلاما ان تصدق به على
الكعبه عبدا لها يخدمها ويقوم عليها فولدت من احرم العوث فتصدقت
به عليها فكان يخدمها في الدهر الاول مع اخواله من جرهم فولي الاجاره بالناس
لمكانه من الكعبه وقالت امه حين اتمت نذرها وخدم العوث بن احرم الكعبه

انى جعلت ردن من بنيه رئيطة بمكة العليه
فاقبل اللهم لا تباعه ان كان اتم فعلى قضاعه

ولي العوث ابن احرم الاجاره من عرفه وولده من بعده في زمن جرهم وخزاعه
حتى انقرضوا ثم صارت الافاضه في عدوان بن عمرو بن قيس غيلان بن مضر
في زمن فريش في عقب قصي وكانت من عدوان في الديل بن عدوان
يتوارثونه حتى كان الذي قام عليه الاسلام ابو سيارة العدواني وهو عميرة
الاعزل بن خالد بن سعيد بن الحارث بن زيد بن عدوان وكان ايضا من عدوان
حاكم العرب عامر بن الظرب فاذا كان الحج في الشهر الذي يسميه ذا الحجه خرج الناس
الى مواشيهم فيصبحون بعكاظ يوم هلال ذي القعده فيقيمون به عشرين
ليلة يقوم فيها اسواقهم بعكاظ والناس على مراعيهم ورابانهم منجاوين
في المنازل مضبوط كل قبيله اشرافها وفادانها ويدخل بعضهم في بعض للبيع
والشرا ويجتمعون في بطن السوق فاذا مضت العشرون انصرفوا الى مجنه

فاقاموا بها

٩٧

فاقاموا بها عشرا أسواقهم قايمة فاذا رأوا هلال ذي الحجه انصرفوا الى ذي المجاز
فاقاموا بها ثمان ليال اسواقهم قايمه ثم يخرجون يوم التروية من ذي المجاز الى
عرفه فيترووون ذلك اليوم من الما بذي المجاز وانما سمي يوم التروية لترويهم
الما بذي المجاز ينادي بعضهم بعضا تزودوا من الما لانه لا ما بعرفه ولا بالمزدلفه
يومييذ وكان يوم التروية اخر اسواقهم وانما كان يحضر هذه المواسم عكاظ
ومجنه وذو المجاز تجار ومن كان يريد التجاره ومن لم يكن له تجاره ولا بيع فانه
يخرج من اهله متى اراد ومن كان من اهل مكه ممن لا يريد التجاره خرج من مكه
يوم التروية فيترووا من الما فتنزل الحمس اطراف الحرم من نمره يوم عرفه وتنزل
الحله عرفه وكان النبي صلى الله عليه وسلم في سنيه التي دعا فيها بمكه قبل الهجره
لا يقف مع قريش والحمس في طرف الحرم وكان يقف مع الناس بعرفه قال جبير بن
مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف اضللت بعيرا لي في يوم عرفه فخرجت اقصه
واتبعه بعرفه اذ ابصرت محمدا صلى الله عليه وسلم بعرفه فقلت هذا من الحمس ما
شانه هاهنا فجئت له قال وكانوا لا يبتاعون في يوم عرفه ولا ايام منى فلما
ان جا الله تعالى بالاسلام اجل الله تعالى ذلك لهم فانزل الله تعالى في كتابه ليس
عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم وفي قراة ابي بن كعب في مواسم الحج يعني من
عرفه وعكاظ ومجنه وذو المجاز فهذه مواسم الحج فاذا جاوا عرفه اقاموا بها
يوم عرفه فتقف الحله على الموقف من عرفه عشيه عرفه وتقف الحمس على الصابات
الحرم من نمره فاذا دفع الناس من عرفه وافاضوا افاضت الحمس من انصاب
الحرم وافاضه الحله من عرفه حتى يلتقوا بمزدلفه جميعا وكانوا ابدا يفعون
من عرفه اذا طلعت الشمس للغروب وكانت على رووس الجبال كانها عمايم الرجال
في وجوههم فاذا كان هذا الوقت دفعت الحله من عرفه ودفعت معها
الحمس من انصاب الحرم حتى ياتوا جميعا مزدلفه فيبيتون بها حتى اذا كان
في الغلس وقفت الحله والحمس على قزح فلا يزالون عليه حتى اذا طلعت الشمس
وصارت على رووس الجبال كانها عمايم الرجال في وجوههم دفعوا من مزدلفه وكانوا
يقولون اشرق ثبير كيما نغير اي ما اشرق بالشمس حتى يدفع فانزل الله عز وجل
ثم افيضوا من حيث افاض الناس يعني من عرفه والناس الذين كانوا ابدا يفعون
منها اهل اليمن وربيعه وتميم فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس بعرفه فقال
ان اهل الشرك والاوثان كانوا ابدا يفعون من عرفه اذا صارت الشمس على رووس الجبال
كانها عمايم الرجال في وجوههم ويدفعون من مزدلفه اذا صارت الشمس على رووس

سيار
انصاب

لعله صح
طفلت

الجبال كانها عمايم الرجال في وجوههم وانا لا ندفع من عرفه حتى تغرب الشمس
ويحل فطر الصايم وندفع من مزدلفة ان شاء الله قبل طلوع الشمس هدينا مخالف
هدي اهل الشرك والاوثان قال الكلبي وكانت هذه الاسواق بعكاظ فاقامة
تركت عام خرجت الحرورية بمكة مع ابي حمزة المختار بن عوف الازدي الأباضي
في سنة تسع وعشرين ومايه خاف الناس ان ينتهبوا وخافوا الفتنة فتركت
حتى الان ثم تركت مجنة وذو المجاز بعد ذلك واستغنوا بالاسواق
بمكة ومنى وعرفة قال ابو الوليد وعكاظ وذا قرن المنازل بمرحلة على
طريق صنعا في عمل الطايف على بريد منها وهي سوق لقيس بن غيلان وتقيف
وارضها البصرة ومجنة سوق باسفل مكة على بريد منها وهي سوق لكنانة
وارضها من ارض كنانة وهي التي يقول فيها بلال

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ٭ بفج وحولي اذخر وجليل

وهل اردن يوما مياه مجنة ٭ وهل يبدون لي شامة وطفيل

وشامة وطفيل جبلان مشرفان على مجنة وذو المجاز سوق لهذيل عن يمين
الموقف من عرفة قريب من كبكب على فرسخ من عرفة وحنا سه سوق الازد وهي
في دبار الاوصام من بارق من فتونا وحلى بناحيه اليمن وهي من مكة على
ستة ليال وهي اخر سوق خربت من اسواق الجاهلية وكان ذو المجاز يستعمل
عليها رجلا يخرج معه بجند فيقيمون بها ثلاثة ايام من اول رجب متواليه
حتى قتل الازد والي كان عليها من غني يعقد داود بن عيسى بن موسى
في سنة سبع وتسعين ومايه فاشار فقهاء اهل مكة على داود بن عيسى
بتخريبها فخربها وتركت الى اليوم وانما تركذكر حباشة مع هذه الاسواق
لانها لم يكن في مواسم الحج ولا في اشهره وانما كانت في رجب قال وكانوا
يرون ان اجر الفجور العمرة في اشهر الحج تفعل قريش وغيرها من العرب لا
تحضر واسوق عكاظ ومجنة وذو المجاز الا محرمين بالحج وكانوا يعظمون ان
ياتوا شيئا من المحارم او يغدر بعضهم على بعض في الاشهر الحرم وفي الحرم
وانما سمي الفجار لما صنع فيه من الفجور وسفك فيه من الدما فكانوا يامنون
في اشهر الحرم وفي الحرم وكانوا يقولون اذ بر الدبر وعفا الوبر ودخل
صفر حلت العمرة لمن اعتمر يعنون اذا برأ دبر الابل الذي كانوا شهدوا

بها الموسم

في الاسلام

بها الموسم وحجوا عليها وعفا وبرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة فاعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمرة كلها في ذي القعدة عمرة الحديبية وعمرة القضا من قابل وعمرته
من الجعرانة كلها في ذي القعدة وارسل عايشة رضي الله عنها مع اخيها
عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنه ليلة الحصبة فاعتمرة من التنعيم
قال وكان من سنتهم ان الرجل يحدث الحدث يقتل الرجل او يلطمه
او يضربه فيربط لحاء من لحا الحرم قلادة في رقبته ويقول انا صروره
فيقال دعوا الصروره بجهله وان رمى بجعرة في رجله فلا يعرض
له احد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صروره في الاسلام وان من اخذت
اخذ بحدته قال وكان عمرو بن لحي وهو ربيعه بن حارثه بن عمرو بن عامر الخزاعي
وهو الذي غير دين الحنيفية دين ابراهيم عليه السلام كان فيهم شريفا سيدا
مطاعا يطعم الطعام في المحل المغرم وكان كما قال لهم فهود بن منبع لا يعصى
وكان ابليس يلقى على لسانه الشيء يغير به الاسلام فيستحسنه فيعمل به
فيعمله اهل وهو الذي جا بهبل من ارض الجزيره فجعله في الكعبه وجعل
عنده سبعة اقداح يستقسمون بها في كل قدح منها كتاب يعملون بما
خرج فيه فاذا اراد الرجل الامر او سفرا اخر منها قدحين في احدهما
مكتوب امرني ربي وفي الاخر نهاني ربي ثم يضرب بهما ومعهما قدح عقل
فان خرج الناهي جلس وان خرج الامر مضى فان خرج العقل اعال المضرب حتى
يخرج الناهي واما الامر والباقي من القداح سبعه مكتوب عليها منها مكتوب
عليه العقل وقدح نعم والباقي فيه نعم وقدح فيه لا وقدح فيه منكم وقدح
فيه ملصق وقدح فيه من غيركم وقدح فيه المياه فاذا اراد ان يختنوا
غلاما او ينكحوا ايما او يدفنوا ميتا ذهبوا الى هبل بمايه درهم وجزور
ثم قالوا لغاضره بن حبشيه بن سلول بن كعب بن عمرو الخزاعي وكان القداح
اليه فقالوا لهذه مايه درهم وجزور وقد اردنا كذا وكذا فاضرب لنا على
فلان بن فلان فان كان كما قال اهله خرج العقل او نعم او منكم فما خرج
من ذلك انتهوا اليه في انفسهم وان خرج لا ضرب على المياه وان خرج منكم
كان منهم وسطا وان خرج من غيركم كان حليفا وان خرج ملصقا كان
دعيا نغيا فمكثوا زمانا وهم يخلطون فكان عمرو بن لحي غير تلبيه ابراهيم

خليل الرحمن عليه السلام بينما هو يسير على راحلته في بعض مواسم الحج وهو يلبي اذ
مثل له ابليس لعنه الله في صورة شيخ فجذى على بعير اصهب فساير ه ساعة
ثم لبى ابليس فقال لبيك اللهم لبيك فقال عمرو بن لحي مثل ذلك فقال ابليس لبيك لا
شريك لك فقال عمرو مثل ذلك فقال ابليس الا شريك هو لك فقال عمرو ما هذا
قال ابليس لعنه الله ان بعد هذا لما يصلحه الا شريك هو لك تملكه وما
ملك فقال عمرو بن لحي كرا ما رأيا سأل فلبها فلبى الناس على ذلك فكانوا
يقولون لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك
فلم تزل تلبيتهم حتى جاء الله عز وجل بالاسلام ولبى رسول الله صلى الله
عليه وسلم تلبية ابراهيم عليه السلام الصحيحة لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك
لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك فلبها المسلمون

اعرام اهل الجاهلية الحاج

حدثنا ابو الوليد قال اخبرني
جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني محمد بن اسحاق ان
هاشم بن عبد مناف كان يقول لقريش اذا حضر الحاج يا معشر قريش
انكم جيران الله واهل بيته خصكم الله بذلك واكرمكم به ثم حفظ منكم افضل
ما حفظ جارا من جاره فاكرموا ضيافه وزوار بيته يا تونكم شعثا
غبرا من كل بلد فكانت قريش تزاول على ذلك حتى كان اهل البيت ليرسلون
بالشيء اليسير رغبة في ذلك فيقبل منهم لما يرجى لهم من منفعته

اطعام اهل الجاهليه حاج البيت

حدثنا ابو الوليد قال
واخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال واخبرني محمد
ابن اسحاق ان قصي بن كلاب بن مره قال لقريش يا معشر قريش انكم جيران
الله واهل الحرم وان الحاج ضيفان الله وزوار بيته وهم احق الضيف
بالكرامة فاجعلوا لهم طعاما وشرابا ايام هذا الحج حتى يصدروا عنكم ففعلوا
فكانوا يخرجون لذلك كل عام من اموالهم خرجا فيصنعونه طعاما للحاج ايام الموسم بمكه
ومني فجرى ذلك من امره في الجاهلية على قومه وهي الرفاده حتى قام الاسلام
ثم في الاسلام الى يومك هذا وهو الطعام الذي يصنع السلطان بمكه
ومني للناس حتى ينقضي الحج

ما جاء في حريق الكعبه وما اصابها من الرمي من ابي قبيس بالمنجنيق

حدثنا ابو الوليد قال حدثني

جدي

جدي احمد بن محمد وابراهيم بن محمد الشافعي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن
عبيد الله بن سعيد انه دخل مع عبد الله بن عمرو بن العاص رحمه الله عليهما
المسجد الحرام والكعبه يحرقه حبش اد بن حبيش الحصين بن نمير والكعبه
يتناثر حجارتها فوقف ومعه ناس غير قليل فبكى حتى اني لانظر الى دموعه
تجري كالحلى في عينيه من اثمد كانه رؤس الدباء على وجنتيه فقال
يا ايها الناس والله لو ان ابا هريرة اخبركم انكم قاتلوا ابن نبيكم صلى الله عليه
وسلم بعد نبيكم ومحرقوا بيت ربكم لقلتم ما من احد اكذب من ابي هريرة انحن
نقتل بن نبينا ونحرق بيت ربنا فقد والله فعلتم لقد قتلتم بن نبيكم وحرقتم
بيت الله فانظروا التي تقمد فوالذي نفس عبد الله بن عمرو بيده ليلبسنكم
الله شيعا وليذيقن بعضكم باس بعض يقولها ثلاثا ثم رفع صوته في
المسجد فما في المسجد احد الا وهو يفهم ما يقول فان لم يكن يفهم فانه
يسمع رجع صوته فقال ابن الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر فو
الذي نفس عبد الله بن عمرو بيده لو قد البسكم شيعا واذاق بعضكم
باس بعض لبطن الارض خير لمن عليها لم يأمر بالمعروف ولم ينه عن منكر

حدثني جدي قال حدثنا ابن عيينه عن عمرو بن دينار عن حسن بن محمد عن علي بن الحنفيه رضي الله عنه قال اول ما تكلم في القدر حين احترقت الكعبه

فقال رجل طارت شرارة فاحترقت ثياب الكعبه وكان ذلك من قدر الله وقال
الاخر ما قدر الله هذا حدثنا مهدي بن ابي المهدي عن عبد الملك الذماري قال
اخبرنا سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن علي الكندي قال قال سلمان الفارسي
ليحرقن هذه الكعبه علج يلي رجل من آل الزبير اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي
عن عبد الله بن جعفر الزهري قال سألت اباعون متى كان احتراق الكعبه
قال يوم السبت لليال خلون من شهر ربيع الاول قبل ان يأتيها نعي يزيد بن معاوية
بتسعه وعشرين يوما وجاء نعيه في هلال ربيع الاخر ليله الثلاثا سنه اربع
وستين قلت وما كان سبب احتراقها قال جانا موت يزيد توفي لاربع
عشره خلت من شهر ربيع الاول سنه اربع وستين وكانت خلافته ثلاث
سنين وتسعة اشهر والحصين بن نمير يومئذ عندنا وكان احترقها
بعد الصاعقه التي اصابت اهل الشام بعشر بن ليله قال ابو عون ما كان

احترقتها الامناء والكلات رجلا منا وهو مسلم بن ابي حليمه المدجي كان
هو واصحابه يوقدون في اخصاص لهم حول البيت فاخذ نارا في رمح
رمحه في النفط وكان يوم ريح فطارت منها شراره فاحترقة الكعبه
حتى صارت الى الخشب فقلنا لهم هذا عملكم رميتم بيت الله عز وجل بالنفط
والنار فانكروا ذلك حدثني محمد بن يحيى قال الواقدي وحدثني رياح بن مسلم
عن ابيه قالوا كانوا يوقدون في الخصاص فاقبلت شراره هبت بها الرياح
فاحترقت ثياب الكعبه واحترق الخشب حدثني محمد بن يحيى قال قال الواقدي
وحدثني عبد الله بن يزيد عن عروه بن اذينه قال قدمت مكه مع ابي يوم
احترقت الكعبه فرايت الحصب قد خلصت اليه النار مجردة من الحريق
ورايت الركن الاسود فقلت ما اصاب الكعبه فاشاروا الى رجل من اصحاب
ابن الزبير فقالوا هذا احترقت الكعبه في سبته اخذ نارا في راس رمح له
فطارت به الريح وضربة استار الكعبه فيما بين الركن اليماني الى الاسود
حدثني محمد بن يحيى الواقدي عن سعيد بن عبد العزيز عن رجل من قومه قال
نصبنا المنجنيق على ابي قبيس فاعتقبته الرجال وقد الجانا القوم الى
المسجد فبنوا خصاصا حول البيت في المسجد ورفافا من خشب تكنهم في
حجاره المنجنيق فكنت اراهم اذا امطرنا عليهم الحجاره يكتنون تحت
تلك الرفاف قال فوهن الرمي بحجاره المنجنيق الكعبه فهي تنقض
حدثنا محمد بن يحيى عن الواقدي عن رياح بن مسلم عن ابيه قال رايت الحجاره
تصك وجه الكعبه من ابي قبيس حتى تحرقها فلقد رايتها كانها جيوب
النساء تزج من اعلاها الى اسفلها ولقد رايت الحجر يسمر فيهوي الاخر
على اثره فيسلك طريقه حتى بعث الله عز وجل عليهم صاعقه بعد العصر
فاحرقت المنجنيق واحترق تحته ثمانيه عشر رجلا من اهل الشام فجعلنا
نقول قد اظلهم العذاب فكنا اياما في راحه حتى عملوا منجنيقا اخرى
فنصبوها على ابي قبيس حدثنا محمد بن اسماعيل ابن ابي عصيده قال
حدثني ابو النضر هاشم بن قاسم الليثي عن مسولي عن المرتفع قال كنا
مع ابن الزبير في الحجر فاول حجر من المنجنيق وقع في الكعبه فسمعنا لها انينا

كالنين

كانين المريض اه حدثنا حجاج قال حدثنا سعيد بن سلام عن عثمان
بن ساج قال اخبرني عجوز من اهل مكه كانت مع عبد الله بن الزبير بمكه
فقلت لها اخبريني عن احتراق الكعبه كيف كان قالت كان المسجد فيه خيام
كثيره فطارت النار من خيمه منها فاحترقت الخيام والتهب المسجد حتى
تعلقت النار بالبيت فاحترق قال عثمان وبلغني انه لما قدم جيش
الحصين بن نمير احرق بعض اهل الشام على باب بني جمح والمسجد ومبد
خيام وفسا طيط فمشى الحريق حتى اخذ في البيت فطن الفريقان كلاهما
انهم هم الذين فضعف بنا البيت حتى ان الطير ليقع عليه فتتناثر حجارته

باب ما جاء في بنا ابن الزبير الكعبه وما زاد فيها من الاذرع التي كانت في الحجر من الكعبه وما نقص منها

الحجاج حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدي احمد بن محمد عن سليم بن مسلم عن ابن جريج قال سمعت غير واحد من اهل
العلم ممن حضر ابن الزبير حين هدم الكعبه وبناها قالوا لما ابطا عبد الله
بن الزبير عن بيعه يزيد بن معاويه وتخلف وخشي منهم لحق بمكه ليمتنع
بالحرم وجمع مواليه وجعل يطعن عيب يزيد ويشتمه ويذكر شربه الخمر وغير
ذلك فبلغ الناس عنه وتجمع الناس اليه فيقوم فيهم بين الاثنام فيذكر
مساوي بني اميه فيطنب في ذلك فبلغ ذلك يزيد بن معاويه فاقسم لا يوتى
به الا مغلولا فارسل اليه رجلا من اهل الشام في خيل من خيل الشام فعظم على
ابن الزبير الفتنه وقال لان يستحل الحرم بسبيل فانه غير تارك ولا
يقوى عليه وقد لج في امره واقسم ان لا يوتى به الا مغلولا وقد علمت ان
غلاما من قضه ويلبس قومه الثياب وتبر قسم امير المومنين فالصلح خير
عاقبه واجمل بكاويه فقال دعوني يا اماه حتى انظر في امري فشاور امه
واسما ابنه ابي بكر الصديق رضي الله عنهما في ذلك فابن عليه ان يذهب مغلولا
وقالت يا بني عشت كريما ومت كريما ولا تمكن بني اميه من نفسك فتلعب بك
فالموت احسن من هذا فابى عليه ان يذهب اليه في غل وامتنع في مواليه من
اهل مكه وغيرهم فكان يقال لهم الزبيريه فيما يزيد على
بعثه الجيوش اليه اذ اتى يزيد خبر اهل المدينه وما فعلوا بعامله وما
كان بالمدينه من بني اميه واخرجهم اياهم منها الا من كان من ولد عثمان
بن عفان رضي الله عنه فجهز اليهم مسلم بن عقبه المري في اهل الشام وامره بقتال
اهل المدينه فاذا فرغ من ذلك سار الى ابن الزبير وكان بمكه وكان مسلم مريضا

لعله فوقه

ولعلها والسوداء

بلغ مقابله

في بطنه الما الاصفر فقال له يزيد ان حدث بك الموت فول الحصين بن
نمير الكندي علي جيشك فسار حتي قدم المدينه فقاتلوه فظفر بهم
ودخلها ودخل من قتل منهم واسرف في القتل فسمي بدلك مسرفا وانهب ١٠٤
المدينه ثلاثا ثم سار الي مكه فلما كان ببعض الطريق حضر به الوفاه
فدعا الحصين بن نمير فقال يا برذعه الحمار لولا اني اكره ان اتزود
عند الموت معصيه امير المومنين ما وليتك نظرا قد من مكه فاحدد
ان تمكن قريشا من اذنك فتقول فيها لا تكن الا الوقاف ثم التقاف ثم
الانصراف فتوفي مسلم ومضي الحصين بن نمير الي مكه فقاتل ابن الزبير
بها اياما وجمع ابن الزبير اصحابه فتحصن بهم في المسجد وحول الكعبه وضرب
اصحاب ابن الزبير في المسجد خياما وفرافا يكتنون بها من حجاره المنجنيق
ويستظلون فيها من الشمس وكان الحصين بن نمير قد نصب المنجنيق
علي ابي قبيس وعلي الاحمر وهما اشبا مكه فكان يرميهم بها فتصيب الحجاره
الكعبه حتي تخرق كسوتها عليها فصارت كانها جيوب النساء فوهن
الرمي بالمنجنيق الكعبه فذهب رجل من اصحاب ابن الزبير بوقد نارا في
بعض تلك الخيام مما يلي الصفا بين الركن الاسود والركن اليماني والمسجد
يومئذ ضيق صغير فطارت شراره في الخيمه فاحترقت وكان في ذلك اليوم
رياح شديده والكعبه يومئذ مبنيه بناء قريش مدماك من ساج ومدماك
من حجاره من اسفلها الي اعلاها وعليها الكسوه فطارت الريح فلهبت تلك النار
فاحترقت كسوه الكعبه واحترق الساج الذي بين البناء وكان احتراقها يوم السبت لاول صح
لثلاث ليال خلون من شهر ربيع قبل ان ياتي يزيد بن معاويه بتسعه وعشرين
يوما وجاءه نعيه في هلال شهر ربيع الاخر ليله الثلاثا سنه اربع وستين وكان
توفي لاربع عشره خلت من شهر ربيع الاول سنه اربع وستين وكانت
خلافته ثلاث سنين وتسعه اشهر فلما احترقت الكعبه واحترق الركن الاسود
فتصدع كان ابن الزبير يعد ربطه بالقضه فضعفت جدران الكعبه حتي
انها لتنقض من اعلاها الي اسفلها وتقع الحمام عليها فتتنا تر حجارتها وهي
وهي مجرده متوهنه من كل جانب ففزع لذلك اهل مكه واهل الشام جميعا والحصين
بن نمير

بن نمير مقيم محاصر بن الزبير فارسل ابن الزبير رجالا من اهل مكه من قريش
وغيرهم فيهم عبد الله بن خالد بن اسيد ورجالا من بني اميه الي الحصين
فكلموه وعظموا عليه ما اصاب الكعبه وقالوا ان ذلك منكم رميتموها ١٠٥
بالنفط فانكروا وقالوا قد نوفي امير المومنين فعلام تقاتل ارجع
الي الشام حتي تنظر ما اجتمع عليه راي صاحبك يعني معاويه
بن يزيد وهل جمع الناس عليه فلم يبرحوا عليه حتي لان لهم وقال له
عبد الله بن خالد بن اسيد ترا ك تنهي عن يزيد ولم يبرح الوا به حتي رجع جيش ص
الي الشام فلما ادبر الحصين بن نمير وكان خروجه من مكه لخمس ليال خلون
من ربيع الاخر سنه اربع وستين دعا ابن الزبير وجوه الناس واشرافهم
فشاورهم في هدم الكعبه فاشار عليه ناس غير كثير بهدمها وابا
اكثر الناس هدمها وكان ناشدهم اياه عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
وقال له دعها علي ما اقرها عليه رسول الله صلي الله عليه وسلم فاني اخشي ان
ياتي بعدك من يهدمها فلا تزال تهدم وتبني فيتهاون الناس بحرمتها
ولكن ارقعها فقال ابن الزبير والله ما يرضي احدكم ان يرقع بيت ابيه وامه
فكيف ارقع بيت الله سبحانه وتعالي وانا انظر اليه ينقض من اعلاه الي اسفله
حتي ان الحمام ليقع عليه فتتناثر حجارته وكان ممن اشار عليه بهدمها جابر
بن عبد الله وكان جامعتمرا وعبيد بن عمير وعبد الله بن صفوان بن اميه
فاقام اياما يتشاور وينظر ثم اجمع علي هدمها وكان يحب ان يكون هو الذي
يردها علي ما قال رسول الله صلي الله عليه وسلم علي قواعد ابراهيم عليه السلام
وعلي ما وصفه رسول الله صلي الله عليه وسلم لعايشه رضي الله عنها فاراد ان
يبنيها بالرسر ورسر الي اليمن في ورس يشتري له فقيل ان الورس يعرف
ويذهب ولكن ابنيها بالقصه فسال عن القصه فاخبر ان قصه صنعا
هي اجود القصه فارسل الي صنعا بارجعا به دينارا يشتري له قصه
ويكتري عليها وامر بتنجيح ذلك ثم سال رجالا من اهل العلم من اهل مكه
من اين اخذت قريش حجارتها فاخبروه بمقطعها فنقل له من الحجاره قدر
ما يحتاج اليه فلما اجتمعت الحضره واراد هدمها خرج اهل مكه منها
الي منى فاقاموا بها ثلاثا فرقا ان ينزل عليهم عذاب لهدمها فامر ابن الزبير بهدمها
فما اجترا علي ذلك احد فلما راي ذلك علاها هو بنفسه فاخذ المعول وجعل
يهدمها ويري بحجارتها فلما راوا انه لم يصبه شي اجترؤا فصعدوا يهدمون

الحبشي الذي قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخرب
الكعبه ذو
السويقتين من
يوم الى الارض ص
اربع وتسعين ص

وكان هدمها
ستة

بعض ص

البيت

وارى ابن الزبير فوقها عبيدا من الحبش يهدمونها رجا ان يكون فيهم صفه
الحبشه قال وقال مجاهد سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول كاني به اصيلع افيدع
قائم عليها يهدمها بمسحاته قال مجاهد فلما هدم ابن الزبير الكعبه حين انظر هل
ارى الصفه التي قال عبد الله بن عمرو فلم ارها فهدموا واعانهم الناس حتى ترجلت
الشمس حتى الصقها كلها بالارض من جوانبها جميعا ولم يقرب ابن عباس رضي الله
عنهما حين هدمت الكعبه حتى فرغ منها وارسل الى ابن الزبير لا تدع الناس يغيرون قبله
انصب لهم حول الكعبه الخشب واجعل عليها الستور حتى يطوف الناس من وراءها
ويصلون اليها ففعل ذلك ابن الزبير رحمه الله وقال ابن الزبير اشهد لسمعت
عايشه رضي الله عنها تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك
استقصروا في بنا البيت وعجزت بهم النفقه فتركوا في الحجر منها اذراعا ولولا
حداثه قومك بالكفر لهدمت الكعبه واعدت ما تركوا منها ولجعلت لها بابين
موضوعين بالارض بابا شرقيا يدخل منه الناس وبابا غربيا يخرج منه الناس
وهل تدرين لم كان قومك رفعوا بابها قالت قلت لا قال تعززا لا يدخلها
الا من اراد وافكان الرجل اذا كرهوا ان يدخلها يدعونه يرتقي حتى اذا كاد
يدخل دفعوه فسقط فان يد القوم كهدها فهلمي لاريك ما تركوا في
الحجر منها فاراها قريبا من سبع اذرع فلما هدم ابن الزبير الكعبه وسواها
بالارض كشف عن اساس ابراهيم عليه السلام فوجده داخلا في الحجر نحو من ستة
اذرع وشبرا كانها اعناق الابل اخذ بعضها بعضا كشبيه الاصابع بعضها
تحرك الحجر من القواعد فتحرك الاركان كلها فدعا ابن الزبير خمسين رجلا من وجوه
الناس واشرافهم فاشهدهم على ذلك الاساس قال فادخل رجل من القوم وكان
ابدا يقال له عبد الله بن مطيع العدوي على عنقه كانت في يده في ركن من اركان
البيت فزعزعت الاركان كلها جميعا ويقال ان مكه رجفت رجفة شديده حين
زعزع الاساس وخاف الناس خوفا شديدا حتى ندم كل من اشار على ابن الزبير
بهدمها واعظموا ذلك اعظاما شديدا واسفط في ايديهم فقال لهم ابن الزبير
اشهدوا ثم وضع البنا على ذلك الاساس ووضع حذاء الباب الذي يدخل منه الناس
مدماكا على الشاذروان اللاصق بالارض وجعل الباب الاخر بازايه في ظهر
الكعبه مقابله وجعل عتبته على الحجر الاحمر الطويل الذي في الشاذروان الذي
في ظهر الكعبه قريبا من الركن اليماني وكان البنا يبنون من وراء الستر والناس
يطوفون من خارج فلما ارتفع البنيان الى موضع الركن وكان ابن الزبير حين هدم

البيت فجعل الركن في دياجه وادخله في ثابوت واقفل عليه ووضعه عنده
في دار الندوه وعمد الى ما كان في الكعبه من حليه فوضعه في خزانه الكعبه
في دار شيبه بن عثمان فلما بلغ البنا موضع الركن امر ابن الزبير بموضعه
فنقر في حجر بين من المدماك الذي تحته وحجر من المدماك الذي فوقه بقدر
الركن وطريق بينهما فلما فرغوا منه امر ابن الزبير ابنه عبان بن عبد الله بن
الزبير وجبير بن شيبه بن عثمان ان يجعلوا الركن في ثوب وقال لهم بن الزبير
اذا دخلت في الصلاه صلاه الظهر فاحملوه واجعلوه في موضعه فانا اطول
الصلاه فاذا فرغت فكبروا حتى اخفف صلاتي وكان ذلك في حر شديد فلما اقيمت
الصلاه وكبر وصلى بهم ركعه خرج عباد بالركن من دار الندوه وهو يحمله وجبير
بن شيبه بن عثمان ودار الندوه بوميد قريبه من الكعبه فخرقا
به الصفوف حتى ادخلاه في الستر الذي دون البنا فكان الذي وضعه في
موضعه هذا عباد بن عبد الله بن الزبير واعانه عليه جبير بن شيبه فلما افرغ
في وضعه وطوبق عليه الجران كبر واقام ابن الزبير صلاته وتشاغل
الناس بذلك وغضبت فيه رجال من قريش حين لم يحضرهم ابن الزبير
وقالوا والله لقد رفع في الجاهليه حين بنته قريش فحكموا فيه اول من يدخل
عليهم من باب المسجد فطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله في رداييه ودعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل قبيله من قريش رجلا فاخذوا باركان الثوب ثم
وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الركن قد تصدع من الحريق بثلاث فرق
فانشظت منه شظيه كانت عند بعض آل شيبه بعد ذلك بدهر طويل فشده
بن الزبير بالفضه الا ثلث الشظيه من اعلاه موضعها بين في اعلا الركن وطول
الركن ذراعان قد اخذ عرض جدار الكعبه وموخر الركن داخل في الجدر
مضرس على ثلاثه رؤس قال ابن جريج فسمعت من يصف لون موخره الذي
في الجدر قال بعضهم مورد وقال بعضهم هو ابيض قالوا وكانت الكعبه يوم هدمها
بن الزبير ثمانيه عشر ذراعا في السما فلما ان بلغ بن الزبير بالبنا ثمانيه عشر
ذراعا قصرت لحال الزياده التي زادت من الحجر فيها واستسمج ذلك اذ صارت عريضه
لا طول لها فقال قد كانت قبل قريش تسع اذرع حتى زادت قريش فيها تسع اذرع
طولا في السما فانا ازيد فيها تسع اذرع اخرى فبناها سبعه وعشرين ذراعا
في السما وهي سبعه وعشرين مدماكا وعرض جدرها ذراعان وجعل فيها ثلاث

١٠٧

١٠٦

مع

من ص

دعايم وكانت قريش في الجاهليه جعلت فيها ست دعايم وارسل بن الزبير الي
صنعا فاتا من رخام بها يقال له البلق فجعله في الروازن التي في سقفها للضو
وكان باب الكعبه قبل بنا ابن الزبير مصراعا واحدا فجعل لها ابن الزبير مصراعان
طولهما احد عشر ذراعا من الارض الي منتهاها اليوم وجعل الباب الاخر الذي في
ظهرها بازايه على الشاذروان الذي على الاساس مثله وجعل بين ايديها يسكب في
الحجر وجعل لها درجه في بطنها في الركن الشامي من خشب متفرقه يصعد فيها
الي ظهرها فلما فرغ بن الزبير من بنا الكعبه خلقها من داخلها وخارجها من اعلاها الي
اسفلها وكساها القباطي وقال من كانت لي عليه طاعه فليخرج فليغتنم من التنعيم فمن
قدر ان يخرج بدنه فليفعل ومن لم يقدر علي بدنه فليبعث بها شاه فمن لم يقدر
فليتصدق بقدر طوله وخرج ماشيا وخرج الناس معه مشاة حتي اعتمر وامن
التنعيم شكرا لله سبحانه ولم ير يوما كان اكثر عتيقا ولا اكثر بدنه منحوره ولا شاه
مذبوحه ولا صدقه من ذلك اليوم ونحر بن الزبير ما يه بدنه فلما طاف بالكعبه استلم
الاركان الاربعه جميعا وقال انما كان نترك استلام هذين الركنين الشامي والركن الغربي
لان البيت لم يكن تاما فلم يزل البيت علي بنا ابن الزبير اذا طاف الطايف استلم الاركان
جميعا ويدخل البيت من هذا الباب ويخرج من الباب الغربي وابوابه لاصقه بالارض حتي
قتل ابن الزبير رحمه الله تعالي ودخل الحجاج مكه وكتب الي عبد الملك بن مروان ان ابن الزبير
زاد في البيت ما ليس منه واحدث فيه بابا اخر فكتب اليه عبد الملك بن مروان ان
سد بابها الغربي الذي كان فتح ابن الزبير وهدم ما كان زاد فيها من الحجر واكبسها
به علي ما كانت عليه فهدم الحجاج منها ستة اذرع وشبرا مما يلي الحجر وبناها
علي اساس قريش الذي كانت استقصرت عليه وكبسها بما كان هدم منها واسد
الباب الذي في ظهرها وترك سايرها لم يحرك منه شيا فكل شي فيها بنا ابن الزبير الا
الحجر الذي في الحجر فانه بنا الحجاج وسد الباب الذي في ظهرها وما تحت عتبه الباب
الشرقي الذي يدخل منه الي الارض اربع اذرع وشبرا كل هذا بنا الحجاج والدرجه
التي في بطنها اليوم والبابان اللذان عليها اليوم هما ايضا من عمل الحجاج فلما
فرغ الحجاج من هذا كله وفد بعد ذلك الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعه المخزومي
علي عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك ما اظن ابا خبيب يعني ابن الزبير سمع من
عايشه رضي الله عنها ما كان سمع منها في امر الكعبه فقال الحارث انا سمعته من

عايشه

عايشه قال سمعتها تقول ماذا قال سمعتها تقول قال لي رسول الله صلي الله
عليه وسلم ان قومك استقصروا في بنا البيت ولولا حداثه عهد قومك بالكفر
اعدت فيها ما تركوه فان بدا لقومك ان يبنوه فهلمي لاريك ما تركوا منه ١٠٩
فاراها قريبا من سبع اذرع وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم وجعلت لها بابين
موضوعين بالارض بابا شرقيا يدخل الناس منه وبابا غربيا يخرج الناس
منه قال عبد الملك بن مروان انت سمعتها تقول هذا قال نعم فجعل ينكث
منكسا بقضيب في يده ساعه طويله ثم قال وددت والله اني كنت تركت
ابن الزبير وما تحمل من ذلك قال بن جريج فكان باب الكعبه الذي عمله ابن
الزبير طوله في السما احد عشر ذراعا فلما كان الحجاج نقص من الباب اربع اذرع
وشبرا وعمل لها هذين البابين وطولهما استة اذرع وشبرا فلما كان في خلافه
الوليد بن عبد الملك بعث الي واليه علي مكه خالد بن عبد الله القسري بستة وثلاثين
الف دينار فضرب منها علي باب الكعبه صفايح الذهب وعلي ميزاب الكعبه وعلي
الاساطين التي في بطنها وعلي الاركان في جوفها قال ابو الوليد بن عبد الملك وهو
اول من ذهب البيت في الاسلام فاما ما كان علي الباب من عمل الوليد بن عبد
الملك من الذهب فانه رق وتفرق فرفع ذلك الي امير المومنين محمد بن الرشيد
في خلافته فارسل الي سالم بن الجراح عامل كان له علي صوا في مكه بثمانيه عشر الف
دينار ليضرب بها صفايح الذهب علي باب الكعبه فقلع ما كان علي الباب من الصفايح
وزاد عليها من الثمانيه عشر الف دينار فضرب عليه الصفايح التي عليه اليوم
والمسامير وحلقتا باب الكعبه وعلي الفيازين والعتب وذلك كله من عمل امير المومنين
محمد بن هارون الرشيد ولم يقلع في ذلك باب الكعبه ولكن ضربت عليهما الصفايح والمسا
وهما علي حالهما قال ابو الوليد واخبرني المثنى بن جبير الصواف انهم حين فرغوا ذهب
باب الكعبه وجد فيهما ثمانيه وعشرين الف مثقال فزادوا عليه خمسه عشر الف
دينار وان الذي علي الباب من الذهب ثلاثه وثلاثون الف دينار وقالوا ايضا انه لما
قلع الذهب عن الباب البس الباب ثوبا اصفر قال ابن جريج وعمل الوليد بن عبد الملك
الرخام الاحمر والابيض والاخضر الذي في بطنها مورزا به جدرانها وفرشها
بالرخام وارسل به من الشام وجعل الجزعه التي تلقي من دخل الكعبه بين يدي
من قام يتوجه مصلي رسول الله صلي الله عليه وسلم في موضعها وجعل عليها

١٠٨

الملك

قال ابن جريج فكان ما عاين المخبر ار
وعلي الاركان في جوفها من الذهب
فهو من عمل الوليد بن عبد

طوقا من ذهب فجميع ما في الكعبه من الرخام فهو من عمل الوليد بن عبد الملك
وهو اول من فرشها بالرخام وأراه جدرانها وهو اول من زخرف المساجد
وحدثني جدي قال لما جرد حسن بن حسن الطالبي الكعبه في سنه ما بني
في الفتنه لم يبق عليها شيا مما كان عليها من الكسوه فجيت فاسندت ١١٠
جوانبها وعددت مداميكها فوجدتها سبعه وعشرين مدماكا
ورايت موضع الصلة التي بنا الحجاج مما يلي الحجر اثر لجم البنا فيما بين بنا
ابن الزبير القديم وبين الحجاج بن يوسف الثقفي سته اصبع وهو منه ها
كالمنبري ناقل من لا اصبع من اعلا بيزد لذلك من راه ورايت موضع الباب
الذي سده الحجاج في ظهر الكعبه على الحجر الاخضر الذي في الشاذروان تبين
حراته من اعلاه الى اسفله ورايت السد الذي في باب الشرقي الذي يدخل منه
اليوم من العتبه الى الارض وحجاره سد الباب الذي في ظهرها وما بقي من هذا
الباب الشرقي الطف من حجاره مداميك جدران الكعبه بكثير وكذلك بالمنقوش
حدثني جدي قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى قال حدثنا عبد الله بن ابي
بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمره بنت عبد الرحمن بن اسعد بن زراره عن
عايشه ام المومنين رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لها يا عايشه
لولا حداثه قومك بالكفر لرددت في الكعبه ما نقصوا منها ولجعلت لها بابا اخر
حدثني جدي قال حدثنا ابراهيم بن محمد قال حدثنا حسين بن عبد الله بن عبيد الله ابن
عباس رضي الله عنهما عن عكرمه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعايشه رضي الله عنها اذا فتح الله انشا الله رددت الكعبه على ما كانت عليه
على عهد ابراهيم عليه السلام فادخلت من الحجر فيها وجعلت لها بابا بالارض وجعلت
لها بابا اخر فان قريشا انما جعلوا الدرجه ليلا يدخل الناس الا باذن حدثني
جدي قال حدثنا سفيان بن عيينه عن داود بن سابور عن مجاهد قال لما عزم
ابن الزبير على هدم الكعبه خرجنا الى منى ننتظر الاعراب ثلاثا وامر ابن الزبير الناس
ان يهدموا فلم يجترا احد على هدمها فلما راهم لا يقدمون عليها اخذ هو بنفسه
للعول ثم ارتقى فوقها فهدم فلما راى الناس انه لم يصبه شيء اجترءوا على
هدمها قال فهدموا وادخل عامه الحجر فيها فلما ظهر الحجاج رد الذي كان ابن
الزبير ادخل من الحجر فقال عبد الملك بن مروان وددنا انا تركنا اباخبيب
وما تولى من ذلك يعني ابن الزبير وحدثني جدي قال حدثنا ابن عيينه عن عبد الله
ابن ابي يزيد قال رايت ابن الزبير هدم الكعبه واراهم اساسا داخلا

في الحجر

في الحجر اخذ بعضه بعضا كلما حرك منه شي تحرك كله فبنى عليه الكعبه حدثني مهدي
بن ابي المهدي عن عيسى بن يونس قال شهدت ابن الزبير احتفر في الحجر فاصاب
اساس البيت حجاره حمرا كانها الحلايف تحرك الحجر فيه فيهتز له البيت فاصاب
في الحجر من البيت بسته اذرع وشبرا واصاب فيه موضع قبر فقال ابن الزبير
هذا قبر اسماعيل فجمع قريشا ثم قال اشهدوا ثم بنى حدثني محمد بن واضح عن ١١١
سليم بن مسلم عن عمرو بن قيس عن سعيد بن مينا وكان على سوق مكه لابن
الزبير قال لما اراد ابن الزبير بنا الكعبه عالج الاساس فاذا وضع الباني
العتله في حجر ارتجت جوانب البيت فامسك عنه حدثني ابراهيم بن محمد
الشافعي عن سفيان بن عيينه عن عبد الله بن ابي يزيد قال رايت ابن الزبير
حين هدم الكعبه فاراهم اساسا اخذ بعضه ببعض كلما حرك منه شي تحرك
كله قال فرايت فصل البيت في الحجر قال سفيان فذكر نحوا من بسته اذرع
حدثني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد عن ابن ابي نجيح عن سليمان بن مينا عن عبد
الله بن عمرو بن العاص قال اذا رايت قريشا هدموا البيت ثم بنوه فزد فوقه فان
استطعت ان تموت فمت حدثني جدي عن مسلم بن خالد الزنجي عن يسار بن
عبد الرحمن قال شهدت ابن الزبير حين فرغ من بنا البيت كساه القباطي وقال
من كانت له عليه طاعه فاليخرج فليتعتم من التنعيم قال فما رايت يوما كان
اكثر عتيقا ولا اكثر بدنه مدبوحه من يومييذ اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي
عن موسى بن يعقوب عن عمه قال هدم ابن الزبير البيت حتى وضعه بالارض وناها
من اساسها وادخل الحجر عنده وكان قد احترق فاحترق الخشب والجاره وانصدع
الركن بثلث فرق فرايته متكسرا حتى شده ابن الزبير بالغضه ثم ادخل الحجر
في البيت ونصب الخشب حول البيت ثم سترها وبنوا من وراء الستر حتى بلغ
الركن الاسود فوضه وشده بالغضه ثم رد البيت على بنايه وزاد في
طوله فجعلها سبعه وعشرين ذراعا وخلق جوفها ولطخ جدرها بالمسك
حين فرغ منها وجعل لها بابين موضوعين بالارض بابا في وجهها وبابا باز ايه
من خلفها يدخل من هذا الذي في وجهها ويخرج من الاخر واعتمر حين فرغ
من الكعبه ماشيا مع رجال من قريش وغيرهم منهم عبد الله بن صفوان
وعبيد بن عمير حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن موسى بن يعقوب عن عمه
عن الحارث بن عبد الله بن وهب بن زمعه قال ارتحل الحصين بن نمير من مكه
بخمس ليال خلون من شهر ربيع الاخر سنه اربع وستين وامر ابن الزبير بالحصا
التي كانت حول الكعبه فهدمت وبالمسجد فكنس مما فيه من الجاره والدما فاذا

الكعبه متوهنه ترتج من اعلاها الى اسفلها فيها أمثال حبور النسا من مجاره
المنجنيق فاذا الركن قد اسود واحترق وتغلق من الحريق فرايته بثلاث فلق
فشاور ابن الزبير الناس في هدمها فاشار عليه جابر بن عبد الله وعبيد الله
بن عمير بهدمها وابى ذلك عليه بن عباس رضي الله عنهما وقال انا اخشى ان ياتي
بعدك من يهدمها فلا تزال تهدم وتبنى فيتها ون الناس بحر منها فلا احب ١١٢
ذلك اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن بشر جبيل عن ابي عون عن ابيه قال رايت الحجر
قد انفلق واسود من الحريق فانظر الى حرف ابيض كانه الفضه وقد كان شاور
المسور بن مخرمه قبل ان تسود بهدمها وبنايها فاشار عليه بذلك واخبرنا
محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد الله بن محمد عن ابيه عن جده انه سمع عبد الله بن
عمر يسال نابل بن قيس الجذامي عن الاساس فقال نابل اتبعنا الاساس في الحجر
فوجدنا اساس البيت واصلا بالحجر كانه اصابع هذه وشبك بين اصابعه
فسمعت بن عمير يكبر ويحمد الله عز وجل على ذلك اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي
عن محمد بن عمرو عن ابي الزبير قال سمعت عبد الرحمن بن سابط يقول دعانا ابن الزبير
خمسين رجلا من قريش فنظرنا الى الاساس فاذا هو واصل بالحجر مشبكا كاصابع
يديّ هاتين وشبك بين اصابعه فقال ابن الزبير اشهد واتم بني قال عبد الرحمن
بن سابط فجلست مع بن عباس رضي الله عنهما فاخبرته فقال بن عباس ما زلنا نعلم
ان من البيت في الحجر حدثنا محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابراهيم بن موسى عن عكرمه
بن خالد المخزومي قال هدم بن الزبير البيت حتى سواه بالارض وحفر اساسه
وادخل الحجر فيه وكان الناس يصلون من وراء الاساس ويصلون الى موضعه
وجعل الركن في ثابوت في سرقه من حرير فاما ما كان من حلي البيت وما وجد
فيه من ثياب وطيب فانه جعله عند الحجبه في خزانه الكعبه حتى اعادتها
قال عكرمه فرايت الحجر الاسود فاذا هو ذراع او يزيد واخبرني محمد بن
يحيى عن الواقدي عن بشر جبيل بن ابي عون عن ابيه قال لما هدم عبد الله بن
الزبير البيت ندم كل من كان اشار عليه وعظموا ذلك حدثني محمد بن يحيى عن
الواقدي عن سليمان بن داود بن الحصين عن ابيه عن عكرمه عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه اتى علي بن الزبير هدمها وقال اخاف ان ياتي بعدك
من يهدمها ثم ياتي بعدك اخر فاذا هي تهدم ابدا وتبنى فسكت عبد الله
ابن الزبير ولم يقر بن عباس منه حتى فرغ منها واخبرني محمد بن يحيى عن
الواقدي عن ابراهيم بن موسى عن عكرمه بن خالد قال لما بنى ابن الزبير الكعبه

انتهى به

انتهى به الى الاساس الاول وادخل الحجر فيها فلما انتهى الى موضع الحجر الاسود جاءه
ابن الزبير وولده حتى رفعوه ووضعوه بايديهم في ساعه خالبه فخر وابها غفلة
الناس نصف الناس في يوم صايف واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد العزيز
بن المطلب عن اسحاق بن عبد الله بن ابي فروه عن ابي جعفر قال ابن الزبير وضعه ١١٢
ولده نصف النهار في حرسل بيد فريت قريش غضبوا في ذلك واخبرني محمد بن يحيى
عن الواقدي عن ابن جريج عن خلاد بن عطا عن ابيه وكان يعمل في البيت محتسبا
قال وكان الركن في ثابوت مقفل عليه فلما كان وقت وضعه وقد نفرله
حجران طريق بينهما ثم ادخل بينهما فلما فرغ من ذلك خرج بن الزبير في يوم صايف
نصف النهار فاشار الى حجير بن شيبه الحجبي فادخلاه في هو ضعه وبنا عليه قال
عطا ابو خلاد وانا حاضر ذلك واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن بن جريج عن
منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن مسافع الحجبي قال لما بنى ابن الزبير حتى بلغ موضع
الركن تواعدت الحجبه قال مسافع وانا فيهم فلما دخل ابن الزبير في الصلاه حسبت
الظهر خرجت الحجبه بالركن من الصفوف وانا فيهم فرفعناه فجاء حمزه بن عبد
الله بن الزبير فاخذ بطرف الثوب فرفع معنا واخبرني مسافع ان الركن اخذ
عرض الصغير صغير البيت حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن جريج وعبد
الله بن عمر بن حفص عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن امه قالت كان الحجر الاسود
قبل الحريق مثل لون المقام فلما احترق اسود قال فلما احترقت الكعبه تصدع
بثلاث فرق فشده ابن الزبير بالفضه واخبرني محمد ابن يحيى عن الواقدي عن
علي بن زيد عن ابيه عن جده قال رايت ابن الزبير هدمها كلها فلما بنى وفرغ
خلق جوفها بالعنبر والمسك ولطخ جدرها بالمسك من خارج وسترها بالد ٢ بياج
وادخل الحجر فيها ورد الركن الاسود في موضعه وكان قد انكسر بثلاث فرق
من الحريق الذي اصاب الكعبه وكان الركن عند ابن الزبير في بيته في صندوق وفي عليه
قفل فلما بلغ البنا موضع الركن جا ابن الزبير حتى وضعه هو بنفسه وشده بالفضه
فهو مشدود بالفضه واعتمر من خيمه حمايه ماشيا فرا الناس ان قد احسن بن
الزبير وليي حتى نظر الى البيت واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن جريج عن
عبد الله بن عبيد بن عمير قال وفد الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعه على عبد الملك
بن مروان فقال له عبد الملك ما اظن ان اباخبيب يعني ابن الزبير سمع من عايشه رضي
الله عنها ما كان يزعم انه سمعه منها قال الحارث انا سمعته منها قال سمعتها تقول ما ٢ سمعتها
ذا قال تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك استقصروا في بنيان الكعبه

ولو لا حداثة قومك بالشرك لاعدت فيها ما تركوا فان بدا لقومك ان يبنوها
فهلمي لاريك ما تركوا من البيت فاراها قريبا من سبع اذرع حدثني محمد بن يحيى
عن الواقدي عن عطاف بن خالد المخزومي عن ابيه عن قبيصة بن ذؤيب قال
سمعته يقول لقد كان عبد الملك بن مروان ندم حين هدم البيت وردده على
بنيانه قال ليتني كنت حملت بن الزبير ما تحمل حدثنا محمد بن يحيى عن الواقدي
عن ابراهيم بن سعيد مولى القرشيين عن المسور بن رفاعة عن محمد بن كعب القرظي قال لما
حج سليمان بن عبد الملك وهو خليفة طاف بالبيت وانا الى جنبه قال كيف كان بناء
الكعبة حين بناها ابن الزبير فاشار له عمر ابن عبد العزيز وهو الى جنبه من الشق
الاخر الى ما كان ابن الزبير فعل وانما جعل لها بابين وادخل الحجر في البيت فقال سليمان
ليت اني امير المومنين يعني عبد الملك كان ولي ابن الزبير ما تولى من ذلك فقال له
عمر بن عبد العزيز اما اني سمعته يقول ليتني تركت ابن الزبير وما تحمل قال سليمان
انت سمعته يقول قال نعم ثم التفت الى محمد بن كعب فقال كم طولها قال سبعة
وعشرون ذراعا قال وعلى ذلك كانت قال لا قال فكم كانت على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم ثمان عشرة ذراعا قال فمن زاد فيها قال ابن الزبير قال سليمان لو لا امر
كان امير المومنين فعله لاحببت ان ارد هذا على ما بناها ابن الزبير ثم قال علي
بمحاري البيت فدخل هو وعمر بن عبد العزيز ومحمد بن كعب القرظي فجعل سليمان ينظر
الى ما فيها من الحلي فقال لابن كعب ما هذا فسأل يا امير المومنين اقره رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ثم اقره الولاة بعده ابو بكر وعمر وعثمان وعلي
ومعاوية رضي الله عنهم قال صدقت

ما جاء في مقطع الكعبة من اين

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا بن عيينة عن منصور
بن عبد الرحمن الحجبي عن خاله مسافع بن شيبة عن صفية بنت شيبة ان امراة من
بني سليم ولدت عامتهم قالت لعثمان بن طلحة لم دعاك النبي صلى الله عليه وسلم بعد
خروجه من البيت قال قال الي رايت قرني الكبش في البيت فنسيت ان امركن ان
تخمرهما فانه لا ينبغي ان يكون في البيت شيء يشغل مصليا قال عثمان وهو الكبش
الذي فدى به ابراهيم عليه السلام حدثني محمد بن يحيى عن سليم بن مسلم عن عمر بن قيس
انه كان يقول كان قرنا الكبش في الكعبة فلما هدمها ابن الزبير ولستهما وجدهما
في جدار الكعبة مطليين بمشق قال فتنا ولهما فلما مسهما هدما من الامدي
قال محمد بن يحيى عن هشام بن سليمان عن ابن جريج عن عبد الله بن شيبة بن عثمان

بالتاء ثم

وبهما صح

قال سالته هل كان في الكعبة قرنا الكبش قال نعم كان فيها قلت لاية منهما قال حسبت انه
قال اخبرني ابي انه راها وعن ابن جريج عن عجوز قالت لابيها مغره حدثني محمد
بن يحيى عن الواقدي عن اشياخه قال لما فتح عمر بن الخطاب رضي الله عنه مدائن
كسرى كان مما بعث اليه هلالان فبعث بهما فعلقهما في الكعبة وبعث
عبد الملك بن مروان بالشمس وقد حين من قوارير وضرب على الاسطوانة الوسطى
الذهب من اسفلها الى اعلاها صفائح وبعث الوليد بن عبد الملك قد حين وبعث
الوليد بن يزيد بالسريرين الوتيين وهلالين وكتب عليهما اسمه بسم الله الرحمن الرحيم
امر عبد الله الخليفة الوليد بن يزيد امير المومنين في سنة احدى وماية قال ابو
الوليد اخبرنيه اسحاق بن سلمة الصايغ انه قراه حين خلق الكعبة واخبرنيه غير
واحد من الحجبة سنة اثنين واربعين وماية وبعث ابو العباس بالصفحة
العضر او بعث ابو جعفر بالقارورة الفرعونية كل هذا معلق في البيت وكان
الرشيد هارون قد وضع في الكعبة قضيبين علقهما مع المعاليق في سنة
ست وثمانين وماية فيها بيعه محمد وعبد الله ابنه وما عقدا لهما وما اخذ
عليهما من العهود وبعث المامون بالياقوتة التي تعلق كل سنة في وجه الكعبة
في الموسم بسلسلة من ذهب وبعث امير المومنين جعفر المتوكل بشمسة عملها
من ذهب مكللة بالدر الفاخر والياقوت الرفيع والزبرجد بسلسلة من ذهب
تعلق في وجه الكعبة في كل موسم حدثني سعيد بن يحيى قال اسلم ملك من ملوك
التبت وكان له صنم من ذهب يعبده في صورة انسان وكان على راس الصنم
تاج من ذهب مكلل بخرز الجوهر والياقوت الاحمر والاخضر والزبرجد وكان على
سرير مربع من تنع من الارض على قوايم والسرير من فضة وعلى السرير فرشة
الديباج وعلى اطراف الفرش ازرار من ذهب وفضة مرخاة والازرار على قدر
الكرير في وجه السرير فلما اسلم ذلك الملك اهدى السرير والصنم الى الكعبة فبعث
الى امير المومنين عبد الله المامون هديه الكعبة والمامون يومئذ بمرو ومن
خراسان فبعث به المامون الى الحسن بن سهل بواسط وامره ان يبعث به الى
الكعبة فبعث به مع بصير بن ابراهيم الاعجمي رجل من اهل بلخ من القواد فقدم به
مكة في سنة احدى وماتين سنة وحج بالناس تلك السنة اسحاق ابن موسى بن
عيسى بن موسى فلما صدر الناس من منى نصب نصير بن ابراهيم السرير وما عليه من
الفرش والصنم في وسط رحبة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بين الصفا والمروة
فمكث ثلاثة ايام منصوبا ومعهم كوح من فضة مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم
هذا سرير فلان بن فلان ملك التبت اسلم وبعث هذا هدية الى الكعبة فاحمدوا

الله الذى هداه للاسلام وكان يقوم على السرير محمد بن سعيد بن اخت نصير الاعجمى
فيقراه على الناس بكرة وعشية ويحمدوا الله الذى هدانا ملك الترك الى الاسلام
ثم دفعه الى الحجبه واشهد عليهم بقبضه فجعلوه فى خزانه الكعبه فى دار
شيبه بن عثمان حتى استخلف جدون بن على بن عيسى بن ماهان يزيد بن محمد بن
حنظله المخزومى على مكه وخرج الى اليمن فخالفه ابراهيم بن موسى بن جعفر بن
محمد العلوى الى مكه مقبلا الى اليمن فسمع به يزيد بن محمد فخلف على مكه
وشكها بالبنيان من اتقانها وارسل الى المسجد فاخذ السرير وما عليه ١١٦
منهم فاستعان به على حربه وقال امير المومنين خلفه لها ويضربه دنانير
ودراهم وذلك فى سنه اثنين وماتين فبقى التاج واللوح فى الكعبه الى اليوم

نسخه ما فى اللوح الذى فى جوف الكعبه الذى كان مع السرير

بسم الله الرحمن الرحيم امر عبد الله الامام المامون امير المومنين
اكرمه الله ذو الرياستين الفضل بن سهل بالبعثه بهذا السرير من خراسان الى بيت
الله الحرام فى سنه ماتين وهو سرير الاصبهبذ كابل شاه بعد مهرب ذى كابل
شاه المحمول تاخه الى مكه المخزون سريره فى بيت مال المسلمين بالمشرق فى سنه
سبع وتسعين وماته ومن بناء اثر الاصبهبذ انه اصعف عليه الخراج والفديه
عن بلاد كابل والقندهار ونصبت المنابر وثبتت المساجد فيها وخرج
الاصبهبذ كابل شاه نازلا عن سريره هذا خاضعا مستسلما حتى حاز حدود
كابل وارض الطخارستان ووضع يده فى يد صاحبى الرياستين على ما ١١٧
سامه ذو الرياستين من حظه الذل للدين والمسلمين ثم اقام البريد من
القندهار الى بلاد خراسان وادعن له والى جميع الجنود مقيما حدود الاسلام
عاملا باحكامه فيه وفيمن اختار الاسلام معه واقام على العمل فى مملكته وسير
الامام اكرمه الله الرايات الخضر على يدى ذى الرياستين الى الفشمير وفى
ناحيه التبت ما سيرها فاطهره الله سبحانه بوخان وراود بلاد بلور
صاحب جبل خاقان جبل التبت وبعث به الى العراق مع فرسان التبت
ومن ناحيه البريد ما طلب على باران وشاوعر وعزوراول بلاد الطراز
وقتل قايد الثغر وسبى اولاد حيغونه الخزلجى مع خاتونه بعد اجاره
اياه بلاد كيماك وبعد عليه ما غلب على مدينه كاشان وبعث بمفاتيح قلاع
فرغانه الى العرب فمن قرا هذه السطور فليبعث على تعزيز الاسلام وتذليل

الشرك

الشرك يقول او يفعل فان ذلك واجب على الناس تعزيز الدين اذا قام به
على ما يكسب الاسلام كمد العز وبعده المفاخره وقد نسخنا ما
كان حفر على صفيحه تاج مهرب ذى كابل شاه فى سنه سبع وتسعين وماته
على هذا اللوح ومن نصر دين الله نصره الله لقوله تبارك وتعالى ولينصرن
الله من ينصره ان الله لقوى عزيز وكتب الحسن بن سهل صنو ذى الرياستين
فى سنه ماتين وشخص امير المومنين هارون الرشيد من الرقه يريد الحج يوم
الاثنين لسبع ليال بقين من شهر رمضان سنه سبع وتمانين وماته فلم يدخل
مدينه السلام وترل منزلا بها على سبع فراسخ على شاطى الفرات يقال
له الدارات وقد بنى له بها منزلا ثم شخص خارجا ومعه امير المومنين
والمامون وولى العهد من بعده عبد الله بن امير المومنين ومعه جميع وزرايه
وقرابته فعدل الى المدينه من الربذه فقدمها واقام بها يومين لم يصنع
فى الاول منها شيئا الا الصلاه فى المسجد والتسليم على النبى صلى الله عليه وسلم
وجلس اليوم الثالث فى المقصوره حيال المنبر فامر بالمقصوره فغلقت
كلها ودعا بدفاتر العطا فاخرج يومه ذلك العطا ثلثه اعطيه وبدا
بالعطا بنفسه فنودى باسمه وورث له عطاوه فجعله فى اكمه ثم فعل
ذلك بالامين والمامون ثم بنى هاشم المطلبين فى الدعوه على غيرهم فاعطوا كذلك
بقيه عشيتهم ثم قام الى منزله واصبح غاديا من المدينه الى مكه فلما قدمها عزل
العثمانى صهره محمد بن عبد الله عن مكه عن صلاه مكه وولاها مكانه سليمان
بن جعفر بن سليمان فلما كان قبل التروايه بيوم بعد الصبح صعد المنبر فخطب
خطبه الحج ثم فتح له باب البيت فدخله وحده ليس معه غيره وقام مسرورا على
باب البيت واجيف احد المصراعين فمكث فيه طويلا ثم خرج الكعبه ثم دعا
بالامين محمد وولى العهد فكلمه طويلا فى جوف الكعبه ثم دعا بالمامون عبد الله
ففعل به مثل ذلك ثم دعا بسليمان بن ابى جعفر ثم دعا بالمفضل بن الربيع ثم بعيسى
بن جعفر وجعفر بن جعفر وجعفر بن موسى امير المومنين جميعا فدخلوا عليه
جميعا ثم دخل بعدهم الحارث وابان ومحمد بن خالد وعبيد بن يقطين ونظراوهم
ودعا بيحيى بن خالد ولم يكن حاضرا فاتى به معجلا حتى دخل ودعا بجعفر بن يحيى
ثم كتب ولاتا العهد كل واحد منهما على نفسه كتابا لامير المومنين فلما اخذ
على كل واحد منهما الصاحبه وتوكد ذلك عليهما بخط يده وحضرت صلاه الظهر
من قبل فراغهم فنزل امير المومنين فصلى بهم الظهر ثم علا الى الكعبه فكان فيها الى ان

الامين ولى العهد لمحمد بن هرثمه

الامام الهدى والخليفه الراشد والمهدى والهادى

فرغوا من الكتابين واحضروا الناس سوى من سميناه قاضي مكه محمد بن عبد الرحمن
المخزومي واسند بن عمر قاضي مدينه الشرقيه ومن بعض حجبه البيت ثم حضرت
صلاة العصر عند مراعيهم منزل امير المومنين فصلى بهم ثم طافوا اسبوعا ثم دخل
منزله من دار الخلد وامر بجلوس من حضر من الهاشميين وغيرهم ليشهدوا على
الكتابتين وارسل الى سليمان بن ابي جعفر وعيسى بن جعفر وجعفر بن موسى وقد كانوا
انصرفوا فردوا من منازلهم فجاءوا ومنصور بن واخرج اليهم الكتابين وقد وضع ١١٨
عليهما الطين وليس عليهما من الخواتيم الا خاتماه ولي العهد فقرئا على جميع
من حضر ليشهد واعليه ولم يكتب في الكتابين الا اسماء من كان في الكعبه
حيث كتب الكتابين ولم يحتج غيرهم ولم يكن الكتابان طيبا ولا مطويا ولا مختما في
جوف الكعبه ثم امر امير المومنين بعد ان شهد على الكتابين ان يعلقا في
داخل الكعبه قباله بابها مع المعاليق التي فيها حيث يراها الناس
وختمهما الحجبه واستخلفهم على حفظهما والقيام بهما وان يصونهما ويعلقوهما
في وقت الحج منشورين وصنع لهما قضيبان من ذهب وكللوهما بفصوص
الياقوت والزبرجد واللولو ثم انصرف امير المومنين بعد قضا نسكه
فصار مقتصدا يتعد والمراحل حتى وافى الكوفه نسخه الكتابين
الذين كتبا في بطن الكعبه الذين شهد عليهما ونسخة
الشرط الذي كتبه امير المومنين في بطن الكعبه

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب لعبد الله هارون اميير
المومنين كتبه محمد بن امير المومنين هارون في صحه من بدنه وعقله وجواز الرشيد صح
من امره طايعا غير مكره ان امير المومنين هارون ولاني العهد من بعده
وجعل الى البيعه في رقاب المسلمين جميعا وولى اخي عبد الله بن امير المومنين
هارون العهد والخلافه وجميع امور المسلمين بعدي برضا مني وتسليم
طايعا غير مكره ولاخراسان بثغورها وكورها وجنودها واخراجها
وطرزها وبريدها وبيوت اموالها وصدقاتها وعشرها وعشورها وجميع
اعمالها في حياته وبعد وفاته فشرطت لعبد الله ابن هارون امير المومنين
على الوفاء بما جعل له امير المومنين هارون من البيعه والعهد ولايه
الخلافه وامور المسلمين بعدي وتسليم ذلك له وما جعل له من ولايه خراسان
واعمالها وما اقطعه امير المومنين هارون من قطيعه وجعل له من غلته او بلغ
ضيعه من ضياعه وعقده واتباع له من الضياع والعقد وبما اعطاه في حياته

وصحته

وصحته من مال او حلى او جوهر او متاع او كسوه او رقيق او منزل او دواب
او خليل او كثير فهو لعبد الله بن امير المومنين موفرا عليه مسلما اليه وقد عرفت
ذلك كله شيئا شيئا باسمه واصنافه ومواضعه انا وعبد الله بن هارون
امير المومنين فان اختلفا في شي منه فالقول قول عبد الله بن هارون امير
المومنين لا اتبعه بشي من ذلك ولا اخذه منه ولا انتقصه صغيرا ولا كبيرا
ولا من ولايه خراسان ولا غيرها مما ولاه امير المومنين من الاعمال ولا اعزله عن
شي منها ولا اخلعه ولا استبدل به غيره ولا اقدم قبله في العهد والخلافه احدا
من الناس جميعا ولا ادخل عليه مكروها في نفسه ودمه ولا شعره ولا
بشره ولا خاص ولا عام من اموره وولايته ولا امواله ولا قطايعه ولا عقده ولا
اغير عليه شيا من الاسباب ولا اخذه ولا احدا من عماله وكتابه وولاه امره ممن
صحبه واقام معه بما سبه ولا اتتبع شيئا مما جرى على يديه وايديهم في
ولايته خراسان واعمالها وغيرها مما ولى امير المومنين في حياته وصحته من
الجبايه والاموال والطرز والبريد والصدقات والعشر والعشور وغير ذلك
ولا امر بذلك احدا من الناس ولا ارخص فيه لغيري ولا احدثت فيه بنفسي شيا
امضيه عليه ولا التمس تطيعته ولا انقص شيا مما جعل له هارون امير
المومنين واعطاه في حياته وخلافته وسلطانه من جميع ما سميت في كتابي
هذا واخذله علي وعلى جميع الناس البيعه ولا ارخص لاحد من الناس
كلهم في جميع ما ولاه في خلعه ولا مخالفته ولا اسمع من احد من البريه في ذلك
قولا ولا ارضى بذلك في سر ولا علانيه ولا اغمض عليه ولا اتغافل عليه
ولا اقبل من بر من العباد ولا فاجر ولا صادق ولا كاذب ولا ناصح ولا غاش
ولا قريب ولا بعيد ولا احد من ولد آدم صلى الله عليه وسلم ذكرا ولا انثى مشوره
ولا حيله ولا مكيده في شي من الامور سرها وعلانيتها وحقها وباطلها وظاهرها
وباطنها ولا سبب من الاسباب اراد بذلك افساد شي مما اعطيت عبد الله
ابن هارون امير المومنين من نفسي واجبت له علي وشرطت وسميت في
كتابي هذا واراد به احد من الناس اجمعين سوءا او مكروها او اراد خلعه
او محاربته والوصول الى نفسه ودمه او حرمه او ماله او سلطانه او ولايته
جميعا او فرادا مسرين او مظهرين له ان انصره واحوطه وادفع

عنه مما ادفع عن نفسي ومهجتي ودمي وشعري وبشري وحرمي وسلطاني
واجهز الجنود اليه واعينه على كل من غشه وخالفه ولا اسلمه ولا اتخلى منه
ويكون اثري واثره في ذلك واحدا ابدا ما كنت حيا وان حدث يا امير المومنين
حدث الموت وانا وعبد الله بن امير المومنين بحضرة امير المومنين او احدنا
او كنا غايبين عنه جميعا مجتمعين كنا او متفرقين وليس عبد الله بن هارون ١٤٠
امير المومنين في ولايته بخراسان واسلم له ولايتها واعمالها كلها وجنودها
ولا اعوقه عنها ولا احبسه قبلي ولا في شيء من البلدان دون خراسان واعجل
اشخاصه الى خراسان واليا عليها وعلى جميع اعمالها مغردا بها مفوضا اليه
جميع اعمالها كلها واشخص معه جميع من ضم اليه امير المومنين من قواده
وجنوده واصحابه وكتابه وعماله وموالية وخدمه ومن تبعه من
صنوف الناس باهليهم واموالهم ولا احبس عنه احدا ولا اشركه معي
في شيء منها ولا ارسل عليه امينا ولا كاتبا ولا بندارا ولا اضرب عليه
بديه في قليل ولا كثير واعطيت هارون امير المومنين وعبد الله بن هارون على
ما شرطت لهما على نفسي من جميع ما سميت وكتبت في كتابي هذا عهد الله وميثاقه
وذمة امير المومنين وذمتي وذمم اباي وذم المومنين واشد ما اخذ الله
على النبيين والمرسلين وخلقه اجمعين من عهوده ومواثيقه والايمان المؤكدة
التي امر الله عز وجل بالوفاء بها ونهى عن نقضها وتبديلها فان انا نقضت
شيئا مما شرطت لهرون امير المومنين ولعبد الله بن هارون امير
المومنين وسميت في كتابي هذا او حدثت نفسي ان انقض شيئا مما انا عليه
او غيرت او بدلت او حدثت او غدرت او قبلت من احد من الناس صغيرا
او كبيرا برا او فاجرا ذكرا او انثى او جماعة او فرادى فبريت من الله
عز وجل ومن ولايته ومن دينه ومن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولقيت الله عز وجل يوم القيامة كافرا به مشركا وكل امراة هي اليوم
لي او تزوجتها الى ثلاثين سنة طالق ثلاثا البتة طلاق الحرج وعلى المشي
الى بيت الله الحرام ثلاثين حجة نذرا واجبا لله في عنقي حافيا راجلا لا
يقبل الله مني الا الوفاء بذلك وكل مال هو لي اليوم او املكه الى ثلاثين سنه

هديا بالغ

١٤١

هديا بالغ الكعبة الحرام وكل مملوك هو لي اليوم او املكه الى ثلاثين سنه احرارا
لوجه الله عز وجل وكل ما جعلت لامير المومنين ولعبد الله هارون امير المومنين
وكتبته وشرطته لهما وحلفت عليه وسميت في كتابي هذا لا زمالي الوفاء به لا
اضمر غيره ولا انوي الا اياه فان اضمرت او نويت غيره فعليه العقوق والمواثيق
والايمان كلها لازمة لي واجبة علي وقواد امير المومنين وجنوده واهل الافاق
والامصار وعوام المسلمين برآء من بيعتي وخلافتي وعهدي وولايتي وهم في
حل من الايمان التي اعطاني برآء من تبعتها ووزرها في الدنيا والاخرة شهد
سليمان بن امير المومنين المنصور وعيسى بن جعفر وجعفر بن جعفر وعبد الله
ابن المهدي وجعفر بن موسى امير المومنين واسحاق بن موسى امير المومنين واسحاق
بن عيسى بن علي واحمد بن اسماعيل ابن علي وسليمان بن جعفر بن سليمان وعيسى بن صالح
بن علي وداود بن عيسى بن موسى ويحيى بن عيسى بن موسى وداود بن سليمان
بن جعفر وخزيمة بن حازم وهزيمة ابن اعين ويحيى بن خالد والفضل بن يحيى وجعفر
بن يحيى والفضل بن الربيع مولى امير المومنين والعباس بن الفضل بن الربيع مولى امير المومنين ولاية
وعبد الله بن الربيع مولى امير المومنين والقاسم بن الربيع مولى امير المومنين ودافعه
ابن عبد العزيز العبسي وسليمان بن عبد الله بن الاصم والربيع بن عبد الله الحارثي
وعبد الرحمن بن ابي السمر الغساني ومحمد بن عبد الرحمن قاضي مكة وعبد الكريم
بن شعيب الحجبي وابراهيم بن عبد الله الحجبي وعبد الله بن شعيب الحجبي ومحمد بن
عبد الله بن عثمان الحجبي وابراهيم بن عبد الرحمن بن ثنبه الحجبي وعبد الواحد بن
عبد الله الحجبي واسماعيل بن عبد الرحمن بن ثنبه الحجبي وابان مولى امير المومنين
ومحمد بن منصور واسماعيل بن صبيح والحارث مولى امير المومنين وخالد مولى
امير المومنين وكتب في ذي الحجة سنة ست وثمانين ومايه سنه

نسخه الشرط الذي كتبه عبد الله بن هارون امير المومنين في بطن الكعبه

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب لعبد الله
هارون امير المومنين كتبه له عبد الله بن هارون امير المومنين في صحة من عقله
وجواز من امره وصدق نيه فيما كتب في كتابه ومعرفة ما فيه من الفضل والصلاح
له ولاهل بيته ولجماعة المسلمين ان امير المومنين هارون ولاني العهد والخلافة
وجميع امور المسلمين في سلطانه بعد اخي محمد بن هارون امير المومنين ولاني
في حياته وبعده ثغور خراسان وكورها وجميع اعمالها من الصدقات
والعشر والبريد والطرز وغير ذلك واشترط لي على محمد بن امير المومنين

الوفا بما عقد لي من الخلافه والولايه للعباد والبلاد بعده وولاني خراسان
وجميع اعمالها ولا تعرض لي في شيء مما اقطعني امير المومنين واتباع لي من الضياع
والعقد والدور والرباع او ابتعت منه من ذلك وما اعطاني امير المومنين
هارون من الاموال والجوهر والكسا والمتاع والدواب في سبب محاسبته
ولا يتبع لي في ذلك ولا لاحد منهم اثرا ولا يدخل على ولا على احد ممن كان معي ورثتي ١٢٢
ولا عمالي وكتابي ومن استعنت به من جميع الناس مكروها في دم ولا نفس
ولا شعر ولا بشر ولا مال ولا صغير ولا كبير مما جابه الي ذلك واقر به وكتب له به كتابا
وكتبه على نفسه ورضي به امير المومنين هارون وقبله وعرف صدق نيته
فشرط لعبد الله هارون امير المومنين وجعل له على نفسي ان اسمع لمحمد
بن امير المومنين واطيعه ولا اعصيه وانصحه ولا اغشه واوفي ببيعه وولايته
ولا اغدر ولا انكث واتعهد كتبه واموره واحسن موازرته وممكا يقته
واجاهد عدوه في ناحيتي باحسن ما وفى بما شرط لي ولعبد الله هارون
امير المومنين وسماه في الكتاب الذي كتبه لامير المومنين ورضي به امير المومنين
ولم ينقض شيا من ذلك ولا ينقض امرا من الامور التي اشترطها لي عليه هارون
امير المومنين واذا احتاج محمد بن هارون امير المومنين الى جند وكتب لي
يامرني باشخاصهم اليه اوالى ناحيه من نواحي او الى عدو من اعدايه خالفه
او اراد نقض شيء من سلطانه وسلطاني الذي اسنده هارون امير المومنين
الينا وولانا ان اتعداه ولا اخالفه ولا اقصر في شيء ان اكتب اليه وان اراد
محمد بن امير المومنين ان يولي رجلا من ولده العهد والخلافه من بعدي فذلك
له ما وفى لي بما جعل لي امير المومنين هارون واشترطه لي عليه وشرطه على
نفسه في امري وعلي انفاذ ذلك والوفا له به لا اخلف ذلك ولا انقضه ولا اغيره ولا
ابدله ولا اقدم قبله احدا من ولدي ولا قريبا ولا بعيدا من الناس اجمعين
الا ان يولي هارون امير المومنين احدا من ولده العهد من بعدي فيلزمني
ومحمد الوفا بذلك وجعلت لامير المومنين ومحمد بن امير المومنين على الوفا
بما اشترطت وسميت في كتابي هذا ما وفاله محمد بن امير المومنين هارون
بجميع ما اشترط لي هارون امير المومنين عليه في نفسي وما اعطاني امير
المومنين هارون من جميع الاشيا المسماه في كتابي الذي كتبه له عهد الله تعالى

بلغ مقابله

وميثاقه ودمه امير المومنين ودمتي ودمم اباي ودمم المومنين واشد ما
اخذ الله عز وجل على النبيين والمرسلين وخلقه اجمعين من عهوده ومواثيقه
والايمان الموكده التي امر الله عز وجل الوفا بها فان انا نقضت شيا مما
اشترطت وسميت في كتابي هذا له او غيرت او بدلت او نكثت او عدرت ١٢٣
فبريت من الله عز وجل ومن ولايته ومن دينه ومن محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولقيت الله سبحانه وتعالى يوم القيامة كافرا به مشركا وكل
امراة لي اليوم او اتزوجها الى ثلاثين سنه طالق ثلاثه البته طلاق الحرج
وكل مملوك لي اليوم او املكه الى ثلاثين سنه احرار لوجه الله تعالى وعلي
المشي الى بيت الله الحرام الذي بمكه ثلاثين حجه نذرا واجبا علي وفي عنقي
حافيا راجلا لا يقبل الله مني الا الوفا به وكل مال هو لي اليوم او املكه الى
ثلاثين سنه هديا بالغ الكعبه وكل ما جعلت لعبد الله هارون امير المومنين
وشرطت في كتابي هذا لازم لي لا اضم غيره ولا انوي سواه **شهد**
تسمية الشهود في ذلك الذين شهدوا على محمد بن امير المومنين فلم تزل الشروط
معلقين في جوف الكعبه حتى مات هارون الرشيد امير المومنين وبعد ما
مات بسنتين في خلافه محمد بن الرشيد ثم كلم الفضل بن الربيع محمد بن عبد
الله الحجبي ان ياتيه بهما فنزعهما من الكعبه فذهب بهما الى بغداد فاخذهما
الفضل فخرقهما واحرقهما بالنار **نسخه ما كان مرسوما على صفيحه التاج**
بسم الله الرحمن الرحيم امر الامام المامون امير المومنين
اكرمه الله تعالى بحمل هذا التاج من خراسان وتعليقه في موضع الذي علق
فيه الشرطان في بيت الله الحرام شكرا لله عز وجل على الظفر بمن غدر وتحيلا
للكعبه اذ استخفت بها من نكث وحال عن ما اكد على نفسه فيها ورجا الامام
عظيم الثواب من الله عز وجل بسبب التامه التي اجتر بها المخلوع في الدين فانه
قد كان جرى على الغدر والاستخفاف بما اكد في بيت الله عز وجل وحرمه
ونوح الامام تذكيرا من ينفعه الذكرى ليزيدهم به يقينا في دينهم وتعظيما
لبيت ربهم وتحذيرا لمن استخف وتعدى فانما علقنا هذا التاج بعد غدر
المخلوع واخراجه الشرطين واحراقه اياهما فاخرجه الله تعالى من ملكه بالسيف
واحرق محلته بالنار عبره وعظه وعقوبه بما كسبت يداه وما الله بظلام
للعبيد وبعد عقد الامام المامون اكرمه الله بخراسان لذي الرياستين الفضل
بن سهل وتوليته اياه المشرق وبلوغ الرايه السودا بلاد كابل ونهر السند
وتصيير مهر بني دوي كابل شاه سريره وتاجه على يدي ذي الرياستين الى

باب الامام المامون امير المومنين واسلام كابل شاه واهل طاعته على يدي الامام
بمرو وفامر الامام جزاه الله عن الاسلام والمسلمين خيرا المتروه من الائمه المهتدين
ان يدفع السرير الى بيت مال المسلمين بالمشرق ويعلق التاج في بيت الله الحرام بمكه
ويعث به دوالرياستين والى الامام على المشرق وقد بر خيوله وصاحب دعوته
بعد ما اجمع المسلمون على طاعه الامام المامون امير المومنين اكرمه ١٢٤
الله ووفاله بوفايه بعهد الله والطاعوه بتمسكه بطاعه الله عز وجل
وكانفوه بعمله بكتاب الله عز وجل واحيايه سنه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبرىء من المخلوع لغدره ونكثه وتبديله فالحمد لله رب العالمين
معز من اطاعه ومذل من عصاه ورافع من وفى وواضع من غدر وصلى
الله على محمد النبي وعلى اله وسلم وكتب الحسن بن سهل صنو ذي الرياستين
في سنه تسع وتسعين ومايه

ذكر الجب الذي كان في الكعبه ومال الكعبه الذي يهدى لها وما جاء في ذكر

حدثنا ابو الوليد قال اخبرنا جدي عن مسلم بن خالد الزنجي عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد قال كان في الكعبه على يمين من دخلها جب عميق جعفره ابراهيم
خليل الرحمن عليه السلام واسماعيل صلوات الله عليهما اجمعين حين رفعا
القواعد وكان يكون فيه ما يهدى للكعبه من حلي او دهل او فضه او طيب
او غير ذلك وكانت الكعبه ليس لها سقف فسرق منها على عهد جرهم مال
مره بعد مره وكانت جرهم ترتضي لذلك رجلا يكون عليه بحرسه فبينا رجل
ممن ارتضوه عندها اذ سولت له نفسه فبنظر حتى اذا انتصف النهار
وقامت الضلال وقامت المجالس وانقطعت الطريق ومكه اذ ذاك شديده
الحر بسط رداءه ثم نزل في البئر فاخرج ما فيها فجعله في ثوبه فارسل الله
عز وجل حجرا من البئر فحبسه حتى راح الناس فوجدوه فاخرجوه واعادوا
ما وجدوه في ثوبه في البئر فسميت تلك البئر الاخسف فلما ان خسف
بالجرهمي وحبسه الله عز وجل بعث الله تعالى عند ذلك ثعبانا فاسكنه في
ذلك الجب في بطن الكعبه اكثر من خمسمايه سنه تحرس ما فيه فلا يدخله
احد الا رفع راسه وفتح فاه فلا براه احد الا دعر منه وكان ربما بشرف
على جدار الكعبه فاقام كذلك في زمن جرهم وزمن خزاعه وصدرا من
عصر قريش حتى اجتمعت قريش في الجاهليه على هدم البيت وعمارته

فحال

فحال بينهم وبين هدمه حتى دعت عليه قريش عند المقام والنبي صلى الله عليه وسلم
معهم وهو يومئذ غلام لم ينزل عليه الوحي بعد فجاء عقاب فاختطفه ثم طار
به نحو اجياد الصغير حدثني جدي قال حدثنا ابن عيينه عن الحسن ان عمر بن عمرو بن عبيد صح
بن الخطاب رضي الله عنه قال لقد هممت ان لا ادع في الكعبه صفرا ولا
بيضا الا قسمتها فقال له ابي بن كعب والله ما ذلك لك فقال عمر لم فقال
ان الله عز وجل قد بين موضع كل شيء واقره رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عمر صدقت حدثني جدي قال حدثنا ابن عيينه عن سفيان بن سعيد
الثوري عن واصل الاحدب عن ابي وايل شقيق بن سلمه قال جلست الى شيبة
بن عثمان في المسجد الحرام فقال جلس الي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فجلس هذا
فقال لقد هممت ان لا اترك فيها بيضا ولا صفرا الا قسمتها يعني الكعبة قال
شيبة فقلت له قد كان لك صاحبان لم يفعلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر رضي الله عنه فقال عمر رضي الله عنه هما المرآن اقتدي بهما حدثني
جدي قال حدثنا سفيان بن عيينه عن ابراهيم بن ميسره عن رجل عن الحسن بن
علي او الحسين ابن علي عليهم السلام ان عمر رضي الله عنه قال لعلي ابن ابي طالب كرم الله
وجهه لقد هممت ان اقسم هذا المال يعني مال الكعبه فقال له علي رضي الله عنه ان
استطعت ذلك فقال عمر رضي الله عنه ومالي لا استطيع ذلك اولا تعينني
على ذلك قال علي عليه السلام ان استطعت ذلك فردد ها عمر رضي الله عنه
ثلاثا فقال علي عليه السلام لعبر ذلك البكر فقال عمر صدقت وحدثني محمد بن يحيى
عن الواقدي عن اشياخه قالوا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لقد هممت ان لا
اترك في الكعبه شيئا الا قسمته فقال له ابي بن كعب والله ما ذلك لك قال ولم
قال قرر رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع كل مال واقره رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال صدقت وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول سمعت عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يقول ان تركي هذا المال في الكعبه لا اخذه فاقسمه في سبيل الله تعالى
وفي سبيل الخير وعلي بن ابي طالب عليه السلام يسمع ما يقول فقال ما تقول يا ابن ابي طالب
احلف بالله لان شجعتني عليه لافعلن فقال له علي كرم الله وجهه اجعله فيما
واحرى صاحبه رجل ياتي في اخر الزمان ضرب آدم طويل فمضى عمر رضي الله عنه قال
وذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد في الجب الذي كان في الكعبه سبعين
الفا وفيه من ذهب مما كان يهدى الى البيت وان علي ابن ابي طالب عليه السلام قال
يا رسول الله لو استعنت بهذا المال على حربك فلم يحركه ثم ذكره ابي رضي الله عنه
فلم يحركه حدثني محمد بن يحيى قال حدثني بعض الحجبه في سنه ثمان وثمانين ومايه
ان ذلك المال بعينه في خزانه الكعبه ثم لا ادري ما حاله بعد حدثني جدي وغيره

لعله ابو بكر

من مشيخة اهل مكة وبعض الحجبة ان الحسين بن الحسن العلوي عمل الى خزانة الكعبة
في سنة مايتين في الفتنة حين اخذ الطالبيون مكة فاخذ مما فيها مالا عظيما
وانتقله اليه وقال ما تصنع الكعبة بهذا المال موضوعا لا ينتفع به نحن احق
به نستعين به على حربنا حدثني جدي قال سمعت عبد الله بن زرارة بن مصعب
بن شيبة بن جبير بن شيبة بن عثمان يقول حضرت الوفاة فتى من اصحابنا
من الحجبة بالتوناه من قرن فاشتد عليه الموت جدا فمكث اياما ينزع نزعا
شديدا حتى راومنه ما عمهم واحزنهم من شدة كربه فقال له ابوه يا بني
لعلك اصبت من هذا الابرق شيئا يعني مال الكعبة قال نعم يا ابه اربعمايه
دينار فقال ابوه اللهم ان هذه الاربعمايه دينار مال الكعبة علي ثم الخرج الى
اصحابه فقال اشهدوا ان للكعبة علي اربع مايه دينار في ابيض مالي اؤديها
اليها قال فسري عنه ثم لم يلبث الفتى ان مات قال ابو الوليد وسمعت يوسف
بن ابراهيم بن محمد العطار يحدث عن عبد الله بن زرارة ان مال الكعبة كان يدعى
الابرق ولم يخالط مالا قط الا محقه ولم يبرأ منه احدا قط من اصحابنا الا
بان النقص في ماله وادنى ما يصيب صاحبه ان يشتد عليه الموت قال ولم يزل
من مضى من مشيخة الحجبة يحذرونه ابناءهم ويخوفونهم اياه ويوصونهم بالتنزه
عنه ويقولون لن تزالوا بخير مادمتم معافين عنه وان كان الرجل ليصيب منه الشيء فيضعه
ذلك عند الناس حدثني مسافع بن عبد الرحمن الحجبي قال لما بويع بمكة لمحمد بن جعفر
بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في سنة مايتين حين ظهرت
المنبصة بمكة ارسل الى الحجبة فتسلموا منهم من مال الكعبة خمسة الاف دينار قال نستعين
بها على امرنا فاذا اتانا الله علينا رددناها في مال الكعبة فدفعوا اليه وكتبوا عليه
بذلك كتابا واشهدوا فيه شهودا فلما خلع نفسه ورفع الى امير المومنين المامون
تقدم الحجبة واسعدوا عليه عند المامون فقضاهم امير المومنين المامون
عن محمد بن جعفر خمسة عشر الف دينار وكتب لهم بها الى اسحاق بن العباس بن محمد
وهو والي اليمن فقبضها الحجبة وردوها في خزانة الكعبة حدثني جدي قال حدثنا ابراهيم
بن محمد بن ابي يحيى قال حدثنا ايوب بن موسى عن سعيد هو بن بسار الخزاعي عن ابن عمر انه كان
في دار خالد بن اسيد بمكة فجاءه رجل فقال ارسل معي يحملي الى الكعبة قال له ممن انت قال
من اهل العراق قال ما احمقكم يا اهل العراق اما فيكم مسكين اما فيكم يتيم اما فيكم فقير
ان كعبة الله لغنية عن الذهب والفضة ولو شاء الله لجعلها ذهبا وفضة قال
ابن بسار فكان معي حتى بعث به الى الكعبة فقلت له وانا مستحمل فقال انت ايضا ثم
قال لي مثل ما قال للاخر

ذكر من كسا الكعبة في الجاهلية حدثنا

عم ابي ابو محمد قال حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى

عن هشام

عن هشام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن سب اسعد الحميري
وهو تبع وكان هو اول من كسا الكعبة وحدثني جدي عن سعيد بن سالم
عن عثمان بن سماج عن محمد بن اسحاق قال بلغني عن غير واحد من اهل العلم ان
اول من كسا الكعبة كسوة كاملة تبع وهو اسعد اري في النوم انه يكسوها
فكساها الانطاع ثم اري ان اكسها فكساها الوصايل ثيابا بحبرة من عصب
اليمن وجعل لها بابا يغلق وقال اسعد في ذلك

وكسونا البيت الذي حرم الله ملا معضدا وبرودا
واقمنا به من الشهر عشرا وجعلنا لبابه اقليدا
وخرجنا منه يوم سهيل فدرفعنا لواء ومعقودا

وحدثني محمد بن يحيى قال حدثني سليم بن مسلم عن بن جريج انه كان يقول اول من
كسا الكعبة كسوة كاملة تبع كساها العصب وجعل لها بابا يغلق وحدثني محمد
بن يحيى عن الواقدي عن افلح بن حميد عن ابيه عن النوار بنت مالك بن صرمة ام يزيد
بن ثابت قالت رايت على الكعبة قبل ان الدبيل بن ثابت وابا ابه بنتي مطارف
خز اخضر او اصفر وكرارا واكسيه من اكسية الاعراب وشقاق شعر
الكرار الخيش الرقيق وواحدتها كرار وحدثني جدي احمد بن محمد عن الواقدي
عن عبد الحكم بن عبد الله بن ابي فروه عن هلال بن اسامه عن عطاء بن يسار عن
عمر بن الحكم السلمي قال نذرت امي بدنة تنحرها عند البيت وجعلت بها شقفتين
من شعر وبر فنحرت البدنة وسترت الكعبة بالشقفتين والنبي صلى الله عليه
وسلم يومئذ بمكة لم يهاجر فانظر يومئذ الى البيت وعليه كساء شتى من وصايل
وانطاع وكرار وخز وبمارق عراقيه اي مسانيه كل هذا قد رايته عليه وحدثني
جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج عن ابن ابي مليكه انه قال بلغني ان الكعبة
كانت تكسى في الجاهلية كساء شتى كانت البدن تجلل الحبرة والبرود والاكسية
وغير ذلك من عصب اليمن وكان هدايا تهدى للكعبة سوى جلال البدن هدايا
من كساء شتى خز وانماط فتعلق فتكسى منه الكعبة وتجعل ما بقي في خزانة
الكعبة فاذا بلي منها شيء اخلق عليها مكانه ثوبا اخر ولا ينزع مما عليها شيء
من ذلك وكان يهدى لها خلوق وبخور وكانت تطيب بذلك في بطنها ومن خارجها
حدثني جدي قال حدثنا عبد الجبار ابن الورد قال سمعت ابن ابي مليكه يقول كانت
قريش في الجاهلية تراخذ في كسوة الكعبة فيضربون ذلك على القبايل
بقدر احتمالهم من عهد قصي بن كلاب حتى نشا ابو ربيعة بن المغيرة بن عبد الله
بن عمرو بن مخزوم وكان يختلف الى اليمن يتجر بها فاتى في المال فقال لقريش انا اكسوه
وحدي الكعبة سنة وجميع قريش سنة فكان يفعل ذلك حتى مات باتي الحبرة

الجيده من الجند فيكسوا الكعبه فسميت قريش العدل لانه عدل وفعله بفعل
قريش كلها فنسبوه الى اليوم العدل ويقال لولده بنو العدل والله اعلم بالصواب

ذكر كسوه الكعبه فى الاسلام وطيبها وحليها واول من

فعل ذلك

حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابى يحيى
عن خالد بن ابى المهاجر ان النبى صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم عاشورا ١٢٨
فقال صلى الله عليه وسلم هذا يوم عاشورا يوم تقضى فيه السنه وتستر
فيه الكعبه وترفع فيه الاعمال ولم يكتب عليكم صيامه وانا صايم فمن احب
منكم ان يصوم فليصم وحدثنى جدى عن سعيد بن سلم عن ابن جريج قال
كانت الكعبه فيما مضى انما تكسا يوم عاشورا اذا ذهب اخر الحاج حتى
كانت بنو هاشم فكانوا يعلقون القمص يوم التروية من الديباج لان
يرا الناس ذلك عليها فاذا كان يوم عاشورا علقوا عليها
الازرار حدثنى جدى عن ابن عيينه عن اسماعيل بن اميه عن نافع قال
كان ابن عمر يكسو بدنه اذا اراد ان يحرم القباطى والحبر فاذا كان يوم
عرفه البسها اياها فاذا كان يوم النحر نزعها ثم ارسل بها الى شيبه
ابن عثمان فقاطها على الكعبه واخبرنى محمد بن يحيى عن الواقدى عن
اسماعيل بن ابراهيم بن ابى حبيبه عن ابيه قال كسى البيت فى الجاهليه الانطاع
ثم كساه النبى صلى الله عليه وسلم الثياب اليمانيه ثم كساه عمر وعثمان رضى الله
عنهما القباطى ثم كساه الحجاج الديباج ويقال اول من كساه الديباج يزيد ابن
معاويه ويقال ابن الزبير ويقال عبد الملك بن مروان واول من خلق جوف الكعبه
ابن الزبير واول من دعا على الكعبه عبد الله ابن شيبه ويلقب الاعجم قد عا العبد
الملك بن هشام وكان خليفه وحدثنى محمد بن يحيى عن ابراهيم بن محمد بن يحيى عن
حبيب بن ابى ثابت قال كساه النبى صلى الله عليه وسلم الكعبه وكساها ابو بكر وعمر
رضى الله عنهما واخبرنى محمد بن يحيى قال حدثنا مسلم عن موسى بن عبيده الزبدى
ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كسا الكعبه القباطى من بيت المال قال ابو الوليد
وحدثنى جدى قال حدثنا سعيد بن سالم عن ابن ابى نجيح عن ابيه ان عمر بن الخطاب
رضى الله عنه كسا الكعبه القباطى من بيت المال وكان يكتب فيها الى مصر تحمل له
هناك ثم عثمان رضى الله عنه من بعده فلما كان معاويه بن ابى سفيان كساها
كسوتين كسوه عمر القباطى وكسوه ديباج فكانت تكسا الديباج يوم عاشورا
وتكسى القباطى فى اخر شهر رمضان للفطر واجرى لها معاويه رحمه الله عليه
وطيبه الطيب لكل صلاه فكان يبعث بالطيب والمجمر والحلوق فى الموسم وفى
رجب واخذ منها عبيد ابعث بهم اليها فكانوا يحذونها ثم اتبعث ذلك

الولاه بعده

١٢٩

الولاه بعده وحدثنى جدى عن ابراهيم بن محمد بن ابى نجيح قال حدثنا علقمه بن ابى علقمه
عن امه عن عايشه رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم انها قالت كسوه
البيت على الامرا وحدثنى جدى عن ابراهيم بن محمد بن ابى يحيى قال حدثنى هشام
بن عروه ان عبد الله بن الزبير كسا الكعبه الدبيباج وحدثنى محمد عن يحيى عن سليم
بن مسلم عن ابن جريج قال كان معاويه اول من طيب الكعبه بالخلوق والمجمر واجرى
الزيت لقنادل المسجد من بيت المال واخبرنى محمد بن يحيى عن الواقدى عن عبد
العزيز بن المطلب عن اسحاق بن عبد الله بن ابى جعفر محمد بن على قال كان الناس
يهدون الى الكعبه كسوه ويفدون اليها البدن عليها الحبرات فبعث
بالحبرات الى اليمن كسوه فلما كان يزيد بن معاويه كساها الديباج الحمر واما
فلما كان ابن الزبير اتبع امر فكان فكان يبعث الى مصعب بن الزبير يبعث بالكسوه
كل سنه فكانت تكسا يوم عاشورا واخبرنى محمد بن يحيى عن الواقدى عن عبد الله
بن عمر عن نافع قال كان ابن عمر يجلل بدنه بالانماط الى الجحفه فيجعلونها على الكعبه
قبل ان تكسى الكعبه واخبرنى محمد بن يحيى عن الواقدى عن اشياخه قالوا اقام
ولى عبد الملك بن مروان كان يبعث كل سنه بالديباج فمر به على المدينه فنشر
يوما فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاساطين هاهنا وهاهنا ثم
يطوى ويبعث بها الى مكه وكان يبعث بالطيب اليها وبالمجمر والى مسجد النبى صلى
الله عليه وسلم ثم كان اول من اخذ الكعبه يزيد بن معاويه وهم الذين يسترون البيت
حدثنا جدى قال كانت الكعبه تكسى فى كل سنه كسوتين كسوه ديباج وكسوه قباطى
فاما الديباج فتكساه يوم التروية فيعلق القميص وبدلا ولا يخاط واذا صدر
الناس من منى خيط القميص وترك الازرار حتى يدهب الحاج ليلا يخرقونه فاذا
كان العاشور علق عليها الازرار فوصل بالقميص فلا تزال هذه الكسوه الديباج
عليها حتى يوم سبع وعشرين من شهر رمضان فتكسا القباطى للفطر فلما كانت
خلافه المامون رفع اليه الديباج يبلى ويتخرق قبل ان يبلغ الفطر ويرفع حتى
يسمج فسال مبارك الطبرى مولاه وهو يومئذ على بريد مكه وصوافيها فى الكسوه
الكعبه احسن فقال له فى البياض فامر بكسوه من ديباج ابيض فعلقت سنه ست
ومائتى سنه وارسل بها الى الكعبه فصارت الكعبه تكسى ثلاث الديباج الاحمر يوم
التروية وتكسى القباطى يوم هلال رجب وجعلت كسوه الديباج الابيض الذى اخذ منها
المامون يوم سبع وعشرين من شهر رمضان للفطر فهى تكسى الى اليوم ثلاث كسوات
رفع الى المامون ايضا ان ازرار الديباج الابيض يتخرق ويبلى فى ايام الحج من مس الحاج
قبل ان يخاط عليها ازرار الديباج الاحمر الذى يخاط فى العاشور فبعث بفضل

ان صح ابى
تكسى صح
بعث بالانماط صح

ازار ديباج ابيض يكساه يوم التروية او يوم سابع فيستتربه ما تخرق من
الازار الذى كسيته للفطر الى ان نخاط عليها ازار الديباج الاحمر فى العاشور ثم
رفع فى امير المومنين جعفر المتوكل على الله ان ازار الديباج الاحمر تبلى قبل هلال ١٢٠
رجب من مس الناس وتمسيحهم بالكعبه فزادها ازارين مع الازار الاول فاطال
قميصها الديباج الاحمر واسبله حتى بلغ الارض سئل ابو الوليد عن اذا فقال
اسبل قال وقال الشاعر فى معنى ذلك على بن ابى العاصى دلاص حصينه اجاد المسدح
سردها فاد لها ثم جعل الازر فوقه فى كل شهر بن ازار وذلك فى سنه اربعين
ومايى سنه لكسوه احدى واربعين ومايتى سنه ثم نظر الحجبه فاذا الازار الثانى
لا يحتاج اليه فوضع فى تابوت الكعبه وكتبوا الى امير المومنين ان ازارا واحدا
مع ما ادیل من قميصها يجزيها فصار يبعث بازار واحد فتكسا بعد ثلاثه
اشهر يكون الذيل ثلاثه اشهر قال ابو الوليد ثم امر امير المومنين جعفر
المتوكل على الله باداله القميص القباطى حتى بلغ الشادروان الذى يحت
الكسوه فى سنه ثلاث واربعين ومايتين حدثنى حدى قال حدثنا ابراهيم بن
محمد بن ابى يحيى قال حدثنى عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان عايشه
رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت طيبوا الكعبه احب الى من اهدى
لها ذهبا وفضه حدثنى حدى قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابى يحيى قال حدثنى علقمه
ابن ابى علقمه عن عايشه رضى الله عنها انها قالت طيبوا البيت فان ذلك من تطهيره
حدثنى حدى قال حدثنا ابراهيم بن ابى يحيى قال حدثنا هشام بن عروه ان عبد
الله ابن الزبير خلق جوف الكعبه اجمع حدثنى حدى قال حدثنا ابراهيم بن
محمد بن ابى يحيى قال حدثنا هشام بن عروه ان عبد الله ابن الزبير كان يجمر الكعبه
كل يوم برطل من مجمر ويجمر الكعبه كل يوم جمعه برطلين من مجمر

باب ما جاء فى تجريد الكعبه واول من جردها حدثنا

ابو الوليد قال
حدثنى حدى وابراهيم بن محمد الشافعى عن مسلم بن خالد عن ابن ابى نجيح عن ابيه
ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان ينزع كسوه البيت فى كل سنه فيقسمها
على الحاج فيستطلون بها على السمر بمكه حدثنى حدى قال حدثنا عبد الجبار
بن الورد المكى قال سمعت بن ابى مليكه يقول كانت على الكعبه كسيا
كثيره من كسوه اهل الجاهليه من الانطاع والاكسيه والكرار والانماط
فكانت ركاما بعضها فوق بعض فلما كسيت فى الاسلام من بيت المال

كان يخفف

بن محمد ح

١٢١ كان يخفف عنها الشئ بعد الشئ وكانت تكسا فى خلافه عمر وعثمان رضى الله عنه
القباطى يوتى به من مصر غير ان عثمان رضى الله عنه كساها سنه برودا
يمانيه امر بعملها عامله على اليمن يعلى بن منبه فكان اول من ظاهر لها كسوتين
فلما كان معاويه كساها الديباج مع القباطى فقال شيبه بن عثمان لو طرح عنها
مما عليها من كسا الجاهليه يخفف عنها حتى لا يكون عليها مما مسه المشركون
شئ لنجاستهم فكتب فى ذلك الى معاويه بن ابى سفيان رحمه الله عليه وهو
بالشام فكتب اليه ان جردها وبعث اليه بكسوه من ديباج وقباطى
وحبره قال فرايت شيبه جردها حتى لم يبق عليه شيا مما كان عليها
وخلق جدرانها كلها وطيبها ثم كساها تلك الكسوه التى بعث بها
معاويه اليها وقسم الثياب التى كانت عليها بين اهل مكه وكان ابن
عباس رضى الله عنهما حاضرا فى المسجد الحرام وهم يجردونها فما رايته
انكر ذلك ولا كرهه حدثنى محمد بن يحيى عن الواقدى عن بن جريج عن عبد
الحميد بن جبير بن شيبة قال جرد شيبه بن عثمان الكعبه قبل الحريق
فخلقها وطيبها قلت وما تلك الثياب قال من كل لحم وكرار وانطاع وخبرا
من ذلك وكان شيبه يكسوا منها حتى راى على امراة حايض من كسوته
قد قطعها فى بيتها حتى هلكت يعنى الثياب حدثنا محمد بن يحيى عن الواقدى عن
ابراهيم بن يزيد عن بن ابى مليكه قال رايت شيبه بن عثمان جرد الكعبه
فرايت عليها كسوه شتى كرارا وانطاعا ومسوحا وخبرا من ذلك حدثنا
محمد بن يحيى عن الواقدى عن عبد الكريم بن عبد الله بن ابى فروه عن هلال بن
اسامه عن عطا بن يسار قال قدمت معتمرا فجلست الى ابن عباس رضى الله
عنهما فى صفه زمزم وشيبه بن عثمان يوميذ يجرد الكعبه قال عطا بن
يسار فرايت جدرها ورايت خلوقها وطيبها ورايت تلك الثياب التى اخبرنى
عمر بن الحكم السلمى انه راها فى حديث تذرا مد البدنه قد وضعت بالارض
فرايت شيبه بن عثمان يوميذ يقسمها ويقسم بعضها فاخذت يوميذ كسا من شيح
الاعراب فلم ار ابن عباس انكر شيا مما صنع شيبه بن عثمان قال عطا بن يسار
وكانت قبل هذا لا تجرد انما تخفف عنها بعض كسوتها وتترك عليها حتى
كان شيبه بن عثمان وهو اول من جردها وكشفها واخبرنى محمد بن يحيى
قال حدثنا هشام بن سليمان المخزومى عن ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير بن
شيبه انه قال جرد شيبه بن عثمان الكعبه قبل الحريق من ثياب كان اهل
الجاهليه كسوها اياها ثم خلقها وطيبها قلت وما كانت تلك الثياب قال من

لعله الحكيم

كل كرارا وانطاعا وخبرا من ذلك فكان شيبه يكسوا تلك الثياب فراى على
امراه حايض يوما من كسوه الكعبه فرفعه شيبه فامسك ما بقي من
الكسوه حتى هلكت يعني الثياب حدثني جدي قال حدثنا ابراهيم بن محمد
بن ابي يحيى قال حدثني علقمه بن ابي علقمه عن امه عن عايشه ام المومنين
يجمع عليها الثياب فتلقى فيحمد الى ثياب فيحفرها ويعمقها فتدفن فيها
ثياب الكعبه لكي لا يلبسوها الحايض والجنب قالت عايشه رضي الله عنها
ما اصبت وبئسما صنعت لا تفعلي ذلك فان ثياب الكعبه اذا نزعت
عنها من لبسها حايض وجنب ولكن بعها واجعل ثمنها في سبيل الله عز وجل
والمساكين وابن السبيل واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن موسى بن ضمره بن سعيد
المازني عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبه بن مسعود
قال قال رايت شيبه بن عثمان يسال ابن عباس رضي الله عنهما عن ثياب الكعبه
ثم ساق مثل حديث عايشه رضي الله عنها فقال له ابن عباس مثلما قالت عايشه
رضي الله عنها اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن خالد بن الياس عن الاعرج عن
فاطمه الخزاعيه قالت سالت ام سلمت رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فقالت اذا نزعت عنها ثيابها فلا يضرها من لبسها من الناس
من حايض او جنب قال ابو الوليد سمعت غير واحد من مشيخه اهل مكه يقول
حج المهدي امير المومنين سنه ستين ومايه فجرد الكعبه وامر بالمسجد الحرام
فهدم وزاد فيه الزياده الاولى واخبرني عبد الله بن اسحاق الجحدري عن جدته
فاطمه بنت عبد الله قالت حج المهدي فجرد الكعبه وطلا جدرانها من خارج
بالغاليه والمسك والعنبر قالت فاخبرني جدك يعني زوجها محمد بن اسماعيل
بن ابراهيم الجحدري قال صعدنا على ظهر الكعبه بقوارير الغاليه فجعلنا نفرغها
على جدران الكعبه من خارج من جوانبها كلها وعميد الكعبه قدام طوا
في البكار التي يخاط عليها ثياب الكعبه ويطلون بالغاليه جدرانها من
اسفلها الى اعلاها قال ابو محمد الخزاعي انا رايتها وقد غير الجدار الذي بناه
الحجاج ما يلي الحجر قد انفتح من البنا الاول الذي بناه ابن الزبير مقدار اصبع
من دبرها ومن وجهها وقدرهم بالاجص الابيض حدثني جدي قال حج المهدي
امير المومنين سنه ستين ومايه فرفع اليه انه قد اجتمع على الكعبه كسوه
كثيره حتى انها قد اثقلتها ويخاف على جدرانها من ثقل الكسوه فجردها حتى
لم يبق عليها

لم يبق عليها من كسوتها شيا ثم ضمخها من خارجها ودخلها بالغاليه والمسك والعنبر
وطلا خارجها كلها من اسفلها الى اعلاها من جوانبها كلها ثم افرغ عليها
ثلاث كسا من قباطي وخز ودباج والمهدي قاعد على ظهر المسجد مما يلي دار
الندوه وينظر اليها وهي تظلى بالغاليه وخير كسيت ثم لم تجرد ولم
يخفف عنها من كسوتها الشي حتى كان سنه المايتين فكثرت الكسوه ايضا
عليها جدا فجردها حسين بن حسن الطالبي في الفتنه وهو يومييذ داخل مكه
ليالي دعا الى بيعته الى انفسها واخذ وامكه فجردها حتى لم يبق عليها من كسوتها
شي قال جدي فاستدرت جوانبها وهي مجرده فرايت جدار الباب الذي كان
بن الزبير جعله في ظهرها وسده الحجاج فامر عبد الملك فرايت جدرانه وعتبه على
حالها وعددت حجارتها التي سد بها فوجدتها ثمانيه وعشرين حجرا في
في تسعه مداميك في كل مدماك ثلاثه احجار الا المدماك الاعلا فان فيه اربعه
احجار ورايت الصله التي بنى الحجاج ما يلي الحجر حين هدم ما زاد ابن الزبير قال فرايت
تلك الصله ببينه في الجدار وهي كالمتبريه من الجدار الاخر قال ابو اسحاق ورايت
جدرانها كلون العنبر الاشهب حين جددت في اخر ذي الحجه من سنه ثلاث
وستين ومايتين واحسبه من تلك الغاليه قال وكان تجريد الحسين بن الحسن اياها
اول يوم من المحرم يوم السبت سنه مايتين ثم كساها حسين بن حسن كسوتين
من قز رقيق احدهما اصفر والاخرى بيضا مكتوبتين بينهما بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على محمد النبي وعلى اهل بيته الطيبين الاخيار وامر ابو السرايا الاصفر
بن الاصفر داعيه ال محمد صلوات الله عليه وسلم بعمل هذه الكسوه لبيت الله
الحرام قال ابو الوليد واثبت بيت كسوتها من سنه المايتين وعدتها الى سنه
اربع واربعين ومايتين مايه وسبعون يوما قال محمد الخزاعي انا رايتها
وقد عمر الجدار الذي بناه الحجاج مما يلي الحجر فانفتح البنا الاول الذي بناه
بن الزبير مقدار نصف اصبع من وجهها ومن دبرها وقدرهم بالجص
الابيض وقد رايتها حين جددت في اخر ذي الحجه بسنه ثلاث
وستين ومايتين فرايت جدرانها كلون العنبر الاشهب من تلك الغاليه

بلغ مقابله

صح

ما جا في دفع النبي صلى الله عليه وسلم المفتاح الى عثمان بن طلحه

حدثنا الوليد قال حدثنا جدي وابراهيم بن محمد الشافعي عن مسلم بن خالد
الزنجي عن ابن شهاب الزهري قال دفع النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبه
الى عثمان بن طلحه قال صلى الله عليه وسلم هاك يا عثمان غيبوه قال فخرج عثمان الى

الهجرة وخلفه شيبه فجبذ واخبرني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن
ابن جريج ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خذوها يا بني طلحة خذوا ما اعطاكم الله
ورسوله تالده خالده لا ينزعها منكم الا ظالم واخبرني جدي عن سعيد بن
سالم عن ابن جريج عن مجاهد في قوله سبحانه وتعالى ان الله يامركم ان تودوا
الامانات الى اهلها قالت نزلت في عثمان بن طلحه بن ابي طلحه فبعث النبي صلى الله
عليه وسلم مفتاح الكعبه دخل به الكعبه يوم الفتح فخرج صلى الله عليه وسلم
وهو يتلو هذه الايه فدعا عثمان فدفع اليه المفتاح وقال صلى الله عليه
وسلم خذوها يا بني ابي طلحه بامانه الله سبحانه لا ينزعها منكم الا ظالم قال
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكعبه
خرج وهو يتلوا هذه الايه فداه ابي وامي ما سمعته يتلوها قبل ذلك واخبرني
محمد بن يحيى قال حدثنا سليم بن مسلم عن غالب بن عبيد الله انه قال سمعت سعيد
بن المسيب يقول دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبه الى عثمان بن
طلحه يوم الفتح ثم قال خذوها يا بني ابي طلحه خالده تالده لا يطلمكموها
الا كافر وسمعت غيره يقول الا ظالم واخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا سليم بن
مسلم عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه قال انزل الله تعالى في الكعبه ان
الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها حدثني جدي عن محمد بن ادريس
عن الواقدي عن اشياخه قالوا انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الفتح بعد ما طاف على راحلته فجلس ناحيه من المسجد والناس حوله ثم
ارسل بلالا الى عثمان بن طلحه فقال صلى الله عليه وسلم قل له ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يامركان تاتيه بمفتاح الكعبه فجا بلال الى عثمان فقال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يامركان تاتيه بمفتاح الكعبه فقال عثمان
نعم فخرج الى امه سلافه بنت سعد بن سهيل الانصاريه ورجع بلال الى
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره انه قال نعم ثم جلس بلال يسمع الناس فقال عثمان
لامه والمفتاح يومئذ عندها يا امه اعطيني المفتاح فان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ارسل الي وامرني ان اتي به اليه فقالت له امه اعيذك بالله
ان يكون الذي تذهب بسماته قوم على يديك قال والله لتدفعنه او

لتباتيك

لياتيك غيري فياخذه منك فادخلته في حجرها وقالت اي رجل يدخل يده ها هنا
فبينما هما على ذلك اذ سمعت صوت ابي بكر وعمر رضي الله عنهما في الدار وعمر
رافع صوته حين راى ابطا عثمان يا عثمان اخرج فقالت امه يا بني خذ المفتاح
فلان تاخذه انت احب الي من ان ياخذه تيم وعدي فاخذه عثمان فاتى به رسول
الله صلى الله عليه وسلم فناوله اياه فلما ناوله اياه فتح الكعبه وامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالكعبه فغلقت عليه ومعه اسامه بن زيد وبلال بن رباح
وعثمان بن طلحه فمكث فيها ما شاء الله وكان البيت يومئذ على ستة اعمده
قال ابن عمر فسالت بلالا اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعل عمودين
عن يمينه وعمودا عن يساره وثلاثة وراءه قالوا ثم خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم والمفتاح في يده فوقف على الباب خالد بن الوليد يذل الناس
عن الباب حتى خرج النبي صلى الله عليه وسلم حدثني جدي عن ابن ادريس عن
الواقدي قال حدثني علي بن محمد بن عبد الله العمري عن منصور الحجبي عن امه
صفيه ابنة شيبه عن بره ابنة ابي تجراة قالت انا انظر الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين خرج من البيت فوقف على الباب واخذ بعضادتي الباب
فاشرف على الناس وفي يده المفتاح ثم جعله في كمه صلى الله عليه وسلم وحدثني
جدي عن محمد بن ادريس الواقدي عن اشياخه قالوا فلما اشرف رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقد ليط بالناس حول الكعبه خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطبته وقد كتبناها في غير هذا الموضع من كتابنا بغير هذا الاسناد ثم نزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومعه المفتاح فتنحى ناحيه من المسجد فجلس وكان قد قبض
السقايه من العباس رضي الله عنه وقبض المفتاح من عثمان بن طلحه فلما جلس بسط
العباس بن عبد المطلب يده بابي وامي يا رسول الله اجمع لنا الحجابه والسقايه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيكم ما تزرون منه ولا اعطيكم ما تزرون منه ثم
قال صلى الله عليه وسلم ادع لي عثمان فقام عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال ادع
لي عثمان فقام عثمان بن طلحه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعثمان بن
طلحه يوما وهو بمكه يدعوه الى الاسلام ومع عثمان المفتاح فقال صلى الله عليه
وسلم لعلك سترا هذا المفتاح يوما بيدك اضعه حيث شئت فقال عثمان لقد
هلكت قريش اذا وذلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل عمرت وعزت
يومئذ يا عثمان قال عثمان فذعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد اخذه المفتاح
فذكرت قوله صلى الله عليه وسلم وما كان قال لي فاقبلت فاستقبلته ببشر واستقبلني

رسول الله

سار
وذلت

بيشر ثم قال خذوها يا بني ابي طلحه تالده خالده لا ينزعها منكم الا ظالم يا عثمان ان الله
سبحانه وتعالى استامنكم على بيته فخذوه بامانه الله عز وجل قال عثمان فلما ولينا
ناداني فرجعت اليه فقال صلى الله عليه وسلم لم اكن الذي قلت لك قال فذكرت
قوله لي بمكه فقلت بلى اشهد انك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه المفتاح ١٢٦
والنبي صلى الله عليه وسلم مضطبع عليه بثوبه وقال صلى الله عليه وسلم غيبوه

باب الصلاه في الكعبه وامر صلى النبي صلى الله عليه وسلم منها

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا حدي قال حدثنا سفيان بن عيينه عن ابو بن السختياني
عن نافع عن عبد الله بن عمر قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح على ناقه
لاسامه بن زيد حتى اناخ بفنا الكعبه ثم دعا عثمان بن طلحه فقال صلى الله عليه
وسلم ايتني بالمفتاح فذهب الى امه فابت ان تعطيه فقال والله لتعطينه او ليخرجن
هذا السيف من صلبي او ظهري قال فاعطته اياه فجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فدفعه
اليه ففتح الباب فدخله رسول الله صلى الله عليه وسلم واسامه بن زيد وبلال وعثمان
ابن طلحه فاجافوا عليهم الباب مليا ثم فتح الباب وكنت فتا قويا فندرت فرجمت
الباب فكنت اول من دخل الكعبه فرايت بلالا عند الباب فقلت اي بلال اين صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين العمودين المقدمين وكانت الكعبه على ستته
اعمده قال ابن عمر فنسيت ان اسئله كم صلى صلى الله عليه وسلم وحدثني جدي قال حدثنا
داود بن عبد الرحمن العطار عن موسى بن عقبه عن نافع قال كان عبد الله ابن عمر اذا
دخل الكعبه مشى قبل وجهه حتى يدخل وجعل الباب قبل ظهره فمشى حتى يكون
بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه حتى يدخل قريبا من ثلاثه اذرع وهو يتوخى
المكان الذي اخبره بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فيه وليس على احد
باس ان يصلي في اي نواحي البيت شاء وحدثنا جدي وابراهيم بن محمد الشافعي
عن مسلم بن خالد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين عن عطا بن ابي رباح والحسن
ابن ابي الحسن البصري وطاوس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوم الفتح البيت
فصلى فيه ركعتين ثم خرج وقد لبط بالناس حول الكعبه وحدثني جدي
عن مسلم بن خالد عن جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى
في الكعبه بين العمودين وحدثني جدي ويوسف بن محمد بن ابراهيم العطار
يزيد احدهما على الاخر في اللفظ والمعنى واحد قالا حدثنا عبد الله بن رجاء
بن مصعب بن شيبه بن جبير بن شيبه عن اخيه شيبة بن جبير
ابن شيبه بن عثمان قالج معاويه ابن ابي سفيان رضي الله عنهم حليفه
فاشترى وهو

بن عثمان ح
عن ابيه عن
عبد الحميد
بن جبير بن
شيبه ح

فاشترى دار الندوه من ابي الوهيب العبدري بمائه الف درهم فجاء شيبه بن عثمان فقال
له ان لي فيها حقا وقد اخذتها بالشفعه فقال له معاويه فاحضر المال قال فاروح به ١٢٧
اليك العشيه وكان ذلك بعد ما صدر الناس عن الحج وقد كان معاويه نهيا للحج وخرج
الى الشام فصلى معاويه بالناس العصر ثم دخل الطواف وطاف بالبيت
سبعا وصلى خلف المقام ركعتين ثم انصرف فدخل دار الندوه فقام اليه
شيبه حين اراد ان يدخل الدار فقال يا امير المومنين قد احضرت المال
قال فاثبت حتى ياتيك ابي واجيف الباب وارخى الستر وركب معاويه
من الدار دابته وخرج من الباب الاخر ومضى معاويه الى المدينه فلم يزل
شيبه جالسا بالباب حتى جاء المودنون فسلم واذنه بصلاه المغرب فخرج الى ح
مكه عبد الله بن خالد بن اسيد فقام اليه شيبه فقال فاين امير المومنين قال راح
الى الشام قال شيبه والله لا كلمته ابدا فلما جاء معاويه جئته التاليه بعد الى
شيبه ان يفتح له الكعبه حتى يدخلها ويصلي فيها قال شيبه بن جبير بن شيبه
فارسلني جدي بالمفتاح وانا غلام حدث وابى شيبه بن عثمان ان يفتحه ولم
يا ته ولم يسلم عليه قال شيبه بن جبير فلما راني معاويه رحمه الله استصغرني
وقال من انت يا حبيب قال قلت انا شيبه بن جبير فقال لا ناس يا بن اخي غضب ابو
عثمان شيبه مكان شيبه ففتحت له الكعبه فلما دخل اجفت عليه الباب ولم
يدخل معه الكعبه الا حاجبه ابو يوسف الحجبي فبينما معاويه يدعوا في
البيت ويصلي اذ خلفه باب الكعبه تحريكا ضعيفا فقال لي شيبه انظر
هذا عثمان بن محمد بن ابي سفيان فان كان اياه فادخله ففتحت الباب فاذا
هو هو فادخلته ثم حركت الحلقه تحريكا هو اشد من الاولى فقال انظر
هذا الوليد بن عتبه بن ابي سفيان فان كان اياه فادخله ففتحت فاذا هو
هو فادخلته ثم قال لابي يوسف الحجبي انظر عبد الله بن عمر فاني رايته
انفا خلف المقام حتى اسئله ابن صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكعبه
فقام ابو يوسف الحجبي فجا بعبد الله بن عمر فقال له معاويه يا ابا عبد الرحمن رسول الله
ابن صلى النبي صلى الله عليه وسلم عام دخلها قال بين العمودين المقدمين اجعل
بينك وبين الجدار ذراعين او ثلاثه فبينا نحن كذلك اذ رج الباب رجا
شديدا وحركت الحلقه تحريكا اشد من الاولى فقال انظر هذا عبد الله ابن
الزبير فان كان اياه فادخله فاذا هو هو فادخلته فاقبل على معاويه وهو مغضب
فقال ايها يا بن ابي سفيان ترسل الى عبد الله بن عمر تسالة عن شي انا اعلم به منك

ومنه حسدا لي ونفاسه علي فقال له معاويه على رسلك يا ابا بكر فانما نرضاك
لبعض دنيانا فصلى معه وخرج وخرجت معه فدخل زمزم فتنزع منها دلوا
فشرب منه وصب ما فيه على راسه وثيابه ثم خرج فمن يعبد الرحمن بن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه خلف المقام في حلقة فنظر اليه يحدثا فقال له عبد
الرحمن ما نظرك الى قول الله لابيك خير من ابيك ولا ناخير منك فلم يجبه بشيء ومضى
حتى دخل دار الندوه فلما جلس في مجلسه قال عجلوا علي بعبد الرحمن بن ابي بكر
وقد رايته خلف المقام قال فادخل عليه فقال مرحبا بابن الشيخ الصالح قد
علمت ان الذي حرج منك انفا لحقا بابيك وذلك لنا ي دارنا عن دار كفارنا
حوائجك قال على من الدين كدا واحتاج الى كذا واحر لي كذا واقطعني كذا قال
معاوية رحمة الله قد قضيت حوائجك قال وصلت رحم امير المومنين
ان كنت لابر بنا واوصلنا له وحدثني احمد بن منيعة المكي قال حدثنا عبد
المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابيه قال حدثني نافع ان ابن عمر
اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبه فجاء مسرعا لينظر كيف يصنع
النبي صلى الله عليه وسلم قال فجاء وعلى الباب زحام شديد فزاحم الناس حتى دخل
قال وكان يومئذ شابا قويا فلما دخل لقي النبي صلى الله عليه وسلم خارجا قال
فسال بلالا وكان خلف النبي صلى الله عليه وسلم اين صلى رسول الله فاشار
له بلال الى الساريه الثانيه عند الباب قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن يمينها ثقده عنها شيا حدثني احمد بن منيعة عن عبد المجيد بن عبد
العزيز عن ابيه قال بلغني ان الفضل بن العباس رضي الله عنهما دخل مع النبي
صلى الله عليه وسلم يومئذ فقال لم ارة صلى فيها فقال ابي ودلك فيما بلغني
ان النبي صلى الله عليه وسلم استعانه لحاجه فجاء وقد صلى ولم يره قال عبد
المجيد قال ابي وذلك انه بعثه فجاء بذنوب من ماء زمزم ليطهر به الصور
التي في الكعبه فصلى خلافه فلذلك لم يره صلى وحدثني جدي ومحمد بن يحيى
ومحرز بن سلمه عن مالك عن انس عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبه هو واسامه بن زيد وبلال وعثمان
ابن طلحه فاغلقها عليه فمكث فيها قال عبد الله بن عمر سالت بلالا ما
صنع النبي صلى الله عليه وسلم قال جعل عمودا عن يساره وعمودين عن

مقابلة على رسول الله

١٢٨

يمينه وثلاثة اعمدة من ورايه وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة ثم صلى
وحدثني جدي عن مسلم بن خالد عن جعفر بن محمد عن ابيه انه راى علي بن
حسين يصلي في الكعبه وحدثني جدي قال اخبرنا مسلم بن خالد قال راين
صدقه بن يسار يدخل البيت كلما فتح فقلت له ما اكثر دخولك البيت
يا ابا عبد الله قال والله اني لاجد في نفسي ان اراه مفتوحا ثم لا اصلي فيه
وحدثني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن موسى بن عقبه قال طفت
مع سالم بن عبد الله بن عمر خمسه اسبوع كلما طفنا سبعا دخلنا الكعبه
فصلينا فيها ركعتين وحدثني جدي قال حدثنا داود بن عبد الرحمن
العطار عن ابن جريج عن نافع قال كان ابن عمر اذا قدم مكه جاءا او
معتمرا فوجد البيت مفتوحا لم يرد ان يدخله وحدثني
جدي قال حدثنا سفيان عن مسعر عن سماك الحنفي قال سالت ابن عمر
عن الصلاة في الكعبه فقال صلي فيها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى
فيها وسيائي اخر فيما مر فلا نطعه يعني بن عمر وحدثني جدي قال حدثنا ابن ١٢٩
عيينه عن مسعر عن سماك الحنفي قال سمعت ابن عباس يقول ليس من امر حجك
ولا عمرتك بد من دخول الكعبه قال وحدثني جدي قال سمعت سفيان يقول
سمعت غير واحد من اهل العلم يذكرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
دخل الكعبه مره واحده عام الفتح ثم خرج فلم يدخلها وحدثني جدي قال حدثنا
داود بن عبد الرحمن قال واصلي عبد الكريم ابن ابي المخارق ان لا اخرج
من منزلي يوم الجمعه حتى اصلي ركعتين ولا ادخل الكعبه حتى اغتسل
وحدثني جدي قال حدثنا سلم بن سالم البلخي قال حدثنا ابن جريج ان عطا جاء يوما
وقد فاتته الظهر مع الامام فدخل الكعبه وصلى في جوفها

باب ما جاء في رمي بلال الكعبه واذانه عليها يوم الفتح

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا عبد الجبار ابن الورد المكي قال حدثنا
ابن ابي مليكة قال لما كان يوم الفتح رقي بلال فاذن على ظهر الكعبه فقال بعض
الناس يا عباد الله لهذا العبد الاسود ان يؤذن على ظهر الكعبه فقال
بعضهم ان يسخط الله هذا يغيره فانزل الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم
من ذكر وانثى الايه واخبرني جدي عن محمد بن ادريس الشافعي عن الواقدي
عن اشياخه قالوا جاء الطهر يوم الفتح فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلالا ان يودن بالطهر فوق طهر الكعبه وقريش فوق رؤس الجبال

وقد فروجوههم وتغيبوا خوفا ان يقتلوا ومنهم من يطلب الامان ومنهم
من قد ومن فلما ادن بلال ورفع صوته كاشد ما يكون فلما قال اشهد ان
محمدا رسول الله تقول جويرة بنت ابي جهل قد لعمري رفع لكد ذكر اما الصلاة
فسنصلي ووالله ما تحبث قبل الاحبه ابدا ولقد جا الى ابي الذي كان جا الى محمد
من النبوة فردها ولم يرد خلاف قومه وقال خالد بن اسيد الحمد لله الذي
اكرم ابي فلم يسمع بهذا اليوم وكان اسيد قد مات قبل يوم الفتح بيوم وقال
الحارث بن هشام وانكلاه لبنتي مت قبل ان اسمع بلالا ينهق فوق الكعبة
وقال الحكم بن ابي العاص هذا والله الحدث الجليل ان يصيح عبد بني جمح ينهق
على بنية ابي طلحه وقال سهيل بن عمرو ان كان هذا سخطا لله فسيغيره
الله قال ابو سفيان بن حرب اما انا فلا اقول شيا لو قلت شيا لاخبرته
هذه الحصاه فاتى جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره
خبرهم فاقبل حتى وقف عليهم فقال اما انت يا فلان فقلت كذا واما انت
يا فلان فقلت كذا واما انت يا فلان فقلت كذا فقال ابو سفيان اما انا
يا رسول الله فما قلت شيا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو الوليد
كان بلال لا ينام من بني السباق بن عبد الدار اوصى بهم ابوهم الى اميه ابن
خلف الجمحي واميه الذي كان يعذبه وكان اسم اخيه كحيل بن رباح **باب**
ما جا في الحبشي الذي يهدم الكعبه وما جا فيمن اراد هدمها بسوء
وغير ذلك حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا عمرو بن يحيى
من سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص السعيدي عن جده عن عبد الله
بن عمرو بن العاص انه قال اخرجوا يا اهل مكه قبل احدى الصيلمين قبل
وما الصيلمان قال ريح السودا ان ثم يسيلون سيل النمل حتى
ينتهوا الى الكعبه فيخربوها والذي نفس عبد الله بيده اني لانظر الى
صيغته في كتاب الله اقيجح اصيلع قايما يهدمها بمسحاته قيل له
فاي المنازل يوميذ امثل قال الشعب يعني رؤس الجبال وحدثني جدي
عن ابن عيينه عن زياد بن سعد عن ابن شهاب عن ابي سلمه بن عبد الرحمن
عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرب الكعبه ذو
السويقتين من الحبشه حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح

عن مجاهد

قال بعض الحبشه الذي يهدم الكعبه

فيه من ح

عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو بن العاص رحمه الله انه كان يقول كاني به
اصيلع اقيلع قايما عليها يهدمها بمسحاته قال مجاهد فلما هدم ابن الزبير
الكعبه جيت انظر هل ارى الصفه التي قال عبد الله بن عمرو فلم ارها وحدثني
جدي قال حدثنا ابن عيينه عن هشام بن حسان عن حفصه بنت سيرين
عن ابي العاليه عن علي عليه السلام انه قال استكثر ما من الطواف بهذا البيت
قبل ان يحال بينكم وبينه فكاني انظر اليه حبشيا اصيلع اقيلع قايما يهدمها
بمسحاته وحدثني جدي قال حدثنا ابن عيينه عن امية بن صفوان بن عبد الله بن
صفوان عن جده عبد الله بن صفوان عن حفصة انها قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ليبتين هذا البيت جيش حتى اذا كانوا ببيدا من الارض
خسف باوسطهم وينادي اولهم واخرهم خسف بهم الا الشريد الذي يخبر
عنهم فقال رجل لجدي اشهدك كذبت على حفصه ولكن بت حفصه على
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اميه فلما جا جيش الحجاج ولم نشك انهم
هم جيش الحجاج وحدثني مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا عبد الرحمن بن
عبد الله مولى بني هاشم قال حدثنا سعيد بن سلمه عن موسى بن جبير بن شيبه
عن ابي امامه بن سهل عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اتركوا الحبشه ما تركتكم فانه لا يستخرج كنز الكعبه الا ذو
السويقتين من الحبشه وحدثني جدي قال حدثنا ابن عيينه عن موسى بن ابي عيسى
المدني قال لما كان يتبع بالدوف من حمدان زفت بهم دوابهم فاظلمت عليهم الارض
فدعا الاحبار فسالهم فقالوا هل هممت لهذا البيت بشي قال اردت اهدمه قالوا
فانه له خيرا ان تكسوه وتنحر عنده ففعل فانجلت عنهم الظلمه قال وانما
سمي الدوف من اجل ذلك وحدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن
عثمان بن ساج قال اخبرني رجل عن سعيد بن اسماعيل انه سمع ابا هريره يحدث
ابا قتاده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبايع رجل بين الركن والمقام
ولن يستحل هذا البيت الا اهله فاذا استحلوه فلا تسال عن هلكة العرب
وتاتي الحبش فيخربونه خرابا لا يعمر بعده ابدا وهم الذين يستخرجون كنزه

باب ما يقال عند النظر للكعبه حدثني جدي قال حدثنا سفيان
بن عيينه عن ابراهيم بن طريف عن حميد بن يعقوب عن ابن المسيب قال سمعت عمر
بن الخطاب رضي الله عنه كلمه ما بقي احد ممن سمعها منه غيري يقول حين راى
البيت اللهم انت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام حدثني جدي

أن ح

قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج قال اخبرني يحيى بن سعيد بن
المسيب انه قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا رأى البيت قال اللهم انت
السلام ومنك السلام فحيينا ربنا بالسلام حدثني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد
عن ابن جريج قال حدثت عن مقسم مولى عبد الله بن الحارث عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ترفع الايدي في سبع مواطن
في تلك الصلاة واذا رأيت البيت وعلى الصفا والمروة وعشية عرفة وبجمع
عند الجمرتين وعلى الميت وحدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال حدثت
عن مكحول انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى البيت رفع يديه فقال اللهم
زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما وبرا ثم يقول الذي حدثني هذا
الحديث وذلك حين دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة بن جريج القابل حدثني جدي
عن سعيد بن سلم عن عثمان بن ساج قال اخبرني غالب بن عبيد الله عن سعيد
بن المسيب قال اللهم انت السلام ومنك السلام فحيينا ربنا بالسلام **ماجاء في**
اسما الكعبه ولم سميت الكعبه وانا لا يلبي يلبن يشرف
عليها حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفيان بن عيينه عن ابن ابي
نجيح قال انما سميت الكعبه لانها مكعبة على خلقة الكعب قال وكان الناس
يلبنون بيوتهم مدورة تعظيما للكعبه فاول من بنى بيتا مربعا حميد بن
زهير فقال قد بشر ربع حميد بن زهير بيتا اما حياة واما موتا وحدثني مهدي
بن ابي المهدي قال حدثنا بشر بن السري عن ابراهيم بن طهمان عن ابراهيم ابن ابي
المهاجر عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما سميت بكه لانه يجتمع
فيه الرجال والنسا وحدثني مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا بشر بن السري
عن ابي عوانه عن مغيره عن ابراهيم قال بكه موضع البيت ومكه القريه
وحدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا سليم بن مسلم عن ابن جريج انه كان يقول انما
سميت بكه لانها تبك اعناق الجبابره حدثني جدي عن ابن عيينه عن ابن شبيه
الحجبي عن شبيه بن عثمان انه كان يشرف فلا يرى بينا مشرفا على
الكعبه الا امر بهدمه وحدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن
ساج قال اخبرني موسى بن عيينه عن محمد بن كعب القرظي قال قال عتق من
الجبابره قال عثمان واخبرني يحيى بن ابي انيسه عن ابن شهاب الزهري
انه بلغه

قال اعتقها الله من الجبابره

انما سمي البيت العتيق من اجل ان الله عز وجل اعتقه من الجبابره وقال قال عثمان قال
مجاهد والسدي انما سمي البيت للعتيق الكعبه اعتقها الله من الجبابره فلا تجبر وافيه
اذا طافوا وكان يدعى البيت قادسا ويدعا بادرا ويدعا العتيد يمه ويدعا
البيت العتيق قال عثمان واخبرني النضر بن عربي عن مجاهد قال البيت اعتقه الله
عز وجل من كل جبار فلا يستطيع جبار يدعي انه له ولا يقال بيت فلان ولا يتسب الا الى الله
عز وجل واخبرني جدي عن داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن مجاهد قال ام القرى
مكه هي مكه وهي بكه وهي ام رحم وهي ام القرى وهي صلاح وهي كوثا وهي الباسه
واول من تقدم في صلاح ما سمع اهلها اول من اذن بمكه حبيب واخبرني جدي
عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابن ابي انيسه قال بكه موضع البيت
ومكه هي الحرم كله قال عثمان واخبرني محمد بن السايب الكلبي في قوله عز وجل ان
اول بيت وضع للناس للذي ببكه مباركا قال وهي الكعبه قال واخبرني يحيى بن ابي
انيسه عن ابن ابي سليم عن مجاهد قال سمعته يقول بكه البيت وما حوله
مكه وانما سميت مكه لان الناس يبك بعضهم بعضا في الطواف وقال غيره ان
اول بيت وضع للناس اول مسجد بني للناس للمومنين الذي ببكه وبكه ما بين الجبلين
ترك الرجال والنسا لا يضار احد كيف صلى ان مرأة بين يديه ومكه الحرم كله
والبيت قبلة اهل المسجد والمسجد قبلة اهل مكه والحرم قبلة الناس كلهم
مبارك فيه المغفره وتضعيف الاجر في الطواف والصلاة تعدل مايه
صلاة وهدى للعالمين قبلة لهم واخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان
بن ساج قال اخبرني محمد بن ابان عن زيد بن اسلم قال بكه الكعبه والمسجد مبارك
للناس ومكه ذو طوى وهي بطن مكه الذي ذكره الله عز وجل في سوره
الفتح وحدثني جدي عن ابن ابي نجيح قال بلغني ان اسمها مكه مكه وبكه وام رحم
وام القرى والباسه والبيت العتيق والجاطمة تحطم من استحق بها الباسه
تبسهم بسا اي تخرجهم اخراجا اذا غشموا او ظلموا وحدثني جدي عن مسلم
بن خالد عن ابن خثيم عن يوسف بن ماهك قال كنت جالسا مع عبد الله بن عمرو
بن العاص رضي الله عنه في ناحيه المسجد الحرام الا نظر الى البيت مشرف على ابي قبيس
فقال ايبت لك قلت نعم فقال اذا رايت بيوتها يعني بيوت مكه قد علت اخشبها
وخربت طرقها انهارا فقد ازف الامر قال ابو الوليد قال حدثني جدي عن
بني العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما داره التي بمكه على
الصيارفه حيال المسجد الحرام امر قومه ان لا يرفعوها فيشرفوا بها على الكعبه

وان يعلوا اعلاها دون الكعبه فيكون زيادة وانما اعطاها للكعبه ان يشرف عليها
قال جدثني فلم يبق بمكه دار للسلطان ولا لغيره حول المسجد تشرف على الكعبه
الا هدمت وخربت لا هذه الدار فانها على حالها الى اليوم **ما جاء في قول**
الله عز وجل واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا حدثنا ابو
الوليد قال واخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن محمد
بن السايب الكلبي قال مثابة للناس فان الناس لا يقضون منه وطرا لا
يثوبون اليه كل عام واما امنا فان الله عز وجل جعله امنا من دخله كان امنا
ومن احدث حدثا في بلد غيره ثم لجا اليه فهو امن اذا دخله ولكن اهل مكه
لا ينبغي لهم ان يكنوه ولا يبوءوه ولا يبايعوه ولا يطعموه ولا يسقوه فاذا
خرج اقيم عليه الحد ومن احدث فيه حدثا اخذ بحدثه **قوله عز**
وجل جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان ابن ساج قال اخبرني ابن جريج
قال ترك النبي صلى الله عليه وسلم القلايد حين جا الاسلام قال عثمان واخبرني التضر
بن عربي عن عكرمه قال قياما للناس نظاما لهم والشهر الحرام والهدي والقلايد
قال كان ذلك في الجاهليه قياما من اجل شيا من ذلك يحلف له العقوبه على
احد له قال عثمان اخبرني محمد بن السايب الكلبي قال قياما للناس والشهر الحرام والهدي
والقلايد كل هذا كان امنا للناس في جاهليتهم ومن بعد ما اسلموا قال عثمان قال
عثمان قال الضحاك قياما للناس قياما لدينهم ومعالم حجهم قال عثمان واخبرني يحيى
بن ابي انيسة قال جعل الله الكعبه البيت الحرام قياما للناس وما ذكر من الشهر
الحرام والهدي والقلايد حبوه لهم في دينهم ومعايشهم لا يستحلوا ذلك وان
يامنوا في ذلك قال عثمان وقال السدي قياما للناس هو قيام لدينهم وحجهم والشهر
الحرام قياما للهدي والقلايد لا يستحلان فيه **ما جاء في تطهير ابراهيم**
واسماعيل البيت للطايفين والقايمين والركع السجود وما
جاء في ذلك حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم
عن عثمان بن ساج عن ابن جريج قال قال عطا عن عبيد بن عمير الليثي
قال طهرا بيتي من الاقاذ والريب قال ابن جريج قال الاقاذ الشرك والريب
قال عثمان واخبرني محمد بن السايب الكلبي ان الله عز وجل عهد الى ابراهيم
عليه السلام اذ بنا الكعبه ان طهرها من الاوثان فلا ينصب حوله وثنا ولا ما
الطايفون نمن اغتربه من بلد غيره واما العاكفون والقايمون فاهل البلد
والركع السجود فاهل الصلاه قال السدي طهرا بيتي امنا يعني بيتي قال عثمان
اخبرني ابن اسحاق ان الله عز وجل لما امر ابراهيم عليه السلام بعمارة البيت الحرام

ورفع

ورفع قواعده وتطهيره للطايفين والعاكفين عنده والركع السجود وهو يومئذ
بيت المقدس من ايليا واسحاق مما يذكرون يومئذ وصبي خرج ابراهيم حتى
قدم مكة واسماعيل قد نكح النسا وحدثني جدي عن بن عيينه عن سفيان بن
سعيد الثوري عن جابر الجعفي عن مجاهد وعطا في قوله عز وجل سوا العاكف
فيه والباد قال العاكف فيه اهل مكة والبادي الغربا سوا هم في حرمته **ما**
جاء في اول من استصبح حول الكعبة وفي المسجد الحرام
بمكة وليله هلال المحرم حدثنا ابو الوليد قال حدثنا اسحاق بن نافع
يقال له الحارف وليس هو الخزاعي الذي حدث عن ابي الوليد عن بن بريع مولى
بن مسمول قال سمعت مسلم بن خالد الزنجي يقول بلغنا ان اول من استصبح لاهل
الطواف في المسجد الحرام عقبه بن الازرق بن عمرو وكانت داره لاصقه
بالمسجد الحرام من ناحيه وجه الكعبه والمسجد يومئذ ضيق ليس بين جدار
المسجد وبين المقام الا شيء يسير فكان يضع على حرف داره وجدار داره
وجدار المسجد واحد مصباحا كبيرا يستصبح فيه فيضي له وجه الكعبة
والمقام واعلى المسجد قال واول من اجرى للمسجد زيتا وقناديل معاوية
بن ابي سفيان رضي الله عنه حدثني جدي قال وحدثني عبد الرحمن بن الحسن
بن القاسم بن عقبه بن الازرق بن عمرو الغساني كان يضع على حرف داره
مصباحا عظيما لاهل الطواف واعلى المسجد وكانت داره لاصقه بالمسجد
والمسجد يومئذ ضيق انما جدرات جدرات دور الناس قال فلم يزل
يضع ذلك على حرف الدار حتى كان خالد بن عبد الله القسري فوضع مصباح
زمزم مقابل الركن الاسود في خلافه عبد الملك بن مروان فمنعنا ان
نضع ذلك المصباح فرفعناه قال فدخلت دارنا تلك في المسجد حين وسع
دخل بعضها حين وسع بن الزبير المسجد ودخل بقيتها في توسيع
المهدي الاول وحدثني جدي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير
قال سمعت عطا بن ابي رباح يقول كان عمر بن عبد العزيز يامر الناس ليله
هلال المحرم بوقدون النار في نواحي مكه ويضعون المصابيح للشهر
بن مخافه السرق قال ابو الوليد فلم يزل مصباح زمزم على عمود طويل مقابل
الركن الاسود الذي وضعه خالد بن عبد الله القسري فلما كان محمد بن سليمان
على مكه في خلافه المامون في سنه ست عشر ومايتين وضع عمودا طويلا
مقابله بحذا الركن الغربي فلما ولي مكه محمد بن داود جعل عمودين طويلين احدهما
بحذا الركن اليماني والاخر بحذا الركن الشامي فلما ولي هارون الواثق بالله امر بعمد
من نشبه طوال عشرة فجعلت حول الطواف يستصبح عليها لاهل الطواف وامر

عن ابيه قال اول من استصبح لاهل الطواف واهل المسجد الحرام جدي عقبه بن الازرق

بثمان ثريات كبار يستصبح فيها وتعلق في المسجد الحرام في كل واحد اثنان
وحدثني جدي قال اول من استصبح بين الصفا والمروه خالد بن عبد الله
القسري في خلافه سليمان بن عبد الملك في الحج وفي رجب قال ابو الوليد قال
جدي اول من اثقب القناطر بين الصفا والمروه ليالي الحج وبين المأزمين مأزمي
عرفه امير المومنين ابو اسحاق المعتصم بالله لطاهر بن عبد الله بن طاهر سنه
حج في سنه تسع عشره ومائتي سنه فجرد ذلك الي اليوم قال الخزاعي اخبرني ابو عمر
ان موسى بن هيرون قال اخبرني الثقه ان هذه العمد الصفر كانت في قصر بابك
الخرمي بناحيه ارمينيه كانت في صحن داره يستصبح فيها فلما اخذ له الله وقتل
بابك واتي براسه الي سامرا وطيف به في البلدان وكان قد قتل خلقا عظيما
من المسلمين وراح الله تعالي منه هذد من داره واخذن هذه الاعمده
التي حول البيت الحرام في النصف الاول ومنها في دار الخلافه اربعه اعمده وبعث
وبعث بهذه الاعمدة المعتصم بالله امير المومنين في سنه مائتين وتيف وثلاثين
فهذا اخبر الاعمده الصغار التي حول الكعبه وهي عشره اساطين وكانت اربعه
عشر اسطوانه فاربعه في دار الخلافه بسامرا

ذرع ما كان عليه ذرع الكعبه حتى صار الى ما هو عليه اليوم من خارج وداخل

قال ابو الوليد كان ابراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم بنى الكعبة
البيت الحرام فجعل طولها في السما تسعه اذرع وطولها في الارض ثلاثين
ذراعا وعرضها في الارض اثنين وعشرين ذراعا وكان غير مسقف في عهد
ابراهيم عليه السلام ثم بنتها قريش في الجاهليه والنبي صلى الله عليه وسلم يومين
غلام فزادت في طولها في السما تسع اذرع اخري فكانت في السما ثمانيه عشر
ذراعا وسقفوها ونقصوا من طولها في الارض ستة اذرع وشبرا تركوها
في الحجر واستقصرت دون قواعد ابراهيم عليه السلام جعلوا ربضا في
بطن الكعبه وبنوا عليه حين قصرت بهم النفقه وحجروا الحجر على بقيه
البيت لان لا يطوف الطايف من وراية فلم يزل علي ذلك حتى كان زمن عبد
الله بن الزبير فهدم الكعبه ورددها الي قواعد ابراهيم عليه السلام
وزاد في طولها في السما تسع اذرع اخري على بنا قريش فصارت في
السما سبعه وعشرين ذراعا واوطا بابها بالارض وفتح في ظهرها
بابا اخر مقابل هذا الباب وكانت على ذلك حتى قتل ابن الزبير وظهر

الحجاج

الحجاج واخذ مكه كتب اليه عبد الملك بن مروان يامره ان يهدم ما كان ابن
الزبير زاد من الحجر في الكعبه ففعل ورددها على قواعد قريش الذي
استقصرت في بطن البيت وكبسها بما فضل من حجارتها وسد بابها
الذي في ظهرها ورفع بابها هذا الذي في وجهها والذي هي عليه اليوم

باب ذرع البيت من خارج

طولها في السما سبع
وعشرون ذراعا طول وجه الكعبه من الركن الاسود الي الركن الشامي
خمس وعشرون ذراعا ودرع دبرها من الركن اليماني الى الركن الغربي
خمس وعشرون ذراعا ودرع شقها اليماني من الركن الاسود الى الركن
اليماني عشرون ذراعا ودرع شقها الذي فيه الحجر من الركن الشامي
الى الركن الغربي احد وعشرون ذراعا ودرع جميع الكعبه مكسرا
اربع مايه ذراع وثماني عشره ذراعا ودرع نفذ جدار الكعبه
ذراعان والذراع اربعه وعشرون اصبعا والكعبه لها سقفان
احدهما فوق الاخر

باب ذرع الكعبه من داخلها قال ابو الوليد

ذرع طول الكعبه في السما من داخلها الى السقف الأسفل مما يلي باب
الكعبه ثماني عشره ذراعا ونصف وطول الكعبه في السما الى السقف
الاعلي عشرون ذراعا وفي سقف الكعبه اربع روازن ناخذه من
السقف الاعلي الى السقف الاسفل للضو وعلى الروازن رخام كان ابن الزبير
اتي به من اليمن من صنعا يقال له البلق وبين السقفين فرجه وذرع الشجير
الذي فوق ظهر سطح الكعبه ذراعان ونصف وذرع عرض جدار الشجير
ملبن مربع من ساج في جدران سطح الكعبه بالغسيفساء كانت تكف عليهم
اذا جا المطر فقلعته الحجبه بعد سنه المايتين وشيدوه بالمرمر المطبوخ
والجص شيد به تشييدا ومئزاب الكعبه في وسط الجدار الذي يلي الحجر بين
الركن الشامي والركن الغربي يسكب في بطن الحجر وذرع طول المئزاب اربع اذرع
وسبعه اوثماني اصابع في ارتفاع مثلها والمئزاب ملبس صفايح ذهب
داخله وخارجه وكان الذي جعل عليه الذهب الوليد بن عبد الملك وذرع
مسيل الما في الجدر ذراع وسبعه عشر اصبعا وذرع داخل الكعبه
من وجهها من الركن الذي فيه الحجر الاسود الى الركن الشامي وفيه باب الكعبه
تسعه عشره ذراعا وعشر اصابع وذرع ما بين الركن الشامي الى الركن
الغربي وهو الشق الذي يلي الحجر خمسه عشر ذراعا وثماني عشره اصبعا

وذراع
وفي التشجير ص

ودرع مابين الركن الغربي الى اليماني وهو ظهر الكعبه عشرون ذراعا وست
اصابع ودرع مابين الركن اليماني الى الركن الاسود ستة عشر ذراعا وست
اصابع وفي الكعبه ثلاث كراسي من ساج طول كل كرسي في السما ذراع ونصف
وعرض كل كرسي منها ذراع ويماني اصابع في مثلها والكرسي ملبسه ذهبا وفوق ١٤٨
الذهب ديباج وتحت الكرسي رخام احمر بقدر سعه الكراسي وطول الرخام
في السما سبع اصابع وعلى الكراسي اساطين متفرقه ملبسه الاسطوانه الاولي
الوسطى من الاساطين ثلاثه اذرع والاسطوانه الثالثه وهي التي تلي الحجر ثلثها ملبس صفايح الذهب
ومنضد ودرع ساج مربعة منقوشه بالذهب والزخرف وعلى الكراسي ثلاثه جوابن ساج
باب الكعبه وهو دبرها والجوابن منقوشه بالذهب والزخرف وسقف الكعبه
منقوش بالذهب والزخرف ويد ور تحت السقف افريز منقوش بالذهب
والزخرف وتحت الافريز طوق من فسيفسا

طين ودرع مابين الاسا

ونصف ودرع مابين الاسطوانه الاولي الى الاسطوانه الثانيه اربع اذرع ونصف
ودرع مابين الاسطونه الثانيه الى الاسطوانه الثالثه اربع اذرع ونصف
ودرع مابين الاسطوانه الثالثه الى الجدار الذي يلي الحجر ذراعان وثماني اصابع
ومابين الاسطوانين من المعاليق سبعه وعشرون معلاقا وللمعاليق في
ثلثي الاساطين والمعاليق في عمد حديد وسلاسل المعاليق فضه وبين الجدار
الذي بين الحجر الاسود والركن اليماني الى الاسطوانه الاولي احد عشر معلاقا ومن
الاسطوانه الاولي الى الاسطونه الثانيه ثمانيه معاليق فيها تاجان ومن الاسطوانه
الثانيه الى الاسطوانه الثالثه وبقيتها مموه ثم امر السيد ام المومنين
في سنه عشرين وثلاثمايه سنه غلامها الوانا يلبسها كلها ذهبا وهذه
المعاليق على ما وصفنا الى سنه تسع وثلاثين ومايتين

صفه الرواذن التي للصوني في سقف الكعبه

قال ابو الوليد وفي سقف الكعبه اربع
رواذن منها روزنه جيال الركن الغربي والثانيه جيال الركن اليماني والثالثه
جيال الركن الاسود والرابعه جيال الاسطوانه الوسطى وهي التي تلي الجدار بين الركن

الاسود

الاسود والركن اليماني والروزنه مربعه في اعلاها رخام يماني يدخل منه
الضو الى بطن الكعبه

صفه الجزعه ودرعها

قال ابو الوليد
وفي الجدار الذي مقابل باب الكعبه وهو دبرها جزعه سود مخلطه
ببياض ودرع سعتها اثنتي عشره اصبعا في مثلها وهي مدوره وحولها
طوق من ذهب عرضه ثلاث اصابع وهي تستقبل من دخل من باب الكعبه ١٤٩
وارتفاعها من بطن الكعبه ستة اذرع ونصف يقال ان النبي صلى الله عليه
وسلم صلى مقابل موضعها جعلها جيال حاجبه الايمن قال ابو الوليد وهذه الجزعه
ارسل بها الوليد بن عبد الملك فجعلت هناك

صفه الدرجه

وفي الكعبه اذا دخلتها على يمينك درجه يظهر عليها الى سطح الكعبه وهي
مربعه مع جدار الكعبه في زاويه ركن الشامي منها داخل في الكعبه ومن
جدارها الذي فيه بابها ثلاثه اذرع ونصف ودرع الجدار الاخر الذي يلي
الحجر ثلاثه اذرع ونصف ودرع باب الدرجه في السما ثلاثه اذرع ونصف
وعرضه ذراع ونصف وبابها ساج فرد عشر وهو في حد جدار الكعبه
وكان ساجه بابا ليس عليه ذهب ولا فضه حتى امر به امير المومنين المتوكل
على الله فضربت على الباب صفايح من فضه وجعل له غلق من فضه في الحجر سته
سبع وثلاثين ومايتين وعلى الباب ملبس ساج ملبس فضه وفي الباب حلقه
فضه وعلى الباب قفل من حديد في الملبس الذي يلي جدار الكعبه وباب الدرجه
عن يمين من دخل الكعبه مقابله وطول الدرجه في السما من بطن الكعبه
عشرون ذراعا وعدد اصغارها ثمانيه واربعون صغارا وفيها ثمان
مستراحات وعرض الدرجه ذراع واربع اصابع وفي الدرجه ثماني
كوى داخله في الكعبه منها اربع جيال واربع جيال الاسطوانه التي تلي الجدار الذي
يلي الحجر وعلى بابها التي يلي سطح الكعبه باب ساج طوله ذراعان ونصف
وعرض ذلك الباب ذراعان

صفه الازار الرخام الاسفل الذي في بطن الكعبه

وبطن الكعبه موزره مكاره من داخلها برخام ابيض
واخضر واحمر والواح ملبسه ذهبا وفضه وهما ازاران ازار فيه ثمنيه
وثلاثون لوحا طول كل لوح ذراعان وثماني اصابع من ذلك الالواح البيض
احد وعشرون لوحا منها في الجدار الذي بين الركن الغربي والركن اليماني سبعة
الواح ومنها في الجدار الذي بين الركن اليماني والركن الاسود ستة الواح ومنها في
الملتزم لوحان ومنها في الجدار الذي فيه باب الكعبه ثلاثه الواح ومنها في الجدار
الذي يلي الحجر اربعه الواح وعدد الالواح الخضر تسعه عشر لوحا منها

باب الميزاب الذي في الحطيم

باب مقابله

في الجدار الذي بين الركن الغربي والركن اليماني اربعه ومنها في الجدار الذي بين الركن
اليماني والركن الاسود اربعه ومنها في الجدار الذي فيه الباب خمسه ومنها في الملتزم
لوحان ومنها في الجدار الذي يلي الحجر اربعه **صفه الازار الاعلى** قال
ابو الوليد وفي الازار الاعلى الثاني اثنان واربعون لوحا طول كل لوح اربعه
ادرع واربع اصابع الالواح البيض من ذلك عشرون لوحا منها في الجدار الذي
بين الركن اليماني والركن الاسود خمسة وفيها لوح في الملتزم ومنها في الجدار
الذي فيه الباب خمسه ومنها في الجدار الذي يلي الحجر تسعه ومن الالواح الحمر
تسعه منها في الجدار الذي بين الركن الغربي والركن اليماني ثلاثه ومنها في الجدار الذي
بين الركن اليماني والركن الاسود لوحان ومنها في الجدار الذي فيه الباب لوحان ومنها
في الجدار الذي يلي الحجر لوحان ومن الالواح الخضر ستة منها في الجدار الذي بين الركن
الغربي والركن اليماني لوحان ومنها في الجدار الذي بين الركن اليماني والركن الاسود لوحان
ومنها في الجدار الذي يلي الحجر لوحان ومن الالواح الملبسه الذهب والفضه التي في
الاركان ستة الواح طول كل لوح منها اربعه ادرع واربع اصابع وعرض
كل لوح منها ذراع واربع اصابع ومنها لوح في طرف زاويه الجدار الذي يلي
الدرجه وهو الشامي ولوح في زاويه الركن الغربي وهو مما يلي الحجر وفي طرف
الجدار الذي بين الركن الغربي والركن اليماني لوحان وفي طرف الجدار الذي بين الركن
اليماني والركن الاسود لوح وهو مما يلي الركن اليماني والملتزم وفي الجدار الذي على يمين اذا
دخلت الكعبه لوح **صفه المسامير التي في بطن الكعبه** قال ابو
الوليد وفي الالواح من المسامير ستة عشر مسمارا منها في الالواح التي
تلي الملتزم ثلاثه وفي الالواح التي بين الركن اليماني والاسود وهي تلي الركن
اليماني ثلاثه ومنها مسمار في بطن الكعبه على ثلاثه ادرع ونصف وفي
بقيه الالواح مسمار او مسماران والمسامير مفضضه مقبوه منقوشه
تدوير كل مسمار سبع اصابع والمسامير من بطن الكعبه على اربع ادرع
ونصف وفوق الازار ازار من رخام منقوش مدار في جوانب البيت
كله وفي نقشه جيل غير منقوش مذهب وبين هذا الازار الذي فيه
جيل ازار صغير حامد ور البيت منقوش عليه بما الذهب من تحت
الافريز الذي تحت السقف والافريز من فسيفسا منقوش واصل
بالسقف **صفه فرش ارض البيت بالرخام** قال ابو الوليد وارض

الكعبه مفروشه برخام ابيض واحمر واخضر عدد الرخام ستة وثلاثون
رخامه منها اربع خضر بين الاساطين وبين جداري الكعبه عرض كل رخامة منها
ذراع واربع اصابع وعرضهن مع عرض كراسي الاساطين ومن الجدار الذي فيه الباب
باب الكعبه الى الرخام الاخضر الذي بين الاساطين ستة عشرة رخامة فيها
ستت بيض وسبع حمر طولهن سبعه ادرع وخمس عشره اصبعا وبين جدار
الدرجه وبين الرخام الاخضر ثلاث رخامات منها اثنتان بيضاوان وواحدة
خضرا طول كل رخامه اربع ادرع ونصف وست عشره رخامه ثمان بيض وثمان
حمر طولهن سبع ادرع وتسع اصابع واطرافهن في حد الرخام الاخضر الذي بين
الاساطين والجدار بين واطرافهن في الجدار الذي يستقبل باب الكعبه منها رخامه بيضا
وعرضها ذراعان واصبعان ذكران النبي صلى الله عليه وسلم صلى في موضعها وهي
الثالثه من الرخام البيض من حد الركن اليماني وطرفها في الاسطوانه الاولى من حيال
باب الكعبه وعند عتبه باب الكعبه رخامتان خضرا وحمرا مغروشتان **ذكر ما**
غير من فرش ارض الكعبه قال ابو الوليد وذلك الى اخر شهور سنه
اربعين ومائتين ومحمد المنتصر بالله ولي عهد المسلمين يومئذ يلي امر مكه والحجاز وغيرها
فكتب الي مكه اليه اني دخلت الكعبه فرايت الرخام المفروش به ارضها قد تكسر
قطعا صغارا ورايت ما على جدرانها من الرخام قد تزايل نهيد مه وهي عن
مواضعه واحضرت من فقها اهل مكه وصلحايهم جماعه فشاورهم في ذلك
فاجتمع ظنهم بان ما على ظهر الكعبه من الكسوة قد اثقلها وهشمها ولم يامنوا ان يكون
ذلك قد اضر بجدرانها وانها لو جردت او خفف عنها بعض ما عليها من الكسوه كان
اصلح واوفق فانهيت ذلك الى الامير ليري رايه الميمون فيه ويامر في ذلك بما يوفقه
الله عز وجل ويسدده له وكان فرش ارض الكعبه قد تثلم منه شئ كثير شاين
وكتب صاحب البريد الى امير المومنين جعفر المتوكل على الله بمثل ما كتب به
العامل بمكه من ذلك وواتر اكتبهما به وتمالينا في ذلك وذكر اني بعض كتبهما ان
امطار الخريف قد كثرت وتواترت بمكه وسيح في هذا العام فهدمت منازل
كثيره وان السيل حمل في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابراهيم نبي الله صلى الله عليه
وسلم المعروف بمسجد الخيف فهدم سقوفه وعامة جدرانه وذهب بما فيه من
الحصبا فاغراه وهدم من دار الاماره بمنى وما فيها من الحجر جدرات عدة
ابيات وهدم العقبة المعروفة بجمرة العقبه ونزل الياقوته ونزل الماز مين
والحياض المتصله بها ومسجد العشره وان العامي ذكر ان لم يتدارك ويبادر
باصلاحه كان على سبيل زياده وهدم عمل كثير لا يفرغ منه الا في اشهر كثيره
ورفع جماعه من الحجبه الى امير المومنين المتوكل على الله رفعه ذكروا فيها

ان ما كتب به العامل بمكه من ذكر الرخام المتكسر في ارض الكعبة لم
يزل على ما هو عليه وان ذلك لكثره وطي من يدخل الكعبه من الحاج والمعتمرين
والمجاورين واهل مكه وانه لا يزيدها ولا يضرها وانه ليس في جدرانها
من الرخام المتراكب ولا على ظهرها من الكسوه ما يخاف بسببه وهن ولا
غيره وان زاويتين من زواياها الكعبه من داخلها ملبس ذهبا وزاويتين ١٥٤
فضه وان ذلك لو كان ذهبا كله كان احسن وانه وان قطعه فضه مركبه
على بعض جدرات الكعبه شبه المنطقه فوق الازار الثاني من الرخام تحت
الازار الاعلا من الرخام المنقوش المذهب فيبقى في الوسط فيه الجزاعبه التي
يستقبل من توخى مصلى النبي صلى الله عليه وسلم وتلك القطعه في الزيق مثل
منطقه كانت عملت في خلافه محمد بن الرشيد عملها سالم بطلحراج ايام عمل الذهب
على باب الكعبه ثم جا خلع محمد قبل ان يتم فوقف عن عملها ولو كان بدل تلك
القطعه منقطه فضه مركبه في اعلا ازار الكعبه في تربيعها كان ابهى واحسن
وان الكرسي المنصوب المقعد فيه مقام ابراهيم عليه السلام ملبس صفايح من
رصاص ولو عمل مكان الرصاص فضه كان اشبه به واوفق له فامر امير
المومنين المتوكل على الله بعمل ذلك فجمع فوجه رجلا من صناعه يقال له اسحاق
بن سلمه الصايغ ينتخب له معرفه بالصناعات ورفق وتجارب ووجه معه من
الصناع من يخبرهم اسحاق ابن سلمه من صناعات شتى من الصوغ والرخامتين
وغيرهم من الصناع نيفا وثلاثين رجلا ومن الرخام الواح ثخان ليشق كل لوح
منها بمكه لوحين ما يه لوح ووجه معه بذهب وفضه والات لشق
الرخام ولعمل الذهب والفضه ورفع الحجبه ايضا الى امير المومنين يذكرون
له ان العامل بمكه ان يسلط على امر الكعبه او كانت له مع اسحاق ابن سلمه
في ذلك يد لم يوم من ان يعمل الى ما كان صحيحا او يتعلل فيه فيخربه او يهدمه
ويحدث في ذلك اشيا لا يومن عواقبها يطلب بذلك ضرارهم وانهم لا يامنون
ذلك منه فامر امير المومنين بكتاب الى العامل بمكه في جواب ما كان هو وصاحب
البريد كتبا به ان امير المومنين قد امر بتوجيه اسحاق بن سلمه الصايغ
للوقوف على تلك الاعمال ورد الامر فيها الى اسحاق ليعمل بما فيه الصلاح
والاحكام ان شا الله فقدم اسحاق بن سلمه الصايغ ومن معه من الصناع
والذهب والفضه والرخام والالات مكه لليله بقيت من رجب سنه احدى
واربعين ومايتين ومعه كتاب منشور مختوم في اسفله بخاتم امير المومنين
الى العامل بمكه وغيره من العمال بمعاونه اسحاق بن سلمه ومعاضدته
على ما يحتاج اليه من ترويح هذه الاعمال وان لا يجعلوا على انفسهم في مخالفه

ما امر وابه

ما امر وابه من ذلك سبيلا فدخل اسحاق بن سلمه الكعبه في شعبان بعد
قدومه مكه بايام ودخل معه العامل بمكه وصاحب البريد وجماعه من الحجبه
وناس من اهل مكه من صلحايهم من الفرشيين الذين قدم بهم معه واحضر منجنيقا
طويلا الصقه الجانب الجدار الذي يقابل من دخل الكعبه وصعد عليه اسحاق ابن ١٥٣
سلمه ومعه خيط وشاقوره فارسل الخيط من اعلا المنجنيق وهو قايم عليه ثم نزل
وفعل ذلك بجدرات الكعبه الاربعه فوجدها كما صح ما يعون من البنا واحكمه فسال
الحجبه هل يجوز التكبير داخل الكعبه قالوا نعم فكبر وكبر من حضره داخل الكعبه
وكبر الناس ممن في الطواف وغيرهم من خارجها وخر من في داخل الكعبه جميعا
سجدا لله وشكرا وقام اسحاق بن سلمه بين بابي الكعبه فاشرف على الناس وقال يا
ايها الناس احمدوا الله على عمارة بيته فانا لم نجد فيه من الحدث ما كتب به الى امير
المومنين بل وجدنا الكعبه وجدرها واحكام بنايها واتقانها على ايثق ما يكون
وابتدا اسحاق بن سلمه عمل الذهب والفضه والرخام في الدار المعروفه بخالصه في
دار خزانه عند الحناطين وصار الى منى فامر بعمل ضغير تتحد كتردد سبل الجبل عن
المسجد ودار الامارة فاتحد هناك ضغير عريضه مرتفعه السمك
واحكمها بالجاره والنوره والرماد فصار ما يتحدر من السيل يتشرب في اصل
الظغيره من خارجها ويخرج الى الشارع الاعظم يمني ولا يدخل المسجد ودار الامارة
منه شي وصار ما بين الضغيره والمسجد وهو عن يسار الامام رفقا للمسجد
ونهاده في سعته ثم هدم المسجد وما كان من دار الامارة مشتهلا واعاد
بناه ورمم ما كان مستترما واحكم العقبه وجدرانها واصلح الطريق التي سلكها
رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى الى الشعب ومعه العباس بن عبد المطلب رضي الله
عنه الذي يقال له شعب الانصار وكانت هذه الطريق قد عفت ودرست وكانت
الحمره زايله عن موضعها ان الهاجها الناس بمرورهم الحصو وغفل عنها حتى ارتحت
عن موضعها شيا يسيرا منها ومن فوقها فردها الى موضعها الذي لم تزل عليه
وبنى من ورايها جدارا اعلاه عليها ومسجدا متصلا بذلك الجدار ليلا يصل
اليها من يريد الرمي من اعلاها وانما السنه لمن اراد الرمي ان يقف من تحتها من
بطن الوادي فيجعل مكة عن يساره ومنى عن يمينه ويرمي كما فعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من بعده وفرغ من البرك واحكم عملها وعمل
الفضه على كرسي المقام مكان الرصاص الذي عليه واتخذ له فيه من خشب
الساج مقبوه الراس يضبان لها من حديد ملبسه الداخل بالادم وكانت القبه
قبل ذلك مسطحه وكان العامل بمكه قد امر بكتاب يقرا الامير المومنين بمجلس
خلف المقام واقام كاتبه قايما على الصندوق يقرا الكتاب فاعظم المسلمون

ذلك اعظاما شديدا وانكروه اشد النكره وخاف الحجبه ان يعود لمثلها
فرفعوا في ذلك رفعه الى امير المومنين فامره امير المومنين ان يتخذ كرسيا
يقرا عليه الكتب وينزه المقام عن ذلك ويعظم وعمل اسحاق الذهب على زوايتي
الكعبه من داخلها مكان ما كان هنالك من الفضه ملبسا وكسر الذهب
الذي كان على الزاويتين الباقيتين واعاد عمله فصار ذلك اجمع على مثال واحد
منقوشه مولغه ثابته وعمل منطقه من فضه وركبها فوق ازار الكعبه في
تربيعها كلها منقوشه مولغه جليله ثابته تكون عرض المنطقه ثلثي ذراع
وعمل طوقا من ذهب منقوش متصلا بهذه المنطقه فركبه حول الجزعه
التي تقابل من دخل من باب الكعبه فوق الطوق الذهب الغذم الذي كان مركبا
حولها من عمل الوليد بن عبد الملك وكره ان يقلع ذلك الطوق الاول لسبب تكسر
خفي في الجزعه فتركه على حاله الا ان احدث في الجزعه حادث وقلع الرخام المتزايل
من جدران الكعبه وكان بسبيل رخامتين او ثلاثا واعاد نصبه كلها بحص
صنعاني كتب فيه الي عامل صنعا فحمل اليه منه جص مطبوخ صحيح غير مدقوق
وفي اعلاها هذه المنطقه اثنا عشر حملا فدقه وخله وخلطه بماء زمزم منقوش محفوف فالبس ذلك
الرخام ذهبا رقيقا من الذهب الذي يتخذ للسقوف فصار كانه سبيكه
مضروبه عليه الي موضع الفسيفسا الذي تحت سقف الكعبه وغسل
الفسيفسا بالماورد وحماض الاترج ونفض ما كان من الاصباغ المزخرفه على
على السقف وعلى الازار الذي دون السقف فوق الفسيفسا ثم البسه ثياب
قباطي اخرجوها اليه الحجبه مما عندهم في خزانه الكعبه والبس تلك الثياب ذهبا
رقيقا وزخرفه بالاصباغ وكانت عتبه باب الكعبه الشغلي قطعتين من خشب
الساج قد رثتا وخربا من طول الزمان عليهما فاخرجهما وصيّر مكانهما قطعه
من خشب الساج والبسها صفايح فضه من الفضه التي كانت في الزاويتين اللتي
صيّر مكانهما ذهبا ولم يقلع في ذلك باب الكعبه وحجرها وازلا شيا وهما قايمان
منصوبان وكان في الجدار الذي في ظهر الباب بضعه من دخل الكعبه رزه
وكلاب من صفر يشد به الباب اذا فتح بذلك الكلاب ليلا يتحرك عن موضعه
فقطع ذلك الصفر وصيّر مكانه فضه والبس ما حول باب الكعبه فضه
مضروبه وكان الرخام الذي قدم به معه اسحاق رخاما يسمى المسبّر
غير مشاكل لما كان على جدران الكعبه من الرخام فشققه وسوّاه وقلع ما كان
على جدران المسجد الحرام في ظهر الصناديق التي فيها طيب الكعبه وكسوتها
من الرخام وقطع الرخام الذي كان على جدار المسجد الذي بين باب الصفا وبين باب

المسمانين

وضعه هذا الرخام
المنطقه
الفضه رخام ح

السمانين واسم ذلك الرخام البذنجيا ونصب الرخام المسير الذي جاء به مكانه
على جدران المسجد وانزل المعاليق المعلقه بين الاساطين ونفضها من
الغبار وغسلها وحلاها والبس عمدها الحديد المعترضه بين الاساطين
ذهبا من الذهب الرقيق واعاد تعليقها في مواضعها على التاليف وفرغ من ذلك
اجمع ومن جميع الاعمال يوم النصف من شعبان سنه اثنين واربعين ومايتين
واحضر الحجبه في ذلك اليوم اجزاء القراء وهم جماعه فتفرقوها بينهم واسحاق بن
سلمه معهم حتى ختموا القران واحضروا ماء ورد ومسكا وعودا وسكا
سحوقا فطيبوا به جدران الكعبه وارضها واجافوا بابها عليهم عند فرا
من الختمه فدعوا ودعا من حضر الطواف وضجوا بالتضرع والبكا الى الله
عز وجل ودعوا لامير المومنين وولاه عهوده المسلمين ولانفسهم ولجميع المسلمين
فكان يوما مشهودا ذلك يوما شريفا حسنا قال ابو الوليد واخبرني اسحاق بن سلمه
الصايغ ان مبلغ ما كان في الاربع الزوايا من الذهب والطوق الذي حول
الجزعه نحو من ثمانيه الاف مثقال وان ما في منطقه الفضه وما كان على
عتبه الباب السفلي من الصفايح وعلى كرسي المقام من الفضه نحو من سبعين
الف درهم وما ركب من الذهب الرقيق على جدران الكعبه وسقفها نحو من
مايتي حق يكون في كل حق خمسه مثاقيل وخلوا اسحاق بن سلمه ما بقي قبله
مع هذا الجص الصنعاني وما قلع من رضع الكعبه من الرخام المتكسر مما لا يصلح
اعاده في زمن العمل وثلثه حقاق من هذا الذهب الرقيق وجرايه تراب
مما قشر من جدران الكعبه ومسامير فضه صغار قبل الحجبه ما عسى ان
يحتاجون اليه وانصرفوا بعد فراغه من الحج في اخر سنه اثنين واربعين ومايتي
سنه

صفه باب الكعبه وذرع طول باب الكعبه

في السماسته ادرع وعشره اصابع وعرضها بين جدارته ثلاثه ادرع ومايتي
عشره اصبعا والجدار ان وعتبه الباب العليا وبجاف الباب ملبس صفايح ذهب
منقوش وفي جدار عضادتي الباب اربع عشره حلقه من حديد مموهه بالفضه
متفرقه في كل جدار سبع حلق تشد بها جوف الباب من استار الكعبه وفي
عتبه باب الكعبه ثمانيه عشر مسمارا منها اربعه على الباب واربعه عشره
في وجه الكعبه المسامير حديد ملبسه ذهبا منقوشه تدور حول كل مسمار
سبع اصابع وملبن باب الكعبه الذي يطا عليها من دخلها داخل في الجدار عشر
اصابع والملبن ساج ملبس صفايح ذهب عرض وجه الملبن عشر اصابع
وعرض وجهه الاخر اربع اصابع وفي الملبن من المسامير ستته واربعين مسمارا
منها سبعه في اعلا الملبن وهي تلي العتبه وفي الجانب الايمن سبعه عشر مسمارا

وفي الجانب الايسر عشرون مسمارا والمسامير مغبوه ملبسه منقوشه ٥٦ تدوير
حول كل مسمار منها سبع اصابع ودرع طول باب الكعبه في السماء ستة ادرع
وعشر اصابع وهما مصراعان عرض كل مصراع دراع وثماني عشره اصبعا
وعود الباب ساج وغلظه ثلاث اصابع فاذا غلقا فعرضهما ثلاثة ادرع ونصف
وفي كل مصراع ستة عوارض والعوارض سامي وظهر الباب من داخل ملبس
صفايح فضه وفي المصراع الايمن من داخل غلق رومي وام الغلق ملبسه
فضه وطول الغلق اربع عشره اصبعا وفي المصراع الايسر حلقه فضه يكون
فيها غلق الباب اذا اغلق وفي الباب الايسر سكره ووجه الباب ملبس صفايح
الذهب منقوشه وصفايح ساج ما بين المسامير التي في العوارض صفايح مربعه
منقوشه في كل مصراع خمس صفايح وتدوير حول الصفايح ساج صفايح
منقوشه وفي الباب الايسر انف الباب ملبس ذهبا منقوشا طرفاه مربعان
على الانف كتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم ومن جبر خرجت قول
وجهد شطر المسجد الحرام الاية محمد رسول الله وعدد المسامير مايتا مسمار
منها ما يه عمار منها في العوارض اثنان وسبعون مسمارا في كل عارضه ستة مسامير
وفي كل مصراع عشره مسامير وبين كل عارضتين مسماران في ظهر الباب ومنها
حول حرفة الباب الذي يدخل فيه الرومي اثنا عشر مسمارا صغارا ومنها في المصراع
الايمن مسماران من فضه ساج مموهان تدوير حول كل مسمار ستة اصابع وبينهما
حاجز يفتح فيه الغلق الرومي الداخل وما بين المسامير تسع اصابع والمسامير
مغبوه ملبسة ذهبا وهي منقوشه تدوير كل مسمار سبع اصابع والمسامير
الصغار التي في المصراع الايسر خمسون مسمارا وهي مضروبه حول الصفايح المربعه
المنقوشه التي بين العوارض حول كل صفيحة عشره مسامير والمسامير ملبسه
ذهبا مغبوه منقوشه وهي على صفايح ساج عرض الصفايح اصبعان تحما
تدور حول الصفيحه المنقوشه ورجلا الباب حديد ملبسان ذهبا وفي
المصراعين سلوقيتان فضه مموهتان وفي السلوقيتين لبنتان من ذهب
مربعتان وفوق اللبنتين لبنتان صغيرتان وفي السلوقيتين حلقتا ذهب سعة
كل حلقه ثمان اصابع وهما حلقتا قفل الباب وهما على دراعين وستة عشر اصبعا
من الباب **باب صفه الشاذروان** ودرع الكعبه من
خارجها في السماء من البلاط المفروش حولها سبعه وعشرون دراعا وستة عشر
اصبعا وطولها من الشاذروان تسعه وعشرون دراعا وعدد حجاره الشاذروان
التي حول الكعبه ثمانيه وستون حجرا في ثلاثه وجوه من ذلك من حجر الركن

الغربي

الغربي الى الركن اليماني خمسه وعشرون حجرا منها حجر طوله ثلاثه ادرع ونصف وهو
عتبه الباب الذي شد في ظهر الكعبه وبينه وبين الركن اليماني اربع ادرع وفي
الركن اليماني حجر مدور وبين الركن اليماني والركن الاسود تسعه عشر حجرا ومن حجر
الشاذروان الى الركن الذي فيه الحجر الاسود ثلاثه ادرع واثنا عشر اصبعا كيس
فيه شاذروان ومن حد الركن الشامي الى الركن الذي فيه الحجر الاسود ثلاثه وعشرون
حجرا ومن الشاذروان الذي يلي الملتزم الى الركن الذي فيه الحجر الاسود ذراعان ليس فيهما
شاذروان وهو الملتزم وطول الشاذروان في السماء ستة عشره اصبعا وعرضه
دراع وطول درجه الكعبه التي يصعد عليها الناس الى بطن الكعبه من خارج ثماني
ادرع ونصف وعرضها ثلاثه ادرع ونصف وفيها من الدرج ثلاث عشره درجه
وهي من خشب الساج **باب ذكر الحجر** حدثنا ابو محمد اسحاق
ابن احمد الخزاعي حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم وعبد الرزاق
بن همام قالا حدثنا ابن جريج قال سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير والوليد بن عطا
بن حبان قال ابو الوليد وحدثني محمد بن يحيى حدثنا هشام بن سليمان المخزومي
عن ابن جريج عن عبد الله بن عمير والوليد بن عطا بن حبان ان الحارث بن عبد الله
بن ابي ربيعه وفد على عبد الملك بن مروان في خلافته فقال له عبد الملك ما
أظن انا حبيب يعني ابن الزبير سمع من عايشه رضي الله عنها ما كان يزعم انه سمع
منها قال الحارث انا سمعته منها قال سمعتها تقول ماذا قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان قومك استقصروا في بنا البيت ولولا حداثه عهد قومك بالكفر
اعدت فيما ما تركوا منه فارلها اقربيا من سبعه ادرع وزاد الوليد بن
عطا بن حبان في الحديث وجعلت لها بابين موضوعين بالارض شرقيا وغربيا
وهل تدري لم كان قومك رفعوا بابها قالت قلت لا قال تعززا ليلا يدخلها
احد الا من اراد وا فكان الرجل اذا كرهوا ان يدخلها يدعونه يرتقي حتى اذا كاد
يدخلها دفعوه فسقط قال عبد الملك انت سمعتها تقول هذا قال فلت نعم قال
فنكتت بعصاه ساعه ثم قال لوددت اني تركته وما تحمل حدثنا ابو الوليد
حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن بن هاشم بن عروه عن عروه عن عايشة
رضي الله عنها قالت ما اتى الي صليت في الحجر او في الكعبه حدثنا ابو الوليد قال حدثنا
ابراهيم بن محمد الشافعي حدثنا الدراوردي عن علقمه ابن ابي علقمه عن ابيه عن عايشه
رضي الله عنها انها قالت كنت احب ان ادخل البيت فاصلي فيه فاخذ رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيدي فادخلني الحجر فقال صلي في الحجر اذا اردت دخول البيت فانما
هو قطعه من البيت ولكن قومك استقصروا حين بنوا الكعبه فاخرجوه من البيت
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفيان بن هاشم بن حجير قال قال ابن عباس

رضي الله عنهما الحجر من البيت حدثنا ابو الوليد حدثنا جدي عن خالد بن عبد الرحمن بن خالد
بن سلمة المخزومي قال حدثني المبارك بن حسان الانماطي قال رايت عمر بن عبد العزيز في
الحجر فسمعته يقول شكا اسماعيل عليه السلام الى ربه عز وجل حر مكه فاوحى
الله تعالى اليه اني افتح لك بابا من الجنه في الحجر تجري عليك منه الروح الى يوم القيامه
وفي ذلك الموضع توفي قال خالد فبلغني ان ذلك الموضع ما بين الميزاب الى باب
الحجر الغربي فيه قبره حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن خالد بن عبد الرحمن
قال حدثني الحارث بن ابي بكر الزهري عن صفوان بن عبد الله بن صفوان الجمحي
قال حفر ابن الزبير الحجر فوجد فيه سفطا من حجاره خضر فسال قريشا
عنه فلم يجد عند احد منهم فيه علما قال فارسل الى عبد الله بن صفوان
فساله قال هذا قبر اسماعيل عليه السلام فلا تحركه قال فتركته حدثنا ابو
الوليد قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثنا هاشم بن سليمان المخزومي عن عبد الله
بن عبيد بن عمير انه قال دخل بين عايشه رضي الله عنها وبين اختها عبد الرحمن
ابن ابي بكر رضي الله عنه كلام فحلفت ان لا يكلمها فاراد ته على ان يا تيها فابى فقيل
لها ان له ساعه من الليل يطوفها فرصدته بباب الحجر حتى اذا مر بها اخذت بثوبه
فجذبته فادخلته الحجر ثم قالت له فلان عبدي حر وفلان والدي انا في بيته
وجعلت تعتذر اليه وتحلف له حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثنا
هاشم بن سليمان المخزومي وعزام كلثوم ابنه ابي عوف ان عايشه رضي الله عنها
سالت ان يفتح لها بابا بالكعبه فابى عليها شيبه بن عثمان فقالت لاختها ام كلثوم
ابنه ابي بكر انطلقي بنا حتى ندخل الكعبه فدخلت الحجر حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدي وابراهيم بن محمد الشافعي عن مسلم بن خالد الزنجي عن ابن ابي نجيح قال وجد في
الحجر حجر مدفون فيه مبارك لاهلها في الماء واللبن لا يزرا حتى يزول اخشبا ها
وقال ابن اسحاق كان قبر اسماعيل عليه السلام وقبر امه هاجر رحمة الله عليهما في الحجر
حدثنا ابو الوليد قال واخبرني محمد بن يحيى عن ابيه ان امير المومنين المنصور اباجعفر
حج وزياد بن عبد الله الحارث يومئذ امير مكه فطاف ابو جعفر ثم دعا زيادا
فقال ابني الحجر جدارا زياده فلا اصبحن حتى تستر جدار الحجر بالرخام فدعا
زياد بالعمال فعملوه على السرج قبل ان يصبح وكان قبل ذلك مبنيا بحجاره باديه
ليس برخام ثم كان المهدي بعد قد جدد رخامه حدثنا ابو الوليد قال
واخبرني محمد بن يحيى عن ابيه قال ثم رايت جعفر بن سليمان بن علي وهو امير مكه
والمدينه في سنه احدى وستين ومايه بلط بطن الحجر بالرخام وذلك عام زاد المهدي
في المسجد الحرام زياد ته الاولى وشرع ابواب المسجد على المسعى قال ابو محمد الخزاعي

انا ادركت

رايت ص

انا ادركت هذا الرخام الذي عليه وكان رخاما ابيض واخضر واحمر وكان مزورا
وشوابير صغار ومداخل بعضه في بعض احسن من هذا العمل ثم تكسر مجدده
ابو العباس عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى وهو امير مكه لسنه احدى واربعين
ومايتين ثم جدد بعد ذلك في سنه ثلاث وثمانين ومايتين

باب الجلوس في الحجر وما جاء في ذلك

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم بن جريج قال
كنا جلوسا سمع عطا ابن ابي رباح في المسجد الحرام فتذاكرنا بن عباس وفضله وعلي بن عبد
الله بن عباس في الطواف وخلفه ابنه محمد بن علي فعجبنا من تمام قامتهما وحسن
وجههما فقال عطا وابن حسنهما من حسن عبد الله بن عباس ما راين القمر ليلة
اربعة عشره وانا في المسجد الحرام طالعا من جبل ابي قبيس الا ذكرت وجه بن عباس
ولقد اتينا جلسنا معه في الحجر اذ اتاه شيخ قديم بدوي من هذيل يهدج على
عصاه فساله عن مساله فاجابه فقال الشيخ لبعض من في المجلس من هذا الفتى فقالوا
هذا عبد الله بن عباس بن عبد المطلب قال الشيخ سبحان الله ومسح حسن عبد المطلب
الى ما ارى قال عطا سمعت بن عباس رضي الله عنهما يقول سمعت ابي يقول كان عبد المطلب
اطول الناس قامة واحسن الناس وجها ما راه شي قط الا احبه وكان له مفرش في
الحجر لا يجلس عليه غيره ولا معه عليه احد وكان التادي من قريش حرب بن اميه
ممن دونه يجلسون حوله دون المفرش فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام
يدرج ليجلس على المفرش فجبذه فبكا فقال عبد المطلب وذلك وعد ما عجب بصره
ما لابني يبكي قالوا والله انه اراد ان يجلس على المفرش فمنعوه فقال عبد المطلب دعوا
ابني فانه بحسن يشرف ويرجوان يبلغ من الشرف ما لم يبلغ عربي قط وقال وتوفي
عبد المطلب والنبي صلى الله عليه وسلم ابن ثمان سنين وكان خلف جنازته يبكي حتى دفن
بالحجون حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج بن ابي مليكه
ان عايشه رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عندي سعة
قدمت في البيت اربد راعا وفتحت له بابا اخر يخرج الناس منه حدثنا ابو الوليد
حدثنا سعيد بن منصور حدثنا خالد بن عبد الله عن عطا ابن السايب عن سعيد بن جبير
ان عايشه رضي الله عنها سالت النبي صلى الله عليه وسلم ان يفتح لها الباب ليلا فجا
عثمان بن طلحة بالمفتاح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول انها لم تفتح بليل
قط قال فلا تفتحها ثم قال لعايشه ان قومك لما بنوا البيت قصرت بهم النفقه فتركوا
بعض البيت في الحجر فادخلي الحجر فصلي فيه حدثنا ابو الوليد حدثنا سعيد بن منصور
حدثنا عتاب عن خصيف عن مجاهد قال جاءت عايشه رضي الله عنها فدخلت البيت في
ستاره ومعها نسوه فاغلقت الحجبه البيت دون الناس فجعلن يناد ين يا ام المومنين

بجلس ص

الله

قال مجاهد فسمعت عايشه رضى الله عنها تقول عليكن بالحجر فانه من البيت حدثنا ابو
الوليد قال حدثني جدي عن بن عيينه عن ابراهيم بن ميسره قال تذاكروا المهدي عند
طاوس وهو جالس في الحجر فقلت يا ابا عبد الرحمن اهو عمر بن عبد العزيز
فقال لا انه لم يستكمل العدل وان ذلك لاذا كان زيد المحسن في احسانه
وحط عن المسيء في اساءته ولود دت اني ادركته وعلامته كذا وكذا حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا ابن عيينه حدثنا ابو الوليد بن كثير عن بن بدرس
عن اسما ابنه ابي بكر قالت لما نزلت تبت يدا ابي لهب وتب جاءت ام جميل بنت حرب
بن امية امراة ابي لهب ولها ولوله وفي يدها فهر فدخلت المسجد ورسول الله
صلى الله عليه وسلم جالس في الحجر معه ابو بكر رضى الله عنه فاقبلت تلتمس الفهر في يدها
وتقول مذمما ابينا ودينه قلينا وامره عصينا قالت فقال ابو بكر يا رسول
الله هذه ام جميل وانا اخشى عليك منها وهي امراة فلو قمت قال انها لن تراني
وقرا قرانا اعتصم به ثم قرا واذا قرات القران جعلنا بينك وبين الذين لا يومنون
بالاخره حجابا مستورا قال فجاءت حتى وقفت على ابي بكر رضى الله عنه وهو مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم تره فقالت يا ابا بكر فاين صاحبك قال الساعه كانها هانا فالت
انه ذكر لي انه هجاني وايم الله اني لشاعره وان زوجي لشاعر ولقد علمت قريش
اني بنت سيدها قال سفيان قال الوليد في حديثه فدخلت الطواف فعثرت في مرطها
قالت تعس مذمم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ترى يا ابا بكر ما يدفع الله
تعالى به عني من شتم قريش يشتمون مذمما وانا محمد فقالت لها ام حكيم ابنه
عبد المطلب مهلا يا ام جميل اني لحصان ما تكلم وتقاف ما تعلم وكلنا نامن
بني العم ثم قريش بعد اعلم قال ابو الوليد فلم يزل رخام الحجر الذي عليه المهدي
بعد عمل ابي جعفر امير المومنين على حاله وكان سبيله يخرج من تحت الاجار
التي على بابه الغربي حتى زيد في خلافه المتوكل على الله جعفر امير المومنين
فقلع في سنه احدى واربعين ومايتين والبس رخاما حسنا فقلع من
جوانب المسجد الحرام من الشق الذي يلي باب دار العجله الى باب عمرو بن العاص
رضى الله عنه وما يلي ابواب بني مخزوم والباب الذي مقابل دار عبد الله بن جدعان
وكان عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد الهاشمي امر بقلع لوح له من
رخام الحجر يسجد عليه فقلع له في الموسم فارسل احمد بن طريف مولى العباس
بن محمد الهاشمي برخامتين حضرا وبيض من مصر هديه للحجر مكان ذلك اللوح
وهي الرخامه الحضرا على سطح جدار الحجر مقابل الميزاب على هيه الزرقا

والرخامه

والرخامه الاخرى هي الرخامه الخضرى التي تحت الميزاب على جدار الكعبه فجعلتا
في هذين الموضعين وهما من احسن رخامتين في المسجد خضرة قال ابو محمد الخزاعي
ثم حولت التي كانت على ظهر الحجر فجعلت مقابل الميزاب تحت الميزاب امام الرخامتين
اللتين على هيه المحراب في سبته ثلاث وثمانين وماتين

بلغ مقابلة

ملحا في الدعا والصلاه عند مثعب الكعبه

حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدي سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن عطا بن ابي رباح قال من قام
تحت مثعب الكعبه فدعا استجيب له وخرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا عيسى بن يونس السبيعي
حدثنا عنبسه بن سعيد الرازي عن ابراهيم بن عبد الله الحاطبي عن عطا
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال صلوا في مصلى الاخيار واشربوا من شراب
الابرار قيل لابن عباس ما مصلى الاخيار قال تحت الميزاب قيل وما شراب الابرار
قال ماء زمزم حدثنا ابو الوليد حدثنا محمد بن سليم حدثنا الزنجي مسلم بن خالد عن
ابن جريج عن عطا انه قال من قام تحت ميزاب الكعبه فدعا استجيب له وخرج من
ذنوبه كيوم ولدته امه حدثنا ابو الوليد قال وحدثني محمد بن ابي عمر قال حدثنا
بشر بن السري عن حماد بن سلمه قال حدثني ام شبيب قال سمعت ام عمرو امراة
الزبير تقول سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول اعزم بالله على امراه صلت
في الحجر حدثنا ابو الوليد حدثنا محمد بن ابي عمر المكي حدثنا بشر بن السري عن
حماد بن سلمه عن عطا بن السايب قال رايت سعيد بن جبير يطوف فاذا دخل الحجر
وضع نعله على جدار الحجر حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدي عن سعيد بن سالم
عن عثمان بن ساج عن جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
حاذى ميزاب الكعبه وهو في الطواف يقول اللهم اني اسالك الراحه عند
الموت والعفو عند الحساب حدثنا ابو الوليد قال وحدثني مسافع بن عبد
الرحمن الحجبي حدثنا بشر بن السري عن ايمن بن نابل قال رقدت في الحجر فركضني سعيد
بن جبير وقال مثلك يرقد في هذا المكان

صفه الحجر ودرعه

قال ابو الوليد الحجر مدور وهو ما بين الركن الشامي والركن الغربي وارضه مفروشه
من جدر وهو مستنو بالشاذروان الذي تحت ازار الكعبه وعرضه من جدار
الكعبه من تحت الميزاب الى جدار الحجر سبعه عشره ذراعا وثماني اصابع
ودرع ما بين باب الحجر عشرون ذراعا وعرضه اثنان وعشرون ذراعا ودرع

الجدار من داخله في السماء دراع واربع عشره اصبعا ودرعه مما يلي الباب
الذي يلي المقام دراع وعشر اصابع ودرع جدار الحجر الغربي في السماء دراع وعشرون
اصبعا ودرع طول جدار الحجر من خارج مما يلي الركن الشامي دراع وست عشره
اصبعا وطوله من وسطه في السماء دراعان وثلث اصابع الرخام من ذلك
دراع واربع عشره اصبعا وعرض الجدار دراعان الا اصبعين وعرضها ١٦٤
دراع وثلاث اصابع قال ابو محمد الخزاعي وقد حولت هذه الرخامه فجعلت
تحت الميزاب مما يلي الكعبه قال ابو الوليد ودرع باب الحجر الذي يلي المشرق مما يلي
المقام خمسه اذرع وثلاث اصابع وفي عتبه هذا الباب حجران ارتفاعهما من
بطن الحجر اربع اصابع ودرع باب الحجر الذي يلي المغرب سبع اذرع وفي عتبه اربعة ح
باب احجار وارتفاعهما من بطن الحجر اربع اصابع ويخرج سيل ماء الحجر من وسط
من تحت الحجاره في ثقب بين حجرين قال ابو محمد الخزاعي قد كان على ما ذكره ابو
الوليد ثم كان رخامه قد تكسرت من وطء الناس فعمل في خلافه المتوكل علي
الله وامير مكه يومئذ ابو العباس عبد الله بن محمد بن داود فرفعت ارض
الحجر شيا حتى كان ماوه يخرج من فوق الاحجار التي في عتبه الباب الغربي فكان
كذلك حتى عمر في خلافه امير المومنين المعتضد بالله فاشرف العمال في رفع
ارضه حتى صارت ارفع من حجاره عتبتي البابين حتى احتاجوا الى ان يكسروا
طرف العمل المشرف على باب الحجر ولو كانوا جعلوه مستويا مع العتبتين
كما كان اصوب قال ابو الوليد ودرع تدوير الحجر من داخله ثمانيه وثلاثون كان ح
دراعا ودرع تدوير الحجر من خارج اربعون دراعا وست اصابع ودرع
ما بين حدان الحجر من الشق الشرقي الى الركن الذي فيه الحجر الاسود تسع ما بين ح
وعشرون دراعا واربع عشره اصبعا ودرع جدار ان الحجر من شق
المغرب الى حد الركن اليماني اثنان وثلاثون دراعا ودرع طوف واحد
حول الكعبه مائه دراع وثلاثه وعشرون دراعا واثنا عشره اصبعا
ودرع طواف سبع حول الكعبه ثمانمائه وسته وستون دراعا وعشرون
اصبعا ماجاء في فضل الركن الاسود حدثنا ابو الوليد ابان الوليد
قال حدثني جدي قال حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار قال سمعت القاسم بن
ابي بزه يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال الركن والمقام
من الجنه وبه قال حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس

رضي الله عنهما

رضي الله عنهما انه قال ليس في الارض من الجنه الا الركن الاسود والمقام فانهما جوهرتان
من جوهر تا الجنه ولولا ما مسهما من اهل الشرك ما مسهما دوعاهه الاشفاه
الله عز وجل وبه قال عن مسلم بن خالد وسفيان بن عيينه عن ابن جريج عن عطا عن ١٦٣
عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال في الركن لولا ما مسه من انجاس الجاهليه وارجاسهم
ما مسه دوعاهه الابرا قال عبد الله بن عمرو بن العاص نزل الركن وانه لاشد بياضا من
الفضه قال حدثني جدي عن سفيان عن ابن جريج مثله حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
حدثنا سعيد بن سليم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه ان عبد الله بن عباس رضي الله
عنهما اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعايشه رضي الله عنها وهي تطوف معه حين
استلم الركن لو لا ما طبع على هذا الحجر باعاينه من ارجاس الجاهليه والجاسها اذا لا ستشفى
به من كل عاهه واذا لالقى اليوم كهيته يوم انزله الله عز وجل ولتعيدنه الى
ما خلقه اول مره وانه ليا قوته بيضا من ياقوت الجنه ولكن الله سبحانه غيره
بمعصيه العاصين وستر بنيته عن الطلمه والا تمه لانه لا ينبغي ان
ينظر والى شي كان بدؤه من الجنه حدثنا ابو الوليد قال وحدثني جدي عن
سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن ابن جريج عن عبد الله بن عمرو بن العاص
وكعب الاحبار انهما قالا لولا ما تمسح به من الارجاس في الجاهليه ما مسه
دوعاهه الا شفي وما من الجنه شي في الارض الا هو حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا
ابراهيم بن محمد عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل بعث الركن الاسود له
عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد لمن استلمه بحق حدثنا ابو
الوليد قال حدثني جدي حدثنا عبد الله بن يحيى السهمي قال سمعت عطاء بن ابي رباح
يقول الركن حجر من حجاره الجنه ولولا ما مسه من الانجاس لكان كما انزل به حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا عيسى بن يونس قال حدثني عبد الله بن مسلم بن
هرمز عن محمد بن عباد بن جعفر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الركن يمين الله عباده
في الارض يصافح بها خلقه كما يصافح احدكم اخاه حدثنا ابو الوليد قال حدثنا
محمد بن ابي عمر حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العجلي عن ابيه عن ابي هارون العبدي
عن ابي سعيد الخدري قال خرجنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى مكه فلما دخلنا
الطواف قام عند الحجر فقال والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك ثم قبله ومضى في الطواف فقال له علي
عليه السلام بلى يا امير المومنين هو يضر وينفع قال ومم ذلك قال بكتاب الله عز وجل
قال وابن هو من كتاب الله قال قال الله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم

ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا فلما خلق الله عز وجل
ادم مسح ظهره فاخرج ذريته من صلبه فقررهم انه الربهم العبيد كتب ميثاقهم
في رق وكان هذا الحجر له عينان ولسان فقال له افتح فاك فقال فالقمه ذلك الرق وجعله
في هذا الموضع وقال تشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامه قال فقال عمر اعوذ بالله ان
اعيش في قوم لست فيهم يا اباحسن حدثنا ابو الوليد حدثنا سليمان بن حرب حدثنا
حماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال ليبعثن الله عز وجل هذا الحجر يوم القيامه وله عينان يبصر بهما ولسان
ينطق به يشهد لمن استلمه بالحق حدثنا ابو الوليد قال حدثني مهدي بن ابي المهدي
حدثنا يحيى بن سليم المكي قال سمعت ابن جريج يقول سمعت محمد بن عباد بن جعفر
يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول ان هذا الركن الاسود يمين الله عز
وجل في الارض يصافح بها عباده مصافحة الرجل اخاه حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدي عن عبد الجبار بن الورد المكي قال سمعت القاسم بن ابي بزه يقول الركن والمقام
ياقوتتان من يواقيت الجنه وانزل الركن بين دار ابي السايب بن ابي وداعه وبين دار
مروان ودار ابي محذوره حدثنا محمد بن ابي المهدي حدثنا الحكم بن ابان قال حدثني بن
ابي عكرمه قال ان الحجر الاسود يمين الله في الارض فمن لم يدرك بيعه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فمسح الركن فقد بايع الله ورسوله حدثنا ابو الوليد قال حدثني مهدي
بن ابي المهدي حدثنا مروان بن معاويه الفزاري حدثنا العلاء عن عمرو بن مره
عن يوسف بن ماهك قال قال عبد الله بن عمرو ان جبريل عليه السلام نزل بالحجر من الجنه
وانه وضعه حيث رايتم وانكم لن تزالوا بخير مادام بين ظهرانيكم فتمسكوا به
ما استطعتم فانه يوشك ان يجيء فيرجع به من حيث جاء به حدثنا ابو الوليد حدثنا
مهدي بن ابي المهدي حدثنا يزيد بن ابي حكيم وابن عماره عن الحكم سمعت عكرمه
يقول الركن ياقوتة من يواقيت الجنه والى الجنه مصيره قال قال ابن عباس رضي الله
عنهما لولا ما مسه من ايدي الجاهلين لابرأ الاكمه والابرص حدثنا ابو الوليد قال
حدثني محمد بن يحيى بن هشام بن سليمان عن ابن جريج عن منصور بن عبد الرحمن عن
بن عباس رضي الله عنهما قال انزل الركن والمقام مع ادم عليه السلام ليله نزل من
الركن والمقام فلما اصبح راى الركن والمقام فعرفهما فضمهما اليه وانس بهما حدثنا ابو
الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن ابيه عن محمد بن عبد الملك بن جريج عن ابيه انه قال
كان سلمان الفارسي قاعدا بين الركن وزمزم والناس يزدحمون على الركن فقال لجلسايه
هل تدرون ما هو فقالوا هو الحجر قال اري ولكنه من حجاره الجنه اما والذي نفس

سلمان

لعله الجنه

سلمان الفارسي بيده ليجيئن يوم القيامه له عينان ولسان وشفتان يشهد لمن استلمه
بالحق حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن ابيه عن محمد بن عبد الملك بن جريج عن ابيه
عن مجاهد انه قال يأتي الركن والمقام يوم القيامه كل واحد منهما مثل ابي قبيس
يشهدان لمن وافاهما بالموافاة حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد
بن سالم عن عثمان بن ساج عن ابي اسماعيل عن عبد الملك بن عبد الله بن ابي حسين عن
بن عباس رضي الله عنهما قال الركن يمين الله عز وجل في الارض يصافح بها خلقه
والذي نفس ابن عباس بيده ما من امرئ مسلم يسال الله عز وجل عنده شيا الا
اعطاه اياه قال عثمان وحدثت ان الله تبارك وتعالى لما اخذ ميثاق العباد
جعله في الركن الاسود فيبعثه الله عز وجل يا لوفا بعهده حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي وابن ابي عمر قالا حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عقبه
الازرقي عن ابيه عن عبد الاعلى بن عبد الله بن عامر بن كريز انه قدم مع جدته ام عبد الله بن عامر معتمره فدخلت عليها صفيه بنت شيبه بيت شيبه فاكرمتها فقالت
صفيه ما ادري ما اكرم به هذه المراة اما دنياها فعطيمه فنظرت حصاه
مما كان نفر من الركن الاسود حين اصابه الحريق فجعلتها لها في حق ثم قالت
لها انظري هذه الحصاة من الركن الاسود فاغسليها للمرضى فاني ارجو ان
يجعل الله سبحانه فيها الشفا فخرجت في اصحابها فلما خرجت من يعلبش
ونزلت في بعض المنازل صرع اصحابها فلم يبق منهم احد الا اخذته الحمى فقامت
فصلت ودعت ربها عز وجل ثم التفتت اليهم فقالت ويحكم انظروا اني رحالكم
ما داخرجتم به من الحرم فما ذا الذي اصابكم الا بذنب فعلتموه اما بعلمنا خرجنا
من الحرم بشي قال فقالت لهم انا صاحبت الذنب انظروا امتعتكم حبوة وحركه
قال فقالوا لا نعلم منا احد امثل من عبد الاعلى قالت فشدوا اله راحلته
ففعلوا قالت ثم دعته فقالت خذ هذا الحق الذي فيه هذه الحصاه
فاذهب بها الى اختي صفيه بنت شيبه فقل لها ان الله تبارك وتعالى وضع
في حرمه وامنه امرا لم يكن لاحد ان يخرجه من حيث وضعه الله تعالى فخرجنا
بهذه الحصاه فاصابتنا فيها بلية عظيمه فصرع اصحابنا كلهم فاباك ان
يخرجها من حرم الله عز وجل قال عبد الاعلى فما هو الا ان دخلت الحرم
فجعلنا نبعث رجلا رجلا حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا ابراهيم
بن محمد بن ابي يحيى عن ابي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود نزل به ملك من السما
وبه حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى قال حدثني كثير بن سعد عن مغيره
بن خالد المخزومي قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه يقول

واجاز نقلها

الحجر الاسود والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنه حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدي قال حدثني ابراهيم بن محمد قال حدثني عبد الله بن عثمان عن سعيد بن جبير عن عباس
رضي الله عنهما قال الركن والمقام من جوهر الجنه حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا
ابراهيم بن محمد قال حدثني عبد الله بن ابي لبيد عن بن عباس رضي الله عنهما قال انزل الركن
الاسود من الجنه وهو ينبلا لا ثلاثة امثال من شده بياضه فاخذ ادم عليه السلام
فضمه اليه انسا به حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سالم عن عثمان بن
ساج قال اخبرني يحيى بن ابي انيسه عن عطا عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
قال سمعته يقول الحجر الاسود من حجاره الجنه ليس في الدنيا من الجنه غيره ولولا
ما مسه من دنس الجاهليه وحملها ما مسه ذو عاهه الا برا وبه عن عثمان بن
ساج قال اخبرني يحيى ابن ابي انيسه عن ليث عن مجاهد عن عبد الله بن عباس رضي الله
عنهما انه كان يقول لولا ان الحجر تمسه الحايض وهي لا تشعر والجنب وهو لا
يشعر ما مسه اجذم ولا ابرص الا برا وبه عن سعيد بن سالم القداح عن عثمان
بن ساج قال اخبرني المثنى بن الصباح عن مسافع الحجبي عن عبد الله بن عمرو قال
اشهد بالله ان الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنه لولا ان الله اطفأ
نورهما لاضاءا نورهما ما بين السماء والارض وبه عن سعيد بن سالم عن عثمان
بن ساج قال اخبرني معمر البصري عن محمد الاعرج عن مجاهد قال الركن من
الجنه ولو لم يكن من الجنه لعني حدثنا ابو الوليد قال اخبرني جدي عن سعيد بن
سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني يحيى بن ابي انيسه عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده قال قال عبد الله بن عمرو بن العاص كان الحجر الاسود ابيض كاللبن
وكان طوله كعظم الذراع وما اسود اده الا من المشركين كانوا يمسحونه
ولولا ذلك ما مسه ذو عاهه الا برأ قال عثمان واخبرني ابن ابي نبيه الحجبي
عن امه انها حدثته ان اباها حدثها انه راى الحجر قبل الحريق وهو ابيض بتراب
الا شيء فيه وجهه قال عثمان واخبرني من ذهب انه بلغه ان الحجر من رضراض
يا قوت الجنه وكان ابيض مثلا لا فسوده ارجاس المشركين وسيعود الى ما كان
عليه قال وهو يوم القيامه مثل ابي قبيس في العظم له عينان ولسان وشفتان
يشهد لمن استلمه بحق ويشهد على من استلمه بغير حق حدثنا ابو الوليد قال
اخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن عطا عن بن عباس رضي
الله عنه قال نزل الدم عليه السلام من الجنه معه الحجر الاسود منا بقطه وهو
ياقوته من يواقيت الجنه ولولا ان طمس ضوءه ما استطاع احد ان ينظر
اليه ونزل بالياسمه ونخله العجوه وقال ابو محمد الخزاعي الياسمه الاب
الصباع حدثنا ابو الوليد قال اخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان

بن

بن ساج عن ابان بن ابي عياش عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سال كعبا عن الحجر
فقال مروه من مر وله الجنه

باب تقبيل الركن الاسود والسجود عليه

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفيان بن عيينه عن ابن جريج عن
محمد بن عباد بن جعفر قال رايت ابن عباس رضي الله عنهما جا يوم التروية عليه جله
من جلا رايسه فقبل الركن الاسود وسجد عليه ثم قبله وسجد عليه ثلاثا ثلاثا حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي قال اخبرني داود بن عبد الرحمن عن هشام بن عروه عن ابيه ان عمر
بن الخطاب رضي الله عنه قال وهو يطوف بالبيت ما انت الا حجر ولولا اني رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك يريد الركن حدثنا ابو الوليد قال
حدثنا مهدي بن ابي المهدي حدثنا سفيان عن عاصم عن ابن سرجس قال رايت الاصلع
يعني عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقبل الحجر ويقول اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع
ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك حدثنا ابو الوليد قال
حدثني مهدي بن ابي المهدي حدثنا ابراهيم بن الحكم بن ابان قال حدثني ابي قال حدثني
عكرمه قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا بلغ موضع الركن قال اشهد انك حجر
لا تضر ولا تنفع وان ربي الله لا اله الا هو ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يستحد ويقبلك ما قبلتك حدثنا ابراهيم بن الحكم بن ابان عن ابيه قال رد في عكرمه
مولى بن عباس دينا من مخرج الى اليمن يسيل فيه حتى بلغ عدن فقال له الحكم دينك
وكذا قال فاتاه علي دينك ومثله فاقام عنده سنه فسمعت منه ما اريد حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن عثمان قال اخبرني حنظله بن ابي سفيان الجمحي
قال رايت طاوسا اتى الركن فقبله ثلاثا ثم سجد عليه وقال قال عمر رضي الله عنه انك
ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك

باب ما جا في فضل استلام الركن الاسود والركن اليماني

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار قال حدثني معمر عن عطا بن السايب
ان عبيد بن عمير قال لابن عمر رضي الله عنه اني اراك تزاحم على هذين الركنين فقال
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان استلامهما يحط الخطايا حطا حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثني داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج ان رجلا
يقال له حميد بن نافع قال لابن عمر رايتك تصنع اشيا لا يصنعها غيرك فقال
ابن عمر انك لا تزال طاعنا في شي ما هو قال رايتك تصفر لحيتك وتلبس النعال
السبتيه ولا تهل في الحج والعمره حتى تنبعث بدنا قتك ولا تستلم الاهدين
الركنين الشرقيين قال اما ما ذكرت من تصفير لحيتي فاني رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصفر لحيته واما ما ذكرت من النعال السبتيه فاني رايت رسول الله

صلى الله عليه وسلم لم يلبس غيرها حتى مات واما ما ذكرته من استلام الركنين
الشرقيين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستلم غيرهما حتى مات واما اهلالي
حين تنبعث ناقتي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يهل حتى تنبعث
به راحلته حدثنا ابو الوليد قال حدثني احمد بن ميسرة المكي حدثنا عبد المجيد
بن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابيه قال سمعت غير واحد من اهل المدينه
يذكرون ان رجلا سال عمر رضي الله عنه فقال يا ابا عبد الرحمن نراك تفعل
خصالا اربعا لا يفعلها الناس نراك لا تستلم من الاركان الا الحجر واليماني
ونراك لا تلبس من النعال الا السبتية ونراك تصفر شعرك ويصبغ
النابن بالحنا ونراك لا تحرم حتى تستوي بك راحلتك وتوجه قال عبد الله اني
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك حدثنا ابو الوليد قال حدثني
احمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن ابي رواد عن ابيه قال وقد سمعت نافعا
يذكر هذه الخصال عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه

الزحام على استلام الركن الاسود والركن اليماني

حدثنا ابو الوليد قال حدثني نافع
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان لا يدع الركن الاسود والركن اليماني
ان يستلمهما في كل طواف اني عليهما قال وكان لا يستلم الاخرين قال واخبرني
نافع ان ابن عمر كان لا يدعهما في كل طواف طاف بهما حتى يستلمهما لقد زاحم
على الركن مرة في شدة الزحام حتى رعف فخرج فغسل عنه ثم رجع فعاد
يزاحم ثم يصلي اليه حتى رعف الثانية فخرج فغسل عنه ثم رجع فما ترك
حتى استلمه حدثنا ابو الوليد قال حدثني بن ميسرة عن عبد المجيد عن ابيه
عن نافع قال لقد رايت ابن عمر يزاحم مرة على الركن اليماني حتى انبهر فتنحى
فجلس في ناحية الطواف حتى استراح ثم عاد يدعه حتى استلمه قال
احمد بن ميسرة اخبرنا عبد المجيد قال قال ابي ليس هذا بواجب على
الناس ولكنه كان يجب ان يصنع كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو
الوليد قال حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني
حنظلة ابن ابي سفيان الجمحي قال سمعت سالم بن عبد الله يقول ان ابن عبد الله
بن عمر كان لا يترك استلام الركنين في زحام ولا غيره حتى رايته زاحمنا عنه
يوم النحر فاصابه دم فقال قد اخطانا هذه المرة حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدي
حدثنا بن عيينه عن ابراهيم بن ابي حجره قال كنت ازاحم انا وسالم بن عبد الله
بن عمر على الركن يستلمه قال سفيان وقال غير ابراهيم بن ابي حجره وكان سالم

حتى

بن عبد الله

لعله فلم

١٦٩

بن عبد الله لو زاحم الابل لزحمها حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفيان عن ابن
عيينه عن طلحه بن يحيى قال سالت القاسم بن محمد عن استلام الركن فقال استلمه
وزاحم عليه يا ابن اخي فقد رايت بن عمر يزاحم عليه حتى يدمى حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن بن هشام بن عروه عن ابيه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن عوف كيف فعلت يا ابا محمد في استلام الركن
الاسود قال كل ذلك استلم واترك قال اصبت وان رسول الله صلى الله عليه
وسلم طاف في حجه الوداع على بعير يستلم الركن بمحجنه يكره ان يضرب
عنه حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا ابن عيينه عن ابي يعقوب العبدي
قال سمعت رجلا من خزاعه كان اميرا على مكه منصرف الحاج عن مكه يقول
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يا عمر انك رجل
قوي وانك تودي الضعيف فاذا رايت خلوه فاستلمه والا فكبر وامض
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سفيان ابن عيينه عن هشام بن عروه
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن عوف كيف صنعت
يا ابا محمد في استلام الحجر وكان قد استاذنه في العمرة فقال كلا قد فعلت
استلمت وتركت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبت حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدي قال حدثني داود بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة ان عمر رضي الله
عنه كان يستلم اذا وجد فجوه فاذا اشتد الزحام كبر كلما جاذاه حدثنا
ابو الوليد حدثنا جدي حدثنا سعيد بن سالم عن بن جريج قال اخبرني عطا انه
سمع بن عباس رضي الله عنهما يقول اذا وجدت على الركن زحاما فلا
تؤذ ولا تؤذى حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن
عثمان بن ساج قال اخبرني حنظله بن ابي سفيان الجمحي قال كان طاوس
قلما يستلم الركنين الاري عليهما زحاما قال وقال بن عباس رضي الله عنهما
لا تؤذ مسلما ولا يؤذيك ان رايت منه خلوه فتقبله او استلمه والا فامض

التختم بالاستلام والاستلام في كل وتر

حدثنا ابو
الوليد قال حدثني جدي قال حدثني داود بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة
ان عروه كان يختم طوافه باستلام الاركان كلها وكان لا يدع الركن اليماني
الا ان يغلب عليه حدثني جدي حدثنا ابن عيينه عن بن ابي نجيح قال طفنا
مع طاوس حتى اذا حاذى الركن قال استلموا بنا هذا الناحامس قال
ابن ابي نجيح فظننت انه يستحب ان يستلم في الوتر

استلام الركنين الغربيين اللذين يليان الحجر

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني موسى بن عقبه عن ابي

النصر ان عبد الله بن عمر لم يكن يدع الركنين اللذين يليان الحجر الا انه كان
يرى ان البيت لم يتم على ذلك الوجه وبه عن عثمان بن ساج قال اخبرني عثمان
بن الاسود عن مجاهد انه قال الركنان اللذان يليان الحجر لا يستلمان حدثنا
ابو الوليد قال حدثني احمد بن ميسرة عن عبد المجيد عن ابيه قال حدثني نافع
عن ابن عمر انه طاف معه مرة فلما حاذى الركن الغربي دهد ليستلم وهو
ناس فلما مد يده قبضها ولم يستلم ثم اقبل علي فقال اني نسيت
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال
اخبرني سليمان بن عتيق عن عبد الله بن باباه عن بعض ال يعلى ابن
امية عن يعلى بن امية قال طفت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاستلمنا
الركن الاسود قال يعلى فكنت مما يلي باب البيت فلما حاذينا الركن الركن
الشامي مددت يده ليستلم فقال ما شانك قلت الا تستلم فقال الم تطف
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت بلى قال افرايته يستلم هذين الغريبين
قال قلت لا قال افليس لكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة قال قلت
بلى قال فابعد عنه حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد عن عثمان عن
موسى بن عقبة قال اخبرني سالم بن عبد الله بن عمر انه لم ير ابن عمر رضي الله عنه في حج ولا عمرة اذا طاف بالبيت الا يدع مسح الركن الاسود
والركن اليماني وانه لم يره يمس الركنين الاخرين

لعله عمرة اذا الا بالطواف بالبيت

باب ترك استلام الاركان

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثني يحيى بن سليمان حدثنا
اسماعيل بن كثير قال حدثني مجاهد قال كنا مع عبد الله بن عمر في الطوف فنظر
الى رجل يطوف كالبدوي طويل مضطرب بحجزة من الناس فقال اي شيء تصنع
ها هنا قال الطوف قال مثل الجمل المخطم ولا تستلم ولا تكبر ولا تذكر الله عز وجل
ثم قال له ما اسمك قال حصين قال فكان ابن عمر اذا رأى الرجل لا يستلم الركن قال
أحصين حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج
قال اخبرني ابن جريج ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما راى رجلا يطوف بالبيت لا
يستلم فقال يا هذا ما تصنع ها هنا قال الطوف قال ما طفت وبه عن عثمان بن ساج
قال اخبرني ابن ابي انيسة عن عطا ابن ابي رباح قال طفت مع جابر بن عبد الله ومع
عبد الله بن عمر وبن العاص ومع ابن عباس رضي الله عنهم ومع ابي سعيد الخدري فما
رايت منهم انسانا استلم حتى مر حدثنا ابو الوليد حدثنا جدي حدثنا بن عيينة
قال راى عبد الله بن طاوس رجلا طاف معه فلما حاذى بالركن رفع يديه وكبر

باب استلام النسا

باب استلام النسا الركن حدثنا

ابو الوليد قال حدثني جدي عن
ابن جريج قال اخبرني عطا قال قالت امراة وهي تطوف مع عايشه رضي
الله عنها انطلقي استلمي يا ام المومنين فجدتها وقالت انطلقي عنا وابتان
تستلم حدثنا ابو الوليد قال حدثنا محمد بن ابي عمر حدثنا حكام بن سلم الرازي
حدثنا المثنى بن الصباح قال كنا نطوف مع عطا بن ابي رباح فراى امراة تريد
ان تستلم الركن فصاح بها وزجرها عطي يدرك لاحق للنسا في استلام الركن
قال ابو يحيى بن المغيرة حدثنا حكام بن سلم باسناده مثله

باب تقبيل الركن اليماني ووضع الخد عليه

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
وعبد الله بن مسلمة القعنبي قالا حدثنا عيسى بن يونس ابن ابي اسحاق السبيعي
حدثنا عبد الله بن مسلم بن هرمز عن مجاهد قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يستلم الركن اليماني ويضع خده عليه

باب استلام الركن اليماني وفضله

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم القداح
عن عثمان بن ساج قال اخبرني عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يمر بالركن اليماني الا وملك عنده يقول
يا محمد استلم وبه عن عثمان قال اخبرني ياسين عن عبد الله بن حميد عن
ابراهيم النخعي عن عايشه رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما مررت بالركن اليماني الا وجدت جبريل عليه السلام عليه قايما وبه قال واخبرني
ياسين عن عبد الله بن الزبير عن ابيه انه قال يا بني ادنني من الركن اليماني فانه كان
يقال انه باب من ابواب الجنة وبه عن عثمان قال واخبرني جعفر بن محمد بن محمد
بن علي ابن حسين بن علي رضي الله عنه ومررنا قريبا من الركن اليماني ونحن نطوف
دونه فقلت ما ابرد هذا المكان قال قد بلغني انه باب من ابواب الجنة وبه
عن عثمان قال وبلغني عن عطا قال قيل يا رسول الله نكثر استلام الركن اليماني
قال فقال ان كان قاله ما اتيت عليه قط الا وجبريل عليه السلام قايم عنده
يستغفر لمن استلمه وبه عن عثمان قال واخبرني زهير بن محمد عن عبد الله بن
عبد الرحمن بن ابي حسين عن مجاهد قال من وضع يده على الركن اليماني ثم دعا
استجيب له قال قلت له فمن انبا ابا الحجاج فلنفعل ذلك فحدثنا ابو
الوليد قال جدي اخبرنا سعيد قال عن عثمان اخبرنا عثمان بن الاسود عن
عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي الحسين عن مجاهد قال ما من انسان يضع يده على
الركن اليماني والركن الاسود سبعين الفا يغار ذنوبهم هنالك منذ خلق الله سبحانه
البيت

لعله ملك

باب ما يقال من الكلام عند استلام الركن الاسود ومن اي الجانب يستلم

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم

عن ابن جريج قال قلت لعطاء هل بلغك من قول يستحب عند استلام الركن قال لا
وكانه يامر بالتكبير حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن جريج عن
نافع عن ابن عمر انه كان يقول اذا استلم بسم الله والله اكبر حدثنا ابو
الوليد قال واخبرني جدي عن سعيد بن سالم قال اخبرني موسى ابن عبيدة عن سعيد
بن ابراهيم عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقول اذا اكبر
لاستلام الحجر بسم الله والله اكبر على ما هدانا الله لا اله الا الله وحده لا شريك
له امنت بالله وكفرت بالطاغوت وباللات والعزى وما يدعى من دون الله انزلي
الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين قال عثمان بلغني انه يقال عند استلام
الركن بسم الله والله اكبر اللهم ايمانا بالله وتصديقا بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم

باب ما يقال من الكلام بين الركن الاسود واليماني

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج قال اخبرني
يحيى بن عبيد ان عبد الله بن السايب اخبره ان اباه اخبره انه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول فيما بين الركن اليماني والركن الاسود ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي
الاخرة حسنة وقنا عذاب النار حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي اخبرنا سعيد
بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني ياسين قال حدثني ابراهيم عن الحجاج بن الغرافصة
عن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه انه كان اذا امر بالركن اليماني قال بسم الله والله
اكبر والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحمة الله وبركاته اللهم اني اعوذ بك
من الكفر والفقر والذل ومواقف الخزي في الدنيا والاخرة ربنا اتنا في الدنيا
حسنة وفي الاخرة وقنا عذاب النار وبه عن عثمان قال واخبرني ابو بكر بن محمد
عن سعيد بن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا امر بالركن اليماني قال اللهم
اني اعوذ بك من الكفر والذل والفقر ومواقف الخزي في الدنيا والاخرة
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فقال رجل يا رسول
الله ارايت ان كنت عجلا قال وان كنت عجلا اسرع من برق الخلب قال ابو محمد
الخزاعي الخلب السحاب الذي ليس فيه مطر قال واخبرني ابن عباس رضي الله عنهما
كان يقول بين الركنين اللهم قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه واحفظني في كل غايبة
لي بخير انك على كل شيء قدير قال عثمان وبلغني ان رجلا كان على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول بين الركن اليماني والركن الاسود ثلاث مرات اللهم انت الله
وانت الرحمن لا اله غيرك وانت الرب لا رب غيرك وانت الدايم القايم الذي لا تغفل
وانت الذي خلقت ما ترى وما لا ترى وانت علمت كل شيء بغير تعليم فسمع
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم من صنيعه فقال ان كان قاله والله اعلم بشروه بالجنة
واخبروه انه في قومه مثل صاحب ياسين في قومه حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
حدثنا عيسى بن يونس حدثنا عبد الله بن مسلم بن هرمز عن مجاهد انه كان يقول ملك
موكل بالركن اليماني منذ خلق الله تعالى السموات والارض يقول آمين فقولوا ربنا آتنا
في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وحدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن عمرو بن قتادة عن سالم بن عبد الله عن ابيه
انه قال الركن اليماني وملكان موكلان يؤمنان على دعاء من يمر بهما وان على الاسود
مالا يحصى

باب ما يقال عند استلام الركن ومن اي جانب يستلم

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا ابن عيينة عن عبد الكريم بن امية قال يقال
عند استلام الركن اللهم اجابة دعوة نبيك واتباع رضوانك وعلى سنة نبيك
صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سفيان عن عبد الكريم عن
مجاهد قال لا باس ان يستلم الحجر من قبل الباب حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن
سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني خصيف بن عبد الرحمن ان مجاهدا
قال له لا تستلم الحجر من قبل الباب ولكن استقبله استقبالا حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرت ان طاوسا استقبله حين
ابتدا الطواف حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن ساج
قال اخبرني المثنى بن الصباح ان عطاء كان يستلم الحجر من اي نواحيه شاء

باب ما جاء في رفع الركن الاسود حدثنا

ابو الوليد قال اخبرني جدي حدثنا سعيد
بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني زهير بن محمد عن منصور بن عبد الرحمن
الحجبي عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اكثروا استلام هذا الحجر فانكم توشكون ان تفقدوه بينما الناس
يطوفون به ذات ليلة اذ اصبحوا وقد فقدوه ان الله عز وجل لا يترك شيئا
من الجنة في الارض الا اعاده قبيل يوم القيامة حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن
سعيد عن عثمان قال اخبرني ابراهيم الصايغ عن رجل عن عمرو بن ميمون الاودي
عن يوسف بن ماهك قال ان الله سبحانه جعل الركن عند اهل هذه القبلة كما كانت اليد
عند البني اسرايل وانكم لن تزالوا بخير ما دام بين ظهرانيكم وان جبريل عليه السلام
وضعه في مكانه وانه ياتيه فياخذه من مكانه قال عثمان وحدثت عن مجاهد انه
قال كيف بكم اذا سري بالقران ورفع من صدوركم ونسخ من قلوبكم ورفع الركن
قال عثمان وبلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وما يرفع الركن والقران ورؤيا
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سعيد عن
عثمان بن ساج عن مقاتل لحن علقمة بن مرثد عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنه قال ان الله عز وجل يرفع القران من صدور الرجال والحجر الاسود

قبل يوم القيامة **باب تقبيل الايدي اذا استلم الركن** حدثنا
ابو الوليد قال حدثنا حدي حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن عطا قال رايت
عبد الله بن عمر وابا هريرة وابا سعيد الخدري وجابر بن عبد الله رضي
الله عنه اذا استلموا الحجر قبلوا ايديهم قال ابن جريج قلت له وابن عباس ١٧٤
قال وابن عباس رضي الله عنه حسبت كثير احدثنا ابو الوليد قال حدثني حدي
حدثنا عبد الله بن يحيى السهمي قال رايت بن ابي رباح وعكرمه بن خالد وابن ابي
مليكه يطوفون بعد العصر ويصلون ورايتهم يستلمون الركن الاسود
واليماني ويقبلون ايديهم ويسجدون بها وجوههم وربما استلموا
ولا يسجدون بها افواههم ولا وجوههم حدثنا ابو الوليد قال حدثني حدي
حدثنا عيسى بن يونس بن ابي اسحاق عن عبد الله بن ابي زياد قال رايت عطاء
ومجاهدا وسعيد بن جبير اذا استلموا الركن قبلوا ايديهم حدثنا ابو الوليد
قال حدثني حدي عن ابن جريج قال اخبرني عمرو بن دينار بحقا من استلم الركن
ولم يقبل يده قال ابن جريج واخبرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف
على راحلته يستلم الركن بمحجنه ثم يقبل طرف المحجن حدثنا ابو الوليد قال حدثني
حدي حدثنا سفيان انه سمع حميد بن جبان قال رايت سالم بن عبد الله اذا
استلم الركن يضع يده على خده او على جبهته قال سفيان ورايت ابوب بن
موسى اذا استلم الركن يضع يده على جبهته او على خده حدثنا ابو الوليد قال
حدثني حدي عن سفيان عن عبد الكريم عن مجاهد قال لا باس ان يستلم
الحجر من قبل الباب **باب اول من استلم الركن الاسود قبل**
الصلاة وبعدها من الايمه حدثنا ابو الوليد قال حدثني حدي
حدثنا عبد الجبار بن الورد قال سمعت ابن ابي مليكة يقول اول من استلم
الاسود من الايمه قبل الصلاة وبعدها ابن الزبير رضي الله عنه
فاستحسنت ذلك الولاة بعده فاتبعته **باب ذكر ما يذكر في الحجر**
الاسود من الفضة حدثنا ابو الوليد قال حدثني حدي قال كان
ابن الزبير اول من ربط الركن الاسود بالفضة لما اصابه الحريق ثم كانت
الفضة قد رقت وترعثت وقلقلت حول الحجر الاسود حتى خافوا على
الركن ان يلقط فلما اعتم امير المومنين هارون الرشيد وجاور في سنه
تسع وتمانين ومايه امر بالحجارة التي بينها الحجر الاسود فثقبت بالماس
من فوقها وتحتها ثم افرغ فيها الفضة وكان الذي عمل ذلك ابن الطحان

وسول

١٧٥

وسولى بن المشعل وهي الفضة التي هي عليه اليوم **باب ذرع ما بين الحجر الاسود**
من الفضة ذراع واربع اصابع وذرع ما بين الحجر الى الارض ذراعان وثلثا ذراع
وذرع ما بين الركن والمقام ثمنيه وعشرون ذراعا وحول الحجر الاسود طوق من
فضة مفرغ وهو على الحجر وذرع حول الفضة التي حول الحجر الاسود وحول
الحجر الاسود في الجدار عن وجه الجدار اصبعان ونصف **ما جاء في الملتزم**
والقيام في ظهر الكعبة حدثنا ابو الوليد قال حدثني حدي حدثنا مسلم بن خالد
عن ابي الزبير المكي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الملتزم والمرعى والمتعوذ ما بين
الحجر والباب قال ابو الزبير قد عوذت هناك بدعاء بعد الملتزم فاستجيب لي حدثنا
ابو الوليد قال حدثني حدي قال اخبرنا ابن عيينه عن حميد عن مجاهد قال رايت ابن
عباس رضي الله عنهما وهو يستعيذ ما بين الباب والركن حدثنا ابو الوليد قال حدثني
حدي حدثنا يحيى بن سليم حدثنا عثمان بن الاسود عن مجاهد قال ما بين الباب
والركن يدعى الملتزم ولا يقوم عبد ثم فيدعو الله عز وجل شيا الا استجاب
له حدثنا ابو الوليد قال حدثني حدي حدثنا سفيان عن عبد الكريم عن مجاهد قال
الصق خدك بالكعبه ولا تضع جبهتك حدثنا ابو الوليد حدثنا عبد الله بن
مسلمة القعنبي حدثنا عيسى بن يونس حدثنا المثنى ابن الصباح عن عمرو بن شعيب
عن ابيه قال طفت مع عبد الله بن عمرو فلما جينا دبر الكعبه قلت الا تتعوذ قال
اعوذ بالله من النار ثم مضى حتى استلم الحجر فاقام بين الركن والباب فوضع صدره
ووجهه وذراعيه وكفيه بسطا وقال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل
حدثنا ابو الوليد حدثنا حدي عن مسلم بن خالد الزنجي عن عثمان بن ساج عن المغيرة
بن حكيم عن سعيد بن جبيرة انه راى ناسا يتعلقون بالبيت فقال والله لو راينا
وما نفعل هذا والله ما بين بعضهم حتى انه ليستدبرها باسته حدثنا ابو
الوليد قال حدثني محمد بن يحيى حدثنا عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عبد الله بن عبيد
بن عمير عن عطاء قال مر ابن الزبير بعبد الله بن عباس رضي الله عنهما بين الباب والركن
الاسود فقال ليس هاهنا الملتزم الملتزم دبر الكعبه قال ابن عباس هناك ملتزم
عجايز قريش حدثنا ابو الوليد قال حدثني حدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج
قال اخبرني المثنى بن الصباح عن عطا قال طاف عبد الملك بن مروان والحارث بن عبد الله
بن ابي ربيعه اسبوعا حتى اذا كانا في دبر الكعبه تعوذ عبد الملك فقال الحارث
تدري من احدث هذا عجايز قومك قال عثمان وبلغني عن مجاهد قال قال معاويه
بن ابي سفيان رضي الله عنه من قام عند ظهر الكعبه فدعا استجيب له وخرج من
ذنوبه كيوم ولدته امه حدثنا ابو الوليد حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن
زيد عن ايوب قال رايت القاسم بن محمد وعمر بن عبد العزيز يتفقان في ظهر
الكعبه لحيال الباب ضيقا ان وبدعوان حدثنا ابو الوليد قال حدثني حدي

عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال حدثني زهير بن ابي بكر المدني عن
عطا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من التزم الكعبه ثم دعا استجيب له فقيل له
وان كان استلامه واحده قال وان كانت او شكر من بر وفي الخلب حدثنا ابو الوليد قال حدثني
محمد بن يحيى حدثنا هشام بن سليمان المخزومي عن عبد الله بن ابي سليمان مولى بني
مخزوم انه قال طاف ادم عليه السلام سبعا بالبيت حين نزل ثم صلى وجاء الكعبه ١٧٦
ثم اتى الملتزم فقال اللهم انك تعلم سريرتي وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم ما في
نفسي وما عندي فاغفر لي ذنوبي وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي اللهم اني اسئلك
ايمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي والرضى بما
قضيت علي فاوحى الله تعالى اليه يا ادم قد دعوتني بدعوات واستجبت له ولن
يدعوني بها احد من ولدك الا كشفت همومه وغمومه وكففت عليه ضيعته
ونزعت الفقر من قلبه وجعلت الغنى بين عينيه وتجرت له من وراء تجاره كل
تاجر وانته الدنيا وهي راغمه وان كان لا يريدها فمن طاف ادم عليه السلام كانت
سنه الطوف حدثنا ابو الوليد قال حدثنا احمد بن نصر العدني عن عثمان بن
اليمان عن حفص بن سليمان عن علقمه بن مرثد عن سليمان بن بريده عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف ادم عليه السلام بالبيت سبعا بالليل
حتى نزل ثم نسق مثل هذا الحديث حدثنا ابو الوليد قال حدثني حدي عن ابن
عيينه عن حميد بن قيس عن مجاهد قال جيت ابن عباس رضي الله عنهما وهو يتغدى
بين الباب والحجر الاسود فقلت له كيف تقرا هذه الاية قالوا ساحران تظاهرا
فقال لي عكرمه مولاه ساحران تظاهرا حدثنا ابو الوليد قال حدثني حدي عن
عبد الحميد عن ابن جريج والمثنى ابن الصباح عن عمرو بن شعيب عن ابيه انه قال
طاف محمد بن عبد الله بن عمرو مع ابيه عبد الله بن عمرو بن العاص فلما كان في السابع
اخذ بيده الى دبر الكعبه فجثا وقال احدهما اعوذ بالله من النار وقال الاخر
اعوذ بالله من الشيطان ثم مضى حتى اتى الركن فاستلمه ثم قام بين الركن والباب
فالصق وجهه وصدره بالبيت وقال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعل حدثنا ابو الوليد قال حدثني حدي عن يحيى بن سليم عن محمد بن السايب بن
بركه عن امه ان عايشه رضي الله عنها روج النبي صلى الله عليه وسلم ارسلت الى
اصحاب المصابيح فاطفوها ثم طافت في ستر وحجاب قالت وطفت معها فطافت
ثلاثه اسبع كلما طافت سبعا وقفت بين الباب والحجر عند عوا حدثنا ابو الوليد قال
حدثني حدي عن يحيى ابن سليم عن عثمان بن الاسود عن مجاهد قال كان يقال ما
بين الباب والحجر بيدعى الملتزم ولا يقوم عبد عنده فيدعوا الا رجوت
ان يستجاب له قال ابو الوليد ذرع الملتزم وهو ما بين باب الكعبه وحد

الركن

الركن الاسود اربع اذرع **باب ما جاء في الصلاة في وجه الكعبه حدثنا**
ابو الوليد قال حدثني حدي اخبرنا مسلم بن خالد عن عبد الرحمن بن الحارث عن حكيم بن حكيم عن نافع
بن جبير بن مطعم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل عليه السلام
عند باب الكعبه مرتين حدثنا ابو الوليد قال حدثني حدي عن ابن عيينه عن عمرو بن دينار عن
عطا ان موسى بن عبد الله بن حميد سلم على ابن عباس وهو يصلي في وجه الكعبه فاخذ بيده ١٧٧
حدثنا ابو الوليد قال حدثني حدي حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح قال عبد الله بن عمرو
بن العاص البيت كله قبله وقبلته وجهه فان اخطا راسه وجهه فقبله النبي صلى الله عليه
وسلم وقبله النبي صلى الله عليه وسلم ما بين الميزاب الى الركن الشامي الذي يلي المقام حدثنا ابو
الوليد قال حدثني حدي عن سفيان عن عمرو قال رايت ابن الزبير اذا اصلى العصر تقدم الى
وجه الكعبه فصلى ركعتين حدثنا ابو الوليد قال حدثني حدي حدثنا داود بن عبد الرحمن
عن ابن جريج عن محمد بن عباد بن جعفر عن ابن السايب ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم
الفتح في وجه الكعبه حد والطرفه البيضا ثم رفع يديه فقال هذه القبله قال
ابو الوليد قال حدثني حدي كان داود بن عبد الرحمن يشير لنا الى الموضع الذي صلى فيه
النبي صلى الله عليه وسلم من وجه الكعبه قبل ان يطلى على الشاذروان الذي تحت ازار
الكعبه الحصر والمرمر عند الحجر السابع او التاسع قال حدي الذي يشك في باب الحجر
الشرقي قال ابو الوليد قال حدي ان رايت المرمر والحصر قد فرق عن الشاذروان
فعد سبعة احجار من باب الحجر الشرقي فان كان السابع حجر طويل من اطول السبعه فيه
جفر شبه النقر فهو الموضع والا فهو التاسع قال داود وكان ابن جريج يشير لنا الى
هذا الموضع ويقول هذا الموضع الذي صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الموضع الذي
جعل فيه المقام حتى ذهب به سيل ام نهشل الى ان قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فرده الى موضعه الذي كان فيه في الجاهليه وفي عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر
وبعض خلافه عمر رضي الله عنه الى ان ذهب به السيل **ما جاء في فضل الطواف**
بالكعبه حدثنا ابو الوليد قال حدثني حدي حدثنا داود بن عبد الرحمن قال
حدثني عمر عن عطا بن السايب عن عبيد بن عمير عن ابن عمر انه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من طاف بالبيت كتب الله عز وجل له بكل خطوة حسنه ومحا
عنه سيئه حدثنا ابو الوليد قال حدثني حدي قال حدثني عيسى بن يونس عن عبد الملك
ابن ابي سليمان قال حدثني مولى ابي سعيد الخدري قال رايت ابا سعيد يطوف بالبيت
وهو متكي على علام له يقال له طهمان وهو يقول لان اطوف بهذا البيت اسبوعا
١٧ اقول فيه هجرا واصلي ركعتين احب الي من ان اعتق طهمان وضرب بيده على
منكبه حدثنا ابو الوليد قال حدثنا حدي حدثنا الزهري عن ابن جريج قال اخبرني قدامه
بن موسى بن قدامه بن مظعون ان انس بن مالك قدم المدينه فركب اليه عمر بن عبد
العزيز فساله عن الطواف للغرباء افضل ام العمره قال بل الطواف حدثنا ابو الوليد

قال حدثني جدي عن الزنجي عن ابي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال هذا البيت دعامة الاسلام من خرج يؤم هذا البيت من حاج او معتمر كان
مضمونا على الله عز وجل ان قبضه ان يدخله الجنة وان رده ان يرده باجر وغنيمة
وعن العلا المكي عن جابر بن ساج الجزري قال جلس كعب الاحبار او سلمان الفارسي ١٧٨
بفناء البيت فقال بشكت الكعبة الى ربها عز وجل ما نصب حولها من الاصنام
وما استقسم به من الازلام فاوحى الله تعالى اليها اني منزل نورا وخالق بشرا
يحنون اليك حنين الحمام الى بيضه ويدفون اليك دفيف النسور فقال له قائل
وهل لها لسان قال نعم واذنان وشفتان حدثنا ابو الوليد قال حدثني يحيى ابن
سعيد عن اخيه علي بن سعيد عن سعيد بن سالم اخبرنا اسماعيل بن عياش عن مغيرة
بن قيس التيمي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه قال من توضا واسبغ الوضوء
ثم اتا الركن ليستلمه خاصر في الرجعة فان استلمه قال لسم الله والله اكبر اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله غمرته الرحمة
فاذا طاف بالبيت كتب الله عز وجل له بكل قدم سبعون الف حسنة وحط عنه
سبعين الف سيئة ورفع له سبعين الف درجة وشفع في سبعين من اهل
بيته فاذا اتا مقام ابراهيم عليه السلام فصلى عنده ركعتين ايمانا واحتسابا
كتب الله له كعتق اربعة عشر محررا من ولد اسماعيل وخرج من خطيئته كيوم ولدته
امه قال الفداح زاد فيه اخر واتاه ملك فقال له اعمل لما بقي فقد كفيت ما مضى
حدثنا ابو الوليد قال حدثني يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج المؤمن يريد الطواف بالبيت
اقبل يخوض في الرحمة فاذا دخل عمرته ثم لا يرفع قدما ولا يضع قدما الا كتب
الله عز وجل له بكل قدم خمس مائة حسنة وحط عنه خمس مائة سيئة او قال
خطيئة ورفعته له خمس مائة درجة فاذا فرغ من طوافه فصلى ركعتين دبر
المقام خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وكتب له اجر عشر رقاب من ولد اسماعيل
واستقبله ملك على الركن فقال له استانف العمل فيما بقي فقد كفيت ما مضى
وشفع في سبعين من اهل بيته قال ابو محمد الخراعي حدثنا يحيى بن سعيد بن سالم
باسناده مثله حدثنا ابو الوليد حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا محمد بن عمر بن ابراهيم
الحبيري عن عثمان بن عبد الرحمن عن عمرو بن سيار المكي قال ان الله تبارك وتعالى اذا
اراد ان يبعث ملكا في بعض اموره الى الارض يستاذنه ذلك الملك في الطواف
ببيته الحرام فيهبط مهللا وان البعير اذا حج بوركه في اربعين من امهاته واذا
حج عليه سبع مرار كان حقا على الله عز وجل ان يرعى في رياض الجنة حدثنا ابو

الوليد

بن سالم الفداح امه

حدثنا خلف بن ياسين عن ابي العفضل الغرابي عن المغيرة ابن حميد صح

قال حدثني جدي حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن عبد الله بن عمرو
بن العاص قال من طاف بهذا البيت سبعا وصلى عند ركعتين كان له عدل رقبة
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا عطاف بن خالد المخزومي عن اسماعيل بن رافع
عن انس بن مالك قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف فجاء رجلان احدهما انصاري
والاخر ثقفي فسلما عليه ودعوا له فقالا جيناك يا رسول الله نسالك فقال ان شيئتما اخبرتكما
بما جئتما تسالان عنه فعلت وان شيئتما ان سكت فسالا ان فعلت فقالا اخبرنا
يا رسول الله نزدد ايمانا او يقينا بشكل اسماعيل بن رافع فقال الانصاري للثقفي
سل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الثقفي بل انت فسله فاني اعرف لك حقك قال اخبرني يا
رسول الله قال جيتني تسالني عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام وما لك فيه وعن
طوافك بالبيت وما لك فيه وعن الركعتين بعد الطواف وما لك فيهما وعن طوافك بين
الصفا والمروة وما لك فيه وعن موقفك عشية عرفة وما لك فيه وعن رميك الجمار
وما لك فيه فقال الثقفي والذي بعثك بالحق انه الذي جيت اسالك عنه قال صلى الله عليه وسلم
فانك اذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام وما تضع ناقتك خفا ولا ترفعه الا
كتب الله عز وجل لك به حسنة ومحا عنك به خطيئة ورفع لك به درجة واما طوافك
بالبيت فانك لا تضع رجلا ولا ترفعها الا كتب الله عز وجل لك به حسنة ومحا عنك به
خطيئة ورفع لك درجة واما ركعتاك بعد الطواف فعدل سبعين رقبة من
ولد اسماعيل واما طوافك بين الصفا والمروة فكعدل رقبة واما وقوفك عشية
عرفة فان الله عز وجل يهبط الى سماء الدنيا ثم يباهي بكم الملائكة فيقول
هاؤلاء عبادي جاؤني شعثا غبرا من كل فج عميق يرجون رحمتي فلو كانت ذنوبكم
عدد الرمل او عدد القطر او كزبد البحر لغفرتها افيضوا فقد غفرت
لكم ولمن شفعتم له واما رميك الجمار فلك بكل رمية كبيرة من الكبائر الموبقات
الموجبات واما نحرك فمذخور لك عند ربك واما حلاق رأسك فلك بكل شعرة
حلقتها حسنة ومحا عنك بها خطيئة فقال يا رسول الله ارايت ان كانت
الذنوب اقل من ذلك قال بكل خير لك في حسناتك واما طوافك بالبيت بعد ذلك
فاذ تطوف ولا ذنب لك يا فتى ملك حتى يضع كفه بين كتفيك فيقول لك
اعمل فيما تستقبل فقد غفرت لك ما مضى وقال الثقفي اخبرني يا رسول الله
قال جيتني تسالني عن الصلاة قال اي والذي بعثك بالحق لاعنها جيت
اسالك قال اذا اتممت الى الصلاة فاسبغ الوضوء فانك اذا مضمضت
انتثرت الذنوب من منخريك فاذا اغسلت وجهك انتثرت الذنوب من اشفار
عينيك فاذا اغسلت يديك انتثرت الذنوب من اطفار يديك فاذا مسحت
راسك انتثرت الذنوب عن راسك فاذا غسلت قدميك انتثرت الذنوب

رسول الله صح

تكما الله صح ١٧٩

لعله اجفان

من اطفار قدميك واذا اقمت الى الصلاة فاقرأ من القرآن ما تيسر فاذا ركعت
فامكن يديك على ركبتيك وافرق بين اصابعك واطمئن راكعا فاذا سجدت
فامكن راسك من السجود حتى تطمئن سجودك وصل من اول الليل واخره قال فان
وصلت كله قال فانت اذا انت حدثنا ابو الوليد قال حدثني احمد بن ميسرة الملكي
حدثنا يحيى بن سليم قال حدثني محمد بن مسلم عن ابراهيم بن ميسرة عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من حج من مكة كان له بكل خطوة يخطوها بعيره سبعون حسنة فان حج ما
شيا كان له بكل خطوة يخطوها سبعمايه حسنه من حسنات الحرم تدري وما
حسنات الحرم الحسنه بمايه الف حسنه حدثنا ابو الوليد قال حدثني بن ابي عمر قال
حدثني اسماعيل بن ابراهيم الصايغ قال حدثني هارون بن كعب عن زيد الحواري
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه جمع بنيه عند موته فقال يا
بني لست اسى على شيء كما اسى ان لا اكون حججت ماشيا فحجوا مشاه قالوا
ومن اين قال من مكة حتى ترجعوا اليها فان للراكب بكل قدم سبعين حسنة
وللماشي بكل قدم سبعمايه حسنه من حسنات الحرم قالوا وما حسنات
الحرم قال الحسنه بمايه الف حسنه قال ابو محمد الخزاعي حدثناه بن عمر
باسناده مثله حدثنا ابو الوليد قال حدثني يحيى ابن سعيد عن سالم الفلاح
عن ابيه قال اخبرني المثنى بن الصباح عن عطاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص
انه قال من طاف بالبيت سبعا لم يتكلم فيه الا بذكر الله عز وجل ثم ركعتين
او اربعا كان كمن اعتق اربع رقاب وبه عن سعيد بن سالم اخبرنا
اسرايل بن يونس عن عبد الله بن مسلم بن هرمز عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه قال من طاف بالبيت سبعا كان له عدل رقبه
من يقبل منه ما [illegible] التي تنزل على اهل الطواف وفضل
النظر الى البيت حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا داود بن
عبد الرحمن قال حدثني ابو بكر المقدمي البصري حدثنا اسماعيل بن مجاهد حدثنا
الاوزاعي عن حسان بن عطية ان الله عز وجل خلق لهذا البيت عشرين ومايه
رحمه ينزلها في كل يوم فستون منها للطايفين واربعون للمصلين وعشرون
للناظرين قال حسان فنظرنا فاذا هي كلها للطايفين هو يطوف ويصلي وينظر
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال
اخبرني موسى ابن عبيدة الرندي اخبرنا عبد المجيد بن عمران العجلي
عن ابراهيم النخعي او حماد بن ابي سليمة قال الناظر الى الكعبة كالمتهجد في العبادة

في غيرها

ابي صح

ركع صح

ماجاء في الرحمة

في غيرها من البلاد حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم وسليم بن
مسلم عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ينزل الله عز وجل على هذا البيت كل يوم وليلة عشرين ومايه
رحمه ستون منها للطايفين واربعون للمصلين وعشرون للناظرين قال عثمان
واخبرني ياسين عن ابي الاشعث دينار عن يونس ابن حبان قال النظر الى الكعبه
عباده فيما سواها من الارض عباده الصايم القايم الدايم القانت قال عثمان
واخبرني ياسين عن رجل عن مجاهد قال النظر الى الكعبه عباده ودخول فيها
دخول في حسنه وخروج منها خروج من سيية حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
حدثنا سعيد عن عثمان قال اخبرني ياسين عن ابي بكر المدني عن عطاء قال سمعت
بن عباس رضي الله عنهما يقول النظر الى الكعبه محض الايمان وبه حدثنا سعيد
بن سالم عن عثمان قال اخبرني ياسين عن ابن المسيب قال من نظر الى الكعبه
ايمانا وتصديقا خرج من الخطايا كيوم ولدته امه قال عثمان واخبرني زهير
بن محمد بن ابي السايب المدني قال من نظر الى الكعبه ايمانا وتصديقا تحاتت
عنه الذنوب كما تحات الورق من الشجر قال عثمان واخبرني زهير بن محمد قال
الجالس في المسجد ينظر الى البيت لا يطوف به ولا يصلي افضل من المصلي في بيته
لا ينظر الى البيت قال عثمان وبلغني عن عطاء قال النظر الى البيت عباده والنظر
الى البيت كعمرة الصايم القايم الدايم المخبت المجاهد في سبيل الله تعالى
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

سلوه في الحر الثاني انشا الله تعالى ما جاء في القيام على

باب المسجد مستقبل البيت

يدعوا

وكان المفزاع من هذا الجزء يوم الاربعاء [illegible]

وستين وثمان مايه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه اعين بفضل نبيك محمد صلى الله عليه وسلم

باب ما جاء في القيام على باب المسجد مستقبل البيت تدعو احدنا

ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سعيد عن عثمان بن ساج قال اخبرني عثمان بن الاسود قال كنت مع مجاهد فخرجنا من باب المسجد فاستقبلنا الكعبة فرفعت يدي فقال لا تفعل ان هذا من فعل اليهود

باب ما جاء في المشي في الطواف

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال سألت عطاء عن مشي الانسان في الطواف فقال له يمشي فيه مشيه في غيره حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال رايت ابن الزبير يطوف بالبيت فيسرع المشي ما رايت احدا اسرع مشيا منه قال الخزاعي حدثناه ابو عبيد الله قال حدثنا سفيان عن عمرو باسناده مثله حدثني جدي عن سليم بن مسلم عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اسعد الناس بهذا الطواف قريش واهل مكة وذاك انهم الين الناس فيه مناكب وانهم يمشون فيه الثول

باب انشاد الشعر والاقراء في الطواف

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن محمد بن السايب عن امه انها طافت مع عايشة رضي الله عنها ثلاثة اسبوع فلم تفصل بينها بصلاة فلما ركعت ركعتي قالت فذكرت لها نسوة من قريش حسان بن ثابت وهي في الطواف فسبوه فقالت اليسر قد ذهب بصره وهو القايل

هجوت محمدا فاجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء
فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء
اتهجوه ولست له بكفو فشركما لخيركما الفداء

قال ابو محمد اسحاق حدثناه ابو عبيد الله قال حدثنا سفيان باسناده مثله حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن فضيل بن عياض قال حدثنا منصور عن ابراهيم قال القراءة في الطواف بدعة حدثني جدي عن الزنجي عن ابن جريج قال قال عطاء من طاف بالبيت فابدع الحديث كله الا ذكر الله تعالى وقراءة القرآن حدثني جدي قال حدثنا يحيى بن سليم قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل وهو في الطواف ثم تعد يا فلان ثم قال تدري لم سألتك قال الله ورسوله اعلم قال لكي يكون احصى لعددك حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن ابي نجيح قال اكثر كلام عمر وعبد الرحمن بن عوف في الطواف ربنا اتنا في الدنيا

حسنة

١٨٤

حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن ابراهيم بن ميسرة قال كنت اطوف مع طاوس فسالته عن شيء فقال الم اخل لك قال قلت لا ادري قال الم اخل لك ان ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الطواف صلاة فاقلوا فيه الكلام حدثنا اسحاق قال حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة انه قدم مكة فطاف سبعا فقرا فيه بالسبع الطوال ثم طاف سبعا اخر فقرا فيه المثاني ثم طاف اخر فقرا فيه بالمثاني قال الخزاعي اسحاق بن احمد حدثناه ابو عبد الله قال حدثنا سفيان باسناده مثله وزاد ثم طاف سبعا اخر فقرا بالحواميم ثم طاف سبعا فقرا بالمفصل حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء قال القران في الطواف شيء احدث حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني زهير بن محمد عن عبد الله بن عبد الله بن بويه عن عبد الله بن عمر انه قيل له يا ابا عبد الرحمن ما لنا نراك تستلم الركنين استلاما لا يراى احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمها ويقبل استلامهما يمحو الخطايا وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طاف سبعا يحصيه كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة وحطت عنه سيئة ورفعه له درجة ثم صلى ركعتين كان له كعدل رقبة حدثني جدي عن عيسى بن يونس عن اسما عيل بن عبد الملك قال راين سعيد بن جبير يتكلم في الطواف ويضحك قال ابو الوليد كتب الي عبد الله ابن ابي عثمان رجل من رواة العلم من سماكر صنعا وجعل الكتاب الي رجل من اثق به واملاه بحضرته يقول في كتابه حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن وهيب بن الورد قال كنت مع سفيان الثوري بعد العشا الاخرة في الحجر فانصرف سفيان وبقيت تحت الميزاب فسمعت من تحت الاستار الى الله اشكوا واليك يا جبريل ما القى من الناس من التفكه حولي بالكلام وقال في كتابه واخبرني يحيى بن سليم عن اسماعيل بن امية قال لبن عشت وطالت بك حياتك لترين الناس يطوفون حول الكعبة ولا يصلون قال وسمعت غير واحد من الفقها يقولون بنى هذا البيت على سبع وركعتين حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن طلحة بن عمر والحضرمي عن عطا عن ابن عباس رضي الله عنه قال حج ادم عليه السلام فطاف بالبيت سبعا فلقيته الملايكة في الطوف فقالوا برحجك يا ادم اما انا قد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام قال فما كنتم تقولون في الطواف قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال ادم فزيدوا فيها ولا حول ولا قوة الا بالله قال فزادت فيها ذلك فلما حج ابراهيم عليه السلام بعد بنا به البيت فلقيته الملايكة في الطواف فسلموا عليه فقال لهم ابراهيم ماذا تقولون في طوافكم قالوا كنا نقول قبل ابيك ادم عليه السلام سبحان الله

قال ابراهيم عليه السلام

والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاعلمناه ذلك فقال زيدوا فيها ولا حول ولا قوة
الا بالله فقال ابراهيم عليه السلام زيدوا فيها العلي العظيم ففعلت الملائكة باب
ماجاء في القيام في الطواف حدثنا ابو الوليد قال حدثني احمد بن
ميسرة المكي قال حدثنا عبد المجيد بن ابي رواد قال سالت ابي عن القيام في الطواف
فقال كان عبد الكريم بن ابي المخارق اول من نهاني عن ذلك قد اخذت بيده
فاحتبسته لاسله عن شيء فانكر ذلك علي نكرة شديدة ووعظني فيه باشيا
قال فبعثني ذلك على مسئلته فاخبرت ان المطلب بن ابي وداعة خرج يجر الباذبة ثم
قدم فراى ناسا قياما في الطواف يحدثون فانكر ذلك ثم قال انحدث ثم الطواف
اندية قال ابي ثم سالت نافعا مولى ابن عمر قلت هل كان ابن عمر يقوم في الطواف
فقال لا مارايته قابما فيه حتى يفرغ منه الا عند الحجر والركن اليماني فانه كان لا
يدعهما ان يستلمهما في كل طوف طافه بهما باب ماجاء في النقاب
للنساء في الطواف حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا مسلم بن
خالد الزنجي عن ابن جريج عن عطا انه كره ان تطوف المراة بالكعبة وهي متنقبة
حتى اخبرته صفية ابنة شيبة انها راات عايشة رضي الله عنها تطوف بالبيت
وهي متنقبة فرجع عن رايه ذلك ورخص فيه حدثني احمد بن ميسرة المكي
عن عبد المجيد عن ابيه قال اخبرني عبد الكريم بن ابي المخارق انه كان يكره
للنساء التنقب في الطواف من نذر ان يطوف على اربع ومن كره
الاقران والطواف حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سفيان
عن عمرو بن دينار عن عطا عن ابن عباس انه سيل عن امراة نذرت ان تطوف
على اربع قال تطوف عن يديها سبعا وعن رجليها سبعا حدثني جدي قال
حدثنا مسلم بن خالد عن عبد الرحمن بن الحارث عن ابن عباش ابن ابي ربيعة عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال ادرك النبي صلى الله عليه وسلم رجلين
مقترنين قد ربط احدهما نفسه الى صاحبه بطريق المدينة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما بال الاقران قالوا يا نبي الله نذرنا ان نقترن حتى نطوف بالبيت
فقال الطلقا فرا انكما فلا نذر لامرء ان يبتغي به وجه الله حدثني جدي قال حدثنا
سفيان عن ابن جريج عن عطا ان ام سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
طافت بالبيت يوم النحر راكبة من وراء المطيين قال ابو الوليد حدثني جدي
قال حدثنا ابن عيينة عن هشام بن عروة عن ابيه ان ام سلمة رضي الله عنها
طافت بالبيت على بعير حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال طاف
رجل بالبيت على فرس ممنوعة فقال اتمنعوني ان اطوف على كوكب قال فكتب

في ذلك

في ذلك الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب عمر رضي الله عنه ان منعوه حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم
ليله الاقاضه على راحلته واستلم الركن بمحجنه وقبل طرف المحجن وذلك ليلا
ماجاء في طواف الجنب حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا
سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن بشر بن تيم عن ابي الطفيل قال كانت امراة من ١٨٥
الجن في الجاهلية تسكن دا طوى وكان لها ابن ولم يكن لها ولد غيره فكانت تحبه
حبا شديدا وكان شريفا في قومه فتزوج واتى زوجته فلما كان يوم سابعه قال
لامه يا امه اني احب ان اطوف بالبيت سبعا فانها راقالت له امه اي بني اني اخاف
عليك سفها قريش فقال لا حول ولا قوة الا بالله فادنت له فولى في صورة جان فلما
ادبر جعلت تعوذه وتقول

اعيذه بالكعبة المستورة ودعوات ابن ابي محذورة
وما تلا محمد من سورة اني الجيانة فقيره
وانني بعيشه مسرورة

فمضى الجان نحو الطواف فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين ثم
اقبل منغلتا حتى اذا كان ببعض دور بني سهم عرض له شاب من بني سهم
احمر اكشف ازرق اجول اعسر فقتله فتارت عليه عشرة غيره حتى لم تبصر لها
الجبال قال ابو الطفيل وبلغنا انه انما تثور تلك الغبرة عند موت عظيم
من الجن قال فاصبح من بني سهم على فرشهم موتى كثير من قتلى الجن فكان
فيهم سبعون شيخا اصلع سوى الشباب قال فنهضت بنو سهم وحلفا وها
ومواليها وعبيدها فركبوا الجبال والشعاب بالثنيه مما تركوا حية ولا عقربا
ولا حلى ولا عطايه ولا خنفسا ولا شيئا من الهوام يدب على وجه الارض الا قتلوه
فاقاموا بذلك ثلاثا فسمعوا في الليله الثالثه على ابي قبيس هاتفا يهتف بصوت
له جهوري يسمع به بين الجبلين يا معشر قريش الله الله فان لكم احلاما وعقولا
اعدوا على من بني سهم فقد قتلوا منا اضعاف ما قتلنا منهم ادخلوا بيننا
وبينهم بالصلح نعطيهم ونعطونا العهد والميثاق ان لا يعودوا بعضنا لبعض
بسوء ابدا ففعلت ذلك قريش واستوثقوا البعض من بعض فسميت بنو سهم
العياطله قتلة الجن حدثنا ابو الوليد قال واخبرني محمد بن مثنيه السهمي قال كنت
بمال لي بنبالة اخذ تخلالي به وبين يدي جاريه لي فارهه فصرعت قدامي فقلت
لبعض خدمنا هل رايتم هذا قبل هذا قالوا لا قال فوثبت عليها فقلت
يا معشر الجن انا رجل من بني سهم وقد علمتم ما كان بيننا في الجاهلية من الحرب وما صرنا

اليه من الصلح والعهد والميثاق أن لا يغدر بعضنا ببعض ولا نعود الى مكروه
صاحبه فان وفيتم وفينا وان عدتم عدنا الى ما تعرفون قال فاقامت الجارية
ورفعت راسها فما عبد اليها بمكروه حتى ماتت حدثنا ابو محمد قال حدثني جدي
ابن جريج عن عبد الله بن عبيد ابن عمير عن طلق بن حبيب قال كنا جلوسا مع عبد
الله ابن عمرو بن العاص في الحجر اذ قلص الظل وقامت المجالس اذا نحن بفريق
ايهم طالع من هذا الباب يعني باب بني شيبه فاشرابت له اعين الناس فطاف بالبيت
سبعا فصلى ركعتين وراء المقام فعمدنا اليه فقلنا الا ايها المعتمر قد قضى الله نسككم
وان بارضنا عبيدا وسفها وانا لخشى عليك منهم فكم برأسه كومة بطحاء فوضع
ذنبه عليها فسما في السماء حتى مثل الينا فما نراه قال ابو محمد الخزاعي الابيم الحية الذكر
قال ابو الوليد اقبل طائرا اشف من الكعبت شبثا لونه لون الحجرة بريشه حمرة اورشه
سواد دقيق الساقين طويلهما له عنق طويله دقيق المنقار طويله كانه من طير البحر
يوم السبت يوم سبع وعشرين من ذي القعدة سنه ست وعشرين ومائتي سنه حين
طلعت الشمس والناس اذ ذاك في الطواف كثير من الحاج وغيرهم من ناحيه اجياد
الصغيره حتى وقع في المسجد الحرام وقريبا من مصباح زمزم مقابل الركن الاسود
ساعه طويله قال ثم طار حتى صدم الكعبه في نحو من وسطها بين الركن اليماني والركن
الاسود وهو الى الاسود اقرب ثم وقع على منكب رجل في الطواف عند الركن الاسود
من الخارج ثم من اهل خراسان محرم يلبي وهو على منكبه الايمن فطاف الرجل به
اسابيع والناس يدنون منه وينظرون اليه وهو ساكت غير مستوحش منهم
والرجل الذي عليه الطير يمشي في الطواف في وسط الناس وهم ينظرون اليه ويتعجبون
وعين الرجل تدمعان على خديه ولحيته قال واخبرني محمد بن عبد الله بن ربيعه قال
رايته على منكب الايمن والناس يدنون منه ينظرون اليه فلا ينفر منهم ولا ينكر
فطفت اسابيع ثلاثه كل ذلك اخرج من الطواف فاركع خلف المقام ثم اعود وهو
على منكب الرجل قال ثم جا انسان من اهل الطواف فوضع يده عليه فلم يطر وطاف
بعد ذلك ثم طار هو من قبل نفسه حتى وقع عن يمين المقام ساعه طويله وهو
يمد عنقه ويقبضها الى جناحه والناس مستكفون له ينظرون اليه عند المقام
اذ اقبل فتى من المجبد فضرب بيده فيه فاخذه ليربه رجلا منهم كان
يركع خلف المقام فصاح الطير في يده من اشد صياح واوحشه لا يشبه
صوته اصوات الطير فنزع منه فارسله من يده فطار حتى وقع بين يدي

قال حدثني داود بن عبد الرحمن قال حدثني ص

لصغير

دار الندوه خارجا من الظلال في الارض قريبا من الاسطوانه الحمرا واجتمع الناس
ينظرون اليه وهو مستانس في ذلك كله غير مستوحش من الناس ثم طار هو
من قبل نفسه فخرج من باب المسجد الذي يلي دار الندوه ودار العجله
نحو قعيقعان

من قال ان الكعبه قبله لاهل المسجد والمسجد قبله اهل الحرم والحرم قبله اهل الارض ومتى صرفت القبله الى الكعبه

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا داود بن عبد الرحمن عن عجلان
عن ابن ابي حسين قال الكعبه قبلة اهل المسجد والمسجد قبلة اهل الحرم والحرم
قبلة اهل الارض وحدثني جدي قال حدثنا ابن عيينه عن يحيى بن سعيد بن المسيب
قال صرفت القبله بعد الهجره بسبعة عشر شهرا حدثني القعنبي عن ابن
عيينه عن ابن ابي نجيح قال قال عبد الله بن عمر البيت كله قبله وقبلته وجهه
فان فاتك ذلك فعليك بقبله النبي صلى الله عليه وسلم قال سفيان فمابين
الركن السامي ومن باب الكعبه

ما جا في الصلاه في كل وقت بمكه والطواف

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سفيان بن عيينه عن
ابي الزبير عن عبد الله بن باباه عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني
عبد مناف يا بني عبد المطلب ان وليتم من امر هذا البيت شيا فلا تمنعوا احدا
طاف بهذا البيت وصلى اي ساعه شا من ليل او نهار حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدي عن عبد الرحمن بن حسن بن القاسم عن ابيه قال كان الرجال والنسا يطوفون
معا مختلطين حتى ولي مكه خالد بن عبد الله القسري لعبد الملك ففرق بين
الرجال والنسا في الطواف واجلس عند كل ركن حرسا معهم السياط يفرقون
بين الرجال والنسا فاستمر ذلك الى اليوم قال جدي سمعت سفيان بن عيينه
يقول خالد القسري اول من فرق بين الرجال والنسا في الطواف حدثني جدي
قال حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني ابو بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر
الى الكعبه فقال ان الله سبحانه قد شرف بكر وكرمك وحرم بكر والمومن اعظم حرمة
عند الله عز وجل منك قال ابو محمد الخزاعي سمعت بعض المشايخ يقول ابلغ خالد
بن عبد الله القسري قول الشاعر

يا حبذا الموسم من موفد وحبذا الكعبه من مشهد

وحبذا اللاتي نزاحمنا عند استلام الحجر الاسود

قال خالد اما انكم لا تزاحمنكم بعدها فامر بالتفريق بين الرجال والنسا في الطواف

ما جاء في طواف المطر وفضل ذلك حدثنا

الوليد قال حدثني جدي
ومحمد بن عمر قالا حدثنا داود بن عجلان انه طاف مع ابي عقال في مطر قال ونحن
في رجال فلما فرغنا من سبعنا اتينا نحو المقام فوقف ابو عقال دون المقام
فقال الا احدثكم بحديث تسرون به او تعجبون به قلنا بلى قال طفت مع انس
بن مالك والحسن وغيرهما في مطر فصلينا خلف المقام ركعتين فاقبل علينا انس
بوجهه فقال لنا استانفوا العمل فقد غفر لكم ما مضى فهكذا قال لنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وطفنا معه في مطر قال ابو محمد الخزاعي حدثنا ابن ابي عمر عن داود
بن عجلان باسناده مثله

ما جاء في فضل الطواف عند طلوع الشمس وعند غروبها حدثنا

ابو الوليد قال حدثني جدي عن عبد الرحيم بن زيد
العمي عن ابيه عن انس ابن مالك وسعيد بن المسيب قالا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم طواف لا يوافقهما عبد مسلم الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه فيغفر له ذنوبه كلها بالغة ما بلغت طواف بعد صلاة الفجر فراغه مع
طلوع الشمس وطواف بعد صلاة العصر فراغه مع غروب الشمس قال الخزاعي
اسحاق حدثناه ابن ابي عمر قال حدثنا عبد الرحمن بن زيد باسناده مثله الصواب
عبد الرحيم

ما جاء في صيام شهر رمضان بمكة والاقامة بمكة وفضل ذلك حدثنا

ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن
ساج قال ذكر عطاء ابن كثير حدثنا رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم المقام بمكة سعادة
والخروج منها شقاوة وقال عثمان قال معاذ من نزل مكة والمدينة من غير اهلها
محتسبا حتى يموت دخل في شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم قال عثمان واخبرني
حنظلة بن ابي سفيان الجمحي قال سمعت سالم بن عبد الله يذكر ان غلاما كان لعبد
الله بن عمر يخرج له ثلثمايه وخمسين درهما في كل عام ويعلف ظهره ما كان بمكة حتى
يخرج قال ابن عمر لآخر جنك الى المدينة قال فانا ان يذلك في خراج قال يا بني لك يا بني
قال سالم فرايته ينفق على غلامه بالمدينة حدثني ابن ابي عمر قال حدثنا عبد الرحيم
بن زيد العمي عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضوان الله عليه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادركه شهر رمضان بغير مكة وكتب له كل يوم
حسنة وكل ليلة حسنة وكل يوم عتق رقبة وكل ليلة عتق رقبة وكل يوم حملان
فرس في سبيل الله وكل ليلة حملان فرس في سبيل الله تعالى قال الخزاعي اسحاق حدثناه ابن
ابي عمر قال حدثنا عبد الرحيم بن زيد باسناده مثله

ما جاء في الحطيم وابن موضعه

حدثنا

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال الحطيم ما بين ١٨٩
الركن والمقام وزمزم والحجر وكان اساف ونائلة رجل وامراة دخلا الكعبة فمسخا
حجرين فاخرج جاء من الكعبة فنصب احدهما بمكان زمزم ونصب الاخر في
وجه الكعبة ليعتبر بهما الناس ويزدجروا عن مثل ما ارتكبا قال فسمي هذا الموضع
الحطيم لان الناس كانوا يحطمون هنالك بالايمان ويستجار فيه الدعاء على الظالم للمظلوم
فقل من دعا هنالك على الظالم الا اهلكه وقل من حلف هنالك كاذبا الا عجلت له العقوبة
فعاند ذلك بحجز الناس عن الظلم وتهيب الناس الايمان هنالك فلم يزد ذلك ذلك
حتى جاء الله تعالى بالاسلام فاخر الله تعالى ذلك لما اراد الى يوم القيامة حدثني
جدي قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن ابي نجيح عن ابيه ان ناسا كانوا في الجاهلية
حلفوا عند البيت على قسامة وكانوا حلفوا على باطل ثم خرجوا حتى اذا كانوا ببعض
الطريق نزلوا تحت صخرة فبينما هم قايلون اذا قبل الصخرة عليهم فخروا من
تحتها يشتدون فانفلقت بخمسين فلقة فاذا ركب كل فلقة رجلا فقتلته وكانوا
من بني عامر بن لؤي قال الزنجي فكان ذلك الذي اقل عددهم فورث خويطب بن عبد
العزى عامته رباعهم حدثني جدي قال حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن
عبد الله بن عثمان ابن خثيم عن ابن ابي نجيح عن خويطب بن عبد العزى انه قال
كان في الجاهلية في الكعبة حلق امثال الجم البهم يدخل الخايف فيها يده فلا
يريبه احد فلما كان ذات يوم ذهب خايف ليدخل يده فيها فاجتبذه رجل
فشلت فيها يمينه فادركه الاسلام وانه لاشل حدثني جدي ابراهيم بن محمد الشافعي
عن مسلم بن خالد عن ابن ابي نجيح عن ابيه عن خويطب بن عبد العزى قال كنا جلوسا
بفنا الكعبة في الجاهلية فجاء امراة الى البيت تعود به من زوجها فجاز وجهها
فمد يده اليها فيبست يده فلقد رايته في الاسلام بعد ذا لاشل حدثني
جدي قال حدثنا ابن عيينة عن محمد بن سوقة قال كنا جلوسا مع سعيد بن
جبير في ظل الكعبة فقال انتم الآن في اكرم ظل على وجه الارض حدثني محمد
بن يحيى عن الواقدي عن اشياخه قال اقامت قريش بعد قصي على ما كان
عليه قصي بن كلاب من تعظيم البيت والحرم وما كان الناس يكرهون
الايمان عند البيت مخافة العقوبة في انفسهم واموالهم قال الواقدي
فحدثني عبد المجيد بن ابي انس عن ابيه عن القاسم مولى ربيعة بن الحارث
عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث قال عدا رجل من بني كنانة من هذيل
في الجاهلية على ابن عم له فظلمه واضطهده فناشده الله والرحم وعظم عليه

حدثنا

فابي الا ظلمه فقال والله لاحلفن بحرم الله تعالى في الشهر الحرام فلادعون
الله عليك فقال له ابن عمه مستهزئا به هذه ناقتي فلانه فانا اقعد لك على
ظهرها فاذهب فاجتهد قال فاعطاه ناقته وخرج حتى جاء الحرم في الشهر
الحرام فقال اني ادعو ك دعا جاهد مضطر على فلان بن عمي لترمية بداء
لا دواء له قال ثم انصرف فوجد ابن عمه قد رمي في بطنه فصار مثل الزق
فما زال ينتفخ حتى انشق قال عبد المطلب فحدثت بهذا الحديث ابن عباس
رضي الله عنهما فقال انا رايت رجلا دعا على ابن عمه بالعمى فرايته يقاد اعمى
حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابي سبرة بن عبد الجميل بن سهيل عن
عكرمه عن ابن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسال رجلا
من بني سليم عن دهابر بصره فقال يا امير المومنين كنا بني ضبيعا
عشرة وكان لنا ابن عم فكنا نظلمه ونضطهده وكان يذكرنا الله
والرحم ان نظلمه وكنا اهل جاهليه نرتكب كل الامور فلما راى ابن عمنا
انا لا نكف عنه ولا نرد اليه ظلامته امهل حتى اذا دخلت الاشهر
الحرم انتهى الى الحرم فجعل يدفع بيديه الى الله سبحانه وتعالى ويقول
اللهم اني ادعوك دعا جاهدا اقتل بني الضبيعا الا واحدا
ثم اضرب الرجل فدره قاعدا اعمى اذا ما قيد على القايدا فما راعنا الا
بي تسعه في تسعه اشهر في كل شهر واحد وبقيت انا فعميت ورمي
الله في رجلي وكمهت فليس بلا يمني قايد قال فسمعت عمر رضي الله عنه
يقول سبحان الله ان هذا لهو العجب اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن
ابن ابي سبرة عن شريك بن ابي نمر عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
سمعت عمر رضي الله عنه يسال بني عمهم الذي دعا عليهم قال دعوت عليهم
لبابي رحم الشهر كله بهذا الدعا فاهلكوا اني تسعه اشهر واصاب الباقي
ما اصابه اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن ابي سبرة عن عبد الحميد
بن سهيل عن عكرمه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دعا رجل على بن عم له
اشتاق دودا له فخرج يطلبه حتى اصابه في الحرم فقال دودي فقال اللص
كذبت ليس الدود لك قال فاخلف ما اراك احلف فحلف عند المقام بالله
الخالق رب هذا البيت ما الدود لك فقيل له لا سبيل لك عليه فقام رب الدود
بين الركن والمقام باسطا يديه يدعو على صاحبه فما برح مقامه يدعو عليه

حتى

اللهم

سبان
لهو

حتى ولد فذهب عقله وجعل يصيح بمكة مالي والدود مالي ولفان رب الدود
فبلغ ذلك رب الدود فبلغ ذلك عبد المطلب فجمع دوده فدفعها الى المظلوم
فخرج بها وبقي الاخر متولها حتى وقع من جبل فتردى فاكلته السباع

حدثنا ابو الوليد حدثنا محمد بن يحيى عن الواقدي عن ايوب بن موسى ان امراة
كانت في الجاهليه معها ابن عم لها صغير فكانت تخرج فتكسب عليه ثم تاتي
فتطعمه من كسبها فقال له يا بني ان اغب عنك فاني اخاف عليك ان يظلمك ظالم
فان جاك ظالم بعدي فان لله تعالى بمكة بيتا لا يشبهه شيا من البيوت ولا يقاربه
مفسد وعليه ثياب فان ظلمك ظالم يوما فقعد به فان له ربا يسمع منك قال
فجاء رجل فذهب به فاشترقه قال وكان اهل الجاهليه يتعمرون انعامهم فاعمر
سيده طهره فلما راى الغلام البيت عرف الصفه فنزل يتنبل حتى تعلق
بالبيت وجاء سيده فمد يده اليه ليا خذه فبست يده مما الاخرى فلبست
يده فاشتفى في الجاهليه فاتى لينجر عن كل واحدة من يديه يد نه ففعل
فاطلقت له يداه وترك الغلام وخلى سبيله ما يستحلف فيه بين
الركن والمقام حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن
شيخ من بني البكاء قديم قد بلغ مايه سنة وصلى خلف معاوية بن ابي
سفيان يقال له وهب يحدث عن قومه ان رجلا منهم تزوج امراة
فسالته امها بعيرا من ابله فابى فقالت ابني وبين ضعتكما فرفع ذلك
الى عثمان بن عفان رضي الله عنه فراى ان يستحلف عند الكعبه انها قد
ارضعتهما فلما اراد وا استحلافها ابت وكانتها ورعت وتاثمت
وقالت انما اردت معشى ان افرق بينكم حدثني جدي عن عبد المجيد عن
ابن جريج عن عمرو بن دينار عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا يحلف بين المقام والبيت في الشي اليسير اخاف ان تهاون
الناس به حدثني جدي قال حدثنا قال حدثنا عبد المجيد بن جريج عن عكرمة
بن خالد قال راني عبد الرحمن بن عوف جماعة عند المقام فقال ما هذا قالوا
رجل يستحلف قال اني دم قالوا لا قال في مال عظيم قال يوشك الناس يتهاونوا
بهذا المقام حدثني جدي قال حدثنا عبد المجيد عن ابن جريج عن عطاء قال لا يستحلف
بين المقام والبيت في الشي اليسير ما جا في المقام وفضله حدثنا ابو
الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا داود بن عبد الرحمن قال سمعت القاسم بن

بلغ الراس

ابي بره حدثت عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان الركن والمقام من الجنه
حدثني جدي عن مسلم ابن خالد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ليس شيء من الارض من الجنه الا الركن الاسود والمقام فانهما جوهرتان من جوهر
الجنه ولولا ما مسهما من اهل الشرك ما مسهما داء ولا عاهة الا شفاه الله
حدثني جدي قال حدثني ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى قال حدثني ليث عن مجاهد
قال لا تمسح المقام فانه من ايات الله عز وجل

وقيام ابراهيم عليه السلام حدثنا ما جاء في الاثر الذي في المقام

ابو الوليد قال حدثني جدي عن مسلم
بن خالد عن ابن ابي يحيى عن مجاهد في قول الله عز وجل فيه ايات بينات
مقام ابراهيم قال اثر قدميه في المقام عليه السلام حدثني جدي عن ابن ابي يحيى
عن مجاهد قال قام ابراهيم عليه السلام على هذا المقام فقال يا ايها الناس اجيبوا
ربكم قال فقالوا لبيك اللهم لبيك قال فمن حج الى اليوم فهو ممن استجاب لابراهيم عليه
السلام حدثني جدي حدثني مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا عمر بن سهل بن مروان عن
يزيد بن سعيد عن قتاده والحذوا من مقام ابراهيم مصلى قال انما امروا ان
يصلوا عنده ولم يؤمروا بمسحه وقد تكلفت هذه الامة شيئا ما تكلفته
الامم قبلها ولقد ذكر لنا بعض من رأى اثره واصابعه فما زالت هذه الامة
تمسحه حتى اخلولق وانماح حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن عمر عن ابن ابي سبره
عن موسى بن سعيد عن نوفل بن معاويه الديلي قال راين المقام في عهد عبد المطلب
مثل المهاه قال ابو محمد الخزاعي يسيل ابو الوليد عن المهاه قال خرزة بيضا
وانشد ابو الوليد شعرا مهاة كمثل البدر بين السحايب تعلقها قلبي وهاطر
شاربي الى ان اتى حلمي وشاب دوايبي حدثني محمد بن يحيى عن
محمد بن عمر الواقدي عن ابن ابي سبره عن اسحاق بن عبد الله بن ابي فروه عن
عمر بن الحكم عن ابي سعيد الخدري قال سالت عبد الله بن سلام عن الاثر
الذي في المقام فقال كانت الحجاره على ما فيها عليه اليوم الا ان الله سبحانه
اراد ان يجعل المقام ايه من ايائه فلما امر ابراهيم عليه السلام ان يوذن في الناس
بالحج قام على المقام وارتفع المقام حتى صار اطول الجبال واشرف على ما تحته
فقال يا ايها الناس اجيبوا ربكم فاجابه الناس فقالوا لبيك اللهم لبيك فكان
اثره فيه لما اراد الله سبحانه فكان يتطرق عن يمينه وعن شماله اجيبوا
ربكم فلما مرغ امر المقام فوضعه قبله فكان يصلي اليه مستقبل الباب فهو قبله الى

ماشاء الله

ماشاء الله ثم كانا اسماعيل بعد يصلي اليه الى باب الكعبه ثم كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم فامره ان يصلي الى بيت المقدس وصلى اليه قبل ان يهاجر
وبعدما هاجر ثم احب الله عز وجل ان يصرفه الى قبلته التي رضي لنفسه
ولانبيائه صلوات الله عليهم اجمعين قال فصلى الى المحراب وهو بالمدينه
ثم قدم مكه فكان يصلي الى المقام ما كان بمكه قال حدثنا ابو الوليد حدثني جدي
حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج عن كثير بن كثير قال كنت وانا وعثمان بن ابي
سليمان وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين في انا سر مع سعيد بن جبير
سالوني قبل ان لا تروني فسالة القوم فاكثروا فكان مما سئل عنه ان
قال رجل احق ما سمعنا يذكر في المقام مقام ابراهيم عليه السلام نبي الله
حين جاء من الشام خلف لامراته ان لا ينزل بمكه حتى يرجع يقول الرجل
فقرب اليه المقام فرجل عليه فقال سعيد ليس كذلك حدثنا ابن عباس رضي
الله عنهما ولكنه حدثنا انه حين كان بين ام اسماعيل بن ابراهيم عليهما
السلام وبين ساره امراه ابراهيم ما كان قبل ابراهيم نبي الله بام اسماعيل
واسماعيل وهو صغير يرضعها حتى قدم بهما مكه ومع ام اسماعيل شنه
فيها ما تشرب منها وتدر على ابنها لبن معها زاد يقول سعيد بن جبير
قال ابن عباس رضي الله عنهما فعمد بهما الى دوحه فوق زمزم في اعلى المسجد
يشعر لنا بين البير والصفه يقول فوضعهما تحتها ثم توجه ابراهيم خارجا
على دابته واتبعته ام اسماعيل اثره حتى اذا وفى ابراهيم بكدا يقول ابن عباس
فقالت له ام اسماعيل الى من تكلنا وابنها فقال الى الله سبحانه فالت رضيت
بالله فرجعت ام اسماعيل تحمل ابنها حتى قعدت تحت الدوحه ووضعت ابنها الى
جنبها ثم ساق حديثا طويلا يقول فيه ثم جا التالثه فوجد اسماعيل قاعدا تحت
الدوحه الى ناحيه البير يفري بنبلاله فسلم عليه ونزل اليه فقعد معه فقال له ابراهيم
عليه السلام يا اسماعيل ان الله سبحانه قد امرني بامر قال اسماعيل وابن يقول ابن عباس
فاشار له الى اكمه بين يديه مرتفعه على ما حولها عليها رضراض حصبا يا بنيها
السيل من نواحيها ولا يركبها قال ابن عباس رضي الله عنهما فقاما يجفران عن القواعد
ويقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ويحمل له اسماعيل الحجاره
على رقبته وبنى الشيخ ابراهيم فلما ارتفع البنيان وشق على الشيخ تناوله قرب
له اسماعيل هذا الحجر فكان يقوم عليه ويبني ويحوله في نواحي البيت يقول ابن
عباس رضي الله عنهما فذلك مقام ابراهيم عليه السلام وقيامه عليه

ما جاء في موضع المقام وكيف رده عمر رضي الله عنه الى موضعه حدثنا

ابو الوليد حدثني
جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن كثير بن كثير بن المطلب بن ابي وداعه

السهمي عن ابيه عن جده قال كانت السيول تدخل المسجد الحرام من باب بني شيبه الكبير قبل
ان يردم عمر بن الخطاب رضي الله عنه الردم الاعلى وكان يقال لهذا الباب باب السيل قال
فكانت السيول ربما دفعت المقام عن موضعه وربما ضحته الى وجه الكعبه ١٩٤
حتى جاء سيل في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقال له سيل ام نهشل وانما
سمي بام نهشل انه ذهب بام نهشل ابنه عبيدة بن ابي اجيحه بنت سعيد
بن العاص فماتت فيه فاحتمل المقام من موضعه هذا فذهب به حتى وجد
باشعل مكه فاتي به فربط الى استار الكعبة في وجهها وكتب في ذلك الى
الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاقبل عمر فزعا فدخل بعمره في شهر رمضان
وقد غير موضعه وعفاه السيل فدعا عمر بالناس فقال انشد الله عبدا
عنده علم في هذا المقام فقال المطلب بن ابي وداعه السهمي انا يا امير المومنين
عندي ذلك فقد كنت اخشى عليه هذا فاخرت قدره من موضعه الى الركن
ومن موضعه الى باب الحجر ومن موضعه الى زمزم بمقاط وهو عندي في البيت
فقال له عمر فاجلس عندي وارسل اليها فجلس عندي وارسل اليها فاتى بها فمدتها
فوجدها منسوبه الى موضعه هذا فسال الناس وشاورهم فقالوا نعم هذا موضعه
فلما استثبت ذلك عمر رضي الله عنه وحق عنده امر به فاعلم بهنا ربضه
تحت المقام ثم حوله فهو في مكانه هذا الى اليوم قال ورد عمر رضي الله عنه الردم
الاعلى بالصخره وحصنه قال ابن جريج ولم يعلم سيل بعد عمر حتى الان قال ابو
الوليد هو الردم الذي دون زقاق النار قال جدي وهو الردم الذي من دار ابان ٢
ابن عثمان رضي الله عنه الى دار ربيعه بن الحارث بن عبد المطلب اخي ابي سفيان
بن الحارث ابن عبد المطلب قال الخزاعي بيته لقب واسمه عبد الله ابن ربيعه قال
ابو الوليد قال جدي فلم يظهر عليه سيل مذ عمله عمر رضي الله عنه الى اليوم غير
انه قد جاء سيل في سنه اثنتين ومايتين يقال له سيل ابن حنطله فكشف عن
بعض ربضه ورايتنا حجارته ورايتنا فيه صخرا ما رايتنا مثله ولم يظهر عليه
قال ابو الوليد قال الجحدبي طفت مع داود بن عبد الرحمن غير مرة فاشار الى
الموضع الذي ربط عنده المقام في وجه الكعبه باستارها الى ان قدم عمر رضي
الله عنه فرده قال وقال داود وذكرنا اذ طفنا مع ابن جريج يشير لنا اليه
قال ابو الوليد قال الجحدبي بعد ما جصص شاذروان الكعبه بالجص
والمرمر وانما جصص حدثنا من الدهر فقال لي وانا معه في الطواف اعدد من
باب الحجر الثاني من حجاره شاذروان الكعبه فاذا بلغت الحجر السابع فان
كان حجرا طويلا هو اطول الستة حفر شبه النقر فهو موضعه والا فهو في
التاسع من حجاره الشاذروان قال جدي نسيت عددها وقلت عددتها

هي اما سبعه

هي اما سبعة او تسعة الا انه عند حجر هو اطول السبعة والتسعة فيه الحفر قال
رايته قد فرغ عنه الجص فاعلم وانظر اليه حدثني جدي قال حدثنا عبد الجبار بن
الورد المكي قال سمعت ابن ابي مليكه يقول موضع المقام هو هذا الذي به اليوم ١٩٥
هو موضعه في الجاهليه وفي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر
رضي الله عنهما الا ان السيل ذهب به في خلافه عمر فجعل في وجه الكعبه حتى
قدم عمر رضي الله عنه فرده بمحضر الناس حدثني ابن ابي عمر قال ابن عيينه عن
حبيب بن ابي الاشرس قال كان سيل ام نهشل قبل ان يعمل عمر الردم باعلى مكه
فاحتمل المقام من مكانه فلم يدر اين موضعه فلما قدم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
سال من يعلم موضعه قال المطلب بن ابي وداعه انا يا امير المومنين قد كنت قدرته
ودرعته بمقاط وتخوفت عليه هذا ان الحجر اليه ومن الركن اليه ومن وجه الكعبة
اليه فقال ايت به فجاء به فوضعه هذا وعلم عمر رضي الله عنه الردم عند ذلك قال سفيان
فذلك الذي حدثنا هشام بن عروه عن ابيه ان المقام كان عند سقع البيت فاما
موضعه الذي هو موضعه فموضعه الان واما ما يقول الناس انه كان هنالك
موضعه فلا قال سفيان وقد ذكر عمرو بن دينار نحوا من حديث بن ابي الاشرس
هذا لا اميز احدهما من صاحبه حدثني محمد بن قال حدثنا سليم بن مسلم عن ابن
جريج عن محمد بن جريج عن محمد بن عباد بن جعفر عن عبد الله بن صفوان انه
قال امر عمر بن الخطاب رضي الله عنه عبد الله بن السايب العايدي وعمر نازل بمكه
في دار بن سباع بتحويل المقام الى موضعه الذي هو فيه اليوم قال فحوله ثم صلى
المغرب وكان عمر رضي الله عنه قد اشتكى راسه قال فلما صلين ركعة جاء عمر
فصلى وراى قال فلما قضى صلاته قال عمر رضي الله عنه احسنت فكنت اول من
صلى خلف المقام حين حول الى موضع عبد الله ابن السايب القابل حدثني جدي
قال حدثنا سليم بن مسلم عن ابن جريج عن محمد بن عباد بن جعفر عن عبد الله بن
السايب بن ابي السايب وكان يصلي باهل مكه قال انا اول من صلى خلف المقام
حين رد في موضعه هذا ثم دخل عمر رضي الله عنه وانا في الصلاة فصلى
خلفي صلاه المغرب

ما جاء في الذهب الذي على المقام ومن جعله

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال سمعت عبد الله بن شعيب بن شيبه
ابن جبير بن شيبه يقول ذهبنا نرفع المقام في خلافه المهدي فاتينا قارة وهو
من حجر رخو يشبه السنان ان تنفتت او قال ينداعى فكبتنا في ذلك الى
المهدي فبعث الينا بالوف دينار فضببنا بها المقام اسفله واعلاه وهو
الذهب الذي عليه اليوم سمعت يوسف بن محمد العطار تحدث عن عبد
الله بن شعيب نحوه قال فلم يزل ذلك الذهب عليه حتى امر امير المومنين جعفر

المتوكل على الله فجعل عليه ذهب فوق ذلك الذهب احسن من ذلك العمل فعمل في
مصر الحاج سنه ست وثلاثين ومايتين فهو الذهب الذي عليه اليوم وجعل
فوق ذلك الذهب الذي كان عمله المهدي ولم يقلع عنه واخبرني غير واحد من
مشيخه اهل مكه قالوا حج المهدي امير المومنين سنه ستين فنزل دار الندوه ١٩٦
فجا عبيد الله بن عثمان بن ابراهيم الحجبي بالمقام مقام ابراهيم عليه السلام في ساعه
خاليه نصف النهار مشتمل عليه فقال للحاجب استاذن لي على امير المومنين
فان معي شيئا لم يدخل به على احد قبله وهو يسر امير المومنين فادخله
عليه فيكشوف عن المقام فسر بذلك وتمسح به وسكب فيه ماء ثم شربه وقال
له اخرج وارسل الي بعض اهله فشربوا منه وتمسحوا ثم ادخل فاحتمله
ورده مكانه وامر له بجوايز عظيمه واقطعه ضيعه بنخله يقال له ذات الغو
فباعه من منيره مولاه مهدي بعد ذلك بسبعه الاف دينار **ذكر**
ذرع المقام قال ابو الوليد وذرع المقام ذراع والمقام مربع
سعه اعلاه اربع عشره اصبعا في اربع عشره اصبعا ومن اشفله مثل
ذلك وفي طرفيه من اعلاه واسفله طوق ذهب ومابين الطوقين من الحجر
من المقام بارز بلا ذهب عليه طوله من نواحيه كلها سبع اصابع وعرضه
عشر اصابع في عشر اصابع طولا وذلك قبل ان تجعل عليه هذا الذهب الذي عد صاحب
هو عليه اليوم من عمل امير المومنين المتوكل على الله وعرض حجر المقام من
نواحيه احدى وعشرون اصبعا وسطه مربع والقدمان داخلان
في الحجر سبع اصابع ودخولهما منحرفتان وبين القدمين من الحجر اصبعان
ووسطه قدا ستدق ومن التمسح به والمقام في حوض من ساج مربع حوله
رصاص وعلى الحوض صفايح رصاص ملبس بها ومن المقام في الحوض اصبعان
وعلى المقام صندوق ساج مسقف وبالمقام ملبس ساج في الارض وفي طرفيه ومن سع
سلسلتان يدخلان في اسفل الصندوق ويقفل فيهما بقفلان قال
ابو سعيد عبد الله بن شبيب الربعي مولى بن خميس بن تعلبه قال حدثنا
علي بن جهم بن بدر الشامي قال حدثنا بن منهر عن سعيد بن عبد العزيز
التنوخي قال اوصى مسلمه بن عبد الملك بالثلث من ماله لطلاب الادب وقال
انما صناعه مجفو اهلها **باب ماجا في اخراج جبريل عليه السلام**
زمزم لام اسماعيل عليهما السلام حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
قال اخبرني مسلم بن خالد عن ابن جريج عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير
قال حدثنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه حين كان بين ام اسماعيل

ابن ابراهيم

ابن ابراهيم عليهما السلام وبين سارة امراة ابراهيم ما كان قال ابراهيم نبي الله عليه
السلام يا ام اسماعيل واسماعيل عليه السلام وهو صغير يرضعها حتى قدم بها
مكه ومع ام اسماعيل شنه فيها ما تشرب منه وتدر على ابنها وليس معها
زاد يقول سعيد بن جبير قال ابن عباس رضي الله عنهما فعمد بهما الى موضع فوق
زمزم في اعلى المسجد يشير لنا بين الهبير والصفه يقول فوضعها تحتها ثم توجه
ابراهيم خارجا على دابته واتبعته ام اسماعيل اثره حتى وافى ابراهيم بكدى
يقول بن عباس رضي الله عنهما فقالت له ام اسماعيل الى من تتركنا وولدها
قال الى الله عز وجل فقالت قد رضيت بالله فرجعت ام اسماعيل تحمل ابنها
حتى قعدت تحت الدوحة ووضعت ابنها الى جنبها وعلقت شنتها
تشرب منها وترضع ابنها حتى فنى ما شنتها فانقطع درها فجاع ابنها
فاشتد جوعه حتى نظرت اليه امه يتلبط فحشيت ام اسماعيل ان
يموت فاحزنها ذلك يقول بن عباس رضي الله عنهما فعمدت ام اسماعيل الى
الصفا حين رات انه مشرف فاستوضح عليه اي ترى احدا بالوادي ثم نظرت ١٩٧
الى المروة فقالت لو مشيت بين هاذين الجبلين تعللت حتى يموت الصبي
ولا اراه يقول ابن عباس فمشيت بينهما ام اسماعيل ثلاث مرات او اربع ولا
تجيز ببطن الوادي في ذلك الا رملا يقول ابن عباس ثم رجعت ام اسماعيل الى
ابنها فوجدته ينشغ كما تركته فاحزنها فعادت الى الصفا تعلل حتى
يموت ولا تراه فمشيت بين الصفا والمروة كما مشيت اول مرة يقول
بن عباس حتى كان مشيها بينهما سبع مرات يقول قال ابن عباس
قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ولذلك طاف الناس بين الصفا والمروة
قال فرجعت ام اسماعيل تطالع ابنها فوجدته كما تركته ينشغ فسمعت
صوتا فراث عليها ولم يجز معها احد غيرها فقالت قد اسمع صوتك
فاغثني ان كان عندك خير فخرج لها جبريل عليه السلام فاتبعته حتى
ضرب برجله مكان البير فطهر ما فوق الارض حيث تخمص جبريل عليه السلام
يقول ابن عباس قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فحاصته ام اسماعيل بتراب
تردة خشية ان يغور ما قبل ان تاتي شنتها يقول ابو القاسم صلى الله عليه
وسلم ولو تركته ام اسماعيل كان عينا معينا يجري يقول ابن عباس رضي الله
عنهما فجات ام اسماعيل شنتها فاستقت وشربت فدرت على ابنها
فبينا هي كذلك اذ مر ركب من جرهم قافلين من الشام في الطريق السفلى فراوا الرجل
الطير على الما فقال بعضهم ما كان بهذا الوادي من ها ولا انيس يقول ابن عباس

رضي الله عنهما فارسلوا حرثين لهم حتى اتيا ام اسماعيل فكلماها ثم رجعا الى ركبهما
فاخبراهم بمكانها فرجع الركب كلهم حتى جيئوها فردت عليهم وقالوا لمن هذا الما
قالت لام اسماعيل هو لي قالوا اتاذنين لنا ان نسكن معك قالت نعم قال ابن عباس
رضي الله عنهما قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم الفت ذلك ام اسماعيل وقد اجبت الانس
فنزلوا وبعثوا الى اهليهم فقدموا وسكنوا الحي الذوح واعتشوا عليها العرش
فكانت معهم هي وابنها وقال بعض اهل العلم كانت جرهم تشرب من ماء زمزم فكنت
بذلك ما شاء الله ان تمكث فلما استحفت جرهم بالحرم وتواهنت بحرمة البيت واكلوا
مال الكعبة الذي يهدى لها سرا وعلانية وان تكوا مع ذلك امورا عظاما ما تصف ١٩٨
ما زمزم وانقطع فلم تزل موضعه يدرس ويتقادم وتمر عليه السيول عصرا بعد
عصر حتى غير مكانه وقد كان عمرو بن الحارث بن مضاض بن عمرو الجرهمي قد وعط
جرهما في ان تكابهما الظلم في الحرم واستحفا فهما بامر البيت وخوفهم النقم
وقال لهم يا آل مكة بلد لا يقر ظالما فالله الله قبل ان يأتيكم من تخرجكم
منها خروج ذل وصغار فتتمنوا ان تتركوا تطوفون بالبيت فلا تقدروا
على ذلك فلما لم ير كجرهما ولم يعبؤن وعظه اياهم عمد الى غزالين كانا
في الكعبة من ذهب واسياف قلعتيه كانت ايضا في الكعبة فحفر لذلك
كله بليل في موضع زمزم ودفنه سرا منهم حين خافهم عليه فسلط
الله عليهم خزاعة فاخرجتهم من الحرم وولت عليهم الكعبة والحكم بمكة
ما شاء الله ان يليه وموضع زمزم في ذلك لا يعرف لتقادم الزمان حتى بوا الله
عز وجل لعبد المطلب بن هاشم لما اراد الله عز وجل مخصه به من
بين قريش ما جاء في حفر عبد المطلب بن هاشم زمزم حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا عبد الله بن
الصنعاني عن معمر عن الزهري قال الاول فالاول كما ذكر من عبد المطلب بن هاشم جد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قريشا خرجت غازية من اصحاب الفيل وهم
غلام شاب فقال والله لا اخرج من حرم الله ابتغي العز في غيره فجلس عند البيت
فاخلت عنه قريش فقال

اللهم ان المرء يمنع رحله فامنع رحالك
لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك

قال ثم نزل يا بناي في الحرم حتى اهلك الله الفيل واصحابه ورجعت قريش وقد عظم فيها
لصبره وتعظيمه محارم الله عز وجل فبينما هو في ذلك وقد ولد له اكبر بنيه
فادرك وهو الحارث بن عبد المطلب فاتي عبد المطلب في المنام فقيل له احفر زمزم

حيبة

حيبته الشيخ الاعظم فاستيقظ فقال اللهم بين لي فاتي في المنام مرة اخرى فقيل له احفر
بكم بين الفرث والدم قال في مبحث الغراب في قريه النمل مستقبله الانصاب
الحمر فقام عبد المطلب فمشى حتى جلس في المسجد الحرام ينتظر ما سيق له من الايات
فنحرت بقره بالحزوره فانفلتت من جازرها بحشاشه نفسها حتى
غلبها الموت في المسجد في موضع زمزم فجزرت تلك البقره في مكانها حتى احتمل
لحمها فاقبل غراب يهوي حتى وقع في الفرث فبحث عن قريه النمل فقام عبد لعله
المطلب فحفر هنالك فجاءته قريش فقالت لعبد المطلب ما هذا الصنيع انام تنهك
بالجهل لم تحفر في مسجدنا فقال عبد المطلب اني لحافر هذه البير ومجاهر من صدني
عنها فطفق هو وابنه الحارث وليس له يومئذ ولد غيره فسفه عليهما يوميذ ١٩٩
ناس من قريش فنازعوهما وقاتلوهما ونهاهم عنه ناس من قريش لما يعلمون
من عتق نسبه وصدقه واجتهاده في دينهم يوميذ حتى اذا امكن الحفر
واشتد عليه الاذى نذر ان وفي له عشره من الولد ان يخير احدهم
حفر حتى اذا ادرك سقيوفا فاذا فنت في زمزم حيث دفنت فلما ان قريشا انه
قد ادرك السيوف قالوا يا عبد المطلب احدثنا ما وجدت فقال عبد المطلب
هذه السوف لبيت الله الحرام فحفر حتى حتى انبط الماء في القرار ثم بحر هاحتى لا
تنزف ثم بنى عليها حوضا فطفق هو وابنه بئر عان فلان ذلك الحوض فشرب
منه الحاج فيكسره ناس من حسده قريش بالليل فيصلحه عبد المطلب حين
يصبح فلما اكثر فساده دعا عبد المطلب ربه فاري في المنام فقيل له قل
اللهم لا احلها لمغتسل ولكن هي للشارب حل وبل ثم كفيتهم فقام عبد
المطلب يعني حين اختلف قريش في المسجد فنادى بالذي اري ثم انصرف
فلم يكن يفسد حوضه ذلك عليه احد من قريش الا رمي في جسده بدا
حتى تركوا حوضه ثم تزوج عبد المطلب النساء فولد له عشره رهط
فقال اللهم اني نذرت احدهم واني اقرع بينهم فاصبن بذلك من شئت
فاقرع بينهم فطارت القرعه على عبد الله بن عبد المطلب وكان احب ولده
اليه فقال اللهم هو احب اليك او مايه من الابل ثم اقرع بينه وبين المايه
من الابل فكانت القرعه على المايه من الابل فنحرها عبد المطلب حدثني محمد
بن يحيى عن الثقه عنده عن محمد بن اسحاق قال حدثني غير واحد من اهل العلم
ان عبد المطلب اري في منامه ان يحفر زمزم في موضعها الذي هي فيه فحفرها
بين اساف ونايله الوثنين اللذين كانا بمكه فلما استقام حفرها وشرب اهل

مكه والحاج منها عفت على الابار التي كانت بمكه قبلها لمكانها من البيت والمسجد
وفضلها على سواها من المياه ولانها بير اسماعيل ابن ابراهيم عليهما السلام في الموضع
الذي ضرب فيه جبريل عليه السلام برجله فهزمه ونبع الماء منه قال ابن
اسحاق وكان سبب حفرها ان عبد المطلب بن هاشم بينا هو نايم في الحجر
فامر بحفر زمزم في منامه وهي دفين بين صنمين قريش اساف ونايله
عند منحر قريش قال ابن اسحاق فحدثني يزيد ابن ابي حبيب عن مرثد بن عبد الله عن عبد الله
بن يزيد الفافقي انه سمع علي ابن ابي طالب عليه السلام يحدث حديث زمزم حين امر
عبد المطلب بحفرها قال قال عبد المطلب اني لنايم في الحجر اذ اتاني اتٍ فقال احفر
طيبه قال قلت وما طيبه ثم ذهب عني فرجعت الي مضجعي فنمت فيه فجاني فقال
احفر برة قال قلت وما برة قال ثم ذهب عني فلما كان الغد رجعت الي مضجعي فنمت
فيه فجاني فقال احفر زمزم قال قلت وما زمزم قال لا تنزف ولا تذم تسقي الحجيج الاعظم
عند قريه النمل قال فلما اتاني له شانها ودل علي موضعها وعرفت انه قد صدق
غدا بمعوله ومعه الحارث بن عبد المطلب ليس له يومئذ غيره فحفر فلما بدا لعبد
المطلب الطي كبر فعرفت قريش انه قد ادرك حاجته فقاموا اليه فقالوا يا عبد المطلب
انها بير اسماعيل وان لنا فيها حقا فاشركنا معك فيها فقال عبد المطلب ما انا بفاعل
ان هذا الامر لا خصصت به دونكم واعطيته من بينكم قالوا فانصفنا فانا غير
تاركيك حتى نحاكمك قال فاجعلوا بيني وبينكم من شئتم احاكمكم اليه قالوا
كاهنة بني سعد هذيم قال نعم وكانت باشراف الشام فركب عبد المطلب ومعه
نفر من بني عبد مناف وركب من كل قبيلة من قريش نفر قال والارض اذ
ذاك مفاوز فخرجوا حتى اذا كانوا ببعض المفاوز بين الحجاز والشام فني
ما عند عبد المطلب واصحابه فظمئوا حتى ايقنوا بالهلكة واستسقوا من
معه من قبايل قريش وابوا عليه وقالوا انا في مفازة نخشى على انفسنا
مثل ما اصابكم فلما راي عبد المطلب ما صنع القوم وما يتخوف على نفسه
واصحابه قال ما ذا ترون قالوا ما راينا الا تبع لرايك فامرنا بما شئت
قال فاني ارى ان يحفر كل رجل منكم لنفسه الان من القوة فكلما مات رجل دفنه
اصحابه في حفرته ثم واراه حتى يكون آخركم رجلا وحدا فضيعة رجل
واحد ايسر من ضيعة ركب جميعا قالوا سمعنا ما اردت فقام كل رجل
منهم يحفر حفرته ثم قعدوا وانتظروا الموت عطشا ثم ان عبد المطلب
قال لاصحابه والله ان القانا بايدينا العجز لانبتغي لانفسنا حيلة فعسى
الله تعالى

الله تعالى ان يرزقنا ماء ببعض البلاد ارتحلوا فاذا قرعوا ومن
معهم من قريش ينظرون الهم وما هم فاعلون فقدم عبد المطلب الى راحلته
فركبها فلما انبعثت انفجرت من تحت خفها عين ماء عذب فكبر عبد المطلب
وكبر اصحابه ثم نزل فشرب وشربوا واستقوا حتى ملوا اسقيتهم ثم دعا
القبايل التي معه من قريش فقال هلم الى الماء فقد سقانا الله عز وجل فاشربوا
واستقوا فشربوا واستقوا فقالت القبايل التي نازعته قد والله قضي الله
لك علينا يا عبد المطلب والله لا خاصمك في زمزم ابدا الذي سقاك هذا الماء بهذه
الفلاه هو الذي سقاك زمزم فارجع الي سقايتك راشدا فرجع ورجعوا معه
ولم يمضوا الى الكاهنة وخلوا بينه وبين زمزم قال ابن اسحاق وسمعت ايضا
من يحدث في امر زمزم عن علي ابن ابي طالب عليه السلام انه قيل لعبد المطلب
حين امر بحفر زمزم ادع بالماء الروا غير الكدر فخرج عبد المطلب حين قيل له
ذلك الى قريش فقال تعلمون اني قد امرت ان احفر زمزم قالوا فهل بين لكم ابن هي
قال لا قالوا فارجع الي مضجعك الذي رايت فيه ما رايت فان يكن حقا من الله يبين لك
وان يكن من الشيطان لم يرجع البك فرجع عبد المطلب الي مضجعه فنام فاري
فقيل له احفر زمزم ان حفرتها لم تندم وهي تراث ابيك الاعظم فلما قيل له
ذلك قال واين هي قال عند قريه النمل حيث ينقر الغراب غدا فلما غدا عبد المطلب
ومعه ابنه الحارث وليس له يومئذ ولد غيره فوجد قريه النمل ووجد الغراب
ينقر عندها بين الوثنين اساف ونايله فجا بالمعول وقام ليحفر حيث امر فقامت
اليه قريش حين رأوا جده فقالت والله لا ندعك تحفر بيننا هذين اللذين
نذبح عندهما فقال عبد المطلب للحارث دعني احفر والله لامضين لما امرت به
فلما عرفوا انه غير نازع خلوا بينه وبين الحفر وكفوا عنه فلم يحفر الا يسيرا
حتى بدا له الطي البير فكبر وعرف انه قد صدق فلما تمادى به الحفر
وجد فيها غزالين من ذهب وهما الغزالان اللذان دفنت جرهم حين خرجت من
مكه ووجد فيها اسيافا قلعيه وادراعا وسلاحا فقالت له قريش ان لنا معك
في هذا شركا قال لا ولكن هلم الي امر بصفه بيني وبينكم يضرب عليها بالقداح
قالوا وكيف يصنع قال اجعل للكعبه قدحين ولي قدحين ولكم قدحين قالوا
انصفت فجعل للكعبه قدحين اصفرين وقدحين اسودين لعبد المطلب وقدحين
ابيضين لقريش ثم قال اعطوها من يضرب بها عند هبل وقام عبد المطلب فقال

اللهم اني لا ملك المحمود ربي وانت المبدي المعيد
من عندك الطارف والتليد فاخرج الغداه ما تريد

فضرب بالقداح فخرج الاصفران على الغزالين للكعبه وخرج الاسودان
على الاسياف والدروع لعبد المطلب وتخلف قدحا قريش فضرب عبد المطلب
الاسياف على باب الكعبه وضرب فوهه احد الغزالين من الذهب وكان ذلك اول
ذهب حليت الكعبه وجعل الغزال الاخر في بطن الكعبه في الجب الذي كان فيها
يجعل فيه ما يهدى للكعبه وكان هبل صنم قريش في بطن الكعبه على الجب
فلم تزل الغزال في الكعبه حتى اخذه النفر الذي كان من امرهم ما كان وهو
مكتوب اخذه وقصته في غير هذا الموضع وطمرت زمزم فكانت سقايه
الحاج فيها يقول مسافر بن ابي عمرو يذكر به بن عبد شمس بن عبد المطلب

فاي مناقب الخيرات لم تشدد به عضدا ... الم يسقى الحجيج وينحر المدلابه الرقلا
وزمزم من ازر ومته ... وتملا عين من حسدا

وكان عبد المطلب نذر لله عز وجل حين امر بحفر زمزم لين حفرها وتم له
امرها وتتام له من الولد عشره نفر الحارث وامه من بني سواءه بن عامر
اخو هلال بن عامر وعبد الله وابو طالب والزبير وامهم المخزومية
والعباس وضرار وامهم النميريه وابو لهب وامه الخزاعيه والغيداق
وامه الغبشانيه جزاعيه وحمزه والمقوم للزهريه فلما تتام له عشره
من الولد وعظم شرفه وحفر زمزم وتم له سقيها اقرع بين ولده ايهم
يذبح فخرجت القرعه على عبد الله بن عبد المطلب ابي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقام اليه ليذبحه فقامت اليه اخواله بنو مخزوم وعطم قريش
واهل الراى منهم فقالوا والله لا تذبحه فانك ان تفعل يكن سنه علينا في
اولادنا وسنه علينا في العرب وقالت بنوه مع قريش في ذلك فقالت له قريش
ان بالحجاز عرافه لها تابع فسلها ثم ائت على راس امرك ان امرتك بذبحه لذبحه
وان امرتك بامر لك فيه فرج قبلته قال فانطلقوا حتى قدموا المدينه فوجدوا
المراة فيها يقال لها تخبر فسالوها وقص عليها عبد المطلب خبره فقالت
ارجعوا اليوم عني حتى ياتيني تابعي فاساله فرجعوا عنها حتى كان الغد ثم
غدوا عليها فقالت نعم قد جاني الخبر كم الدية فيكم قالوا عشر من الابل
قال وكانت كذلك قالت فارجعوا الى بلادكم وقربوا عشرا من الابل ثم اضربوا
عليها بالقداح وعلى صاحبكم فان خرجت على الابل فانحروها وان خرجت على
صاحبكم فزيدوا من الابل عشرا ثم اضربوا عليها وعلى صاحبكم حتى يرضى ربكم
فاذا خرجت على الابل فانحروها فقد رضي ربكم ونجا صاحبكم قال فرجعوا الى مكه فاقرع

عبد المطلب

عبد المطلب على عبد الله وعلى عشر من الابل فخرجت القرعه على عبد الله فقالت
قريش لعبد المطلب يا عبد المطلب زد ربك حتى يرضى فلم يزل يزيد عشرا عشرا وخرج
القرعه على عبد الله وتقول قريش زد ربك حتى يرضى حتى بلغ ماية من الابل فخرجت
القداح على الابل فقالت قريش لعبد المطلب الان رضي ربك وقربت فقال لا
انصف اذا ارني حتى تخرج القرعه على الابل ثلثا واقرع عبد المطلب على ابنه عبد الله
وعلى الماية من الابل ثلثا فكل ذلك تخرج القرعه على الابل فلما خرجت ثلاث مرات
نحر الابل في بطن الاودية والشعاب وعلى روس الجبال لم يصد عنها انسان
ولا طاير ولا سبع ولم ياكل منها هو ولا احد من ولده شيا وتحللت لهم الاعراب
من حول مكه واغارت السباع على ما بقيت منها فكان ذلك اول ما كانت الدية
ماية من الابل ثم جاء الله بالاسلام فثبتت الديه عليه ولما انصرف عبد المطلب
ذلك اليوم الى منزله مر بوهب بن عبد مناف بن زهره بن كلاب وهو جالس في المسجد
وهو يومئذ من اشراف اهل مكه متزوج ابنته امنه عبد الله بن عبد المطلب

ذكر فضل زمزم وما جاء في ذلك

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا داود ورد
بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن وهب بن منبه انه قال في زمزم
والذي نفسي ببيده انها لفي كتاب الله عز وجل مضنونه وانها لفي كتاب الله
تعالى بره وانها لفي كتاب الله تعالى شراب الابرار وانها لفي كتاب الله سبحانه
وتعالى طعام طعم وشفاء سقم حدثني جدي عن الزرقي عن ابن خثيم قال قدم علينا وهب بن
منبه ياشتكي فجينا نعوده فاذا عنده ماء زمزم قال فقلنا لو استعذبت لك فان
هذا ما فيه غلط قال ما اريد ان اشرب حتى اخرج منها غيره والذي نفسي وهب
بيده انها لفي كتاب الله سبحانه تره شراب الابرار وانها لفي كتاب الله عز وجل
مضنونه وانها لفي كتاب الله تبارك وتعالى طعام طعم وشفاء سقم والذي نفسي وهب
بيده لا يعمد اليها احد فيشرب منها حتى يتضلع الا نزعت منها داء واحدثت له
شفاء حدثني جدي قال حدثنا داود بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن ابي يزيد عن
عبيد بن عمير عن كعب انه قال لزمزم انا لنجدها مضنونه ضن بها لكم اول من
سقى ما يها اسماعيل عليه السلام طعام طعم وشفاء سقم حدثنا جدي قال حدثنا سفيان
بن عيينه عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال ماء زمزم لما شرب له ان شربته تريد شفاء شفاك
الله تعالى وان شربته لظمإ ازواك الله وان شربته لجوع اشبعك الله وهي طعمة
جبريل عليه السلام بعقبه وسقيا الله عز وجل اسماعيل قال ابو الوليد الهمزمة
الغمزه بالعقب في الارض وقال زمزم شقت من الهمزمة حدثني جدي قال حدثنا سفيان
عن فرات القزاز عن ابي قال سمعت عليا عليه السلام يقول خير واد بين في الناس
وادي مكه وواد بالهند الذي هبط به ادم عليه السلام ومنه يوتى بهذا الطيب

بلغ مقابلة

الذي يتطيبون به وشر واد بئس في الناس واد الاحقاف وواد يحضر موت
يقال له برهوت وخير بير في الناس زمزم وشر بير في الناس برهوت اليها ٢٠٤
تجمع ارواح الكفار وهي في برهوت حدثنا جدي عن سفيان عن ابراهيم بن نافع عن ابي
حسين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى سهيل بن عمرو يستهديه من ماء زمزم
فبعث اليه براويتين وجعل عليها اكراعو بطا حدثنا جدي عن سعيد عن عثمان
بن ساج عن ابن جريج قال حدثني ابن ابي حسين انه قال كتب رسول الله صلى الله عليه لبلاصح
وسلم الى سهيل ابن عمرو ان جاءك كتابي فلا تصبحن واياك نهارا فلا تمسين حتى تبعث
الي بملء من ماء زمزم فاستعانت امراته ليلة الجزاعية جدة ابوان بن عبد الله
فادلجتا هما وحوارب هما فلم يصبحا حتى قرنا مزادتين وفرغتا فيهما فجعلهما
في كربين عوطبين ثم ملأهما وبعث بهما على بعيره حدثني جدي قال حدثنا عبد الجبار عن عكرمة صح
بن الورد قال حدثنا عبد الملك بن الحارث بن ابي ربيعة المخزومي بن خالد قال بينما انا
ليلة في جوف الليل عند زمزم جالس اذ اقبل نفر يطوفون عليهم ثياب لم ار بياضا ثيابهم
قط فلما فرغوا صلوا قريبا مني فالتفت بعضهم فقال لاصحابه اذهبوا بنا علي صح
نشرب من شراب الابرار قال فقاموا فدخلوا زمزم فقلت والله لاخلت القوم فسالتهم
فقمت فدخلت فاذا ليس فيها احد من البشر حدثني جدي قال حدثني عبد الجبار
بن الورد عن رجل يقال له رياح مولى لال الاخنس انه قال اعتقني اهلي فدخلت
من البادية الى مكة فاصابني بها جوع شديد حتى كنت اكوم الحصى ثم اضع
كبدي عليه قال فقمت ذات ليلة الى زمزم فنزعت فشربت لبنا كانه لبن
غنم مسنوحمة انفاسا حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن ابي سبرة عن عمر
بن عبد الله القيسي عن جعفر بن عبد الله بن ابي الحكم عن عبد الله بن عمه عن العباس
ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال تناضل الناس في زمزم في الجاهلية حتى ان كان
اهل العيال يغدون بعيالهم فيبشربون منها فيكون صبوحا لهم وقد كنا نعدها
عونا للعيال حدثني محمد بن يحيى عن سليم بن سليم عن سفيان الثوري عن العلاء بن
ابي العباس عن ابي الطفيل قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول كانت تسمى
في الجاهلية سقياعه يعني زمزم ويزعم انها نعم العون على العيال حدثني محمد بن عن ابي الزبير
يحيى عن الواقدي عبد الله بن المؤمل عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال زمزم
لما شرب له وعن الواقدي عن عبد الحميد بن عمران عن خالد ابن كيسان عن ابن عباس عن صح
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التضلع من ماء زمزم براءة من
النفاق حدثني جدي عن سعيد عن عثمان قال اخبرنا ابو سعيد عن رجل من الانصار
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علامة ما بيننا وبين المنافقين

بد لوا دلوا

بد لوا دلوا من ماء زمزم فيتضلعوا منها ما استطاع منافق قط يتضلع
منها وعن الواقدي عن الثوري عن مغيرة بن زياد عن عطاء بن كعب الاحبار حمل منها
ثلثي عشرة راويه الى الشام وعن الواقدي عن ثور بن يزيد عن مكحول عن كعب
الاحبار انه كان يحمل معه من ماء زمزم بئر ودوه الى الشام وعن الواقدي عن
ابن ابي ذيب عن القاسم بن عباس عن اباه مولى العباس بن عبد المطلب رضي الله
عنه قال جاء كعب الاحبار باداوة من ماء الى زمزم ونحن ننزع عليها فلججناه عنها
فقال العباس رضي الله عنه دعوه ينزع فيها واشفق منها اداوة وقال حدثنا
انهما لينتعار فان يعني ايليا وزمزم حدثني جدي قال عيسى بن يونس قال
حدثنا عنبسة بن سعيد الرازي عن ابراهيم بن عبد الله الحاطبي رضي الله عنه
قال صلوا في مصلى الاخيار واشربوا من شراب الابرار قيل لابن عباس ما مصلى
الاخيار قال الحجر قيل ما شراب الابرار قال زمزم حدثني جدي عن
سعيد بن سلم عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابن جريج قال سمعت انه يقال خير
ماء في الارض ماء زمزم وشر ماء في الارض ماء برهوت بشعب من شعاب حضرموت
وخير بقاع الارض المساجد وشر بقاع الارض الاسواق حدثني جدي عن سعيد
عن عثمان قال اخبرني ابن جريج قال حدثني عبد الله بن ابي بزيد عن عبد الله
بن ابراهيم بن قارظ ان نبيل بن الصلت اخبره ان كعبا قال لزمزم بره مضنونة
ضنن بها الكرام اول من اخرجت له اسماعيل ورحلها طعام طعم وشفاء سقم قال
ابن جريج واخبرني يزيد بن ابي زياد عن شيخ من اهل الشام قال سمعت كعبا يقول
اني لاجد في كتاب الله تعالى المنزل ان زمزم طعام طعم وشفاء سقم حدثني جدي قال
حدثنا سعيد بن سلم عن عثمان بن ساج قال اخبرني الكلبي عن عون بن حميد بن مل
عن عبد الله بن الصامت ابن اخي ابي ذر انه قال قال لي عمي ابو ذر يا ابن اخي في حديث
حدث به عن مقدم ابي ذر بمكة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان في حديثه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال متى كنت ها هنا قال قلت اربع عشرة بين يوم وليلة
وما لي طعام ولا شراب الا ماء زمزم فما اجد على كبدي سخفة وجوع ولقد تكسرت
عكن بطني قال انها طعام طعم حدثنا جدي عن سعيد بن سلم عن عثمان قال
اخبرني عبد العزيز ابن اخي حدواد قال اخبرني رياح عن الاسود قال كنت مع اهلي
بالبادية فابتعت بمكة فاعتقت فمكثت ثلاثة ايام لا اجد شيئا اكله قال
فمكثت اشرب من ماء زمزم فانطلقت حتى اتيت زمزم فبركت على ركبتي مخافة
ان استقي وانا قائم فيبر فعني الدلو من الجهد فجعلت انزع قليلا حتى اخرجت قليلا صح
الدلو فشربت فاذا انا بصريف اللبن بين ثنايا فقلت لعلي ناعس فضربت

بالماء على وجهي وانطلقت وانا اجد قوة اللبن وشبعه حدثني جدي عن
سعيد بن سالم عن عثمان قال اخبرني عبد العزيز بن ابي روّاد ان
راعيا كان يرعى وكان من العباد طمي وجد فيها لبنا واراد ان يتوضا
وجد فيها ماء حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال
اخبرني مقاتل عن الضحاك بن مزاحم قال بلغني ان التضلع من ماء زمزم
براءة من النفاق وان ماءها يذهب بالصداع وان الاطلاع فيها يجلو البصر
وانه ياتي عليها زمان تكون اعذب من النيل والفرات قال ابو محمد الخزاعي
وقد رايتنا ذلك في سنة احدى وثمانين ومائتين وذلك انه اصاب مكة امطار
كثيرة فسال واديها باسيال عظام في سنة تسع وسبعين ومائتين
فكثر ماء زمزم وارتفع حتى قارب راسها فلم يكن بينه وبين شفيرها
العليا الا سبع اذرع او نحوها وما رايتها قط كذلك ولا سمعت من
يذكر انه راها كذلك عذبت جدا حتى كان ماءها اعذب من مياه مكة التي
يشربها اهلها وكنت انا وكثير من اهل مكة نختار الشرب منها للعذوبته
واناء ابتها اعذب من مياه العيون ولم اسمع احدا من المشايخ يذكر انه
راها بهذه العذوبة ثم غلظت بعد ذلك في سنة ثلاث وثمانين وما
بعدها وكان الماء في الكثرة على حاله وكنا نقدر انها لو كانت في بطن
وادي مكة لسال ماءها على وجه الارض لان المسجد ارفع من الوادي
وزمزم ارفع من الوادي وزمزم ارفع من المسجد وكانت فجاج مكة
وشعابها في هاتين السنتين وبيوتها التي في هذه المواضع تتفجر ماء

ذكر شرب النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا ابو الوليد قال اخبرني
جدي قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن عبد الرحمن بن الحارث بن
عباس عن زيد بن علي عن ابيه عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه في حديث حدث به عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم اقاض
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بسجل من ماء زمزم فتوضا ثم قال
انزعوا عن سقايتكم يا بني عبد المطلب فلولا ان تغلبوا عليها لنزعت
معكم حدثني جدي قال اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني
ابن طاوس عن طاوس قال امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان
يفيضوا نهارا واقاض في نسائه ليلا فطاف بالبيت على ناقته ثم
جاء زمزم فقال نا ولوني ذنوبا فشرب منها ثم مضمض فمج في

الدلو

وكان اذا

صح

الدلو ثم امر بها ان تدلو فافرغ في البئر ثم قال لولا ان تغلبوا عليها لنزعت
معكم قال ابن جريج اخبرني من سمع طاوسا يقول جاء النبي صلى الله عليه وسلم
زمزم فقال نا ولوني ذنوبا دلوا فشرب منها ثم مضمض ثم مج في الدلو ثم
امر بها ان تدلو فافرغ في البئر ثم قال نحوا مما قال بن طاوس ومر في النزع ثم مشى
الى السقاية سقاية النبيذ ليشرب فقال العباس رضي الله عنهما ان هذا قد
ساطته الايدي منذ اليوم وقد اثقل وفي البيت شراب صاف فاتى النبي صلى
الله عليه وسلم ان يشرب الا منه حتى عاد العباس رضي الله عنه ثلاث مرات فاتى
النبي صلى الله عليه وسلم ان يشرب الا منه فسقي منه قال فكان طاوس
يقول الشرب من النبيذ من تمام الحج قال ابن جريج واخبرني ابن طاوس عن
ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب من النبيذ ومن زمزم وقال لولا ان
يكون سنة لنزعت قال ابن عباس رضي الله عنهما ربما فعلت اي ربما نزعت
حدثنا ابن جريج ايضا عن عطا قال رايت عقيل ابن ابي طالب شيخا كبيرا يقبل الغرب
وكان عليها غروب ودلاء ورايت رجالا منهم بعد ما معهم مولى في الارض يلقون
ارادوا يتقمم منقرعون العصر حتى ان اساقل تمصهم لمثله بالماء فينزعون
قبل الحج وايام مني وبعده قال ابن جريج واخبرني حسين ابن عبد الله بن عبيد
الله بن عباس عن داود بن علي ابن عبد الله بن عباس ان رجلا نادى ابن عباس
رضي الله عنهما والناس حوله فقال اسنه يتبعون بهذا النبيذ ام هو اهون
عليكم من العسل واللبن فقال ابن عباس رضي الله عنهما جاء النبي صلى الله عليه وسلم
عباسا فقال اسقونا فقال ان هذا شراب قد مسعت وصرت اخلا نسقيك لبنا
وعسلا فقال اسقونا مما تسقون منه الناس قال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وبعد
اصحابه من المهاجرين والانصار بعساس النبيذ فلما شرب النبي صلى الله عليه وسلم
عجل قبل ان يروى فقال احسنتم هكذا اصنعوا فقال ابن عباس رضي الله عنهما فما زلت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد لك احب النبيذ من تسبيل سقايتنا علينا لبنا وعسلا
قال ابن جريج قال عطا فلا يحطني اذا افضيت ان اشرب من ماء زمزم قال وقد كنت فيما
مضى انزع مع الناس الدلو الذي اشرب منها اتباع السنة واما مذ كبرت فلا انزع بنزع
فاشرب وان لم يكن بي طما اتباع صنع محمد صلى الله عليه وسلم قال فاما النبيذ فمرة
اشرب منه ومرة لا اشرب حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن طاوس عن ابيه ان
النبي صلى الله عليه وسلم اقاض في نسائه ليلا وطاف على راحلته يستلم الركن بمحجنه
ويقبل طرف المحجن ثم اتى زمزم فقال انزعوا فلولا ان تغلبوا عليها لنزعت فقال
العباس رضي الله عنه ان يفعل فربما فعلت فداك ابي وامي ثم امر بدلو فنزع له منها
فشرب ومضمض ثم مجه في الدلو وامر به فاهريق في زمزم ثم اتى السقاية فقال

منه فعاد النبي صلى الله عليه وسلم للدلو فشرب وهو قائم

استقوني من النبيذ فقال عباس رضي الله عنه يا رسول الله ان هذا شراب قد نقل
وخاضة الايدي ووقع فيه الدباء في البيت شراب هو اصفى منه قال منه فاسقني
يقول كل ذلك ثلاث مرات كل ذلك يقول منه فاسقني فسقاه منه فشرب قال ابن
طاوس وكان ابي يقول هو من تمام الحج حدثني جدي قال حدثنا ابن عيينة عن عاصم
الاحول عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم نزع له
دلو من زمزم فشرب قائما حدثني جدي قال حدثنا ابن عيينة عن مسعر بن عبد
الجبار ابن وايل بن حجر عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بدلو من زمزم فاستنثر
خارجا من الدلو ومضمض ثم مج فيه قال مسعر مشكا او طيبا من المسك حدثني جدي
عن سعيد بن سالم عن عثمان قال اخبرني حنظلة بن ابي سفيان الجمحي انه سمع
طاوسا يقول الى النبي صلى الله عليه وسلم السقاية فقال اسقوني فقال عباس
رضي الله عنه انعم فلما مرثوه واقسدوه افاسقيه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسقوني منه فسقوه منه ثم نزعوا له دلوا فغسل فيه وجهه
وتمضمض فيه فقال اعيدوه فيها ثم قال انكم على عمل صالح لولا ان يتخذ سنة
لاخذت بالرشاء الدلو حدثني جدي عبد المجيد عن عثمان ابن الاسود عن
مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في صفة زمزم فامر بدلو فنزع له من البير فوضعها على شفة البير ثم
وضع يده من تحت عراقي الدلو ثم قال بسم الله ثم كرع فيها فاطال وهو دون
الاول ثم رفع راسه فقال الحمد لله ثم كرع فيها فاطال وهو دون الاول ثم رفع
راسه فقال الحمد لله ثم كرع فيها فقال بسم الله فاطال وهو دون الثاني ثم رفع
راسه فقال الحمد لله ثم قال صلى الله عليه وسلم علامة ما بيننا وبين المنافقين
لم يتشربوا منها قط حتى يتضلعوا

ثم المال منع راسه فقال الحمد لله ثم قال بسم الله ثم كرع فيها فاطال وهو

ماجاء في تحريم العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه زمزم للمغتسل وغيره لك

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن من سمع عاصم بن بهدلة يحدث
عن زر بن حبيش قال رايت عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه في المسجد الحرام
وهو يطوف حول زمزم يقول لا احلها لمغتسل وهي لمتوضئ وشارب حل وبل
قال سفيان يعني لمغتسل فيها فاذا ذلك انه وجد رجلا من بني مخزوم وقد نزع
ثيابه وقام يغتسل من حوضها عريانا حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن عمرو
بن دينار قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول هي حل وبل يعني زمزم
فسئل سفيان ما حل وبل قال حل محلل حدثني جدي عن سفيان ابن عيينة عن
عبيد الله ابن ابي يزيد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه بلغه ان رجلا من بني مخزوم

اغتسل

اغتسل من زمزم فوجد من ذلك وجدا شديدا فقال لا احلها لمغتسل يعني في المسجد وهي
لشارب ومتوضئ حل وبل يقول حل محلل **اذن النبي صلى الله عليه وسلم لاهل السقاية**
من اهل بيته في المبيوته بمكة ليالي منى حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا
مسلم بن خالد عن ابن جريج قال حدثني عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان العباس رضي
الله عنه استاذن النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيت بمكة ليالي من اجل سقايته فاذن
له قال ابن جريج اخبرني عطاء ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لاهل بيته ان يبيتوا بمكة
ليالي منى من اجل سقايتهم فيها قلت اترى لاي عذر رخصه قال لا انما اراد ذلك
لمن ارخص له النبي صلى الله عليه وسلم قلت اي اهل بيته رايته يبيت بمكة قال
لم ار احدا منهم يبيت بمكة الا ابن عباس فكان يبيت بمكة ليالي منى ويظل حتى
اذا كان الرمي انطلق فرمى ثم دخل الى مكة فمات بها فظل حتى مثلها ايام منى **ماذكر**
من غور الماء قبل يوم القيامة الا زمزم حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني مقاتل عن الضحاك بن مزاحم ان الله عز وجل
يرفع المياه العذب قبل قبل يوم القيامة غير زمزم وتلقى الارض ما في بطنها من ذهب
وفضة ويجيء الرجل بالجراب فيه الذهب والفضة فيقول من يقبل هذا مني فيقول لو
اتيتني به امس قبلته **ماكان عليه حوض زمزم في عهد ابن عباس رضي الله**
عنهما ومجلسه حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد
عن ابن جريج قال قال لي عطاء وانما كانت سقايتهم التي يسقون بها قال كان لزمزم
حوضان في الزمان نحوض بينهما وبين الركن فشرب منه الماء وحوض من ورايهما
للوضوء سرب يذهب فيه الماء من باب وضوهم الان يعني باب الصفا قال فيصب
النازع الماء وهو قائم على البير في هذا وفي هذا من ورايهما من البير قال الخزاعي وفي ذلك
يقول الشاعر كاني لم ارقطن بمكة ساعة ولم يلهني فيها زبيب منعم

ولم اجلس الحوضين شرقي زمزم وهيهات اني منك لابن زمزم

قال لم يكن عليها شباك حينيذ قال وزاد معاوية بن ابي رصة الله ان يسقي في دار
الندوة فارسل اليه عباس رضي الله عنه ان ذلك ليس لك فقال صدقت فسقي
حينيذ بالمحصب ثم رجع فسقي بعني قال مسلم بن خالد كان موضع السقاية
التي للنبيذ بين الركن وزمزم مما يلي ناحية الصفا فنحاها ابن الزبير الى موضعها
التي هي فيه اليوم وقال عمر واحد من اهل العلم من اهل مكة كان موضع مجلس
بن عباس في زمزم التي يلي الصفا والوادي وهو على يسار من دخل زمزم وكان
اول من عمل على مجلسه القبة سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله

وغور المياه غير زمزم ٩
زايده صح

عنهما وعلى مكة يومئذ خالد بن عبد الله القسري غلاما لسليمان بن عبد الملك
ثم عملها امير المومنين ابو جعفر في خلافته وعمل على زمزم شبابكا عليه
وعمل شباكي زمزم ايضا فعمل في مجلس ابن عباس كنيسه على رف في الركن
على يسار الداخل اخبرني جدي قال اول من عمل القبه التي على البئر بين زمزم وبيت
الشراب المهدي في خلافته عملها العم ابو بحر المجوسي النجار وكان جابه عيسى
بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما الى مكة من العراق فعمل له سقوفا
في داره التي عند المروة وباب داره سنة احدى وستين ومايه قال ابو
محمد الخزاعي سمعت شيخا قديما من اهل مكة يذكر ان المهدي ومن كان اشار
عليه بعملها انما بحروا بها موضع الدوحه الذي انزل ابراهيم ابنه اسماعيل
عليهما السلام وامه هاجر تحتها فبنيت هذه القبه في موضع الدوحة والله
اعلم **باب ذكر درع زمزم وما جاء في ذلك حدثنا** ابو الوليد
كان درع زمزم من اعلاها الى اسفلها ستين ذراعا وفي قعرها ثلاث عيون
عين حذا الركن الاسود وعين حذا ابي قبيس والصفا وعين حذا المروة ثم كان
قل قل ما وها جدا حتى كانت تجم في سنة ثلاث وعشرين واربع وعشرين ومايتين
قال فضرب فيها تسع ادرع سخاني الارض في تغوير جوانبها ثم جاء الله بالامطار
والسيول في سنة خمس وعشرين ومايتين فكثر ماوها وقل كان سالم بن الجراح
قد ضرب فيها في خلافة الرشيد هارون امير المومنين اذ ذراعا وكان قد
ضرب فيها في خلافه المهدي ايضا وكان عمر بن ماهان وهو على البريد والصوافي
في خلافه الامين محمد بن الرشيد قد ضرب فيها وكان ماوها قد قل حتى كان رجل يقال
له محمد بن مشير من اهل الطايف يعمل فيها فقال انا صليتي في قعرها من راسها
الى الجبل اربعون ذراعا ودرع حبك زمزم في السماد ذراعان وشبر ودرع
البير ملبن ساج مربع فيه اثنتا عشرة بكرة يستقي عليها واول من عمل الرخام
على زمزم وعلى الشبال وفرش ارضها بالرخام ابو جعفر امير المومنين في خلافته
ثم غيره عمر بن فرج الرخجي في خلافه ابي اسحاق المعتصم بالله امير المومنين سنه
عشرين ومايتين وكانت مكشوفه قبل ذلك الا قبة صغيرة على موضع البير
في ركنها الذي يلي الصفا على يسار كنيسه على موضع مجلس ابن عباس رضي الله
عنهما غيرهما عمر ابن فرج فسقف زمزم كلها بالساج المذهب من داخلها

قعورها هي
ذلك على بنيان
وما بقي فهو جبل
منقور وهي سبعة
وعشرون ذراعا
مع

وجعل

وجعل عليها من ظهرها الغسيفساء واشرع لها جناحا صغيرا كما بيد وربتر
بيعها وجعل في الجناح كما بيد ورسلا سل فيها قنا ديل يستصبح فيها في الموسم
وجعل في القبه التي بين زمزم وبين الشراب الغسيفساء وكانت قبل
ذلك تزوق في كل موسم عمل ذلك كله في سنه عشرين ومايتي سنه **ذكر حد** ٢١١
المسجد الحرام وفضله وفضل الصلاة فيه حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي قال اخبرنا مسلم بن خالد قال سمعت محمد بن الحارث بن سفيان يحدث
عن علي الازدي قال سمعت ابا هريرة يقول انا النجد في كتاب الله عز وجل ان حد
المسجد الحرام من الحزورة الى المسعى وحدثني محمد بن يحيى قال حدثنا هشام بن
سليمان عن عبد الله بن عكرمة عن ابيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال اساس
المسجد الحرام الذي وضعه ابراهيم صلى الله عليه وسلم من الحزورة الى المسعى الى المخرج
سئل اجياد قال والمهدي وضع المسجد على المسعى حدثني جدي قال حدثنا عبد الجبار
ابن الورد المكي قال سمعت عطا ابن ابي رباح يقول المسجد الحرام الحرم كله حدثنا عبد
الله بن مسلمه القعنبي قال حدثنا عيسى بن يونس عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن
ابيه عن ابي ذر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي المساجد وضع اولا
قال المسجد الحرام قلت ثم اي قال المسجد الاقصى قلت كم كان بينهما قال اربعون
سنه ثم حيث ما ادركتك الصلاة فصل فهو مسجد حدثنا ابو الوليد قال حدثنا
جدي ومهدي ابن ابي المهدي قالا حدثنا سفيان ابن عيينه عن الاعمش عن ابراهيم
التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
اي المساجد وضع اولا قال جدي في حديثه على وجه الارض قال صدقت او قال قبل ذلك قال
المسجد الحرام قلت ثم اي قال المسجد الاقصى قلت كم بينهما قال اربعون سنه قال اينما
ادركتك الصلاة فصل فان الارض كلها طهور او حدثني جدي قال
حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن قزعه عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم تشد الرحال الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد
الاقصى وحدثني جدي قال حدثنا عبد الله عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن المسيب
قال استاذن رجل عمر بن الخطاب رضي الله عنه في اتيان بيت المقدس فقال له ادهب
فتجهز فاذا تجهزت فاعلمني فلما تجهز جاءه فقال له عمر اجعلها عمرة قال ومر به رجلان
وهو يعرض رحل الصدقة فقال لهما من اين جيتما قالا من بيت المقدس قال فعلاهما بالدرة
وقال احج كحج البيت قالا انما كنا محتاجين فاخبرنا جدي عن محمد ابن ادريس عن
الواقدي قال اخبرنا ابراهيم بن يزيد عن عطا بن ابي رباح قال جاء رجل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الفتح فقال اني نذرت انا صلي في بيت المقدس فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ها هنا فصل فردد ذلك عليه ثلاثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي

نفسي بيده لصلاة هاهنا افضل من الف صلاة فيما سواه من البلدان وحدثني جدي قال
حدثنا عبد الجبار ابن الورد المكي عن ابن ابي مليكة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام
وصلاة في المسجد الحرام افضل بن خمس وعشرين صلاة فيما سواه من المساجد حدثنا
مهدي ابن المهدي قال حدثنا بشر بن السري عن يزيد بن زريع قال حدثنا ابو رجا قال سال جعفر
الحسن وانا اسمع عن قوله عز وجل ان اول بيت وضع للناس قال هو اول مسجد عبد الله
فيه في الارض فيه ايات بينات قال فعد هن الحسن وانا انظر الى اصابعه مقام ابراهيم
ومن دخله كان امنا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا حدثني جدي
قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن عمرو بن دينار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تشد
الرحال الى ثلاثة مساجد الى مسجد ابراهيم عليه السلام ومسجد محمد صلى الله عليه وسلم ومسجد
ايليا وحدثني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن اسماعيل ابن امية قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة الا في المسجد الحرام
وفضل المسجد الحرام فضل مائة صلاة وحدثني جدي قال اخبرنا مسلم بن خالد
عن خلاد بن عطا ابن ابي رباح قال سمعت ابن الزبير يقول يقول قال النبي صلى
الله عليه وسلم فضل المسجد الحرام على مسجدي مائة صلاة قال خلاد فلقيت
عمرو بن شعيب فقلت ان عطا ابن ابي رباح اخبرني ان ابن الزبير قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل المسجد الحرام على مسجدي مائة صلاة فقال عمرو
بن شعيب اوهم عطا فانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفضل المسجد الحرام
على مسجدي بخمسين مسجدي على المساجد واخبرني محرز بن سلمة عن مالك بن انس
عن نريد بن رباح وعبيد الله بن ابي عبد الله عن ابي عبيد الله الاغر عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما
سواه من المساجد الا المسجد الحرام حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن
عمرو بن دينار عن طلق بن حبيب عن قزعة قال اردت الخروج الى الطور فسالت
ابن عمر ما علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة
مساجد المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم ومسجد الاقصى ودع عنك
الطور فلا تاته

اول من اد ار الصفوف حول الكعبه حدثنا

ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفيان بن عيينة قال اول من اد ار الصفوف
حول الكعبه خالد بن عبد الله حدثني جدي قال حدثني عبد الرحمن بن حسين
بن القاسم بن عقبة الازرقي عن ابيه قال كان الناس يقومون قيام شهر رمضان
في اعلى المسجد الحرام يركز حربة خلف المقام بريوة فيصلي الامام خلف المقام
الحربة والناس وراءه ومن اراد صلى مع الامام ومن اراد طاف وركع خلف المقام

فلما ولي

اخبرنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج قال قلت لعطا اتكره النوم في المسجد الحرام قال
بل احبه **الوضوء في المسجد الحرام وما جاء في ذلك حدثنا** ابو الوليد
قال حدثني جدي قال اخبرنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن عطاء انه كان ٢١٤
يتوضأ في المسجد الحرام قال ابو محمد الخزاعي يعني يتمسح بغير استنجاء حدثني
احمد بن ميسرة الملكي قال حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابيه
قال رايت عطاء وطاوسا يكونان في المسجد فربما توضأ وقال تفحص لهما بعض
جلسائهما من البطحاء فيتوضأ وضوءا سابغا حتى الرجلين ولا يكون وضوء
الصلاة شيء ثم منه ثم تعاد البطحاء كما كانت **ذكر ما كان عليه المسجد**
الحرام وجدرانه وذكر من وسعه وعمارته الى ان صار الى ما هو عليه الآن
ذكر عمل عمر بن الخطاب وعثمان رضي الله عنهما حدثنا ابو الوليد قال
اخبرني جدي قال اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال كان المسجد الحرام ليس عليه
جدران محاطة انما كانت الدور محدقة به من كل جانب غير ان بين الدور
ابوابا يدخل منها الناس من كل نواحيه فضاق على الناس فاشترى عمر بن
الخطاب رضي الله عنه دورا فهدمها وهدم على من قرب من المسجد وابى
بعضهم ان ياخذ الثمن وتمنع من البيع فوضعت اثمانها في خزانة الكعبة حتى
اخذوا بعد ثم احاط عليه جدارا قصيرا وقال لهم عمر انما نزلت على الكعبة
فهو فناؤها ولم تنزل عليه ثم كثر وا الناس في زمان عثمان بن عفان رضي الله
عنه فوسع المسجد واشترى من قوم وابى اخرون ان يبيعوا فهدم فصيحوا
به فدعاهم فقال انتم اجرأكم على حلمي عنكم فقد فعل بكم عمر فلم يصح به احد فاحتديت
على مثاله فصحتم بي ثم امر بهم الى الحبس حتى كلمه فيهم عبد الله بن خالد بن اسيد
ذكر بنيان عبد الله بن الزبير حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
قال كان المسجد الحرام مخالطا بجدار قصير غير مسقف وايضا يجلس الناس
حول المسجد بالغدوات والعشي يبيعون الا فيما فاد اقلص الشمس قامت المجالس
حدثني جدي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن
الزبير وهو جالس على صفير المسجد الحرام وهو يقول لابن عبد الله بن عامر
لقد رايتني وايا كم ومالنا الا كذا وكذا وكان ابو اكبر مني سنا قال سفيان
ذكر شيبا فنسيته حدثني جدي قال حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم
بن عقبة عن ابيه قال زاد ابن الزبير في المسجد الحرام واشترى من الناس دورا
وادخلها في المسجد فكان مما اشترى بعض دار نا يعني دار الازرق
وكانت لاصقة بالمسجد الحرام وبابها شارع على باب بني شيبة الكبير على يسار

من

من دخل المسجد الحرام فاشترى نصفها فادخله في المسجد بضعة عشرة
الف دينار قال وكتب لنا الى مصعب بن الزبير بالعراق وبيد فعها البنا قال
فركب منا رجال فوجدوا مصعبا يقاتل عبد الملك بن مروان فلم يلبثوا الا يسيرا ٢١٥
حتى قتل مصعب رحمه الله فرجعوا الى مكة قال فجعل ابن الزبير يعدنا ويدفعنا
حتى جاءه الحجاج وحاصره فقتل ولم ناخذ شيئا فكلمنا في ذلك الحجاج بعد مقتل ابن
الزبير فقال لنا ائتوني على ابن الزبير هو ظلمكم فاتيته وهو اعلم قال وكان ابن الزبير قد
انتهى بالمسجد الى ان اشرعه على الوادي مما يلي الصفا وناحيه بني مخزوم
والوادي يومئذ في موضع المسجد اليوم ثم مضى به مصعدا من وراء بيت
الشراب لاصقا به وبين حدار الشراب الذي يلي الصفا وبين حدار المسجد
الا قدر تمايمر الرجل وهو منحرف ثم اصعد به عن بيت الشراب مصعدا
بقدر سبعة اذرع او نحو ذلك ثم رد ده في العراص وكانت زاويه
المسجد التي تلي المسعى نحو الوادي الزاويه الشرقيه ليس بينهما وبين زاويه
الشراب الشرقيه الا نحو من سبعة اذرع ثم رد ده عرضا في المطمار الى باب
شيبه بن عثمان وهي يومئذ ادخل منها اليوم في المسجد الحرام وبابها
في وسط الصحن اشار لي جدي الى موضع يكون بينه وبين موضع الصف الا
مثل ما بينه وبين الاساطين الاولى من الطاق الاول من المسجد اليوم يكون
على النصف ونحو ذلك من الاسطوانة الحمرا الى موضع الصف الاول فضرب
جدي بن حصله في هذا الموضع فقال كان ها هنا باب دار الندوه واخبرنيه
داود بن عبد الرحمن العطار قال رايت بن هشام المخزومي وهو امير على مكه
يخرج من باب الندوه وهو في يومئذ في هذا الموضع فادخل الطواف واطوف
سبعا قبل ان يصل الى الركن الاسود قال يضع يده به على اكبر شيخين من قريش
بالباب ثم يمشي الاطاريح فيمشي قليلا قليلا ويقهقر ايدا حتى يبلغ الركن
فيستلمه فلم يزل باب دار الندوه في موضعه هذا حتى زاد ابو جعفر امير
المومنين في المسجد فاخره الى ما هو عليه اليوم وكان هذا بنيان ابن الزبير
الذي ذكرت في هذا الكتاب قال جدي لم اسمع ان احدا ممن سالت من
مشيخة اهل مكة واهل العلم يذكرون غير ذلك غير اني قد سمعت من
يذكر ان ابن الزبير كان قد سقفه فلا ادري اجعله ام بعضه قال ثم
عمره عبد الملك بن مروان ولم يزد فيه ولكنه رفع جدراته وسقفه بالساج
وعمره عماره حسنه حدثنا جدي قال حدثنا سفيان بن عيينه عن سعيد بن
فروه عن ابيه قال كنت على عمل المسجد في زمان عبد الملك بن مروان قال فجعلوا

في رؤس الاساطين خمسين مثقالا من ذهب في راس كل اسطوانه حدثني جدي
قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعده عن زاذان بن فروخ قال
مسجد الكوفه تسعه اجربه ومسجد مكه سبعه اجربه وبني قال ابو الوليد
قال جدي وذلك في زمان ابن الزبير **ذكر عمل الوليد بن عبد الملك**
حدثنا ابو الوليد قال قال جدي ثم عمر الوليد بن عبد الملك بن مروان
المسجد وكان اذا عمل المساجد زخرفها قال فنقض عمل عبد الملك وعمله عملا محكما
وهو اول من نقل اليه الاساطين الرخام وسقفه بالساج المزخرف وجعل على رؤس
الاساطين الذهب على صفائح السمنه من الصفر وازر المسجد بالرخام من داخله
وجعل في وجه الطبقان في اعلاه الفسيفسا وهو اول من عمله في المسجد الحرام
وجعل للمسجد شرافا وكانت هذه عماره الوليد بن عبد الملك **عمل امير**
المومنين ابي جعفر **حدثنا** ابو الوليد قال حدثني جدي قال لم يغير
المسجد الحرام بعد الوليد بن عبد الملك من الخلفا ولم يزد فيه شيا حتى كان ابو
جعفر امير المومنين فزاد في شقه الشامي الذي فيه دار العجله ودار الندوه
وفي اسفله ولم يزد عليه في اعلاه ولا في شقه الذي يلي الوادي فاشترى
من الناس دورهم اللاصقه بالمسجد من اسفله حتى وضعه على منتهاه اليوم
قال فكانت زاويه المسجد الذي تلي اجياد الكبير عند باب بني جمح عند
الاحجار النادره من جدر المسجد الذي عند بيت القناديل المسجد عند
اخر منتهى اساطين الرخام من اول الاساطين المبيضه تذهب به في العرض
على المطمار حتى انتهى الى المناره التي في ركن المسجد اليوم عند باب بني سهم وهي
من عمل ابي جعفر ثم صعد به الى المطمار في وجه دار العجله حتى انتهى الى
موضع متزاور عند الباب الذي يخرج منه الى دار حجر بن ابي اهاب بين دار
العجله ودار الندوه وكان الذي ولي عماره المسجد لامير المومنين ابي جعفر
زياد بن عبيد الله الحارثي وهو امير على مكه وكان على شرطه عبد العزيز
بن عبد الله بن مسافع الشيبي جد مسافع بن عبد الرحمن فلما انتهى به الى الموضع
المتزاور ذهب عبد العزيز ينظر فاذا هو ان مضى الى المطمار انحرف بدار شيبه
بن عثمان واذا خل اكثرها في المسجد فكلم زياد بن عبيد الله في ان يميل عنه
المطمار شيا ففعل فلما صار الى هذا الموضع المتزاور امال في المسجد امره
على دار الندوه فادخل اكثرها في المسجد ثم صار الى دار شيبه بن عثمان فادخل
منها الى الموضع الذي عند اخر عمل الفسيفسا اليوم في الطاق الداخل من
الاساطين التي تلي دار شيبه ودار الندوه فكان هذا الموضع زاويه المسجد
وكانت فيه مناره من عمل امير المومنين ابي جعفر ثم رده في العرض حتى وصله بعمل

الوليد

بلغ مقابله

الحرام صح

الوليد بن عبد الملك الذي في اعلى المسجد وانما كان ابي جعفر طاقا واحدا وهو الطاق الاول
اللاصق بدار شيبه بن عثمان ودار الندوه ودار العجله ودار زبيده فذلك
الطاق هو عمل ابي جعفر لم يغير ولم يحول عن حاله الى اليوم وانما عمل الفسيفسا
فيه لانه كان وجه المسجد وكان بنا المسجد من شق الوادي من الاحجار التي
وضعت عند بيت الزيت عند اول الاساطين المبيضه عند منتهى اساطين
الرخام فكان من هذا الموضع مستقيما على المطمار حتى يلصق بيت الشراب على
ما وصفت في صدر الكتاب وكان عمل ابي جعفر اياه باساطين الرخام طاقا واحدا
وازر المسجد كما يد ورمن بطنه بالرخام وجعل في وسط الاساطين الفسيفسا فكان
هذا عمل ابي جعفر المنصور على ما وصفت وكان ذلك كله على يدي زياد ابن عبيد
الله الحارثي وكتب على باب المسجد الذي يمر فيه سيل المسجد وهو سيل باب بني جمح
وهو اخر عمل باني جعفر من تلك الناحيه بالفسيفسا الاسود فسيفسا من ذهب
وهو قايم الى اليوم بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ان اول بيت وضع للناس للذي ببكه مباركا
وهدى للعالمين الى قوله غني عن العالمين امر عبد الله امير المومنين اكرمه الله بتوسعه
المسجد الحرام وعمارته والزياده فيه نظرا منه للمسلمين واهتماما بامورهم وكان الذي
زاد فيه الضعف مما كان عليه قبل وامر ببنايه وتوسعته في الحرم سنه سبع وثلاثين
ومايه وفرغ منه ورفعت الايدي عنه ذي الحجه سنه اربعين ومايه بتيسير امر الله
ياسر امير المومنين ومعونه منه عليه وكفايه منه له وكرامه اكرمه الله تعالى بها فاعظم
الله اجر امير المومنين فيما نوى من توسعه المسجد الحرام واحسن ثوابه عليه نجح الله
له به خير الدنيا والاخره واعز نصره وايده **ذكر زياده المهدي امير**
المومنين الاولى **حدثنا** ابو الوليد قال اخبرني جدي احمد بن محمد قال سمعت
عبد الرحمن بن القاسم بن عقبه يقول حج المهدي سنه ستين ومايه فجرد الكعبه
مما كان عليها من الثياب وامر بعماره المسجد الحرام وامر ان يزاد في اعلاه ويشترى ما كان
في ذلك الموضع من الدور وخلف تلك الاموال وكان الذي امر بذلك محمد بن عبد الرحمن
بن هشام بن الاوقص المخزومي وهو يومئذ على مكه قاضي اهل مكه قال فاشترى الاوقص
الدور مما كان منها صدقه عزل ثمنه واشترى هو لاهل الصدقه بثمن دورهم مساكن
في فجاج مكه عوضا من صدقاتهم قال فاشترى كل دراع في دراع مكسرا مما دخل في
المسجد بخمسه وعشرين دينارا وما دخل في الوادي بخمسه عشر دينارا قال فكان
مما دخل في ذلك الهدم دار الازرق وهي يومئذ لاصقه بالمسجد الحرام على يمين من
خرج من باب بني شيبه بن عثمان الكبير فكان ثمنها ناحيه ثمانيه عشر الف دينار وذلك
ان اكثرها دخل في المسجد في زياده ابن الزبير حين زاد فيه قال فاشترى لهم بثمنها مساكن
عوضا من دارهم فهي في ايديهم الى اليوم قال ودخلت ايضا دار حبره بنت سباع الخزاعيه

بلغ ثمنها ثلاثة واربعين الف دينار فعنت اليها وكانت شارعة على المسعى يومين قبل
ان يوخر المسعى قال ودخلت ايضا دار آل جبير بن مطعم قال ودخل ايضا بعض
دار شيبه بن عثمان فاشترى جميع ما كان بين المسعى والمسجد من الدور فهدمها
ووضع المسجد على ما هو عليه اليوم شارعا على المسعى وجعل موضع دار القوارير
رحبه فلم تزل على ذلك حتى استقطعها جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك في خلافه
الرشيد هارون امير المومنين فبناها ثم قبضها حماد البربري بعد ذلك
فبنى باطنها بالقوارير وبنى ظاهرها بالرخام والفسيفسا وكان الذي زاد
المهدي في المسجد في الزياده الأولى ان مضى بجدره الذي يلي الوادي اذ كان لاصقا
ببيت الشراب حتى انتهى الى حد باب بني هاشم الذي يقال له باب البطحا على سوق
الخلفان الى حده الذي يلي باب بني هاشم الذي عليه العلم الاخضر الذي يسعى
منه من اقبل من المروه بريد الصفا وموضع ذلك بين لمن تامله فكان ذلك
الموضع زواية المسجد وكانت فيه مناره شارعه على الوادي والمسعى وكان
الوادي لاصقا بهما يمر في بطن المسجد اليوم قبل ان يوخر المهدي المسجد الى
مبناه اليوم من شق الصفا والوادي ثم رده على مطماره حتى انتهى به الى
زاويه المسجد الذي يلي الحدادين وباب بني شيبه الكبير الى موضع المناره اليوم
رد جدر المسجد منحدرا حتى لقي به جدر المسجد القديم ثم بنى ابو جعفر امير
المومنين قريبا من باب دار شيبه من وراء الباب منحدرا عن الباب باسطوانتين من
الطاق اللاصق بجدار المسجد الي منتهى عمل الفسيفسا من ذلك الطاق الداخل وذلك
الفسيفسا وحده وجد المسجد منحدر الى اسفل المسجد عمل ابي جعفر امير المومنين
لما جعل في المسجد من الطلال طاقا واحدا وهو الطاق الاول اللاصق بجدار المسجد اليوم
فامر المهدي باساطين الرخام فنقلت في السفن من الشام حتى انزلت بجده ثم حولت
على العجل من جده الى مكه فجعلت اساطين لما هدم المهدي في اعلى المسجد ثلثه
صفوف وجعل بين يدي الطاق الذي كان بناه ابو جعفر مما يلي دار الندوه ودار
العجله واسفل المسجد الى موضع بيت الزيت عند باب بني جمح صفين حتى صارت ثلاثه
صفوف وهي الطبقات التي في المسجد اليوم لم تغير قال ولما وضع الاساطين جعفر لها اريا ضا على كل
صف من الاساطين جدرا مستقبلها ثم ردت بين الاساطين جدرانا ايضا بالعرض حتى صار
كالصليب على ما اصفه في كتابي هذا

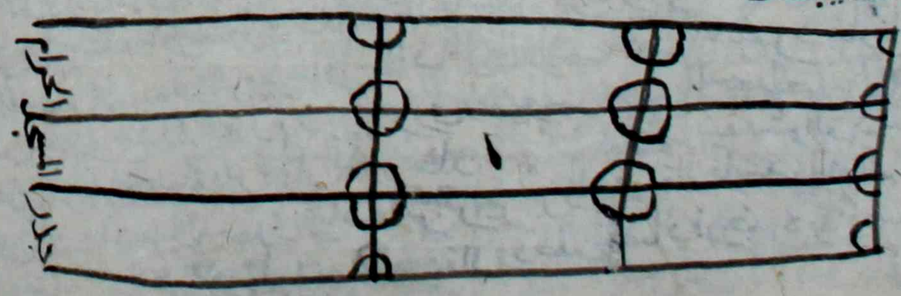

فلما

فلما ان قرر الارياض على قرار الارض حتى انبط الماءبنا ها بالنوره والرماد والصخره
حتى استوى يعني بالارياض وجه الارض وضع فوقها الاساطين على ما هي عليه اليوم
لم يكن حول المهدي في الهدم الاول من شق الوادي والصفا شيا اقره على حاله طاقا
واحدا وذلك لضيق المسجد في تلك الناحيه انما كان بين جدار الكعبه اليماني وبين
جدار المسجد الذي يلي الصفا تسعه واربعون ذراعا ونصف ذراع فهدمه زياده
المهدي الاولى وعمارته اياه والذي في المسجد من الابواب من عمل ابي جعفر امير المومنين
من اسفل المسجد باب بني جمح وهو ثلاث طبقات ومن تحته يخرج سيل المسجد الحرام كله
ومن بين يديه بلاط يمر عليه سيل المسجد وفي دار زبيده باب كانا يخرجان الي
زقاق كان بين المسجد والدار التي صارت لزبيده وكان ذلك الزقاق طريقا مسلوكا
ما سدت الاحديثا والبابان مسدودان ومن عمل ابي جعفر ايضا باب بني سهم وهو
طاق واحد وباب عمر وبن العاص وبابان في دار العجله طاقا طاقا كانا يخرجان
الى زقاق كان بين دار العجله وبين جدار المسجد وكان طريقا مسلوكا يمر فيه سيل
السويقه وسيل ما اقبل من جبل شبيه بن عثمان ولم تزل تلك الطريق على ذلك حتى سدها
يقطين بن موسى حين بنى دار العجله فقدم الدار الى حد المسجد وابطل الطريق وجعل
تحت الدار سربا مستقفا مستقيما يمر تحته السيل وذلك السرب على حاله الى اليوم
وسد احد بابي المسجد الذي كان في ذلك الزقاق وهو الباب الاسفل منها وموضعه
بين في جدر المسجد وجعل الباب الاخر بابا لدار العجله ضيقه وبوبه وهو باب
دار العجله الى اليوم ومما جعل ايضا ابو جعفر امير المومنين الباب الذي يسلك
منه الى دار جبير بن ابي اهاب بين دار العجله ودار الندوه وباب دار الندوه نفسه
الابواب السبعه من عمل ابي جعفر امير المومنين واما الابواب التي من زياده المهدي
الاولي منها الباب الذي في دار شيبه بن عثمان وهو طاق واحد ومنها الباب الكبير
الذي يدخل منه الخلفا كان يقال له باب بني عبد شمس ويعرف اليوم بباب بني شيبه
الكبير وهو ثلاث طبقات وفيه اسطوانتان وبين يديه البلاط مفروش من حجاره
وفي عتبه الباب حجاره طوال مفروش بها العتبه قال ابو الوليد سالت جدي عنها
فقلت ابلغك ان هذه الحجاره الطوال كانت اوثانا في الجاهليه تعبد فاني اسمع
بعض الناس يذكرون ذلك فضحك وقال لا لعمري ما كانت باوثان ما يقول هذا
الا من لا علم له انما هي حجاره كانت فضلت مما قاع القسري لبركته التي يقال لها
بركه البردي بمغ البقعه واصل بلبن كانت حول البركه مطروحه حتى تفلت
حين بنى المهدي المسجد فوضعت حيث رايت ومنها الباب الذي في دار القوارير
كان شارعا على رحبه في موضع الدار وهو طاق واحد ومنها باب النبي صلى الله عليه

وسلم وهو الباب الذي مقابل رقاق العطارين وهو الرقاق الذي يسلك منه الى بيت
خديجة بنت خويلد رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهو طاق واحد
ومنها باب العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه وهو الباب الذي عند المعلم الاخضر
الذي يسعى منه من اقبل من المروة يريد الصفا وهو ثلاث طيقان وفيه اسطوانتان
فهذه الخمسة الابواب التي عملها المهدي في الزيادة الاولى **ذكر زيادة**
المهدي الاخيرة في شق الوادي من المسجد الحرام قال ابو الوليد محمد
بن عبد الله الازرقي حدثني لما بنى المهدي المسجد الحرام وزاد الزيادة الاولى
اتسع اعلاه واسفله وشقه الذي يلي دار الندوة والشامي وضاق شقه
اليماني الذي يلي الوادي والصفا فكانت الكعبة في شق المسجد وذلك ان الوادي
كان داخلا لاصقا بالمسجد في بطن المسجد اليوم قال وكانت الدور وبيوت
من ورايه في موضع الوادي اليوم انما كان موضعه دور الناس وانما كان يسلك
من المسجد الى الصفا في بطن الوادي ثم يسلك في زقاق ضيق حتى يخرج الى الصفا من
الرقاق البيوت فيما بين الوادي والصفا وكان المسعى في موضع المسجد الحرام
وكان دار محمد بن عماد بن جعفر عند حد ركن المسجد الحرام عند موضع المنارة
الشارعة في بحر الوادي فيها علم المسعى وكان الوادي يمر دونها في موضع المسجد
الحرام اليوم قال ابو الوليد فلما حج المهدي امير المومنين سنة اربع وستين ومايه
ورأى الكعبة في شق المسجد كره ذلك واحب ان تكون متوسطة في المسجد فدعا
المهندسين فشاورهم في ذلك فقدروا ذلك فاذا هو لا يستوي لهم من اجل
الوادي والسيل فقالوا انه وادي مكة له اسيال عامره وهو وادي جل ورد ونخن
فيه منه علما يخاف ان حولنا الوادي عن مكانه ان لا يتم فقال المهدي لابد لي من ان اوسعه
حتى اوسط الكعبة في المسجد على كل حال ولو انفقت فيه ما في بيوت الاموال وعظمت
في ذلك نيته واشتد ترغيبه وله بعمله فكان من اكبر همه فقدروا ذلك
وهو حاضر ونصب الرماح على الدور من اول موضع الوادي الى اخره ثم درعوا
من فوق الرماح حتى عرفوا ما يدخل في المسجد من ذلك وزنوه مرة بعد مرة وفروا
ذلك ثم خرج المهدي الى العراق وخلف الاموال فاشتروا من الناس ودورهم فكان
ثمن كل ما دخل في الوادي بخمسة عشر دينارا وارسل الى الشام والى مصر فنقلت
اساطين الرخام في السفن حتى انزلت بجدة ثم نقلت على العجل من جدة الى مكة ووضعوا
ايديهم فهدموا الدور وبنوا المسجد وابتدءوا من اعلاه من باب بني هاشم الذي
يستقبل الوادي والبطحاء ووسع ذلك وجعل بازايه من اسفل المسجد مستقبل
من باب اخر هو الباب الذي يستقبل فج خط الخزامية يقال له باب الثقالين فقال

المهندسون

المهندسون انها سيل عظيم ولو دخل المسجد خرج من ذلك الباب ولم يحمل في
شق الكعبة فابتدءوا في عمل ذلك في سنة سبع وستين ومايه واشتروا
الدور وهدموها فعدموا اكثر دار بن عباد من جعفر العابد فجعلوا
المسعى والوادي في موضع الدور حتى لقوا به الوادي القديم بباب اجياد
الكبير بفم خط الخزاميد فالذي زيد في المسجد من شق الوادي تسعون
ذراعا من موضع جدر المسجد الاول الى موضعه اليوم وانما كان عرض
الاول من جدر الكعبة اليماني الى جدر المسجد اليماني الشارع على الوادي
وبلى الصفا تسعة واربعون ذراعا ونصف ذراع ثم بنى متجدرا حتى دخل
دار هانيء بنت ابي طالب وكان عندها بير جاهلية كان قصي حفرها فدخلت
تلك البير في المسجد فحفر المهدي عوضا منها البير التي في باب البقالين التي في حد الرقي
المسجد الحرام اليوم ثم مضوا في بنايه باساطين الرخام وسقفه بالساج المذهب
المنقوش حتى توفي المهدي سنة تسع وستين ومايه وقد انتهى الى اخر اساطين
الرخام من اسفل المسجد فاستخلف موسى امير المومنين فبادر القوم باتمام المسجد
واسرعوا في ذلك وبنوا اساطينه بحجارة ثم طلبت بالجص وعمل سقفه عملا دون
عمل المهدي في الاحكام والحسن فعدل المهدي من ذلك الشق من اعلا المسجد الى اخر
منتهى اساطين الرخام ومن ذلك الموضع عمل في خلافة موسى الى المنارة الشارعة على
باب اجياد الكبير ثم متجدرا في عرض المسجد الى باب بني جمح الى الاحجار النادرة
من بيت الزيت حتى وصل بعمل ابي جعفر وعمل المهدي في الزيادة الاولى فهذا جميع
ما عمر في المسجد الحرام واحدث فيه الى اليوم وكان موضع الدار التي يقال لها دار جعفر
بن يحيى بن خالد بن برمك بين باب البقالين وباب الخياطين لاصقة بالمسجد رحبه بين
يدي المسجد حتى استقطعها جعفر بن يحيى في خلافة الرشيد هارون امير المومنين
فبناها ولم يتم اعلاها حتى جانعيه ولم يتم جناحها واعلاها

باب ذرع

ذرع ٢

المسجد الحرام قال ابو الوليد المسجد الحرام مكسرا مايه الف ذراع وعشرون
الف ذراع وذرع المسجد طولا من باب بني جمح الى باب بني هاشم الذي عنده العلم الاخضر
مقابل دار العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه اربعمايه ذراع واربعة اذرع مع جدر به
يمر في بطن الحجر لاصقا بجدر الكعبة وعرضه من باب دار الندوة الى الجدار الذي
بلى الوادي عند باب الصفا لاصقا بوجه الكعبة ثلاثمايه ذراع واربع اذرع وذرع
عرض المسجد الحرام من المنارة التي عند المسعى الى المنارة التي عند باب بني شيبة الكبير
ما تا ذراع وثمان وسبعون ذراعا وذرع عرض المسجد الحرام من منارة بني سهم
ما تا ذراع وثمانية وسبعون ذراع وعدد اساطين المسجد الحرام من شقه الشرقي
مايه وثلاث اسطوانه ومن شقه الغربي مايه اسطوانه وخمس اسطوانات ومن شقه التيامي
مايه وخمسه وثلاثون اسطوانه ومن شقه اليماني مايه واحد واربعون اسطوانه

جميع ما فيه من الاساطين اربع مايه اسطوانه واربع وثمانون اسطوانه طول كل
اسطوانه عشره اذرع وتلث وبرها ثلاثه اذرع وبعضها يزيد على بعض في الطول
والغلظ منها على الابواب عشرون اسطوانه وعلى الابواب التي تلي المسجي منها ست
ومنها على الابواب التي تلي الوادي والصفا عشر ومنها على الابواب التي تلي باب بني جمح
اربع ودرع ما بين كل اسطوانتين من اساطينه ستة اذرع وثلاث عشر اصبعا
وصفه الاساطين التي كراسيها مذهبه ثلاثمايه واحدى وعشرون منها في
الظلال التي تلي دار الندوه مايه وثلاثون ومنها في الظلال التي تلي الوادي اثنان
واربعون ومنها في الظلال التي تلي المسعى اثنان وسبعون وفي ثلاث اساطين من
العدد كراسيها حمر وفي الشق الذي يلي الوادي ومنها مما يلي المسجد كرسيان
ومنها في الظلال واحده وفوق الكراسي التي على الاساطين ملابن سماج منقوشه
بالزخرف والذهب قال ابو الوليد وفي الاساطين اربع واربعون اسطوانه مبنيه
بالحجاره ليست برخام مطلي عليها الجص وهي مما عمل بعد موت المهدي في خلافه
موسى ابن المهدي منها في الظلال التي تلي باب بني جمح ست وعشرون ومنها في الظلال
التي تلي الوادي ثمان عشره وعلى ست عشره اسطوانه من اساطين الرخام كراسيها
العليا من حجاره منقوشه بالجص منها واحده مما يلي باب بني جمح ومنها في الشق
الذي يلي الوادي خمسه عشر اربع مما يلي بطن المسجد واحدى عشر في الظلال ومن
الاساطين من الرخام سبع وعشرون ذكر سيبا التي على الارض حجاره وهي من عمل ابي
جعفر امير المومنين منها في شق دار العجله سبع ومنها في شق بني جمح عشرون
وعدد الاساطين التي على ابواب المسجد الحرام من كل ناحيه مايه واحدى وخمسون
مما يلي دار الندوه خمسه واربعون ومما يلي بني جمح ثلاثون ومما يلي الوادي اربع واربعون
ومما يلي المسعى اثنان وثلاثون وفي الاساطين اسطوانتان حمراوان مخططتان ببياض
واسطوانتان مما يلي بطن المسجد على باب دار الندوه واحداهما بنفسجيه والاخرى حمرا
وفي شق باب بني شيبه الكبير اسطوانتان بيضاوان ملونتان مجزعتان مسيرتان
ومما يلي بطن المسجد ايضا اسطوانتان عدسيتان مرمشاوان وعلى باب المسعى
اسطوانتان خضراوان مسيرتان وهما على باب العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
واسطوانه عبرا مما يلي بطن المسجد على باب الوادي مما يلي المسجد وهو اغلظ اسطوانه في
المسجد خضراء ومما يلي بطن المسجد من شق الوادي اسطوانتان منقوشتان مكتوبتان
بالذهب انصافهما وهما على باب الصفا قال اسحاق احداهما فيهما كتابه من جنس الحجر
اصفى من لونهما وهو الله اولى بالمومنين من نفسهم الايه قد نقر عليه فانفسل
وهو بين من خلقه الحجر واسطوانتان ايضا على باب الصفا احداهما مما يلي السوق
منقوشتان مكتوبتان بالذهب بينهما على طريق النبي صلى الله عليه وسلم من المسجد الى

الصفا

الصفا في وجه المسجد مما يلي الصفا اسطوانتان مسيرتان شاهدتان في المسجد احداهما
في اعلاه هذا الشق والاخرى في اسفله **صفه الطاقات وعددها وكم**
درعها قال ابو الوليد وعلى الاساطين اربعمايه طاقه وثمان وتسعون
طاقه منها في الظلال التي تلي دار الندوه مايه واثنتان واربعون طاقه ومنها
في الظلال التي تلي الوادي مايه وخمسه واربعون طاقه ومنها في الظلال التي تلي المسعى
تسع وتسعون طاقه ومنها في الظلال التي تلي شق بني جمح مايه واثنتا عشر
طاقه منها في الطيقان التي تلي بطن المسجد الحرام مايه واحدى وخمسون من ذلك مما
يلي دار الندوه ست واربعون ومنها مما يلي بني جمح تسع وعشرون ومنها مما يلي الوادي
خمس واربعون ومنها مما يلي المسعى احدى وثلاثون ودرع ما بين الركن الاسود
الى مقام ابراهيم عليه السلام تسعه وعشرون ذراعا وتسع اصابع ودرع ما بين
جدر الكعبه من وسطها الى المقام سبع وعشرون ذراعا ودرع ما بين شاذروان
الكعبه الى المقام ست وعشرون ذراعا ونصف ومن الركن الشامي الى المقام ثمانيه
وعشرون ذراعا وتسع عشره اصبعا ومن الركن الذي فيه الحجر الاسود الى
حد حجره زمزم ست وثلاثون ذراعا ونصف ومن الركن الاسود الى راس
زمزم اربعون ذراعا ومن وسط جدر الكعبه الى جدر المسعى ماتا ذراع
وثلاثه عشره ذراعا ومن وسط جدر الكعبه الى الجدر التي يلي بني جمح مايه
ذراع وتسعه وتسعون ذراعا ومن وسط جدر الكعبه الى الجدر الذي يلي
الوادي مايه ذراع واحدى واربعون ذراعا وثماني عشره اصبعا ومن وسط
جدر الكعبه الذي يلي الحجر الى الجدر الذي يلي دار الندوه مايه ذراع وتسع وثلا
ذراعا واربع عشره اصبعا ومن ركن الكعبه الشامي الى حد المناره التي تلي
المروه ماتا ذراع واربع وستون ذراعا ومن ركن الكعبه الغربي الى حد
المناره التي تلي بني سهم ماتا ذراع وثمان ذراع وثماني عشره ذراع وست عشره
المناره التي تلي احياد الكبير ماتا ذراع وثماني عشره ذراع وست عشره
اصبعا ومن الركن الاسود الى المناره التي تلي المسعى والوادي مايتا ذراع
وثماني عشره ذراعا ووسط باب الصفا مايه ذراع وخمسون ذراعا وست
اصابع ومن الركن الشامي الى وسط باب بني شيبه ماتا ذراع وخمس وارعون
ذراعا وخمس اصابع ومن الركن الاسود الى سقايه العباس رضي الله عنه وهو
بيت الشراب خمس وتسعون ذراعا ومن باب بني شيبه الى المروه ثلاثمايه ذراع
وتسع وتسعون ذراعا وثماني عشره اصبعا ومن الركن الاسود الى الصفا مايتا ذراع واثنان
وتسعون ذراعا وثماني عشره اصبعا ومن المقام الى جدر المسجد الذي
يلي المسعى مايه ذراع وثماني وثمانون ذراعا ومن المقام الى الجدر الذي يلي
دار الندوه مايه ذراع وخمسه واربعون ذراعا ومن المقام الى الجدر الذي
تلي الصفا مايه ذراع واربع وستون ذراعا ونصف ومن المقام الى حد حجره

زمزم اثنان وعشرون ذراعا ومن المقام الى حرف بئر زمزم اربعه وعشرون
ذراعا وعشرون اصبعا ومن وسط سقايه العباس الى جدر المسجد الذي يلي
المسعى مايه ذراع ومن وسط السقايه الى الجدر الذي يلي باب بني سهم مايتا
ذراع واحدي وتسعون ذراعا ومن وسط السقايه الى الجدر الذي يلي
الوادي خمس وثمانون ذراعا **صفه ابواب المسجد وعددها ودرجها**
قال ابو الوليد وفي المسجد الحرام ثلاثه وعشرون بابا فيها ثلاثه واربعون
طاقا منها في الشق الذي يلي المسعى وهو الشرقي خمسه ابواب وهي احدى عشره طاقه
من ذلك الباب الاول وهو الباب الكبير يقال له باب بني شيبه وهو باب عبد شمس
وعبد مناف وبهم كان يعرف في الجاهليه والاسلام عند اهل مكه فيه اسطوانتان
وعليه ثلاثه طاقات والطاقات طولها عشره اذرع ووجهها منقوش بالفسيفسا
وعلى الباب رَوشن ساج منقوش مزخرف بالذهب والزخرف طول الروشن
سبع وعشرون ذراعا وعرضه ثلاثه اذرع ونصف والروشن الى الارض سبعه
عشر ذراعا وما بين جدري الباب اربعه وعشرون ذراعا وجدر الباب
ملبسان رخام ابيض واحمر وفي العتبه اربع مراقي داخله بين يهافي المسجد
والباب الثاني طاق طوله عشر اذرع وعرضه سبع اذرع فكان فتح رحبه
في موضع دار القوارير وهو باب دار القوارير والباب الثالث طاق واحد طوله
عشره اذرع وعرضه سبع اذرع وهو باب النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج منه
ويدخل فيه من منزله الذي في زقاق العطارين يقال له مسجد خديجه انه حول بلد
رضي الله عنها يصعد اليه من المسعى بخمس درجات والباب الرابع فيه اسطوانتان
وعليه ثلاث طاقات طول كل طاقه ثلاث عشره ذراعا ووجوه الطاقات
وداخلها منقوشه بالفسيفسا وعلى باب المسجد روشن ساج منقوش
بالزخرف والذهب طوله ست وعشرون ذراعا وعرضه ثلاث اذرع ونصف
ومن اعلى الروشن الى العتبه ثلاث وعشرون ذراعا وما بين جدري الباب
احدى وعشرون ذراعا والجدران ملبسان برخام ابيض واحمر واخضر
ورخام ممومه منقوش بالذهب يرتقى الى الباب بسبع درجات وهو باب
العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه وعنده علم المسعى من خارج والباب الخامس
وهو باب بني هاشم وهو مستقبل الوادي وسعه ما بين جدري الباب احد
وعشرون ذراعا وفيه اسطوانتان عليهما ثلاث طاقات طول كل طاقه ثلاث
عشره ذراعا ووجوه الطاقات وداخلها منقوشن بالفسيفسا
وعارضتا الباب ملبستان صفائح رخام ابيض واخضر واحمر ورخام منقوش
ممومه وفوق الباب روشن ساج منقوش بالذهب والزخرف طوله اربع وعشرون
ذراعا وعرضه ثلاث اذرع ونصف ومن اعلى الروشن الى عتبه الباب ثلاث

وعشرون

وعشرون ذراعا وفي عتبه الباب سبع درجات الى بطن الوادي من الشق الذي
يلي الوادي وهو شق المسجد اليماني سبعه ابواب وسبعه عشره طاقا
منها الباب الاول فيه اسطوانه عليها طاقان طول كل طاق في السما ثلاثون عشره ذراعا
ونصف وما بين جدري الباب الرابع عشره ذراعا وثماني عشره اصبعا وفي العتبه
اثنتا عشره درجه الى بطن الوادي وهو الباب الاعلى يقال له باب بني عابد
والباب الثاني فيه اسطوانه عليها طاقان طول كل طاق ثلاث عشره ذراعا ونصف
وما بين جدري الباب الرابع عشره ذراعا ونصف وفي العتبه اثنتا عشره
درجه في بطن الوادي وهو باب بني سفيان بن عبد الاسد والباب الثالث وهو
باب الصفا فيه اربع اساطين عليها خمس طاقات طول كل طاق في السما ثلاثون
عشره ذراعا ونصف والطاق الاوسط اربع عشره ذراعا ووجوه الطاقات
وداخلها منقوشن بالفسيفسا واسطوانتا الطاق الاوسط من انصاف فيهما
منقوش مكتوب عليها بالذهب وما بين جدري الباب ست وثلاثون
ذراعا وجدار الباب ملبس رخاما منقوشا بالذهب ورخاما ابيض واحمر
واخضر ولون الملاز ورد وفي عتبه الباب اثنا عشره درجه وفي
الدرجه الرابعه اذا خرجت من المسجد حد الطاق الاوسط حجر فيه من رصاص
ذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم وطئ في موضعها حين خرج الى الصفا قال ابو محمد
الخزاعي لما غرق المسجد وما حوله من المسعى والوادي والطرق في سنة احدى
وثمانين ومائتين في خلافه المعتضد بالله ظهر من درج ابواب الوادي كلها من
على المسجد الى اسفله اثنتا عشره درجه الكل باب قال ابو الوليد وكان في موضعه
زقاق ضيق يخرج منه من مضى من الوادي يريد الصفا فكانت هذه الرصاصه
في وسط الزقاق يتحرا بها وتجدوها موطئ النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقال لهذا
الباب باب بني عدي بن كعب كانت دور بني عدي ما بين الصفا الى المسجد وموضع
الحسده التي يسقيها فيها الما عند البركه هلم جرا الى المسجد فلما وقعت الحرب
بين بني عدي ابن كعب تحولت بنو عدي الى دور بني سهم وباعوا رباعهم ومنازلهم هناك
جميعا الا آل صداد وآل المومل وقد كنت ذكرت موضع الرباع في غير هذا الموضع
ويقال له اليوم باب بني مخزوم والباب الرابع فيه اسطوانه عليها طاقان طول كل منها ثلاث
عشره ذراعا ونصف وما بين جدري الباب خمس عشره ذراعا وفي عتبه الباب
اثنتا عشره درجه في بطن الوادي ويقال لهذا الباب باب بني مخزوم والباب
الخامس فيه اسطوانه عليها طاقان طول كل طاق ثلاث عشره ذراعا ونصف وما
بين جدري الباب خمس عشره ذراعا وفي عتبه الباب اثنتا عشره درجه وهذا
الباب من ابواب بني مخزوم والباب السادس فيه اسطوانه عليها طاقان طول
كل طاق في السما ثلاث عشره ذراعا ونصف وما بين جدري الباب خمس عشره ذراعا

وفي عنبه الباب اثنتا عشره درجه وكان يقال لهذا الباب باب بني مخزوم وكان
بحذاء دار عبد الله بن جدعان ودار عبد الله بن عمر بن عثمان التيمي فدخلتا
في الوادي حين وسع المهدي المسجد وقد فضلت من دار ابن جدعان فضله هي
بايديهم الى اليوم والباب السابع فيه اسطوانه عليها طاقان طول كل طاق ثلاثه
عشره ذراعا واثنتا عشره اصبعا وما بين جداري الباب اربعه عشره ذراعا
وثماني عشره اصبعا وفي عنبه الباب اثنتا عشره درجه وهذا الباب مما يلي دور
بني عبد شمس وبني مخزوم وكان يقال له باب ام هاني ابنه ابي طالب وعلى الاساطين
التي على الابواب كراسي مما يلي الوادي وباب بني هاشم وباب بني جمح ساج منقوشه
بالزخرف والذهب وفي الشق الذي يلي بني جمح ستة ابواب وعشر طاقات الباب
الاول وهو يلي المناره التي تلي اجياد الكبير فيه اسطوانه عليها طاقان طول كل طاق
ثلاث عشره ذراعا وما بين جداري الباب خمس عشره ذراعا وفي عنبه وفي الباب
ثماني درجات وهو يقال له باب بني حكيم بن حزام وبني الزبير بن العوام والغالب
عليه باب الحزامية يلي خط الحزامي والباب الثاني فيه اسطوانتان عليهما ثلاث
طاقات طول كل طاق في السما ثلاث عشره ذراعا وما بين جداري الباب احدى
وعشرون ذراعا وفي عنبه الباب سبع درجات وبين يدي الباب بلاط يمر عليه
الناس يستقبل دار عثمان رضي الله عنه يقال له البصير وهذا الباب وذلك السقيفة من عمل ابي جعفر
امير المومنين وهو اخر عمله في ذلك الموضع وهو باب بني جمح قال ابو الحسن قد كان هذا
على ما ذكره الازرقي حتى كانت ايام جعفر المهتدي بالله امير المومنين فكان يتولى
الحكم بمكه محمد بن موسى وغير هذين البابين المعروفين باحدهما بالخياطين والاخر بني
جمح وجعل ما بين داري زبيده مسجدا وصله بالمسجد الكبير عمله بارزوفه وطاقات
كله في سنه ستا وسنه سبع وثلاثمايه قال ابو الوليد والباب الرابع طاق طوله في
السما عشر اذرع وعرضه خمس اذرع وعليه باب منبور كان يشرع في زقاق بين
دار زبيده والمسجد وكان ذلك الزقاق مسلوكا وهو باب بني المختار ابن
ابي عبيد هاشم الاسدي كان يستقبل داره التي دخلت في دار زبيده وفيها بئر الاشوله
بن المطلب ابن اسد وهو الباب الذي يصعد منه اليوم الى دار زبيده والباب الخامس
طاق طوله في السما عشر اذرع وعرضه اربع اذرع واثنتا عشره اصبعا والباب
منبور يشرع في زقاق دار زبيده ايضا والباب السادس طاق طوله في السما
عشر اذرع وعرضه سبع اذرع وفي العتبه عشر درجات وهو باب بني
سهم وفي الشق الذي يلي دار الندوه ودار العجله وهو الشق الشامي من الابواب
ستة ابواب الباب الاول وهو يلي المناره التي تلي باب بني سهم طاق طوله في السما
عشر اذرع وعرضه اربع اذرع وفي العتبه ست درجات وهو باب عمرو

بن العاص

ابن العاص رضي الله عنه والباب الثاني قد سد في دار العجله وموضعه بين
والباب الثالث هو باب دار العجله والباب الرابع هو باب قعيقعان له طاق طوله
في السما عشر اذرع وعرضه تسع اذرع وست اصابع وفي عنبه الباب من خارج
بلاط من حجاره وينزل منه الى بطن المسجد بست درجات ٢٢٧
ويقال له باب حجير ابن ابي اهاب قال ابو محمد الخزاعي وهو حجير ابن ابي اهاب التميمي
وهو الدار التي بينهما الطريق الى قعيقعان كانتا افتطعتا عمر وبن الليث الصفار
ثم صارت احداهما اصطبلا للسلطان والاخرى لاصقه بدار العروس ودار جعفر
بن محمد فيها بيوت تسكن قال ابو الوليد وينزل منه الى بطن المسجد بست درجات
وبين يدي الباب من خارج بلاط من حجاره والباب الخامس هو باب دار الندوه والباب
السادس طاق واحد طوله في السما سبع اذرع وعرضه خمس اذرع وفي عنبه
هذا الباب ثماني درجات في بطن المسجد وهو باب دار شيبه بن عثمان ينسلك منه
الى السويقه وفي هذا الشق درجه يصعد منها الى دار الاماره وهي دار السلامه درجه
رخام عليها دار ابن بين وفي هذا الشق جناح دار العجله كان يشرع للمهدي يأم
بنيت في سنه ستين ومايه فلم يزل ذلك الجناح على حاله حتى جاء المسبه فقطعه
حسين بن حسن العلوي ووضع الجناح لاصقا بالكوا التي كانت ابواب الجناح في سنه
مايتي سنه في الفتنه فلم يزده على ذلك حتى امر امير المومنين المعتصم بالله في سنه احدى
وعشرين ومايتين بعماره دار العجله فاشرع الجناح وجعل شبّاكا بالحديد وجعلت عليه
اثواب مزرره تطوى وتنشر فهو قايم الى اليوم

ذرع الجدار الذي على المسعى

قال ابو الوليد ذرع جدار الذي على المسعى وهو الشق الذي في ثماني عشره ذراعا في
السما وطول الجدار الذي يلي الوادي وهو الشق اليماني في السما اثنا وعشرون ذراعا ونصف
ذراعا وطول الجدار الذي يلي بني جمح وهو الغربي اثنان وعشرون ذراعا ونصف
وطول الجدار الذي يلي دار الندوه وهو الشق الشامي تسعه عشر ذراعا ونصف

الشرافات قال

ابو الوليد وعدد شرافات المسجد الحرام الذي يلي بطنه وخارجه
الشرافات الذي على جدار المسجد من خارجه مايتا شرافه واثنان وسبعون شرافه
ونصف منها في الجدار الذي يلي المسعى ثلاث وسبعون شرافه ومنها في الجدار الذي
يلي الوادي مايه وتسعه عشر ومنها في الجدار الذي يلي بني جمح خمس وتسعون ومنها
في الجدار الذي يلي دار الندوه خمس شرافات ونصف وفي جدران المسجد من خارج
روازن منقوشه وطاقات نافذه الى المسجد ووجهها منقوش بالجص وعلى الطاقات
شباك حديد ووجوه الطاقات الابواب ووجوه الشرف منقوش بالجص وسيل
سطح المسجد من الشق الذي يلي المسعى والشق الذي يلي دار الندوه ويجري سيله
في بئر بين محفورة في جدار المسجد ثم يسيل في اسطوانه مبنيه على باب بني شيبه
الكبير ثم يصير الى سقايه مدبوله على باب المسجد بين يدي دار القوارير عليها شباك
وباب يغلق وسيل شق الوادي وشق بني جمح يسيل في سرور قد جعل في الجدار كان يسيل
في سقايه عند الخياطين مدبوله كانت الخيزران ام الخليفتين موسى وهارون قد

حفرتها هناك في موضع الرحبة التي استقطعها جعفر بن يحيى فبني فيها الدار
التي على البقالين والخياطين ثم صارت بعده لزبيدة فلما بنيت هذه الدار صرف
سيل المسجد فصار يسيل في سرب عظيم وهو ميزاب من ساج يمسكه على البيبر
التي على باب البقالين التي حفرها المهدي عوضا من بير قصي ابن كلاب التي يقال ٢٢٨
العجول دخلت في المسجد الحرام حين وسعه المهدي قال ابو الوليد وعدد
قناديل المسجد اربعمايه قنديل وخمس وخمسون قنديلا قال ابو الوليد اول
من عمل الظلة للمودنين التي على سطح المسجد يودن فيها المودنون يوم الجمعه
والامام على المنبر عبد الله بن محمد بن عمران الطلحي وهو امير مكه في خلافة الرشيد
هارون امير المومنين وكان المودنون يجلسون يوم الجمعه في الشمس في الصيف
والشتا فلم تزل تلك الظلة على حالها حتى عمر المسجد في خلافة جعفر المتوكل على الله
امير المومنين في سنه اربعين ومايتين فهدمت تلك الظلة وعمرت وزيد فيها
فهي قايمه الى اليوم **ماجاء في منبر مكه حدثنا** ابو الوليد قال حدثني
جدي عن عبد الرحمن ابن حسين عن ابيه قال اول من خطب بمكه على منبر معاويه
ابن ابي سفيان رضي الله عنه قدم به من الشام سته ج في خلافته منبر صغير على ثلاث
درجات وكانت الخلفا والولاة قبل ذلك يخطبون يوم الجمعه على ارجلهم فبنا ماني وجه
الكعبه وفي الحجر وكان ذلك المنبر الذي جاء به معاويه ربما خرب فيعمره يزاد فيه
حتى حج الرشيد هارون امير المومنين في خلافته وموسى ابن عيسى عامل له على
مصر فاهدى له منبرا عظيما في تسع درجات منقوش كان منبر مكه ثم
تم اخذ منبر مكه القديم فجعل بعرفه حتى اراد الواثق بالله الحج فكتب فعمل
له ثلاث منابر منبر بمكه ومنبر بمني ومنبر بعرفه فمنبر هارون الرشيد
ومنابر الواثق بمكه الى اليوم **صفه ما كانت عليه زمزم**
وحجرتها وحوضها قبل ان تغير في خلافه المعتضد بالله امير المومنين
في سنه تسع عشره ومايتين وذلك مما كان عمل المهدي امير المومنين في
خلافته قال ابو الوليد وكان درع وجه حجره زمزم الذي فيه بابها وهو مما
يلي المسعى اثنا عشر ذراعا وتسع عشره اصبعا ودرع الشق الذي يلي المقام عشره
ادرع واثنتا عشره اصبعا ودرع الشق الذي يلي الكعبه تسعه ادرع وخمسة
عشر اصبعا ودرع الشق الذي يلي الوادي والصفا ثلاثين عشره ذراعا وثلاث
اصابع ودرع طول حجره زمزم من خارج في السما خمس ادرع من ذلك الحجاره
ذراعان واثنتا عشره اصبعا عليها الرخام والساج ذراعان واثنتا عشره
اصبعا ويلي درجي وسط الجدار حوض في جوانب زمزم كلها طول الحوض في السما
سبع عشره اصبعا وطول الجدار من داخل ذراعان والجدار الذي داخله وخارجه

وبطن

وعرضه ثماني عشره اصبعا

وبطن الحوض وجدرانه ملبس رخاما وعرض الجدار ذراع واربع اصابع وعلى الجدار
حجر وساج من ذلك يسقف على الحوض بطوله في السما عشرون اصبعا وتحت السقف سته ٢٢٩
وثلاثون طاقا يوخذ منها الما من الحوض ويتوضا منها طول كل طاق عشرون اصبعا
وعرضه اربع عشره اصبعا منها في الوجه الذي يلي المقام اثنتا عشره طاقا ومنها
في الوجه الذي يلي الكعبه اثنتا عشر طاقا وفي وجه الذي يلي الوادي اثنا عشر
طاقا وحجره الساج مشبكه ودرع سعه باب حجره زمزم في السما ثلاثه ادرع
وعرض الباب ذراعان وهو ساج مشبك وبطن حجره زمزم مفروش برخام جول
البير ومن حد البير الي منتهى باب الحجر اربع ادرع ونصف ودرع تل وبير راس
البير من خارج خمس عشره ذراعا ونصف وتل وبيرها من داخل اثنا عشر ذراعا
ونصف وعلى الحجره اربع اساطين ساج عليها ملبن ساج مربع فيه اثنا عشره
بكره يستقي عليها الما وفي حد موخره مما يلي الوادي كنيسه ساج يكون
فيها القيم ويقال انها مجلس عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وفوق الملبن حجره ساج
عليها قبه خاتجها اخضر ثم غبيرت بالفسيفسا واداخلها اصفر وفي حد حجره
زمزم اسطوانه ساج تستقبل الركن الذي فيه الحجر الاسود فوقها قبه من
ساج يسرج فيها بالليل لاهل الطواف وهو الذي يقال له مصباح زمزم
ثم نحاه عمر بن فرج الرخجي عن زمزم حين غبيرت وبنيت فلما بعث امير المومنين
الواثق بالله بعمل مصابيح السنه رمى بدلك العمود الذي كان يسرج عليه واخرج
من زمزم **ذكر ما غبير من عمل زمزم في خلافه امير المومنين المعتضد**
بالله سنه عشرين ومايتين واول من عمل الرخام عليها قال ابو الوليد
اول من عمل الرخام على زمزم والشبابيك وفرش ارضها بالرخام ابو جعفر امير المومنين في خلافته
ثم عمره عمر بن الفرج الرخجي في خلافه ابي اسحاق المعتصم بالله امير المومنين سنه عشرين ومايتين
وكانت مكشوفه قبل ذلك الا قبته صغيره على موضع البير ثم غيرها عمر بن فرج فسقف
زمزم كلها بالساج المذهب من داخل وجعل في الجناح حمايدور سلاسل فيها قناديل
يستصبح فيها في الموسم وجعل على القبه التي بين زمزم وبيت الشراب الفسيفسا وكانت
قبل ذلك تزوق في كل موسم عمل ذلك كله سنه عشرين ومايتين سنه **صفه القبه وحوضها**
ودرعها قال ابو الوليد ودرع مابين حجره زمزم الى وسط جدار الحوض الذي
قدام السقايه التي عليها القبه احدى وعشرون ذراعا ونصف ودرع سعه الحوض
من وسطه اثنا عشر ذراعا وتسع اصابع في مثله ودرع تل وبير الحوض من داخل
تسعه وثلاثون ذراعا ودرع تل وبيره من خارج اربعون ذراعا وهو مفروش
بالرخام وجداره ملبس رخاما حتى غيره عمر بن فرج الرخجي فجعل جداره بحر معرى
منقوش وفرش ارضه بالرخام ودرع طول جداره من داخل في السما عشر اصابع
وعرضه ثماني اصابع وفي وسطه رخامه منقوشه يخرج منها الما في قواره تخرج

من الحوض الذى فى حجره زمزم اذا دخلت الحجره على يمينك ثم تخرج فى قناه رصاص تخرج
من وسط الحوض من هذه الفواره وهو الحوض الذى كان يسقى فيه النبيذ وبين الحوض
الذى فى زمزم يخرج منه الماء الى الحوض الكبير الذى عليه القبه ثمانى وعشرون ذراعا
وحول هذا الحوض ثلثنا عشره اسطوانه ساج طول كل اسطوانه اربعه اذرع وما بين
حدى الاساطين ووجه زمزم اربع عشره ذراع وفوق الاساطين حجره ساج طولها
فى السما ذراعان وعلى الحجر قبه ساج خان جها اخضر وداخلها مصفر طول القبه من
وسطها من داخل اربع عشره ذراعا وكانت هذه القبه عملها المهدى فى خلافته
سنه ستين ومايه عملها بحر المحوسى النجار الذى كان جابه عيسى بن على بن
عبد الله بن عباس رضى الله عنه جابه العراق يعمل ابواب داره التى على المروه
يقال لها دار مخرمه ولعل سقوفها فى سنه ستين ومايه اخبرنى بذلك جدى
وكانت تزوق فى كل سنه حتى آمر بها عمر بن فرج سنه تسع عشر ومائتين
فجعل عليها الفسيفسا ونقلت قد فنت اساطينها الساج عنها فقلعها
محمد بن الضحاك فى سنه عشرين ومائتين ترع اسطوانه اسطوانه وبدع ما
فوقها فبدل اساطين جلا لاجل من الاساطين التى كانت قبلها من ساج وجعل الاساطين
من حجاره منقوسه دفنها حتى لا ياكل الماء الخشبه اذا دفن فى الارض وسكت
بين الخشب وبين الحجاره الرصاص وفى جدر الحوض الذى عليه القبه حجر لحال السقايه
سقايه العباس ابن عبد المطلب رضى الله عنه فيه قناه رصاص الحوض الداخل فى
السقايه يصب منه فيه النبيذ الى الحوض الكبير الذى فيه القبه ايام التشريق وايام الحج
وبين الحوضين ست اذرع قال ابو محمد الخراعى فلما كان سنه ست وخمسين ومايتين
فى خلافه المهتدى بالله قدم خادم على عماره المسجد يقال له بشر فغير ارض هذه القبه
نقض رخامها ثم كنسها حتى ارتفعت ارضها وجعل فيها بركه تخرج فيها الما
من القواره التى فى بطنها وجعل عليها شبابيكا من خشب بابواب تغلق وكان اولا
على عمل الصحفه المكشوفه وقد كان قبل ذلك يصلى فيها الناس وينامون وقد كان قبل ذلك
فى زوايا هذه القبه اربع قباب صغار فى كل ركن قبه فقلعن فى ايام عبد الله بن محمد
بن داود قال ابو الوليد ومن الحوض الذى عليه القبه الى الحوض الذى ليس عليه قبه خمسه
اذرع وسعه الحوض الذى ليس عليه قبه من وسطه بين يدى بيت الشراب اثنا عشر
ذراعا ونصف وتدويره من خارج اربعون ذراعا ونصف وطول جدار الحوض من
داخل ثلاث عشره اصبعا وعرض جذره ثمانى اصابع وتدوير حول الحوض خمسون حجرا
كل حجر طوله اطول من جدار الحوض وبطن الحوض مفروش بحجاره ثم فرش بعد بالرخام
وفى وسط الحجر حجر منقور يخرج منه من ماء زمزم من الحوض الذى فى زمزم عن يسار
اذا دخلت وبينهما ثلاث وثلاثون ذراعا وثمانى اصابع يصب الماء فيه ايام الحج للوضو

ويصب

ويصب النبيذ من السقايه فى الحوض الذى تحت القبه ثم ترك ذلك فصار يخرج الوضو
فى حوض اخر من القبه عليه شباك يتوضا منه من كوى فى الشباك وجعل فى الحوض الاخر
مسربا يتوضا فيه ويصير ماوه فى المسرب الذى يلى الكعبه فيه ماء وضو زمزم الى الوادى

صفه سقايه العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه وما فيها ودرعها

الى ان عبرت فى خلافه الواثق بالله فى سنه تسع وعشرين ومايتين قال ابو الوليد ودرع
طول سقايه العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه اربع وعشرون ذراعا فى تسع وعشره
ذراعا فيها من الاساطين فى حجراتها اربع وفى وسط حدر وجهها اسطوانه وفى
حدرها فى وسط موخرها اسطوانه فى حدرها وما بين الاساطين الواح ساج وطول
جدرانها فى السما ثمانى اذرع الساج من ذلك ست اذرع وثمانى اصابع وعلى الاساطين
جوابر عليها بناء ذراع وست عشره اصبعا وعلى جدران السقايه ستة واربعون
شرافه منها على الجدر الذى يلى الكعبه ثلاث عشره شرافه ومنها على الجدر الذى
يلى المسعى ثلاث عشره ومنها على الجدار الذى يلى دار الندوه عشر ومنها على
الجدر الذى يلى الوادى عشر وكان ذلك عمل المهدى عمره حسين ابن حسن
العلوى فى سنه مايتين فى الفتنه وهدم شرافها ونقص من سمكها وفتح
الابواب والالواح الساج التى بين الاساطين وسقفها وبطحها بالبطحا فكان
الناس يصلون فيها وقال اذا كان الموسم جعلت عليها الابواب وهكذا
كانت تكون قبل ذلك فلما ان جا مبارك الطبرى رد الالواح والساج فى مكانها
واغلقها واخرج البطحا منها وكان فى السقايه بابان باب الكعبه وفيه مصراعا
طولهما اربع اذرع وعشرون اصبعا وعرضه ثلاثه اذرع وعشرون اصبعا
والباب الثانى فى الجدر الذى يلى الوادى طوله ثلاث اذرع واربع اصابع وعرضه
ذراع ونصف وكان فى السقايه سته احواض منها ثلاثه طول كل حوض منها ذراعان
وطول كل حوض منها ثلاث اذرع ونصف فى السما وثلاثه احواض طول كل حوض
منها ذراع ونصف فى السما والحياض ساج فى كل حوض حوض من ادم يبذ فيها
النبيذ للحاج ويصب فى الحياض ما يجرى فى قناه من رصاص والقناه فى حجره زمزم
اذا دخلت على يسارك تحت الكنيسه عليها حوض من ساج ذراع عرضا فى ذراع وطوله
فى السما ثمانى عشره اصبعا وطول قصبه القناه الرصاص من بطن حجره زمزم اربع
اذرع وطول قصبه الرصاص من بطن السقايه الى اعلا الحوض ثلاثه اذرع واثنتا
عشره اصبعا ومن الحياض التى فيها النبيذ الى طرف القناه وهى فى حجره زمزم
اثنان وخمسون ذراعا ومن حد موخر حجره زمزم التى تلى المقام الى حد السقايه وبينهما
الحوض الذى عليه قبه زمزم تسع وثلاثون ذراعا ومن حد موخر حجره زمزم الذى
فيه الكنيسه الى حد السقايه وبينهما الحوض الذى ليس عليه قبه تسع واربعون ذراعا

وتسع اصابع فلم يزل هذا بنا الصفه صفه زمزم وهو بين الشرابر حتى هدمه
عمر ابن فرج الرحبي في سنه تسع وعشرين ومائتين فبنا اسفله بحجاره بيض منقوشه
وبناؤه صح مد اخله على عمل الاجيجد الرومية وبنى اعلاه باجره والبسه رخاما وجعل بينه
كوى عليها شبابيك من خدب وابواب وجعلها مكتسه وفوق الكتيبه ثلاث
قباب صغار والبسر ذلك كله الغسيفسا وجعل في بطنها حوضا كبيرا من ساج في بطن
الحوض حوض من ادم ينبذ فيه الشراب للحاج ايام الموسم ذكر ما عمل في المسجد
الحرام من البرك والسقايات حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
قال حدثنا داود ابن عبد الرحمن ابن حسن ابن القسم بن عقبه بن الازرق عن ابيه قال
كتب سليمان ابن عبد الملك بن مروان الى خالد ابن عبد الله القشري ان اجر لعينا
يخرج من الثقبه من ها بها العذب الزلال حتى يطهر من زمزم والركن الاسود وبضا
هي ها هنا عمر وا زمزم قال فعمل خالد بن عبد الله القسري البركه التي بغم الثقبه
ويقال لها بركه القسري ويقال لها بركه البردي بين ميمون وهي قايمه الى اليوم
باصل ثبير فعملها بحجاره منقوشه طوال واحكمها وانبطها وها في ذلك الموضع
ثم شق لها عينا تسكب فيها من الثقبه وبنا سد الثقبه واحكمه والثقبه تشعب
يفرغ فيه وجه ثبير ثم شق من هذه البركه عينا تجري الى المسجد الحرام فاجراها
في قصب رصاص حتى اطهرها في فواره تسكب في مسقيته من رخام بين زمزم والركن
والمقام فلما ان جرت وظهرت بنا وها امر القشري بخز فخز بمكه وقسمت بين
الناس وعلطعاما فدعا عليه الناس ثم امر صايحا فصاح الصلاه جامعه ثم امر بالمنبر
فوضع في وجه الكعبه ثم صعد محمد الله سبحانه واثنى قال ايها الناس احمدوا الله
تبارك وتعالى وادعوا لامير المومنين الذي سقاكم الما العذب الزلال النقاح بعد
الما المالح الاجاج الما الذي لا يشرب الاصبر يعني زمزم قال ثم تفرغ تلك
الفسقيه في سرب من رصاص تخرج الى وضو كان عند باب المسجد باب الصفا في
بركه كانت في السوق قال فكان الناس لا يقفون على تلك الفسقيه ولا يحال احد
ان ياتيها وكانوا على شرب ما زمزم ارعنا ما يكون فيها قال فلما راى ذلك القشري
صعد المنبر فتكلم بوتر فيه اهل مكه فلم يزل تلك البركه على حالها حتى قدم
داود بن علي ابن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما مكه حين افضت الخلافه
الى بني هاشم فكان اول ما احدث بمكه هدمها ورفع السقايه وكسرها
وصرف العين التي بركه كانت بباب المسجد قال فسر الناس بذلك سرورا عظيما
حين هدمت باب ذكر بنا المسجد الجديد الذي كان دار الندوه
واضيف الى المسجد الكبير قال ابو محمد اسحاق ابن الحسن بن اسحاق بن نافع الخزاعي
فكانت دار الندوه على ما ذكر الازرقي في كتابه لاصقه بالمسجد الحرام في الوجه

الشامي

الشامي من الكعبه وهي دار قصي بن كلاب وكانت قريش لتبركها بامر قصي تجتمع فيها
للمشوره في الجاهليه ولابرام الامور وبذلك سميت دار الندوه لاجتماع الندي فيها
وكانت حين قسم قصي الامور الستة التي كان فيها الشرف والذكر وهي الحجابه والسقايه
والرفاده واللواء والقياده والندوه بين ابنيه عبد مناف وعبد الدار مما صيرا الى
عبد الدار مع الحجابه واللواء كانت السقايه وهي زمزم وسقايه العباس والرفاده
والقياده مما صير الى عبد مناف بن قصي فاما عبد مناف ابن قصي فجعل السقايه
وهي زمزم وسقايه العباس والرفاده وهي طعام الحاج في كل موسم وشرابهم
الى ابنه هاشم ابن عبد مناف فهي في ولده الى اليوم وجعل القيادة الى ابنه عبد
شمس بن عبد مناف فهي في ولده الى اليوم واما عبد الدار فجعل الحجابه الى ابنه عثمان
ابن عبد الدار وجعل الندوه الى ابنه عبد مناف بن عبد الدار وجعل اللواء لولده
جميعا فكانوا يلونه حتى كان يوم احد فقتل عليه من قتل منهم وكان لواء رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي حتى
قتل عليه ثم كانت الندوه بعد الى هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ثم الى ابنه عمير
ابن مصعب بن عمير وعامر ابني هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ثم ابتاعها معاويه
بن ابي سفيان في خلافته من ابن الزبير العبدي وهو من ولد عامر بن هاشم
بن عبد مناف بن عبد الدار فطلب شيبه بن عثمان من معاويه الشفعه فيها فابى عليه
فعمرها معاويه رحمه الله وكان ينزل فيها اذا حج وينزل فيها من بعد من خلفاء بني
اميه اذا حجوا وقد دخل بعضها في المسجد الحرام في زياده عبد الملك بن مروان ابنيه
الوليد وسليمان ثم دخل بعضها ايضا في زياده ابي جعفر المنصور في المسجد
ثم كانت خلفا بني العباس ينزلونها بعد ذلك اذا حجوا ابو العباس وابو جعفر المهدي وموسى
الهادي وهرون الرشيد لاتباع هرون الرشيد دار الاماره من بني خلف الخزاعيين
وبناها فكان بعد ذلك ينزل لها فلم يزل على ذلك حتى خربت وتهدمت قال ابو محمد الخزاعي
ورايتها على احوال شتى كانت مقاصيرها التي للنساء تكرى من الغرباء والمجاورين
ويكون في مقصوره الرجال دواب عمال مكه ثم كانت بعد ينزلها عبيد العمال
بمكه من السودان وغيرهم فيعبثون ويبولون جيرانها ثم كانت تلقى فيها القمامه
وينتوضؤ فيها الحاج وصارت ضررا على المسجد الحرام فلما كان في سنه احدى وثمانين
ومائتين استعمل على بريد مكه رجل من اهلها من جيران المسجد الحرام له علم ومعرفه
وحسنه وفطنه بمصالح المسجد الحرام والبلد فكتب في ذلك الى الوزير عبيد الله
بن سليمان بن وهب يذكر ان دار الندوه قد عظم خرابها وتهدمت وكثر ما يلقى
فيها من القمامه حتى صارت ضررا على المسجد الحرام وجيرانه واذا جا المطر
سال الما منها حتى يدخل المسجد الحرام من بابها الشارع في بطن المسجد وانها لو اخرج
ما فيها من القمامه وهدمت وعدلت وبنيت مسجدا يوصل بالمسجد الكبير او جعلت
رحبه يصلي فيها الناس ويتسع فيها الحاج كانت مكرمه لم يتهيا لاحد من الخلفا بعد الهادي

ان

بلغ

وشرفا واجرا بافنيا مع الابد وذكر ان في المسجد حرابا كثيرا وان سقفه بكلك اذا جا
المطر وان وادي مكه قد انكبس بالتراب حتى صار السيل اذا جا يدخل المسجد وشرح
ذلك للامير بمكه عجيف بن عنبر مولى امير المومنين والقاضي بها محمد بن احمد بن عبد الله المخرمي
وسالهما ان يكتبا بمثل ذلك فرغبا في الاجر وجميل الذكر وكتبا الى الوزير بمثل ذلك
فلما وصلت الكتب عرضت على امير المومنين ابي العباس المعتضد بالله بن ابي احمد
الناصر لدين الله بن جعفر المتوكل على الله ورفع وقد الجبه ببغداد يذكرون ان في
جدار بطن الكعبه رخاما وقد اختلف وشعب في ارضها رخام قد تكسر وان
بعض عمال مكه كان قد قلع ما على عضادتي باب الكعبه من الذهب فضربه دنانير
واستعان بها على حرب وامور كانت بمكه بعد العلوي الخارجي كان بها سنه
احدى وخمسين ومايتي سنه فكانوا يشترون العضادتين بالديباج وان بعض
العمال بعده قلع مقدار الربع من اسفل ذهب باب الكعبه وما على الانف واستعان
به على فتنه كانت بين الخياطين والخرازين بمكه سنه ثماني وستين ومايتين
وجعل على ذلك فضه مضروبه مموهه بالذهب على مثال ما كان عليها فاذا امسح
الحاج به في ايام الحج بدت الفضه حتى يجدد تمويهها في كل سنه وان رخام الحجر
قد رث فهو يحتاج الى تجديد وان بلاطا من حجاره حول الكعبه لم يكن تاما
يحتاج ان يتم جوانبها كلها وسالوا الامر بعمل ذلك فامر امير المومنين كاتبه
عبيد الله بن سليمان بن وهب وغلامه بدرا والمر مر بالحضره بعمل ما رفع اليه من
عمل الكعبه والمسجد الكبير وبعمارة دار الندوه مسجدا يوصل بالمسجد الكبير
ويغرق الوادي كله والمسعى وما حول المسجد واخرج لذلك مالا عظيما فامر
بذلك القاضي ببغداد يوسف بن يعقوب وحمل اليه المال فانفذ بعضه صالح
وانفذ بعضه في ايام الحج مع ابنه ابي بكر عبد الله بن يوسف وكان تقدم في
كل سنه على حواج الخليفه ومصالح الطريق وعمارتها فقدم عبد الله بن يوسف
في وقت الحج وقدم معه برجل يقال له ابو الهياج عمير بن جبار الاسدي من
بني اسد بن خزيمه له امانه ونيته حسنه فوكله بالعمل وخلف معه عمالا
واعوانا لذلك فعمل ذلك وعرف الوادي عرفا جيدا حتى ظهر من درج ابواب
المسجد الشارعه على الوادي اثنتا عشره وانما كان الظاهر منها خمس درجات
ثم اخرج الغمايم من دار الندوه وقدمت ثم انشيت من اساسها فجعلت
مسجدا باساطين وطاقات وارزقه مسقفه بالساج المذهب المزخرف ثم
فتح لها في جدار المسجد الكبير اثنا عشر بابا سته كبار سعه كل باب خمس اذرع
وارتفاعه في السما ثماني اذرع وثلثي ذراع حتى اختلط بالمسجد الكبير قال ابو
اسحاق الخزاعي رحمه الله الى ايام الخليفه ابو جعفر المقتدر بالله ثم غيره
القاضي محمد بن موسى والي امر البلد يومئذ وجعله باساطين حجاره منزوره

عليها

فان كان هذا الجدار معمولا على ما ذكره عمر ابن ابي محمد الخزاعي صح

عليها ملاين ساج بطاقات معقوده بالاجر الابيض والجص وصله بالمسجد الكبير
وطولا احسن من العمل الاول حتى صار من في دار الندوه من مصل وغيره يستقبل
الكعبه فيراها كلها وعمل ذلك كله في سنه ست وثلاثمايه قال ابو محمد وجعل
لها سوى ذلك ابوابا ثلاثه شارعه في الطريق التي حولها منها باب بطاقتين على
اسطوانه بالغرب من باب الطبري مقابل دار صاحب البريد سبعه عشر ذراعا
وربع ذراع وارتفاعه في السماء احد عشر ذراعا وثلثا ذراع وباب في اعلا هذا
الطريق طاق واحد سعته خمسه اذرع وارتفاعه في السماء اثنا عشر ذراع وباب
بين دار الخزاعيين ولد نافع بن الحارث بطاقتين على اسطوانه يستقبل من اقبل من
السويقه وقعيقعان سعته احدى عشر ذراعا ونصف وارتفاعه في السماء
عشر اذرع وربع ذراع وسوى جدارها وسقوفها وشرفها بالمسجد الكبير
وفرغ منها في ثلاث سنين فصلى الناس فيها واتسعوا بها وجعل لها ضاره وخزانه
في زاويتي مؤخرها فكان ذرع طول هذا المسجد من وجهه من جدار المسجد
الكبير الى مؤخره بالارزقه اربع وثمانون ذراعا وعرضه بالارزقه ست
وسبعون ذراعا وسعه صحنه تسع واربعون ذراعا في سبع واربعين
ذراعا وعدد ما فيه مما بين الاساطين سوى ما كان على الابواب اثنان وعشرون
وعدد الطاقات سوى الابواب سبع وستون اسطوانه وعلى الابواب اثنان وعدد
الطاقات سوى الابواب احدى وسبعون طاقه على الابواب خمس طاقات وعدد
الشرف الذي على بطن المسجد ثماني وستون شرافه وعدد سلاسل القناديل سبع
وستون سلسله فيها قناديلها اخر خبر دار الندوه بكماله والحمد لله وحده

الرمل بالبيت وبين الصفا والمروه وموضع المقام عليهما ومخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى الصفا

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جلبي قال حدثني
مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج قال عطا لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعرج ولم
ولم يبلغنا انه صلى الله عليه وسلم دخل بيتا ولا لوى لشي ولا عرج في حجته هذه وفي
عمره كلها حتى دخل المسجد ولم يصنع شيئا حتى دخل المسجد ولا ركع ولا صنع
شيئا حتى بدا بالبيت فطاف به وهذا اجمع في حجته وفي عمره كلها قال عطا فمن
قدم معتمرا فدخل المسجد لان يطوف في وقت صلاة لا يمنع فيه الطواف فلا
يصل تطوعا حتى يطوف سبعا بالبيت قال وان وجد الناس في المكتوبه فصلى
معهم فلا احب ان يصلي بعدها شيئا حتى يطوف قال عطا فان جا قبل الصلوات
كلهن قبيل كل صلوه فلا يجلس ولا ينتظرها ليطوف قال فان قطع الامام عليه
طوافه اثم بعده قلت لعطا الا اركع قبل تلك الصلاه ان لم اركعت قال لا الا
الصبح قال فان جيت قبلها ولم تكن ركعت ركعتين فاركعهما وطف من اجل
انهما اعظم شانا من غيرهما من الركوع قبل كل صلاة قال عطا وان جيت مغارب

الشمس طفت ولم أنتظر غيوب الشمس يطوافي ثم لم أصل حتى الليل وهو يشدد
في ناخير الطواف بالبيت جدا قال لا يوخره الا لحاجة اما لوجع واما لحصار قال فاذا
دخلت المسجد فطفت حين تدخل قلت له اني ربما دخلت عشية فاحببت ان اوخره
الى الليل قال لا الا ان يمنع انسان الطواف فتصلي تطوعا ان بدا له قلت لعطاء
المراة تقدم نهارا حراما ان كانت لا تخرج بالنهار قال ما ابالي ان كانت ذات مشورة
ان توخر طوافها الى الليل قال ابن جريج اخبرني عطا قال فطاف النبي صلى الله عليه وسلم ثم
لم يزد على الركعتين في حجته وعمرته كلها قال عطا ولا احب ان يزيد من طاف ذلك
السبع على ركعتين قال فان زاد عليهما فلا باس قال ابن جريج واخبرني اسماعيل
ابن امية قال قال لي نافع كان عبد الله بن عمر اذا قدم مكة طاف ثم صلى ركعتين
عند المقام ثم استلم الركن ثم خرج الى الصفا قال ابن جريج قال عطا وهو من شان ركع
بمثل الركعتين عند المقام ومن شا فحيث شا قال لا يضرك حيث ركعتهما قال
ابن جريج اخبرني جعفر ابن محمد عن ابيه انه سمع جابر بن عبد الله يحدث عن
حجة النبي صلى الله عليه وسلم قال لما طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت ذهب الى المقام
وقال صلى الله عليه وسلم واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وصلى ركعتين قال ابن جريج قال
عطا ومن شا حين يخرج الى الصفا استلم الركن ومن شا ترك قال وان استلم احب الي سوا لم يفعل فلا
باس قال ابن جريج واخبرني محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه انه سمع جابرا يحدث عن حجة النبي صلى
الله عليه وسلم قال فصلى عند المقام ركعتين حين طاف سبعة ثم رجع فاستلم الركن وخرج
الى الصفا قال النبي صلى الله عليه وسلم نبدا بما بدا الله سبحانه به ان الصفا والمروة من شعاير الله
قال ابن جريج اخبرني جعفر بن محمد عن ابيه انه سمع جابر بن عبد الله يخبر عن حجة النبي صلى الله
عليه وسلم قال حتى اذا اتى البيت استلم الركن فطاف بالبيت سبعة اطواف رمل من ذلك ثلاثة

بلغ مقابله

اطواف **باب اين يقف من الصفا والمروة وحد المسعى حدثنا** ابو الوليد قال حدثني
جدي عن ابن جريج قال قال عطا خرج النبي صلى الله عليه وسلم من باب بني مخزوم الى الصفا قال
فبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسند فيها قليلا في الصفا والمروة غير كثير فيرى من ذلك
البيت قال وليس كبيرا هذا البنيان قلت له لو وصفت لي ذلك وسمي حيث كان يبلغ ذلك
قال لا الا لك لكن يسند فيها قليلا كيف ترى الان قال هكذا اسند فيها قلت افلا اسند حتى ارى
البيت قال لا الا ان تسنا غير مرة قال ذلك لي فاما ان يكون خفا عليك فلا واما يخبرني ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يبلغ المروة البيضا قال كان يسند فيها قليلا ولا يبلغ ذلك قال ابن
جريج سال انسان عطا اي يجزي عن الذي يسعى بين الصفا والمروة ان لا يرقى واحدا منهما وان
يقوم بالارض قايما قال اي لعمري وماله قال ابن جريج وكان عطا يقول استقبل البيت من الصفا
والمروة لابد من استقباله قال ابن جريج واخبرني ابن طاوس عن ابيه انه كان لا يدع ان يرقى في الصفا
والمروة حتى يبدو له البيت منهما ثم يستقبل البيت قال ابن جريج اخبرني نافع قال كان عبد الله

هذا كان صح

بن عمر يخرج الى الصفا فيبدا به فيرقى حتى يبدو له البيت فيستقبله لا ينتهي في كل ماج او
اعتم حتى يرى البيت من الصفا والمروة ثم يستقبله منهما فيبلغ من الصفا قراره فيها قدر
قدمي الانسان فظ بل يعجز عن قدميه حتى يخرج منها اطراف قدميه لا يقوم ابدا الا
فيها اطماج او اعتم قال الطنة والله راى النبي صلى الله عليه وسلم يقوم فيها قال وكان يقوم
من المروة قال لا اراني المروة البيضا يقوم عن يمينك حتى يصعد فيها قال ابن جريج قال
عطا فسمعا به النبي صلى الله عليه وسلم بطن وادي مكة قط قال حدثنا ابن جريج عن صالح مولى
التوءمة عن ابي هريرة وعن ابي جابر البياضي عن سعيد بن المسيب انهما قالا السنة في
الطواف بين الصفا والمروة ان ينزل من الصفا ثم يمشي حتى ياتي بطن المسيل فاذا جاءه سعى
حتى يطهر منه ثم يمشي حتى ياتي المروة قال ابن جريج اخبرني نافع قال فينزل ابن عمر من الصفا
فيمشي حتى اذا جا باب دار بني عباد سعى حتى يتنهى الى الزقاق الذي يسلك الى المسجد
الذي بين دار ابن ابي حسين ودار ابيه فرطه سعاد وزا الشد وفوق الرملان ثم يمشي
مشيه الذي هو مشيه حتى يرقى في المروة فيجعل المروة البيضا امامه وبينه قال لا اراني
الا حكيت عن ابن عمر انه قال الحجر المروة قال ابن جريج اخبرنا انه سمع جابر بن عبد الله يسال عن السعي فقال السعي بطن
المسيل قال ابن جريج واخبرني جعفر بن محمد عن ابيه انه سمع جابر بن عبد الله يحدث عن
حجة النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم نزل عن الصفا حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي
سعى حتى اذا اصعدت من الشق الاخر مشى حتى جدي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن منصور
بن المعتمر عن شقيق بن سلمة عن مسروق بن الاجدع قال قدمت معتمرا مع عايشة رضي الله
عنها وابن مسعود فقلت انهما الزم ثم قلت الزم عبد الله بن مسعود ثم اتى ام المومنين
فاسلم عليها فاستلم عبد الله بن مسعود الحجر ثم اخذ على يمينه فرمل ثلاثة اطواف ومشى
اربعة ثم اتى المقام صلى ركعتين ثم عاد الى الحجر فاستلمه وخرج الى الصفا فقام على صدع
منه فلبى فقلت له يا ابا عبد الرحمن ناسا من اصحابك ينهون عن الاهلال هاهنا قال
فيه فلبى فقلت له هل تدري ما الاهلال ايضا هي استجابة موسى عليه السلام لربه عز وجل
ولكني امرت به ورمل قال رب اغفر لي وارحم انك انت الاعز الاكرم **ما جاء في موقف**
قال فلما اتى الوادي **من طاف بين الصفا والمروة راكبا حدثنا** ابو الوليد قال حدثني جدي اخبرنا
مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج قال قال عطا من طاف بين الصفا والمروة راكبا فليجعل
المروة البيضا في ظهره ويستقبل البيت وليدع الطريق طريق المروة واليا خذ من دار
عبد الله بن عبد الملك وهي بين دار ماره المعوسه وبين المروة البيضا في طريق دار العجله
طلحه بن داود حتى يجعل المروة في ظهره **ذكر ذرع ما بين الركن الاسود الى الصفا وذرع**
ما بين الصفا والمروة قال ابو الوليد وذرع ما بين الركن الاسود الى الصفا ما يتاذراع
واثنان وستون ذراعا وثماني عشره اصبعا وذرع ما بين المقام الى باب المسجد الذي يخرج منه
الى الصفا مايه ذراع واربع وستون ذراعا ونصف وذرع ما بين باب المسجد الذي يخرج
منه الى الصفا مايه ذراع واثنا عشره ذراعا ونصف ذراع وعلى الصفا اثنا عشره

درجه من حجاره ومن وسط الصفا الى علم المسعى الذي في حد المنارة مايه ذراع واثنان
واربعون ذراعا ونصف والعلم اسطوانه طولها ثلاثه اذرع في مبثنة في جدار
المنارة وهي من الارض على اربع اذرع وهي ملبسه بالفسيفسا وفوقها لوح طوله
ذراع وثماني عشره اصبعا وعرضه ذراع مكتوب فيه بالذهب وفوقه طاق سلح
ودرع ما بين العلم الذي في جدار المنارة الى العلم الاخضر الى باب المسجد وهي المسعى ما
ذراع واثنا عشر ذراعا والسعي بين العلمين وطول العلم الذي على باب المسجد عشره اذرع
واربع عشره اصبعا منه اسطوانه مبيضه ست اذرع وفوقها اسطوانه طولها ذراع
وعشرون اصبعا وهي ملبسه فسيفسا اخضر وفوقها لوح طوله ذراع وثماني عشره
اصبعا واللوح مكتوب فيه بالذهب ودرع ما بين العلم الذي على باب المسجد الى
المروه خمس مايه ذراع ونصف ذراع وعلى المروه خمس عشره درجه ودرع ما بين
الصفا والمروه سبعمايه ذراع وستة وستون ذراعا ونصف ودرع ما بين العلم
الذي على باب المسجد الى العلم الذي بحذايه على باب دار العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
وبينهما عرض المسعى خمس وثلاثون ذراعا ونصف ومن العلم الذي على باب دار العباس الى
العلم الذي عند دار ابن عباد الذي بحذا العلم الذي في جدار المنارة وبينهما الوادي مايه ذراع
واحدى وعشرون ذراعا

ذكر طواف سبع بالكعبة

ثمان مايه وست
وثلاثون ذراعا وعشرون اصبعا ومن المقام الى الصفا ماتا ذراع وسبعون ذراعا
ومن الصفا الى المروه طواف واحد سبع مايه ذراع وستة وستون ذراعا ونصف
ذراعا يكون بينهما خمسه الاف وثلثمايه ذراع وستة وستون ذراعا ونصف ومن الركن
الاسود الى المقام ومن المقام الى الحاجر ومن الصفا الى المروه سبع ستة الاف ذراع وخمس مايه
وثمانيه وثلاثون ذراعا وسبع عشره اصبعا

ذكر بناء درج الصفا والمروة

قال حدثني جدي احمد بن محمد قال كانت الصفا والمروة يسند فيهما من سعى بينهما ولم
يكن بينهما بناء ولا درج حتى كان عبد الصمد بن علي في خلافة ابي جعفر المنصور فبنى درجها
التي هي اليوم درجها فكان اول من احدث بناءها ثم جدد بعد ذلك بالثورة في زمن مبارك
الطبري في خلافه المامون

تحريم الحرم وحدوده ومن نصب انصابه واسما مكة وصفة الحرم

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي احمد بن محمد بن ابراهيم بن
محمد الشافعي قالا اخبرنا مسلم بن خالد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين عن عطاء بن ابي رباح
والحسن بن ابي الحسن وطاوس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوم الفتح البيت فصلى فيه ركعتين
ثم خرج وقد لبط بالناس حول الكعبه فاخذ بعضاده في الباب فقال صلى الله عليه وسلم الحمد
لله الذي صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ماذا تقولون وماذا تظنون
فالوا نقول خيرا ونظن خيرا اخ كريم وابن اخ كريم قال فانبي اقول كما قال اخي يوسف
لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين الا ان كل دم كان في الجاهليه
او دم او مال فهو تحت قدمي هاتين الا سدانه الكعبه وسقايه الحاج فاني قد امضيتهما
لا بقلبهما على ما كانتا عليه الا ان الله سبحانه وتعالى قد اذهب بوجوه الجاهليه

وتكبرها

وتكبرها يا بابها عليك لادم عليه السلام وادم من تراب واكرمكم عند الله اتقاكم الا
في قتيل العصا والسوط الخطاء شبه العمد الديه مغلظه مايه ناقه منها اربعون
في بطونها اولادها الا ان الله تبارك وتعالى قد حرم مكه يوم خلق السموات والارض فهو
حرام بحرام الله سبحانه لم تحل لاحد كان قبلي ولا تحل لاحد بعدي تحلل لي الا ساعه من نهار
قال تقصرها النبي صلى الله عليه وسلم سلمه لا ينفر صيدها ولا يعضد عضاهها ولا
تحل لقطتها الا لمنشد ولا يختلى خلاها فقال له العباس رضي الله عنه وكان شيخا مجربا
يا رسول الله الا الاذخر فانه لابد منه للقين ولظهور البيوت فسكت النبي صلى الله عليه
وسلم ثم قال الا الاذخر فانه حلال قال فلما هبط النبي صلى الله عليه وسلم بعث منادي
ينادي لا وصيه لوارث ولا وارث للولد للفراش وللعاهر الحجر وانه لا يحل لامراه ان تعطي شيئا
من مالها الا باذن زوجها وحدثني جدي عن محمد ابن ادريس عن الواقدي عن اشياخه قالوا
لما كان بعد الفتح يوم دخل جنيد بن الادلع الهذلي بكر بن ناد وبنطر والناس امنون
فراه جنيد بن الاجع الاسلمي وكان جنيد بن الادلع قد قتل رجلا من اسلم في الجاهليه
يقال له احمر باسا وكان شجاعا وكان من خبر قتله اياه قالوا خرج عرى من هذيل في الجاهليه
وفيهم جنيد بن الادلع ببريدون حي احمر باسا رجلا شجاعا لا يرام وكان لا يبالي في حيه
انما ينام خارجا من حاضره وكان اذا نام غطى غطيطا منكرا لا يخفى مكانه وكان الحاضر اذا
اتاهم الغوث صاحوا يا احمر باسا فيثور مثل الاسد فلما جاءهم ذلك الغوث ومن هذيل قال
لهم جنيد بن الادلع ان كان احمر باسا في الحاضر فليس لكم سبيل وان له غطيطا لا
يخفى فدعوني اتسمع له فسمع الحس فسمع غطيطه ثم انصرفوا فتشاوروا بالاسلام
فصاح الحي يا احمر باسا فلا شيء احمر قد قتل فقالوا من الحاضر فقال انا فخرج جنيد يستجلس
فلما كان بعد الفتح بيوم دخل جنيد بن امية الكعبي فاخبره فاشتمل خراش على السيف ثم
اقبل اليه والناس حوله وهو بجد نهم عن قتل احمر باسا وهم مجتمعون عليه اذ اقبل خراش
ابن امية الكعبي مشتملا على السيف فقال هكذا اغن الرجل فوالله ما اظن الناس الا انه
يفرج عنه الناس ليتفرقوا عنه فانفرج عنه فلما انفرج الناس عنه جمل عليه خراش
فطعنه بالسيف فاثبته في بطنه وابن الادلع مستند الى جدار من جدر مكه
فجعلت تشاوله نشايل من بطنه وابن عيينه لتبرقان في راسه وهو يقول قد
فعلتموها يا معشر خزاعه فوقع الرجل فمات فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقتله فقام خطيبا وهذه الخطبه الغد من يوم فتح مكه بعد الظهر فقال صلى الله عليه
وسلم ايها الناس ان الله سبحانه وتعالى قد حرم مكه يوم خلق السموات والارض ويوم
خلق الشمس والقمر ووضع هذين الجبلين فهي حرام الى يوم القيامه لا يحل لمومن يومن بالله
واليوم الاخر ان يسفك فيها دما ولا يعضد فيها شجرة لم تحل لاحد كان قبلي ولا تحل لاحد
بعدي ولم تحل لي الا ساعه من نهار ثم رجعت محرمتها بالامس فليبلغ الشاهد
الغايب فان قايل قد قتل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا ان الله سبحانه
قد احلها لرسوله صلى الله عليه وسلم ولم يحلها لكم يا معشر خزاعه ارفعوا ايديكم عن
القتل فقد والله كثر ان يقع وقد قتلتم هذا القتيل والله لادينه فمن قتل له بعد مقامي
هذا فاهله بالخيار ان شاؤا اخذوا العقل وان شاؤا فعقلت هذا فخل ابو شريح

مكه يرناد والناس امنون

وكان احمر باسا

فراه جنيد بن الاجع الاسلمي

فقال جنيد بن الادلع هم

خويلد الكعبي على عمرو بن سعيد بن العاص وهو يبعث فقال ابن الزبير تحدث هذا الحدث
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ائذن له ان نبلغ الشاهد الغايب وكنت شاهدا وكنت غايبا
وقد ادبت اليك ما كان النبي صلى الله عليه وسلم امرنا ان نبلغ الشاهد الغايب فنحن اعلم
بحرمتها منك انها لا تمنع من طالم ولا خالع طاعة ولا سافك دم فقال ابو شريح
قد ادبت اليك ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا به فانت وشانك قال
الواقدي حدثني جدي عن عبد الله بن نافع عن ابيه انه اخبر ابن عمر بما قال ابو
شريح لعمرو بن سعيد فقال ابن عمر يرحم الله ابا شريح قضى الذي عليه قد علمنا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلم يوميذ في خزاعة حين قتلوا الهذلي يا معشر
احفظه الا اني سمعت المسلمين يقولون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا
اقوله قال وقال الواقدي حدثني عمر بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع عن عبد
الملك بن عبيد بن سعيد بن يربوع عن حريش ابو اسيد الحصين عن عمران ابن الحصين
قال قتله خراش بعد ما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القتل فقال لو كنت قاتلا
مومنا بكافر لقتلت خراشا بالهذلي شر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم خزاعة
بخرجون ديته فكانت خزاعة اخرجت ديته فقال عمران ابن حصين فكاني انظر الى
غنم عنزجات بها بنو امدلج في العقل وكانوا يقعا قلون في الجاهلية ثم شنه الاسلام
وكان اول قتيل وداه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسلام وحدثني جدي قال سفيان
بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن شهاب عن عطا بن يزيد الليثي ان رجلين من خزاعة
قتلا رجلا من هذيل بالمزدلفة فاتوا الى ابي بكر وعمر رضي الله عنهما يتشفعون
بهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله
حرم مكة ولم تحرمها الناس لم تحل لاحد كان قبلي ولا تحل لاحد كان بعدي ولم تحل لي
الا ساعة من نهار فهي حرام بحرم الله سبحانه الى يوم القيامة فلا يسفك احد دما
فيقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل بها وانى لا اعلم احدا اعتى على الله تعالى
من ثلاثة رجل قتل بها ورجل قتل بدخول الجاهلية قتل في الحرم ورجل قتل غير قاتله وايم الله
عز وجل ليودين هذا القتيل حدثنا ابو الوليد قال حدثنا سليمان بن حرب الازدي قال حدثنا
جرير بن حازم عن حميد الاعرج عن مجاهد قال ان هذا الحرم حرم حدا وه من السموات والارض
والارضين السبع وان هذا البيت رابع اربعة عشر بيتا في كل سماء بيت وفي كل ارض
بيت حتى لو وقعن وقع بعضهن على بعض وحدثني مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا عمر بن سهيل
عن يزيد بن سعيد عن يزيد عن قتادة قال ذكر لنا ان الحرم حرم بحياله الى العرش وحدثني
مهدي ابن ابي المهدي قال حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن الزهري في قوله
عز وجل رب اجعل هذا بلدا امنا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس لم يحرموا
مكة ولكن الله سبحانه حرمها ففي حرام الى القيامة فان من اعتى الخلق على الله عز وجل
رجل قتل في الحرم ورجل قتل غير قاتله ورجل اخذ بدخول الجاهلية حدثني مهدي ابن ابي
المهدي قال حدثنا عبد الملك ابن ابراهيم الجدي قال اخبرني عبد الرحمن ابن ابي الموالي
عن عبد الله بن وهب وابن موهب عن عمرة عن عايشة رضي الله عنها عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ستة لعنهم الله سبحانه وكل نبي مجاب الدعوة الزايد في

عباد الله

كتاب الله تعالى والمكذب بقدر الله سبحانه والمتسلط بالجبروت ليذل من اعز
الله تعالى او يعز بذل من اذل الله سبحانه والمستحل لحرم الله والمستحل من
عترتي ما حرم الله والتارك لسنتي وحدثني مهدي ابن ابي المهدي قال حدثنا ابو ايوب
البصري عن هاشم عن الحسن قال البيت يحدا البيت المعمور وما بينهما يحدا به
الى السما السابعة وما اسفل منه يحدا به الى الارض السابعة حرام كله وحدثني
جدي عن ابراهيم بن محمد قال حدثني صفوان ابن سليم عن كريب مولى ابن عباس
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيت المعمور في السما
يقال له الضراح وهو على مثنى الكعبة يعمره كل يوم سبعون الف ملك لم
يروه قط وان للسما السابعة لحرما على مثنى حرم مكة وحدثني جدي قال
حدثنا ابراهيم بن محمد قال حدثني ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال وقف النبي
صلى الله عليه وسلم على الحجون يوم الفتح فقال والله انك لخير ارض الله واحب ارض
الله الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت وانا لم تحل لاحد كان قبلي ولا تحل لاحد
بعدي وانما احلت لي ساعة من نهار وانها من ساعتي هذه من النهار حرام لا
يعضد شجرها ولا يختبش خلاها ولا يلتقط ساقطتها الا بانشاد فقال رجل الا
الاذخر يا رسول الله فانه لقيورنا وبيوتنا ولقيوننا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا الاذخر وحدثني جدي عن مسلم بن خالد قال سمعت صدقة بن يسار
يقول يفسر اللقطة لا ترفع الا باشناد قال ان تسمع منشدها فيرفعها
اليه والا فلا يسمها وحدثني جدي قال حدثنا ابراهيم بن محمد قال حدثني يزيد بن
ابي زياد عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم فتح مكة حرام حرمها الله سبحانه يوم خلق السموات والارض والشمس والقمر
ووضع هذين الاخشبين لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحل لي الا ساعة من
نهار لا يختلى خلاها ولا يعضد شوكها ولا ينفر صيدها ولا يرفع لقطتها الا من
انشدها فقال العباس رضي الله عنه الا الاذخر يا رسول الله فانه لا غنى لاهل مكة عنه
فانه للقبر وللبنيان فقال صلى الله عليه وسلم الا الاذخر وحدثني جدي قال اخبرني مسلم
بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذيب عن سعيد المقبري
عن ابي سريح الكعبي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله سبحانه حرم مكة ولم يحرمها الناس ولا يحل لمن كان يومن بالله واليوم الاخر
ان يسفك فيها دما ولا يعضد فيها شجرا فان ارتخص فيها احد شيا فقال قد احلت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله سبحانه احلها لي ولم يحلها للناس وانما احلت
لي ساعة من نهار ثم هي حرام بحرمتها بالامس ثم انكم يا معشر خزاعة قتلتم هذا القتيل
من هذيل وانا والله عاقله فمن قتل بها بعد قتيلا فان اهله بين خيرتين فان احبوا
اخذوا العقل

ذكر الحرم وكيف حرم حدثنا

حدثني جدي قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى قال حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابي الطفيل
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول من نصب انصاب الحرم ابراهيم صلى الله عليه وسلم بريه ذلك

جبريل عليه السلام فلما كان يوم الفتح بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم تميم بن اسد الخزاعي
فجدد ما درس منها واخبرني جدي قال حدثنا عبد الرحمن بن حسن بن القاسم عن ابيه قال سمعت
بعض اهل العلم يقول انه لما خاف ادم عليه السلام على نفسه من الشيطان فاستعاذ
بالله سبحانه فانزل الله تعالى ملائكته حفوا بمكة من كل جانب وثقفوا حوالبها قال
فحرم الله سبحانه الحرم من حيث كانت الملائكة عليهم السلام وثقفت حدثني جدي
قال حدثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن سماج عن وهب بن منبه ان ادم صلى الله
عليه وسلم اشتد بكاؤه وحزنه لما كان من عظم المصيبة حتى ان كانت الملائكة عليهم
السلام لتحزن لحزنه وتبكي لبكايه فعزاه الله سبحانه بخيمة من خيام الجنة وضعها
له بمكة في موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة وتلك الخيمة ياقوتة حمراء من يواقيت
الجنة وفيها ثلاثة قناديل من ذهب من نور الجنة فيها نور تلتهب من نور الجنة
والركن يومئذ نجم من نجومه فكان ضوء ذلك النور ينتهي الى موضع الحرم فلما صار
ادم عليه السلام الى مكة حرسها الله تعالى وحرس له تلك الخيمة بالملائكة عليهم
السلام فكانوا يقفون على مواضع انصاب الحرم فيحرسونه ويدودون عنه
سكان الارض ويومئذ لا سكان فيها من الجن والشياطين فلا ينبغي لهم ان ينظروا الى شيء من
الجنة لانه من نظر الى شيء منها وجبت له والارض يومئذ طاهرة نقية طيبة لم
تنجس ولم يسفك فيها الدماء ولم يعمل فيها بالخطايا فلذلك جعلها الله سبحانه
يومئذ مستقرا للملائكة عليهم السلام وجعلهم فيها كما كانوا في السماء يسبحون
الليل والنهار لا يفترون فلم تزل تلك الخيمة مكانها حتى قبض الله عز وجل ادم
عليه السلام ثم رفعوها اليه حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن عبد الرحمن بن حسن
عن ابيه قال سمعت بعض اهل العلم يقولون قال ابراهيم عليه السلام لاسماعيل
عليه السلام ابغني حجرا اجعله للناس اية قال فذهب اسماعيل ثم رجع وقد اتاه بنبي
ووجد الركن عنده فلما راه قال من اين لك هذا قال ابراهيم جاءني به من لم يكلني الى حجرك
جاء جبريل عليه السلام قال فوضعه ابراهيم عليه السلام في موضعه هذا فانار
شرقا وغربا ويمنا وشاما فحرم الله تعالى الحرم من حيث انتهى نور الركن
واشراقه من كل جانب قال وقال ابراهيم عليه السلام ربنا ارنا مناسكنا نزل اليه
جبريل عليه السلام فذهب به فاراه المناسك ووقفه على حدود الحرم فكان ابراهيم
عليه السلام يرضم الحجارة وينصب الاعلام ويحثي عليها التراب وكان جبريل عليه السلام
يقفه على الحدود قال وسمعت ان عثم اسماعيل عليه السلام كانت ترعى في الحرم
ولا تجاوزه ولا تخرج منه فاذا بلغت منتهاه من ناحيه من نواحيه رجعة صابه
في الحرم حدثنا ابو الوليد قال وحدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج قال
كنت اسمع من يزعم ان ابراهيم عليه السلام اول من نصب انصاب الحرم حدثنا ابو الوليد
قال حدثنا جدي حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج عن عبد الله بن عثمان بن خثيم

عن محمد

بيان وسكانها

لعله التقى

عن محمد بن خثيم عن محمد ابن الاسود انه اخبره ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم اول من
نصب انصاب الحرم وان جبريل عليه السلام دله على مواضعها قال ابن جريج واخبرني
ايضا عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر يوم الفتح تميم بن اسد عبد الرحمن بن
عبد المطلب بن تميم فجددها حدثنا ابو الوليد قال وحدثني محمد بن يحيى عن هشام
بن سليمان المخزومي عن عبد الملك بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن
موسى بن عقبة انه قال عدت قريش على انصاب الحرم عنها فاشتد ذلك على
النبي صلى الله عليه وسلم فجاء جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
اشتد عليك ان نزعت قريش انصاب الحرم قال نعم قال اما انهم سيعيدونها
قال فمر رجلا من هذه القبيلة من قريش ومن هذه القبيلة حتى راى ذلك عدة
من قبايل قريش حرم كان اعزهم الله به ومنعهم فنزعت انصابه الان العرب
فاصبحوا يتحدثون بذلك في مجالسهم فاعادوها فجاء جبريل عليه السلام الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان قومك قد اعادوها قال فاصابوها يا جبريل قال
ما وضعوا منها نصبا الا بيد ملك حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي
عن اسحاق بن جازم عن جعفر بن ربيعة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة ان ابراهيم عليه السلام نصب انصاب الحرم يريه جبريل عليه السلام ثم لم
تحرك حتى كان قصي فجددها ثم لم تحرك حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبعث عام الفتح تميم بن اسد الخزاعي فجددها ثم لم تحرك حتى كان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فبعث اربعة من قريش كانوا ينتدبون في يوم واحد فجددوا انصاب
الحرم منهم مخرمة بن نوفل وابو هرمة سعيد بن يربوع المخزومي وحويطب بن عبد
العزى وازهر بن عبد عوف الزهري حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي
قال حدثني خالد بن الياس عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن ابيه قال لما ولي عثمان رضي
الله عنه بعث على الحج عبد الرحمن بن عوف وامره ان يجدد انصاب الحرم فبعث عبد
الرحمن نفرا من قريش منهم حويطب بن عبد العزى وعبد الرحمن بن ازهر وكان
سعيد بن يربوع قد ذهب بصره في اخر خلافة عمر رضي الله عنه وذهب بصر
مخرمة بن نوفل في خلافة عثمان رضي الله عنه فكانوا يجددون انصاب الحرم
في كل سنة فلما ولي معاوية رضي الله عنه كتب الى مكة فامره بتجديدها قال
فلما ان بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه النفر الذين بعثهم في تجديد انصاب الحرم
امرهم ان ينظروا الى كل واد نصب في الحل فجعلوه حلا حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن
حرما والى كل واد نصب في الحل فجعلوه حلا حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن
محمد بن ادريس عن محمد بن عمر عن ابن ابي سبرة عن المسور بن رفاعة قال لما حج عبد
الملك بن مروان ارسل الي اكبر شيخ يعلمه من خزاعة وشيخ من قريش وشيخ من بني بكر
وامرهم بتجديد الحرم قال ابو الوليد وكل واد في الحرم فهو بسيل فما كان في الحل ولا يسيل واد
من الحل الى الحرم الا من موضع راحل عند التنعيم عند بيوت نفاث

ذكر حدود

بن عفان ح

منصبوه ا

سعر والحرم التحديد من ارض طيبة ثلاثة اميال اداردز اثنانه وسبعة اميال عراق وطايف وجلة عشر ثم تسع جعرانه

الحرم قال ابو الوليد من طريق المدينة دون التنعيم عند بيوت نفار على ثلاثة اميال **ومن طريق اليمن** طرف اضاه في ثنيه لبن على سبعه اميال **ومن طريق جده** منقطع الاعشاش على عشره اميال **ومن طريق الطايف** على طريق عرفه من بطن نمره على احدى عشره ميلا **ومن طريق العراق** على ثنيه حل بالمقطع على سبعه اميال **ومن طريق الجعرانه** في شعب آل عبد الله ابن خالد بن اسيد على سبعه اميال **تعظيم الذنب فيه والالحاد فيه** قال ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سفيان عن مسعر بن مصعب بن شيبه عن عبد الله بن الزبير قال ان كانت الامة من بني اسرايل لتقدم مكه فاذا بلغت ذا طوى خلعت ثيابها تعظيما للحرم حدثنا ابو الوليد حدثنا عمر بن حكام البصري عن شعبه عن منصور عن مجاهد في قوله عز وجل ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم قال كان لعبد الله بن عمرو بن العاص فسطاطان احدهما في الحل والاخر في الحرم فاذا اراد ان يعاتب اهله عاتبهم في الحل واذا اراد ان يصلي صلى في الحرم فقيل له في ذلك فقال انا عمدا نتحدث ان من الالحاد في الحرم ان يقول كلا والله بلى والله حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفيان عن منصور عن ابراهيم قال كان يعجزهم اذا امكنه ان لا يخرجوا منها حتى يختموا القرآن حدثنا ابو الوليد قال وحدثني جدي حدثنا سفين عن ابراهيم بن ميسره عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال استاذنني الحسين بن علي عليهما السلام في الخروج فقلت لولا ان يزرا بي اويدي لتشيلت بيدي في راسك فكان الذي ردد علي من قولي لانا قبل بمكان كذا وكذا احب الي من ان تستحل حرمتها يعني الحرم فكان ذلك الذي سلا نفسي عنه قال ثم يقول طاوس والله ما رايت احدا اشد تعظيما للحرم من ابن عباس رضي الله عنهما ولوددت ان ابكي ليكيت حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي وابراهيم بن محمد قالا اخبرنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن ابي نجيح عن ابيه قال لم نكن كبار الحبنان تاكل صغارها في الحرم ولا من الغرق وبه قال حدثني جدي وابراهيم بن محمد عن مسلم بن خالد عن ابن خثيم قال كان بمكه حي يقال لهم العماليق فاحدثوا فيها احداثا فنفاهم الله عز وجل منها فجعل يقودهم بالغيث ويسوقهم بالسنه بضع الغيث اماهم فيذهبون ليرجعون فلا يجدون شيا فيتبعون الغيث حتى الحقهم الله عز وجل بهسافطروس ابا بهم وكانوا من حمير ثم بعث الله تعالى عليهم الطوفان قال الزنجي فقلت لابن خثيم وما كان الطوفان قال الموت حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي وابراهيم بن محمد الشافعي قالا اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن خثيم عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر في غزوة تبوك

للمحارم

تبوك قام فخطب الناس فقال ايها الناس لا تسلوا نبيكم عن الايات هؤلاء قوم صالح سالوا نبيهم ان يبعث لهم ايه فبعث الله لهم الناقه فكانت ترد من هذا الفج فتشرب ماءهم يوم وردها ويشربون من لبنها مثل ما كانوا يشربون منه غير يوم وردها الا ويصدرون عن هذا الفج فعتوا عن امر ربهم فعقروها فعذبهم الله عز وجل ثلاثة ايام فكان من بقي منهم غير مكذوب ثم جاتهم الصيحة فاهلك الله عز وجل من كان في مشارق الارض ومغاربها الا رجلا كان في حرم الله فمنعه حرم الله سبحانه من عذاب الله فقالوا يا رسول الله ومن هو قال ابو رغال حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن ابي نجيح عن ابيه قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول يا ايها الناس ان هذا البيت لا يرد ربه فسايله عنكم الا قد طر وافيما هو سايلكم عنه من امره الا وادكروا ادكان ساكنه لا يشقون فيه دما حراما ولا يشقون فيه بالنميمة حدثنا ابو الوليد حدثنا مهدي ابن ابي المهدي حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم عن حماد بن سلمه عن عطا بن السايب عن محمد بن سابط عن النبي صلى الله عليه وسلم يحكي عن ربه تعالى قال لا يكون بمكه سافك دم ولا اكل ربا ولا نهام ودحيت الارض من مكه واول من طاف به الملايكه فلما اراد ان يجعل في الارض خليفه قالت الملايكه اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما يعني مكه فقلت للشعبي عدلت بالدم والربا فلم يزل يحدثني فيها حتى عرفت انها اشر الاعمال وقال محمد بن سابط كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا هلكت امته لحق بمكه فتعبد فيها النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه حتى يموت ثمان بها نوح وهود وصالح وشعيب وقبورهم بين زمزم والحجر حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي مهدي بن ابي المهدي حدثنا يحيى ابن سليم عن ابن خثيم قال سمعت عبد الرحمن بن سابط يقول سمعت عبد الله بن عمرو السلولي يقول ما بين الركن والمقام الى زمزم الى الحجر قبور تسعه وتسعين نبيا جاوا احاجا فقبروا هنالك حدثنا ابو الوليد قال حدثني احمد بن ميسرة المكي حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز ابن ابي رواد عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقول لقريش يا معشر قريش الحفوا بالاباطح فهو اعظم لاخطاركم واقل لاوزاركم وبه قال حدثني احمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابيه قال اخبرني ان سعيد ابن المسيب راى رجلا من اهل المدينه بمكة فقال ارجع الى المدينه فقال الرجل انما جيت اطلب العلم فقال سعيد بن المسيب اما انك ان طلبت العلم فانا كنا نسمع ان ساكن مكه لا يموت حتى يكون عنده بمنزله اهل الجبل لها يستحل من حرمتها وبه عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابيه قال اخبرني ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قدم مكه وهو اذ ذاك امير فطلب اليه اهل مكه ان يقيم بين اظهرهم بعطن المقام وينظر في حوايجهم فابا عليهم فتشفعوا اليه بعبد الله بن عمر وبن عثمان فقال له اتق الله فانها رعيتك وان لهم عليك حقا وهم يحبون ان تنظر في حوايجهم فذلك

لعله تثبيت

ايسر عليهم من ان ينتابوه بالمدينة قال فابا عليه قال فلما ابا قال له عبد الله
بن عمر اما اذ ابيت فاخبرني لم ثابا فقال له عمر مخافة الحدث بها قال عبد
العزيز واخبرني ان عمر ابن عبد العزيز وافقه شهر رمضان بمكة فخرج
فصام بالطايف حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا يحيى ابن سليم قال
سمعت بن خيثم يحدث عثمان ان عمر سمع بن عمر يقول احتكار الطعام بمكة للبيع ٢٤٦
الحاد وبه حدثنا يحيى ابن سليم حدثنا عثمان ابن الاسود عن مجاهد قال بيع
الطعام بمكة الحاد قال عثمان يعني ان يشتري ها هنا ويبيع ها هنا ولا
يعني الجالب وبه حدثنا يحيى ابن سليم عن ابن خيثم عن عبد الله بن عياش عن
يعلى ابن منبه انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول يا اهل مكة لا تحتكروا
الطعام بمكة قال احتكار الطعام بها للبيع الحاد حدثنا ابو الوليد قال وحدثني
جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان ابن ساج قال قال مجاهد ومن يرد فيه
بالحاد بظلم بعمل عملا سيئا وقال غيره المسجد الحرام والمشركون صدوا
رسول الله صلى عليه وسلم عن المسجد وعن سبيل الله يوم الحديبية حدثنا ابو
الوليد حدثنا جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج في قوله عز وجل ومن
يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم استحلالا معتمدا قال وقال ابن جريج
ايضا قال ابن عباس رضي الله عنه والشوك حدثنا ابو الوليد قال اخبرني جدي عن
سعيد بن عثمان قال اخبرني المثنى بن الصباح عن عطاء ابن ابي رباح قال حدثني اسماعيل
ابن ابي جلبحة قال كان عبد الله بن عمر اذا طاف بين الصفا والمروة دخل على خالة
له فقال ابن اخي ما لك فقالت بابي انت وامي يخرج الى السوق فيشتري من السمر او يتبيعها
فقال فمر به لا يقربن من ذلك شيئا فانه الحاد قال عثمان قال مجاهد العاكف فيه
الساكن فيه والبادي الجالب قال عثمان واخبرني محمد بن السايب الكلبي قال العاكف
اهل مكة فاما البادي فمن اتاه من غير اهل البلد قال عثمان واخبرني يحيى ابن
ابي انيسة قال قال اسماعيل سمعت مرة الهمداني يقول سمعت عبد الله ابن مسعود
يقول ليس احد من خلق الله بهم بسيئة فيها فيوخذ بها ولا يكتب عليه حتى يعملها
غير شيء واحد قال فغر عنا الدلو فقلنا ما هو يا ابا عبد الرحمن فقال عبد الله من
هم او حدث نفسه ان يلحد بالبيت اذا قه الله عز وجل من عذاب اليم ثم قرا
ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم قال عثمان واخبرني محمد بن ابي انيسة
قال قال السدي الالحاد الاستحلال قال قوله عز وجل ومن يرد فيه بالحاد يعني
الظلم فيه فيقول من يستحله ظالما فيعتدي فيه فيحل فيه ما حرم الله تعالى
قال عثمان واخبرني المثنى بن الصباح قال بلغني ان عبد الله بن عمر وبن العاص وعبد الله
ابن الزبير كانا جالسين فقال عبد الله بن عمرو بن العاص اني لاجد في كتاب الله عز

وجل

هداصح

رجل رجلا يسمى عبد الله عليه نصف عذاب هذه الامة فقال عبد الله بن الزبير
لئن كنت وجدت هذا في كتاب الله عز وجل انك لانت هو قال وانما اراد عبد ٢٤٧
الله بن عمر وبهذا اي فلا تستحل القتال في الحرم حدثنا ابو الوليد حدثنا محمد
بن عبد الله بن سليمان ابن منصور السهمي حدثنا محمد بن زياد عن ابي فروة
عن عثمان ابن الاسود بسنده اما عن مجاهد واما عن غيره ذلك قال من اخرج
مسلما من ظله في حرم الله عز وجل من غير ضرورة اخرجه الله سبحانه من ظل
عرشه يوم القيامة حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفيان بن عيينة عن
سفيان الثوري عن جابر الجعفي عن مجاهد وعطاء في قوله تعالى سواء العاكف
فيه والباد قال العاكف اهل مكة والبادي الغرباء سواء هم في حرمته حدثنا ابو
الوليد قال حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال حدثني اسماعيل بن امية
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لان اخطي سبعين خطيئة برکبة احب الي
من ان اخطي خطيئة واحدة بمكة قال ابن جريج قال مجاهد حج عمر قريشا
الحرم قال وكان بها ثلاثة احياء من العرب فهلكوا الا اخطي ثنتي عشرة خطيئة
بمكة ما بها خطيئة والحسنة على مثل ذلك قال ابن جريج حدثني ابراهيم حدثناه
برفعه الى فاطمة السهمية عن عبد الله بن عمر وبن العاص الالحاد في الحرم ظلم
الخادم فما فوق ذلك حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا ابراهيم حدثنا محمد بن
سوقة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال حج الحواريون فلما دخلوا الحرم
مشوا تعظيما للحرم حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا ابراهيم بن محمد عن ابان
ابن ابي عياش عن عبد الرحمن ابن شابط انه سمع عبد الله بن عمر وهو جالس في
الحجر يطعن بمحصرة بيده في الهيت وهو يقول انظروا اما انتم قائلون غدا اذا سئلتم هذا
عنكم وسيلتم عنه واذكروا ادعاما من لا يتحرف فيه للربا ولا يستفك فيه الدما
ولا يهتشي فيه بالنميمة حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا ابراهيم بن محمد قال الالحاد في
صفوان بن سليم عن فاطمة السهمية عن عبد الله بن عمر وبن العاص قال الالحاد في
الحرم شتم الخادم فما فوق ذلك ظلما حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن
سالم عن ابن جريج عن عكرمة بن خالد قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار
ورجل من مزينة وابن خطل في بعض حاجته فقال المزني وابن خطل طيعا الانصاري
حتى ترجعا فلما كانوا ببعض الطريق امر الانصاري المزني ببعض العمل وقال لابن
خطل اذبح هذه الشاة فلم يرجع الانصاري حتى فرغ المزني مما امره به وادى الشاة
خطل قال الانصاري لابن خطل ما منعك من ذبح هذه الشاة قال ابن خطل انت
كما هي قال فاني لم انهما نبا طشا فقتله بن خطل ثم ارتد المزني فقال ويلك ما شانك
احق بها مني ثم انهما نبا طشا فقتله

وحيث شئت فانا انتجعك

ما جاء في القاتل يدخل الحرم

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا بن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة عن طاوس
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا دخل القاتل الحرم لم يجالس ولم يبايع ولم يؤوى
ويأتيه الذي يطلبه فيقول يا فلان اتق الله في دم فلان واخرج من الحرم
فاذا خرج اقيم عليه الحد حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم
عن ابن جريج قال قلت لعطا ما قوله ومن دخله كان امنا قال يا من فيه كل شيء دخله
قال وان كان صاحب دم الان يطون قتل في الحرم فيقتل فيه فان قتل في غيره ثم
دخله امن حتى يخرج منه ثم تلا عند ذلك ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم
فيه حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد عن ابن جريج عن عطاء قال انكر بن
عباس رضي عنه قتل ابن الزبير سعيد مولى عقبة واصحابه قال تركه في الحل حتى اذا دخل
الحرم اخرجه منه فقتله فقال رجل من القوم قاتلوه قال لم تامنوا اذا دخلوا
الحرم قلت لعطا ارايت لو وجدت فيه قاتل ابي او اخي قال لا تدعه واعزم على الناس
ان لا يؤوه ولا يجالسوه ولا يبايعوه حتى يخرج فلعمري ليوشكن ان يخرج منه
فقال سليمان بن موسى فعبدي ابق فدخله قال خله انك لا تاخذه لتقتله
حدثنا ابو الوليد حدثنا مهدي بن ابي المهدي حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني
هاشم حدثنا عمران ابن العوام عن حماد بن ابراهيم قال اذا قتل رجل في الحرم او دخل
فقتل واذا قتل خارجا من الحرم ثم دخل الحرم اخرج من الحرم فقتل حدثنا ابو
الوليد قال حدثنا مهدي بن ابي المهدي حدثنا عمر بن سهل عن يزيد عن سعيد عن
قتادة قال كان الحسن تقول ان الحرم يمنعه حد الله اذا اصاب حدا في غير
الحرم فلجا الى الحرم لم يمنعه ذلك بل ان يقام عليه وراي قتادة مثل ما
قال الحسن حدثنا ابو الوليد قال حدثني مهدي بن ابي المهدي حدثنا عبد الله بن
معاذ الصنعاني عن معمر عن قتادة ومجاهد في قوله عز وجل كان امنا قال كان
ذلك في الجاهلية فاما اليوم فلو سرق احد قطع ولو قتل قتل ولو قتل على
المشركين فيه قتلوا حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن
ابن جريج اخبرنا بن طاوس في قوله تبارك وتعالى ومن دخله كان امنا قال
يا من فيه من فر اليه وان احدث قتل او سرق اوزنا او صنع ما صنع
اذا كان هو بغر اليه امن فيه فلم يمس ما كان فيه ولكن يمنع الناس
ان يؤوه او يبايعوه او يجالسوه فان كانوا هم ادخلوه فيه فلا باس
ليخرجوه ان شاءوا قال وان احدث في الحرم قال ابن جريج قلت لابن طاوس
قال عطا اخبرني عن ابن عباس رضي الله عنهما انه انكر ما اتى الى سعد

وهم ادخلوه

وهم ادخلوه الحرم قال ابو عبد الرحمن فقد انكر ما اتى اليه يعني طاوسا ان سعدا
لم يقتل انما قتلهم قال لي ابن طاوس قال طاوس من فر اليه امن ولكن يمنع الناس
ان يؤوه او يبايعوه او يجالسوه قال فان كانوا هم ادخلوه فيه اخرجوه منه
ان شاءوا قال فان ادخلوه ثم انفلت منهم فدخله اخرجوه قال انما انكر
طاوس ما اتى الى سعد انه لم يقتل احدا قال ابن جريج واخبرني ابن ابي حسين عن
عكرمة بن خالد قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو وجدت به قاتل الخطاب
ما مسسته حتى يخرج منه قال ابن جريج اخبرني بن الزبير قال ابن عمر وجد بغيه
قاتل ما يدهنه قال ابن جريج اخبرني عكرمة بن خالد قال قال عمر لو وجدت
فيه قاتل الخطاب ما مسسته حتى يخرج منه قال ابن جريج وبلغني ان الرجل كان يلقى
قاتل اخيه او ابنه في الكعبة او في الحرم او في الشهر الحرام فلا يعرض له او محرما
او معليا هكذا قد بعث به فلا يعرض له وهم يغير بعضهم على بعض فيقتلون
ويأخذون الاموال في غير ذلك فجعل الله عز وجل ذلك فيما لهم لولا ذلك
لم تكن لهم بقية

ما يوكل من الصيد في الحرم

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن عبد الله بن كثير الداري عن مجاهد انه اكل لحم الطير
الذي يدخل به الحرم حيا في مرضه الذي مات فيه حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
قال حدثني مسلم بن خالد الزنجي قال سمعت عمرو بن دينار وذكر عنده الصيد يدخل
به الحرم حيا قال لا باس بأكله ويقول لو اهدي الي طبي فلبثت عندي بعيني ايا ما
ثم انفلت من يدي فلبثت في الحرم اربعة ايام ثم وجدته في اليوم الخامس فعرفت
انه طبي الذي كان عندي لاخذته فاكلته حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن
مسلم بن خالد قال سمعت صدقة بن يسار يقول سالت عطا ابن ابي رباح عن الصيد
يدخل به الحرم حيا فاخرجه لي فاكله ثم عدت اليه بعد فنهاني عنه فلقيت سعيد
بن جبير فسالته عنه واخبرته بقول عطا فقال لي كله ولا تجد في نفسك منه شيئا
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عطا ابن ابي
رباح انه كان لا يرى باسا بما دخل به الحرم من الصيد ما شورا وقال غيره ان كان عطا
كرهه حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عطا قال كنا نساله
عن الحمام الشامي فقال انظروا فان كان له في الوحش اصل فهو صيد والا فانما هو
بمنزلة الدجاج منتظروا فاذا هو ليس له في الوحش اصل قال ابو الوليد دخلت على
يوسف بن محمد بن ابراهيم مكة اعوده في مرضه الذي مات فيه وفي جنبه فيها حمامات
مقر قرة بيض حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال سالت
عطا عن بن الماصيد بر او صيد بحر وعن اشباهه قال حيث يكون اكثره صيدا قال ابن جريج

وسال انسان عطاء وانا حاضر عن حيتان بركة الفسري وهي بئر عظيمة في الحرم باصل
نبيل فقال نعم والله لوددت ان عندنا منها وسالته عن صيد الانهار وقلاب
المياه اليبس من صيد البحر قال بلى وتلا هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج ومن
كل تاكلون لحما طريا حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سفيان
بن عيينة عن ابن جريج عن عطاء قال سمعت بن عباس رضي الله عنهما يقول لا يصلح احد
الجراد في الحرم قلت له أفيقال له ان قومك ياخذونه وهم يحشونني في المسجد الحرام
يعني قريشا قال ان قومي لا يعلمون

كفارة قتل الصيد في الحرم

حدثنا
ابو الوليد قال حدثنا جدي حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن بن
عباس فيها شاة وبه حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال في حمام
مكة شاة حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن بن جريج قال قال عطائي
حمام مكة شاة قلت لعطا اسمعت بن عباس يقضي في شيء ما ذكرت قال لا غير ان
عثمان ابن عبيد الله ابن حدير جاءه فقال انا بنا الى قتل حمامه قال اتبع شاة فتصدق
بها قلت لعطا من حمام مكة قتل بن عثمان قال نعم حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال
حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني يحيى بن سعيد قال سمعت سعيد بن المسيب
يقول في قتل حمامه من حمام مكة فعليه شاة حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن مسلم
بن خالد عن بن جريج عن مجاهد قال امر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بحمامة فاطيرت
فوقعت على المروة فاخذتها حية فجعل فيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه شاة قال
وامر عثمان رضي الله عنه بحمامة فاطيرت من واقف فوقعت على واقف فاخذتها
حية فدعا نافع بن عبد الحارث الخزاعي فحكما ان فيها عنزا عفراء قال ابن جريج اخبرني
بعض اصحابنا قال قال انسان لطاوس ترى في الحمامة قال صدقة قال مجاهد يا ابا
عبد الرحمن كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول شاة قال فشاة حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن بن جريج قال قال عطاء في انسان اخذ حمامة يخلص
ما في رجلها مما نتف قال ما ارى عليه شيئا قال وقال عطاء في الفرخ الصغير الدرهم
يطير جفرة حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن بن جريج قال
قلت لعطاء في بيضه من بيض حمام مكة قال نصف درهم بلين البيضتين درهم ويحكم
في ذلك قال فما دلك فالدراري فقال انسان لعطا بيضة حمام مكة وجدتها على قرائشي
قال فما طعما عن فراشه قلت فكانت في سهو او في مكان من البيت كهيئة ذلك
معتزل من البيت قال فلا تطعما قال وقال عطاء في بيضة كسر فيها فرخ قال درهم
قال رجل لعطا اجعل بيضة دجاجة تحت حمامة مكية قال لا اخشى ان يضر ذلك
بيضها

ذكر من قطع شجر الحرم

حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدي عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن عطاء انه قال في الدوحة من شجر الحرم
اذا قطعت من اصلها بقرة حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفيان ابن

عيينة

عيينة عن بن جريج عن عطاء ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ابصر رجلا يعضد
على بعير له في الحرم فقال له يا عبد الله ان هذا حرم الله لا ينبغي لك ان تعضد فيه
هذا فقال الرجل فاني لم اعلم يا امير المومنين فسكت عنه عمر حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج قال حدثني مزاحم عن اشياخ
له ان عبد الله بن عامر كان يقطع الدوحة من داره بالشعب من السمر والسلم
ثم يغرم عن كل دوحة بقرة قال ابن جريج سمعت بن اميه يقول اخبرني
خالد بن مهران رجلا من الحاج قطع شجرة من منزله بمنى فانطلقه
به الى عمر بن عبد العزيز فاخبره خبره فقال صدق كانت ضيقة علينا في
منزلنا ومناخنا فتغبط عليه عمر ثم ما رايته الا ندم حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي عن ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى عن اسماعيل ابن امية مثله الا انه
قال فتغبط عليه عمر رحمه الله عليه ثم امره ان يفدي بها وقال ابن ابي يحيى من
قرب غصنا لبعيره او لشاته فكسره حين قربه فقد ضمنه حدثنا ابو
الوليد قال حدثني جدي عن ابراهيم بن محمد عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي
عن محمد بن عباد بن جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقطع الاخضران

الاكل من ثمر شجر الحرم وما

يقرب وما يعني الاراك والسدر

ينزع منه حدثنا

ابو الوليد قال حدثني جدي اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن
جريج عن عطاء انه كان يقول لا باس ان يوكل من ثمر الحرم قال مسلم يعني النبق
والعشر والجمة وبه حدثنا مسلم بن خالد قال سمعت بن ابي نجيح يحدث عن
عطاء انه كان يرخص في السنا ان يوخذ من ورقه ولا ينزع من اصله في الحرم فيستشفى
به حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا عبد الله بن يحيى السهمي سمعت عطاء ابن ابي رباح
سئل عن الحبلة توخذ في الحرم قال يقمصها تقمصا حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي حدثنا يحيى بن سليم عن ابن جريج عن عطاء انه كان يرخص في الغبيراء
والضعابيس والحسا ان ينزع من الحرم قال يحيى وكان اسماعيل ابن امية يكره ذلك
الا ما انبت ما وكل ويقول انما هذا راي من عطاء حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
حدثنا سعيد بن سالم عن بن جريج قال سئل عطاء ايبسط بساطا على نبت الحرم
ينزل عليه قال نعم حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج
قال كره عطاء وعمرو ابن دينار نزع ما نبت على مايك من شجر الحرم ثم رجع عطاء فيما
نبت مع القصب والحضر في الحرم فقال له اذا لا يستطيع الناس خضرهم قال حل
لكل ما نبت على مايك وان لم تكن انبته واكره ان اقرب لبعيري غصنا او لشاتي
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء انه ارخص
في الاراك في الحرم للسواك قال سفيان وحدثت عن عمرو بن دينار انه كان يقول
في السنا في الحرم خذ من ورقه ولا تنزعه من اصله حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال قال عمرو بن دينار ولا باس ان ينزع

البهش في الحرم والعنبر والضعابيس والسواك من البشامه في الحرم ولا تراه
اذى ويقول لا يختلى خلاها الا الما شيه قال وقال عمرو بن دينار وبورق
السنا للمشي توريقا فلعمري لان كان من اصله ابلغ لينزع عن كما ينزع الضيعا
بيس واما التجاره فلا **ما جاء في تعظيم الصيد في الحرم حدثنا**
ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سفيان قال رايت صدقه بن يسار
يجعل لحمام مكه حوضا مصفرجا ويصب لهن فيه الما ويه حدثنا
سفيان عن هشام بن حجير قال دخلنا على الحسن بن ابي الحسن مع عمرو بن
دينار في دار عمر بن عبد العزيز فرايته ياخذ الحنطه بيده فينثرها
للحمام يعني حمام مكه قال هشام ولو اطعمه مسكينا لكان افضل حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي عن محمد بن اد ريس عن محمد بن عمر بن عبد
الله بن نافع عن ابيه قال كان ابن عمر رضي الله عنه يغشاه الحمام على
رحله وطعامه وتنابه ما يطرده وكان ابن عباس رضي الله عنهما يرخص بكشكش
الحمام حدثنا الوليد كتب الي عبد الله بن ابي حسان رجل من رواة العلم من ساكن
صنعا وجعل الكتاب رجل ممن اثق به واملاه بحضره يقول في كتابه حدثنا
محمد بن يزيد بن خنيس عن عبد العزيز ابن ابي رواد ان قوما انتهوا الى ذي
طوى ونزلوا بها فاذا طبي قد ذبي منهم فاخذ رجل منهم بقوايمه من قوايمه
فقال له اصحابه ويحك ارسله قال فجعل يضحك ويابى ان يرسله فبعر الطبي
وبال ثم ارسله فقاموا الى القافله فانتبه بعضهم فاذا الحيه منطويه على
بطن الرجل الذي اخذ الطبي فقال له اصحابه ويحك لا تحرك وانظر ما على بطنك
فلم تزل الحيه حتى كان منه من الحذر مثل ما كان من الطبي حدثنا ابو الوليد قال
حدثني ابو بكر بن محمد بن يزيد بن خنيس عن ابيه بهذا الحديث كله حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي حدثنا سليم بن مسلم عن عثمان بن الاسود عن مجاهد قال دخل قوم مكه تجار
من الشام في الجاهليه بعد قصي بن كلاب فنزلوا دارا طوى تحت سمران يستظلون
واختبز وا ملة لهم ولم يكن معهم ادم فقال رجل منهم الى قوسه فوضع عليها
سهما ثم رمى به ظبيه من ظبا الحرم وهي حوله ترعى فقاموا اليها فسلخوها
وطبخوا لحمها وابه فبينما قدورهم على النار تغلي بلحمه وبعضهم يشوي اذ
خرجت من تحت القدر عنق من النار عظيمه فاحرقت القوم جميعا ولم تحرق
ثيابهم ولا امتعتهم ولا السمرات اللاتي كانوا تحتها فلما كان من شان الغلام التيمي
ما كان من هتكه استار الكعبه قال في ذلك عبد شمس بن مناف شعرا وهو
يذكرهم الطبي وما اصاب اصحابه ويخوف قريشا النقم وكان من حديث الغلام
التيمي انه اقبل ذات يوم حتى دخل المسجد وقريش في اندية بنهم فضرب بيده

الى ناحيه

الى ناحيه من استار الكعبه فهتك بعضها ثم خرج يسعى وقريش تنظر اليه ولم يقم
اليه احد فوثب اليه عبد شمس يسعى في اثره حتى اذا ركله فاخذه ثم نادى يا على صوته
يال قصي يا ال عبد مناف فقطع اليه الناس فقال هل رايتم ما صنع هذا الغلام قالوا
نعم قال فاقسم ببرد الكعبه لتعظمن حرمتها ولتكفن سفهاكم عن انتهاك حرمتها
او ليتزلن بكم ما نزل بمن كان قبلكم فقال له اخوه هاشم بن عبد مناف ليس لك بضر به
حاجه ولكن انظر فان كان قد بلغ ما قطع يده فقطروا اليه فاذا هو لم يبلغ فضرب ضربا
شديدا فقال في ذلك عبد شمس بن عبد مناف شعرا يا رجالات قريش يا ملذ ات الظلم
يقرع السن وشيكا نادما حين لا ينفع عض الضلم
ظهروا الاثواب لا تلتحفوا عز بر الله عذرا يلتغم
ثم قوموا غضبا من دونه بوغا الال في الشهر الاصم
قتلها الحد فيه ملحد قتلا فاك بن عادم بن ارم
قل سمعتم بقتيل عرب عطبوا او بقتيل من عجم
ملكوا في طيبة بتبعها شادن اجوى له طرف اجم
فرماه ريشه وشوى من لحمه ثم بشم
فرماه بشعاب ثاقب مثل ما اوقد في الرمح الضرم

مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكه حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
حدثنا بن عيينه حدثنا يحيى ابن سعيد عن مجوز منهم قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما
لختلف الحضرمه بن قيس الانصاري يروي هذه الابيات

ثوى في قريش بضع عشر حجه ... يذكر لو لا في صديقا مواتيا
ويعرض في اهل المواسم نفسه ... فلم ير من يوي ولم ير داعيا
فلما اتانا واطمانت به النوى ... واصبح مسرورا بطيبه راضيا
واصبح ما يخشى ظلامه ظالم ... بعيد ولا يخشى من الناس باغيا
نعادي الذي عادى من الناس كلهم ... جميعا ولو كان الحبيب المصافيا
بذلنا له الاموال من حل مالنا ... وانفسنا عند الوغى والتاسيا
ونعلم ان الله لا شي مثله ... وان كتاب الله اصبح هاديا

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سفيان بن عيينه عن مخارق عن طارق بن
شهاب قال اصبنا حيات بالرمل ونحن محرمون فقتلنا هن فقدمنا على عمر بن
الخطاب رضي الله عنه فقال هن عدو فاقتلوهن حيث وجدتموهن حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي حدثنا سفيان قال سمعت بن شهاب يحدث عن سالم بن عبد الله عن
ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب لا جناح على من قتلهن وهو
محرم في الحرم الغراب والحداة والغاره والكلب العقور والعقرب حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي حدثنا سفيان عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله قال سيل عمر بن الخطاب
رضي الله عنه عن الحيه يقتلها المحرم قال هي عدو فاقتلوها حيث وجدتموها حدثنا ابو

الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن ابن جريج قال كنا نسأل عطاء عن الثعلب
فيقول اسبع هو فيقول انه يفرس الدجاج فيقول اسبع هو ولم يتبين
لنا فيه شيء حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدي حدثنا سفيان عن مسعر عن
ابراهيم بن عبد الاعلى عن سويد بن غفلة انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يسأل عن الحية وغيرها يقتلها وهو محرم فقال نعم حتى سأله عن الزنبور
يقتله المحرم فقال نعم وهي اكبيرة حدثنا ابو الوليد حدثنا جدي حدثنا مسلم عن
ابن جريج بكل ما قلت لي في هذا الباب ابن جريج قال قلت لعطاء ما تعدون انه حلال
للمحرم انه يقتله وعمن تروون قال عن النبي صلى الله عليه وسلم احال قال اعدد لي
فعددت هن على نحو ما تعدون وجعل الحية معهن قال ابن جريج قال قلت
لنافع ماذا سمعت من عمر يحل للمحرم قتله من الدواب قال فقال لي نافع قال
لي عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من الدواب خمس لا جناح على من
قتلهن الغراب والحداة والفارة والعقرب والكلب العقور قال ابن جريج قال
لي عطاء في هذا ولا اللاتي احللن وليتبعهن الحرام فليقتلهن وان لم يعرض
له وقال عمرو بن دينار مثل ذلك قال ابن جريج واخبرني عمرو بن دينار ان عبد
الرحمن ابن عبد الله بن ابي عمارة اخبره انه راى ابن عمر رضي الله عنهما يرمي غلاما
بالنبل وهو محرم حدثنا ابن جريج حدثنا ابن الزبير ان مجاهدا اخبره ان ابا عبيدة
بن عبد الله بن مسعود قال ابو الوليد اظنه عن ابيه قال بينما نحن في مسجد الخيف
ليلة عرفة التي قتل يوم عرفة اذ سمعوا حس الحية فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقتلوها فدخلت في شق حجر فاتي بسعفة فاضرم فيها نارا وادخلنا
عودا فقلعنا عنها بعض الجحر فلم نجدها فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها
فقد وقاها الله تبارك وتعالى شركم ووقاكم شرها قال ابن جريج قال قال عطاء كل عدو
لك لم يبدأك فتقتله فانت حرام قال ابن جريج قال قلت لعطاء العقاب فانها ارعموا
تحمل جمال الناس قال اقتل قلت الصقر والحميق فانهما ياخذان حمام المسلمين قال
فاقتل قال واقتل البعوض والذباب واقتل الذيب فانه عدو قال عطاء واقتل
الوزغ فانه كان يومر بقتله واقتل العجان والصفر بين فانه يومر بقتله قال
ابن جريج واخبرني عبد المجيد بن جبير بن شيبة ان المسيب اخبره ان ام شريك
استامرت النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الوزغان فامرها بقتلها ولم شريك احدى
نساء بني عامر بن لوي ابن جريج قال اخبرني عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابي حبيبة ان
نافعا مولا ابن عمر حدثه ان عايشة رضي الله عنها اخبرته ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اقتلوا الوزغ فانه كان ينفخ على ابراهيم عليه السلام النار قال ابن كانت
بلغ مقابلة عايشة رضي الله عنها تقتلهن

من كره ان يدخل شيئا من حجارة الحل في

باب اعددهن

حرام

وارضاها صح

الحرم او يخرجه الى الحل او يخلط بعضه ببعض حدثنا ابو الوليد قال

حدثني جدي احمد بن ميسرة المكي حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن
ابيه قال سمعت غير واحد من الفقهاء يذكرون انه يكره ان يخرج احد من الحرم من
تراب او حجارته شيء الى الحل قال ويكره ان يدخل من تراب الحل وحجارته في الحرم
شيء حدثنا ابو الوليد قال حدثني احمد بن ميسرة المكي حدثنا عبد المجيد بن عبد
العزيز بن رواد عن ابيه قال سمعت غير واحد من الفقهاء يذكرون انه يكره ان
يخرج احد من الحرم من تراب او حجارته شيء حدثنا ابو الوليد قال وحدثني احمد بن
ميسرة عن عبد المجيد عن ابيه قال اخبرني بعض من كنا ناخذ عنه ان ابن الزبير
رضي الله عنه تقدم يوما الى المقام ليصلي وراءه فاذا حصى ابيضاني بها فطرحت
هناك فقال ما هذه البطحا قال فقيل له اتي بها من مكان كذا وكذا خارج من الحرم
قال فقال اعيدوه وارجعوا به الى المكان الذي جيء به منه واخرجوه من الحرم وقال

لا تخلطوا الحل بالحرم حدثنا ابو الوليد حدثنا احمد بن ميسرة عن عبد المجيد ابن ابي

رواد عن ابيه قال واذكر كنتهم انا بهكه وانها يوتى ببطحا المسجد من الحرم حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي عن ابن عيينة قال سمعت رزين مولى ابن عباس رضي الله
عنهما يقول كتب الي علي ابن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان ابعث الي بلوح من

حجارة المروة اسجد عليه **ما ذكر من اهل مكة انهم اهل الله عز وجل**

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي قال سمعت زياد بن ابي مليكة
يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد رايت ريحانا في الجنة وانا ادخل اشتد الحنين
فقال هو الذي رايت ادعوه الي فدعي فاستعمل يومئذ على مكة
فعرض له عتاب بن اسيد فقال انك استعملت على اهل الله فاستوص بهم خيرا
ثم قال العتاب اتدري على من استعملتك استعملتك على اهل الله حدثني جدي عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد
يقولها ثلاثا حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن الزنجي عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد
الله بن ابي مليكة انه كان يقول كان اهل مكة فيما مضى يلقون فيقال يا اهل الله وهذا
من اهل الله حدثنا ابو الوليد حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن
الحسن بن مسلم المكي قال استعمل عمر بن الخطاب رضي الله عنه نافع بن عبد الحارث الخزاعي
على مكة قال فلما قدم عمر استقبله فقال عمر من استخلفت على اهل مكة قال ابن ابزي
قال استعملت على اهل الله رجلا من الموالي فغضب عمر رضي الله عنه حتى قام في الغرز
قال فقال اليه وجلد ته اقراهم لكتاب الله واعلمهم بدين الله عز وجل قال فتواضع عمر
بن الخطاب رضي الله عنه حتى لصق بالرجل ثم قال ابن قلت ذلك لقد سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين حدثنا ابو
الوليد قال حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن قال سمعت معمرا يحدث عن الزهري
عن نافع بن عبد الحارث انه تلقى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال من خلفت على اهل مكة
قال ابن ابزي قال عمر مولى قال نعم انه قاري لكتاب الله تعالى فقال عمر ان الله تعالى يرفع بهذا
الكتاب اقواما ويضع به اخرين حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن ابراهيم بن سعد
الزهري عن ابن شهاب عن ابي الطفيل عامر بن واثلة ان نافع بن عبد الحارث لقي عمر بن الخطا

باب العطره

الى الحل قال ويكره ان يدخل من تراب الحل وحجارته بشيء صح

رضي الله عنه بعسفان وكان عمر استعمله على مكة قال له عمر من استخلفت على اهل الوادي
قال استخلفت عليهم ابنا بزى قال رجل من هو البزى فقال عمر رضي الله عنه استخلفت عليهم
مولى فقال انه قارئ لكتاب الله عز وجل عالم بالفرايض قاض فقال عمر اما ان نبيكم صلى الله
عليه وسلم قد قال ان الله سبحانه يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين قال ابو محمد
الخزاعي حدثنا ابو مروان العثماني حدثنا ابراهيم بن سعد الزهري باسناده مثله حدثنا
ابو الوليد حدثنا محمد بن يحيى حدثنا هشام بن سليم عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد انه
كان يقول كان اهل مكة فيما مضى يلقون فيقال لهم يا اهل الله وهذا من اهل الله حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن ابن جريج مثله
حدثنا ابو الوليد حدثنا ابن ابي عمر حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن القاسم
بن محمد عن اسماء ابنة عميس قال دخل رجل من المهاجرين على ابي بكر الصديق رضي الله عنه
وهو شاك فقال استخلفت علينا عمر رضي الله عنه وقد عتى علينا ولا سلطان له
ولو قد ملكنا كان اعتى واعتى فكيف تقول لله سبحانه وتعالى اذا لقيته فقال ابو بكر
اجلسوني فاجلسوه فقال هل تصرفني الا بالله عز وجل اني اقول اذا لقيته استخلفت
عليهم خير اهلك قال معمر فقلت للزهري ما قوله خير اهلك قال خير اهل مكة حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج قال اخبرني معاذ بن الحارث
ان النبي صلى الله عليه وسلم حين استعمل عتاب بن اسيد على مكة قال هل تدري على من
استعملتك استعملتك على اهل الله عز وجل حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا
سعيد بن سالم عن عثمان ابن ساج عن وهب بن منبه انه قال في خليد حدث به في الحرم
قال ومن اهله استوجب بذلك اماني ومن اخافهم فقد اخفرني في ذمتي ولكل ملك
حيازة تمتاحوله وبطن مكة حوزتي التي اختصرت لنفسي دون خلقي انا الله دو
بكة اهلها خيرتي وخيرة اني بنيتي وعمارها وزوارها وقد بي واضيافي وفي كنفي
واماني صامنون على في ذمتي وجواري تذكر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
رضي الله عنهم مكة حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن ابي
نجيح قال قالت عايشة رضي الله عنها لولا الهجرة لسكنت مكة انى لارى السما بمكان
اقرب الى الارض منها بمكة ولم يطمئن قلبي ببلد قط ما اطمئن بمكة ولم ار ارى القمر
بمكان احسن منه بمكة حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثني داود بن عبد
الرحمن عن هشام بن عروة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم حبب الينا المدينة
كحبنا مكة واشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها
بالجحفة حين راى ما يشكوي اصحابه من المدينة وعك ابو بكر وبلال فكان ابو بكر
رضي الله عنه اذا اخذته الحمى يقول كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله
وكان بلال اذا اقلع عنه يرفع عقيرته ويقول
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بفج وحولي اذخر وجليل
وهل يردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل

اللهم

اللهم العن شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وامية ابن خلف كما اخرجونا
من مكة وبه قال حدثنا داود بن عبد الرحمن قال سمعت طلحة بن عمرو يقول
قال ابزام مكتوم وهو آخذ بخطام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف شعر
حبذا مكة من وادي بها اربعي وعوادي بها ترسخ او نادي بها امشي بلا هادي
قال داود ولا ادري يطوف بالبيت او بين الصفا والمروة حدثنا ابو الوليد قال حدثنا
جدي عن محمد بن اد ريس عن محمد بن عمر الواقدي قال حدثني معمر وابن ابي ذيب
عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف عن عمرو بن علي ابن الحمرا قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو بالحزورة والله انك لخير ارض الله الى الله واحب
ارض الله الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت حدثنا ابو الوليد حدثنا مهدي ابن ابي
المهدي حدثنا ابو ابو ر البصري حدثنا ابو يونس عن عبد الرحمن ابن سابط قال لما
اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينطلق الى المدينة واستلم الحجر وقام وسط المسجد
التفت الى البيت فقال اني لاعلم ما وضع الله عز وجل في الارض بيتا احب اليه منك وما
في الارض بيتا احب لي منك وما خرجت عنك رغبة ولكن الذين كفروا هم اخرجوني
ثم نادى يا بني عبد مناف لا يحل لعبد يمنع عبدا صلى في هذا المسجد اية ساعة شاء
من ليل او نهار حدثنا ابو الوليد حدثنا هرون ابن ابي بكر حدثنا اسماعيل بن يعقوب
بن عزيز الزهري قال اخبرني ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز عن ابن شهاب قال قدم
اصيل الغفاري قبل ان تضرب الحجاب على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فدخل على
عايشة رضي الله عنها فقالت له يا اصيل كيف عهدت مكة قال عهدتها قد اخضب
جنابها وابيضت بطحاؤها قالت ام المؤمنين حتى يأتيك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا اصيل كيف عهدت مكة قال عهدتها والله قد
اخضب جنابها وابيضت بطحاؤها واغدق اذخرها واسلت ثمامها وامشر سلمها
فقال حسبك يا اصيل لا تحزنا يعني بقوله امشر سلمها يعني نوامية الرخصة التي
في اطراف اغصانه حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان ابن ساج
قال اخبرني طلحة ابن عمر والحضرمي عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما اخرج من مكة اما والله اني لاخرج منك فاني لاعلم انك احب البلاد الى الله
تعالى واكرمها على الله ولولا ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت يا بني عبد مناف ان كنتم ولاته
هذا الامر بعدي فلا تمنعن طايفا يطوف بهذا البيت الله سبحانه اي ساعة شاء من ليل
او نهار ولولا ان يطعن قريش لاخبرتها بما لها عند الله عز وجل اللهم ادفتاولها
وبالا فادفتاخرها نوالا وبه عن عثمان ابن ساج قال اخبرني محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي
سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عام الفتح على الحجون ثم قال والله انك لخير ارض

لعله الحضرمي

الله وانك لاحب ارض الله الي ولو لا اخرجت منك ما خرجت انها لم تحل لاحد كان قبلي ولا تحل
لاحد كائن بعدي وما احلت لي الا ساعة من نهار ثم هي من ساعتي هذه حرام لا يعضد
شجرها ولا يختلى خلاها ولا يلتقط ضالتها الا لمنشد فقال له رجل يقال له يعني ابو
شاة يا رسول الله الا الاذخر فانه لقبورنا وليبوتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا الاذخر حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدي عن سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن
عايشه رضي الله عنها قالت لما قدم المهاجرون المدينه استكوا بها فعاد النبي صلى
الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه فقال كيف تجدك فقال ابو بكر رضي الله عنه
كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله ثم دخل على عامر بن فهيرة فقال كيف
تجدك يا عامر فقال اني وجدت الموت قبل ذوقه ان الجبان حقه من فوقه
كالثور يحمي جلده بروقه ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على بلال فقال كيف تجدك
يا بلال فقال بلال الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بفج وحولي اذخر وجليل وهل اردن يوما
مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل

حد من هو حاضر المسجد الحرام

حدثنا
ابو الوليد قال حدثنا جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قلت لعطاء من له المتعة فقال
قال الله لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام فاما الغرى الحاضرة للمسجد الحرام
التي لا يتمتع اهلها المطمينة بمكة المظلة عليها تخلتان ومر الظهران وعرنة
وضجنان والرجيع فاما الغرى التي ليست بحاضرة المسجد الحرام التي يتمتع اهلها
وان شاءوا فالسفر والسفر ما تقصر اليه الصلاة قال عطا فكان ابن عباس رضي الله عنهما
يقول تقصر الصلاة الى الطايف وعسفان وجدة والرهاط وما كان من اشباه ذلك

في ذكر الدابة ومخرجها حدثنا

ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى حدثنا عبد العزيز
بن عمران عن ابراهيم بن اسماعيل ابن ابي حبيبه عن داود بن الحصين عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال الدابة التي تخرج الله سبحانه للناس تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون
هو الثعبان فالقته نحو المسجد العاليق بقيه عاد قال مجاهد قال ابن عباس رضي الله عنهما العقاب
العقاب باجياد فمن اجياد تخرج الدابة وبه حدثنا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن
الحصين بن عبد الله النوفلي قال الدابة تشتو بمكة وتصيف بسمل وبه حدثنا محمد بن يحيى
حدثنا عبد العزيز بن عمران عن عبد الملك عن عبد العزيز عن ليث عن مجاهد عن عبد الله بن
عمر قال تخرج الدابة من تحت الصفا فتستقبل الشرق فتصرخ صرخة تبلغ صرختها
منقطع الارض من المغرب ثم تستقبل اليمن فتصرخ صرخة تبلغ صرختها منقطع
الارض من اليمن ثم تستقبل الشام فتصرخ صرخة تبلغ صرختها منقطع الارض
من الشام ثم تعدو فتنقتل بعسفان قال قلنا زدنا قال ليس عندي غير هذا وبه
حدثنا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن ابراهيم بن اسماعيل عن داود بن حصين
عن عكرمه قال الدابة لا تكلم الناس ولكنها تكلمهم حدثنا ابو الوليد حدثنا محمد بن

تحيى

يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن ابراهيم بن اسماعيل عن داود بن الحصين
عن عكرمه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما جعل المستنق من اجل الدابة انها تخرج
قبل التروية بيوم او يوم التروية او يوم عرفه او يوم النحر او الغد من يوم النحر
وبه عن عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عبد العزيز عن ابيه عن ابي سلمه بن عبد الرحمن
قال مر ابو داود البدري من بني مازن على رجل وهو يغرس مودية فاستحيى
من ابي داود فقال ابو داود يا ابن اخي ان سمعت بالدجال قد خرج وانت على
وديتك تغرسها فلا تعجل عن انبتانها فان للناس بعد ذلك لشانا قال ابو داود
تخرج الدابة فتسم من شاء الله ثم يقيم الناس دهرا فيلقى الرجل الرجل ينشد
ضالته فيقول لعلك من المخلصين ينشدها بمكان كذا وكذا حدثنا ابو
الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن ابراهيم بن اسماعيل عن داود
بن الحصين عن الاعرج عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس يقتلن في
الساعة لا ادري ايهن قبل وايهن جاء ان ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل
او كسبت في ايمانها خيرا الدابة ويأجوج ومأجوج والدجال وطلوع الشمس
من مغربها وعيسى ابن مريم عليه السلام

ما ذكر من المحصب وحدوده

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سفيان بن عيينه عن عمرو بن دينار عن عطا
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال المحصب ليس بشيء انما هو منزل نزله رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبه حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن صالح بن كيسان عن سليمان
بن يسار عن ابي رافع وكان على تقل النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يأمرني النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان انزل الابطح ولكن ضربت فيه قبته فجاء فنزل قال سفيان ثم سمعته
من صالح بن كيسان بعد ذلك يحدث بمثله قال اخبرنا سفيان اخبرنا عمرو بن دينار
اذهبوا الى صالح بن كيسان فسلوه عن حديث بلكره في المحصب وقدم معتمر فحدثنا به وكان
عمرو قد حدثنا به عنه وبه حدثنا سفيان عن هشام بن عروه عن فاطمه بنت المنذر ان عايشه
واسما ابنتي ابي بكر رضي الله عنهما كانتا يحصبان حدثنا ابو الوليد حدثنا جدي
حدثنا الزنجي عن ابن جريج قال قال عطا لا تحصب ليلتئيل انما هو مناخ المركبان
قال وكان اهل الجاهلية يحصبون قال ابن جريج وكنت اسمع يقولون لعطاء انما نزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلتئيل المحصب ينتظر عايشه رضي الله عنها فيقول لا
ولكن انما هو مناخ للركبان فيقول من شاء حصب ومن شاء لم يحصب حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني هشام بن عروة عن عايشه رضي
الله عنها انها قالت انما انزل النبي صلى الله عليه وسلم بالمحصب لانه كان اسمح لخروجه حين يخرج
فمن شاء نزله ومن شاء تركه وحد المحصب من الجمون مصعدا في الشق الايسر وانت
ذاهب الى منى الى جانب خزمان مرتفعا عن بطن الوادي فذلك كله المحصب وربما حان
الناس يكثرون حتى يكونوا في بطن الوادي قال محمد الخزاعي الجمون الجبل المشرف
على مسجد الحرس باعلى مكه على يمينك وانت مصعد وهو ايضا مشرف على شعب

ابو ع

بلغ مقابلة

الحرار بن دحي في اصله دار ابن ابي درا الى موضع القبة مسجد سلسبيل ام زبيده بنت جعفر ابن ابي جعفر

ذكر منزل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح بعد الهجرة وتركه دخول بيوت مكة بعد الهجرة

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم اين تنزل بمكة قال وهل ترك لنا عقيل بمكة من طل حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني عطا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما سكن المدينة كان لا يدخل بيوت مكة قال كان اذا طاف بالبيت انطلق الى اعلى مكة فاضطرب به الابنية قال عطا في حجته فعل ذلك ايضا ونزل اعلى مكة قبل التعريف وليلة النفر نزل على الوادي حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمرو عن معاوية بن عبيد الله عن ابيه عن ابي رافع قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح الا تنزل في منزلك من الشعب قال وهل ترك لنا عقيل منزلا قال وكان عقيل قد باع منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنازل اخوته من الرجال والنساء بمكة حين هاجروا من بني هاشم فقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاين تنزل في بعض بيوت مكة في غير منزلك فابى النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ادخل البيوت فلم ينزل مضطربا بالحجون لم يدخل بيتا وكان يأتي المسجد من الحجون وبه عن محمد بن عمر عن ابي سبرة عن سعيد بن جبير عن مطعم عن ابيه عن جده قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطربا بالحجون في الفتح يأتي الكعبة صلاة وبه عن محمد بن عمر عن ابن ابي ذئب عن المغيرة عن ابي سرة مولى عقيل عن ام هانئ بنت ابي طالب قالت ذهبت الى جبار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبطحاء فلم اجده ووجدت فيه فاطمة عليها السلام فقلت ماذا لقيت من ابن امي علي عليه السلام اجرن حموين لي من المشركين فتغلت عليهما ليقتلهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان ذلك له قد امنا من امنت واجرنا من اجرت ثم امر فاطمة عليها السلام فسكبت له غسلا فاغتسل ثم صلى ثماني ركعات في ثوب واحد ملتحفا به وذلك ضحى في يوم فتح مكة وكان الذي اجار ام هانئ يوم الفتح عبد الله بن ابي ربيعة بن المغيرة والحارث بن هشام بن المغيرة كلاهما من بني مخزوم حدثنا ابو داود قال حدثني مهدي بن ابي المهدي عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن علي ابن الحسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله اين تنزل غدا قال وذلك في حجته قال وهل ترك لنا عقيل منزلا قال ونحن نازلون غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة يعني المحصب حيث تقاسمت قريش على الكفر وذلك ان بني كنانة حالفت قريشا على بني هاشم ان لا يناكحوهم ولا يبايعوهم ولا يؤاروهم الا ابا لهب فانه لم يزل المشعب مع بني هاشم وترجمة قريش لما تعلم من عداوته للنبي صلى الله عليه وسلم وكانت بنو هاشم كلها مسلمها وكافرها يحمي للنبي صلى الله عليه وسلم الا ابا لهب قال اسامة ثم قال النبي صلى الله عليه

رسول الله

٢٦٠

عن صح

٢٦١

وسلم عند ذلك لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن ابن جريج عن عثمان ابن ابي سليمان عن عبد الله بن ابي بكر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقتلنا مكة نزلنا بالخيف الذي تحالفوا علينا فيه قال ابن جريج قلت لعثمان اي حلف قال الاحزاب وبه قال ابن جريج عن عطا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينزل بيوت مكة بعد ان سكن المدينة قال كان اذا طاف بالبيت انطلق الى اعلى مكة فضرب بها الابنية قال عطا وفعل ذلك في حجته ايضا نزل بأعلى مكة قبل التعريف وليلة الصدر نزل بأعلى الوادي

من كره كرا بيوت مكة وما جاء في بيع رباعها ومنع تبويب دورها واخراج الرقيق والدور والمساكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعثمان رضي الله عنهم ما تكلموا ولا ابتاعوا ولا ندعي الا السوايب من احتاج سكن ومن استغنى

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن عبد الله بن ابي زياد عن ابن ابي نجيح عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال من اكل كرا بيوت مكة فانما ياكل في بطنه نارا قال ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا يحيى بن سليم حدثنا عبد الله بن صعوان الوهطي قال سمعت ابي يقول بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ساكن مكة حتى من العرب فكانوا يكرون الظلال ويبيعون الماء فابدلهما الله تعالى بهم قريشا فكانوا يظلون في الظلال ويسقون الماء حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن حماد بن شعيب الكوفي عن الاعمش عن مجاهد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع رباع مكة وعن اجر بيوتها حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال كان عطا ينهى عن الكري في الحرم قال ابن جريج قرات كتابا من عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن اسيد وهو عامله على مكة يامره بان لا يكري بمكة شيء قال ابن جريج اخبرني عطا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان ينهى ان تبوب ابواب دور مكة حدثنا ابو الوليد قال حدثني احمد بن ميسرة حدثنا عبد المجيد بن ابي رواد عن ابيه قال بلغني ان مجاهدا كان يقول لاتباع تربتها ولا يكرا ظلها يعني مكة وقال ابي قدمت مكة سنة مايه وعليها عبد العزيز بن عبد الله اميرا فقدم اليه كتاب من عمر بن عبد العزيز ينهى عن كري بيوت مكة ويأمره بتسوية بني قال فجعل الناس يدورون البهم الكرا سرا ويسكنون قال وقال ابي حدثني اسماعيل ابن امية عن رجل من قريش انه يعني قال لقد ادركت الناس وان الركبان يقدمون فيبتدرهم من شاء الله من اهل مكة انهم ينزلهم ثم نحن اليوم نبتدرهم ابنا يكربهم حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدي حدثنا مسلم بن خالد عن اسماعيل بن امية ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اخرج الرقيق والدواب من مكة ولم يكن يرى احدا يبوب داره حتى

الى عبد العزيز صح

اجرا

الكرا بمكة نار

قال ابو عبد العزيز سمعت ابي اسحاق يقول سمع

حتى استاذنته هند ابنة سهيل وقالت انما اريد لك اجر ان متاع الحاج وطهرهم
فاذن لها فحملت بابين على دارها حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا ابن عيينة عن ابن ابي مليكه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن ابن ابي صفوان قال له كيف وجدتم امارة الاخلاف فيكم قال التي قبلها خير منها قال فقال صفوان فان عمر رضي الله عنه قال كذا الشيء لم يذكره سفين قال ابن عباس رضي الله عنه لسنة عمر تريد هيهان هيهان تركز والله سنة عمر شاورا معمرا فقضى عمر ان اشغل الوادي واعلاه مناخ للحاج وان اجياد وقعيقعان للحمر تحبس والدواهر واتخذتها انت وصاحبك دورا وقصورا

عن ابن جريج

من لم يكن يرى بكرا بها باسا وبيع رباعها حدثنا

ابو الوليد قال حدثني جدي وابراهيم بن محمد الشافعي قالا حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عقبة الازرقي عن ابراهيم عن علقمة بن نضله قال وقف ابو سفيان بن حرب على ردم الحذا بين فضرب برجله فقال سنام الارض لها سناما يزعم بنو فقعس يعني عقبة بن مرقد الاسلمي اني لا اعرف حتى من حقه له سواد المروه ولي بياضها ولما بين مقامي هذا الى تحتي وتحتي ثنيه فوبيه من الطايف قال فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ان ابا سفيان يتقدم الظلم ليس لاحد حق الا ما احاطت عليه حدرانه حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طاوس قال قال لصفوان ابن اميه وهو باعلى مكه انه لا دين لمن لم يهاجر فقال لاهل المنزل حتى اتي المدينه فقدم المدينه فنزل على العباس رضي الله عنه فاتى المسجد فنام ووضع خميصة له تحت راسه فاتاه سارق فسرقها فاخذه فجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فامر به ان تقطع يده فقال يا رسول الله هي له قال فهلا قبل ان تاتيني به فقال ما جابك قال قيل انه لا دين لمن لم يهاجر قال ارجع اباوهب الى اباطح مكه ففقروا على سككاتكم فقد انقطعت الهجره ولكن جهاد ونيه واذا استنفرتم فانفروا حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا ابن عيينه عن عمرو ابن دينار عن عبد الرحمن بن فروخ ان نافع بن عبد الحارث ابتاع من صفوان ابن امية دار السجن وهي دار اتل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه باربعه الاف درهم فان رضي عمر فالبيع له وان لم يرض فلصفوان اربعمايه حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال اخبرني هشام بن حجير عن طاوس قال الله يعلم اني سالته عن سكنى فقال كل كراه يعني مكه وقال عمرو بن دينار لا نرى به باسا قال وكيف يكون به باس والربع يباع ويوكل ثمنه وقد ابتاع عمر رضي الله عنه دار السجن باربعة الاف درهم واعربوا فيها اربعمايه عمرو القابل حدثنا ابو الوليد قال حدثني احمد بن ميسره عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابيه قال بلغني ان طاوسا وعمرو بن دينار كانا لا يريان باسا ان يعرا بيوت مكه باسا قال عبد العزيز ابن ابي رواد وذكرت لعمرو بن دينار قول عبد الكريم ابن ابي المخارق لاتباع تربتها ولا تكرا طلها فقال جاط

به ماجر

فعلا

سيل وادي مكه في الجاهليه حدثنا ابو

به باخر اسافي على الدوي

الوليد قال حدثني محمد بن يحيى حدثنا عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عبد العزيز ان وادي مكه سال في الجاهليه سيلا عظيما وخراعه تلي الكعبه وان ذلك السيل بلغ على اقل مكه فدخل المسجد الحرام واحاط بالكعبه ورمى بالشجر باسفل مكه وجاء برجل وامراه صيتين فغرقت المراه كانت تكون باعلى مكه يقال لها فاره ولم يعرف الرجل فتبنت خراعه حول البيت بناء دارة عليه وادخلوا الحجر منه ليحصنوا البيت من السيل فلم يزد ذلك البناء على حاله حتى بنت قريش الكعبه فسمي ذلك السيل سيل فاره وسمعت ان امراه من بني بكر حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفيان عن عمرو بن دينار قال سمعت سعيد بن المسيب يقول حدثني ابي عن جدي قال جا سيل في الجاهليه كسا ما بين الجبلين

سيل وادي مكه في الاسلام حدثنا

ابو الوليد قال حدثني جدي قال وسال وادي مكه في الاسلام باسيال عظام مشهوره عند اهل مكه منها سيل في خلافه عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقال له سيل ام نهشل اقبل السيل حتى دخل المسجد الحرام من الوادي ومن اعلى مكه من طريق الردم وبين الدارين وكان ذلك السيل ذهب بام نهشل بنت عبيد بن سعيد بن العاص ابن اميه بن عبد شمس حتى استخرجت منه باسفل مكه فسمي سيل ام نهشل واقتلع السيل المقام مقام ابراهيم عليه السلام وذهب به حتى وجد باسفل مكه وغير مكانه الذي كان فيه واخذ فربط بلصق الكعبه باستارها وكتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ذلك فجاء فزعا حتى رد المقام مكانه وقد كتبت ذكر رده اياه كيف كان في صدر كتابنا هذا مع ذكر المقام فعمل عمر بن الخطاب رضي الله عنه في تلك السنه الردم الذي يقال له ردم عمر وهو الردم الاعلى من عند دار حجش بن رياب الى التي يقال لها دار ابان بن عثمان الى داريه فبناه بالصفا بر والضخر العظام وكبسه فسمعت جدي يذكر انه لم يعلم سيل منذ رد مه عمر رضي الله عنه الى اليوم وقد جاء بعد ذلك اسيال عظام كل ذلك لا يعلوه منها شيء

ذكر سيل الحجاف وما جاء في ذلك قال

ابو الوليد وكان سيل الحجاف في سنه ثمان في خلافه عبد الملك بن مروان صبح الحاج يوما وكان يوم التروية وهم انزلون بمنى فنزلوا في وادي مكه واضطربوا الابنيه ولم يكن عليهم من المطر الا شيء يسير انما كانت السما في صدر الوادي وكان عليهم من ذلك رشاش قال ابو الوليد قال جدي محمد بن سفيان بن عيينه عن عمرو بن دينار قال لم يكن المطر عام الحجاف على مكه الا شيئا يسيرا وانما كان شدته باعلى الوادي قال فصبحهم يوم التروية بالعنبش قبل صلاة الصبح فذهب بهم وبمتاعهم ودخل المسجد واحاط بالكعبه وجاء دفعة واحدة وهدم الدور والشوارع على الوادي وقتل الهدم ناسا كثيرا وذهب للناس في الجبال واعتصموا بها فسمي بذلك الحجاف وقال عبد الله بن ابي عماره

سيار وهم اسفون

لم ترعيني مثل يوم الاثنين اكثر محزونا وأبكى لعين
اذ خرج المخبات تسعين شرابيلا في الجبلين ترقين

فكتب في ذلك الى عبد الملك بن مروان فغزع لذلك وبعث بمال عظيم وكتب الى
عامله على مكه عبد الله بن سفيان المخزومي ويقال بل كان عامله الحارث بن خالد
المخزومي يامره بعمل صفاير للدور والشارع على الوادي للناس من المال الذي بعث وعمل
ردما على افواه السكك ليحصن بها دور الناس من السيول وبعث رجلا نصرانيا
مهندسا في عمل ذلك وعمل صفاير المسجد الحرام وصفاير الدور في جنبتي الوادي
وكان من تلك الردم الردم الذي يقال له ردم الحزامية على فوهة حظ الحزامية
والردم الذي يقال له ردم بني جمح وليس لهم ولكنه لبني قراد الغوير بن فغلب عليه
ردم جمح وله يقول الشاعر

ساملك عبرة وافتض اخرى اذا جاوزن ردم بني قراد

قال فامر عامله بالصخر العظام فنقلت على العجل وحفروا الارياض دون دور الناس
فبناها به واحكمها من المال الذي بعث به قالوا وكان الابل والتبن اغلى من تلك العجل
حتى ربما انفق في المسكن الصغير لبعض الناس مثل ثمنه مرارا ومن تلك الصفاير
اثنيا الى اليوم قايمة على حالها من دار ابان بن عثمان التي عند ردم عمر رضي الله
عنه هلم جرا الى دار ابن الخوار فتلك الصفاير التي في ارياض تلك الدور كلها
مما عمل من ذلك المال ومن ردم بني جمح مبتدا في الشعب الايسر الى اسفل مكه واشبا
بين ذلك هي ايضا على حالها واما صفاير دار اويس التي باسفل مكه ببطن نخر الوادي
فقد اختلف علينا في صفايرها فقال بعضهم هي من عمل عبد الملك وقال الخزون لابل
هي من عمل معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه وهي انتهاها عندنا وكان جا بعد ذلك
سيل يقال له سيل المحبل في سنه اربع وثمانين اصاب الناس عقبه مرض شديد
في اجسادهم والسنتهم اصابهم منه شبه الجبل المحبل وكان عظيما دخل المسجد
واحاط بالكعبة وكان بعد ذلك ايضا سيل عظيم في سنه اربع وثمانين
ومايه وعشرين على مكه دخل المسجد الحرام وذهب بالناس وامتعتهم
وغرق الوادي في اثره في خلافه الرشيد هارون وجا سيل في سنه اثنين
ومايتين في خلافه المامون وعلى مكه يزيد بن محمد بن حنظله المخزومي
في خليفه محمد دون بن علي ابن عيسى بن ماهان فدخل المسجد الحرام واحاط بالكعبه
وكان دون الحجر الاسود بدراع ورفع المقام عن مكانه لما خيف عليه ان
يذهب به السيل وهدم ذور الناس وذهب بناس كثير واصاب الناس بعده
مرض شديد من وباء وموت فاش فسمي ذلك السيل سيل ام حنظله ثم جا
بعد ذلك في خلافه المامون سيل هو اعظم من سيل ام حنظله في سنه
ثمان ومايتين في شوال جا والناس غافلون فامثلا الشل الذي
بالثنيه فلما فاض انهدم الشل فجا السيل الذي اجتمع فيه مع سيل السد
وسيل ما اقبل من منى فاجتمع ذلك عله فجا حملة فاقتحم المسجد الحرام واحاط بالكعبه

وبلغ

ذور من

لعله بن صح

بني صح

وبلغ الحجر الاسود ورفع المقام من مكانه لما خيف عليه ان يذهب به وكبس
المسجد والوادي بالطين والبطحا وقلع صنا ديق الاسواق ومقامهم والقاها
باسفل مكه وذهب بانا سر كثير وهدم دورا كثيرة مما اشرف على الوادي
وكان امير مكه يومييذ عبيد الله بن الحسن بن عبد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب
عليه السلام وعلى بريد مكه وصوافها مبارك الطبري وكان واتى تلك السنه العمره في
شهر رمضان قوم من الحاج من اهل خراسان وغيرهم كثير فلما رأى الناس بن الحاج واهل
مكه ما في المسجد من الطين والتراب اجتمع الناس وكانوا يعملون بايديهم ويستاجرون
من امر العم حتى كانت النسا بالليل والعوانق تخرج فينقلن التراب التماس الاجر والبركه
حتى رفع من المسجد الحرام ونقل ما فيه فرفع ذلك الى المامون فارسل بمال عظيم فامر ان يعمل
به في المسجد ويبطح ويعرق وادي مكه فعرق منه وادي مكه وعمر المسجد الحرام
ويبطح ثم لم يعرق وادي مكه حتى كانت سنه سبع وثلاثين ومايتين فامر رئام المؤمنين
جعفر المتوكل على الله باثني عشر الف دينار لعرفه فعرق بها عرقا مستوعبا

ما ذكر من امر الوفود بمكه ليله هلال شهر المحرم

حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن عمير عن عطا ابن ابي رباح ان عمر بن عبد العزيز
رحمه الله امر اهل مكه ان يوقدوا ليله هلال المحرم للحاج مخافه السرق حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي حدثنا سعيد بن سليم عن ابن جريج عن كلثوم بن جبير ان عمر بن عبد العزيز كتب الى اهل مكه
او قدوا ليله هلال المحرم لرحيل الحاج يحرسكم عليهم السرق

ما جا في منزل النبي صلى الله عليه وسلم بمنى وحدود منى

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي احمد بن محمد حدثنا مسلم
بن خالد الزنجي عن ابن جريج قال قلت لعطا ابن مني قال العقبه الى محسر حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي اخبرنا مسلم عن ابن جريج قال اخبرني نافع قال كان ابن عمر يقول قال عمر لا ينزل
احد من الحاج دون العقبه حتى يكونوا بمنى ويبعث من يدخل من ينزل من الاعراب
دون العقبه حتى يكونوا بمنى وبه اخبرني مسلم عن ابن جريج قال قال عطا سمعنا انه يكره
ان ينزل احد دون العقبه هلم الينا يعني الى مكه

موضع منزل النبي صلى الله عليه وسلم بمنى ومنازل اصحابه رضي الله عنهم

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم عن طاوس قال كان منزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمنى على يسار مصلى الامام وكان تنزل ازواجه رضي الله عنهم موضع دار
الامارة وكان تنزل الانصار حلو دار الامارة واوما رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى الناس انزلوا ها هنا وها هنا حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سفيان
عن حميد بن قيس عن محمد بن الحارث التيمي عن رجل من قومه يقال له معاذ وابن
معاذ من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم
الناس منا سكهم بمنى قال ففتح الله اسماعنا حتى انا لنسمعه ونحن في رحالنا قال
تنزل المهاجرون هكذا وتنزل الانصار الشعب بمنى الذي من وراء دار الامارة وتنزل
الناس منازلهم قال وارسوا بمثل حصى الخذف حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا

قال عطا قال ابن عباس الحجر الاسود من الجنه

سفيان عن عمرو بن دينار عن طلق قال سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه زيد بن صوحان
اين منزلك بمنى قال في الشق الايسر قال عمر ذلك منزل الدواج فلا تنزله قال سفيان
ثم يقول عمر منزلي منزل الدواج والدواج هم النحارير

باب اين نزل النبي صلى الله عليه وسلم منها وأين صلى منها

حدثنا ابو الوليد قال واخبرني جدي عن عبد
المجيد عن ابن جريج عن عثمان ابن ابي سليمان بن جبير بن مطعم عن عمه الله ابن ابي بكر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدمنا مكة ان شاء الله نزلنا بالخيف والخيف منى
الذي تحالفوا فيه علينا قلت لعثمان اي حلف قال الاحزاب قال عثمان ابن ابي سليمان عن
بن عبد الله بن ابي بكر قال كان منزلنا بمكة بمنى يريد منزل ابي بكر الصديق رضي الله
عنه الصخرة التي عليها المنارة

ما ذكر من البنا بمنى وما جا في ذلك حدثنا

ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثني سفيان عن اسماعيل ابن امية ان عايشة ام المؤمنين
رضي الله عنها وارضاها استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بنا خيف بمنى فلم
باذن لها حدثنا ابو الوليد قال حدثني احمد بن ميسرة حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز
بن ابي الورد عن ابيه قال قدمت مكة سنة المايه وعليها عبد العزيز بن عبد الله
بن خالد بن اسيد اميرا فقدم عليه كتاب من عمر بن عبد العزيز ينهى عن كرا بيوت
مكة ويامر بتسويه منى فجعل الناس يدسون البهم الكراسر ويسكنون

ما جا في مسجد الخيف وفضل الصلاة فيه حدثنا

ابو الوليد قال حدثني احمد بن
محمد بن ابي عمر العدني قالا حدثنا مروان ابن معاوية الفزاري عن اشعث بن سوار
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صلى في مسجد الخيف سبعون نبيا كلهم
قد طاف بالبيت وصلى في مسجد منى فان استطعت ان لا يفوتك الصلاة في مسجد
منى فافعل حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن عبد المجيد عن ابن جريج عن عطا قال سمعت
ابا هريرة يقول لو كنت من اهل مكة لاتيت مسجد منى كل سبت وبه عن ابن
جريج عن اسماعيل ابن امية ان خالد بن مضرس اخبره انه راى اشياخا من الانطاط
يتحرون مصلى النبي صلى الله عليه وسلم امام المنارة قريبا منها قال جدي الاحجار
التي بين يدي المنارة وهي موضع مصلى النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل ترى الناس
واهل العلم يصلون هنالك ويقال له مسجد البيعة شو به فيه عيشومه
ابدا خضرا في الجذب والخصب بين حجر بن من القبله وتلك العيشومه قد
يمة لم تزل ثم

ما جا في مسجد الكبش حدثنا

ابو الوليد قال
حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن عن بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه قال الصخرة التي بمنى التي ناصل تبير هي الصخرة التي ربط
عليها ابراهيم عليه السلام فدا ابنه اسحاق عليه السلام هبط عليه من تبير كبش
اعين اقرن له ثغا فذبحه قال وهو الكبش الذي قربه بن ادم فتقبل منه

كان محرورا

كان مخزورا حتى فدي به اسحاق وكان ابن ادم الاخر قربانا فلم تتقبل منه حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا عبد الرحمن بن حسن بن الغاسم عن ابيه قال فدى الله
عز وجل اسماعيل عليه السلام بالبخ نظر ابراهيم صلى الله عليه وسلم فاذا الكبش منهبط
من تبير على العرق الابيض الذي يلي باب شعب علي عليه السلام فخلى اسماعيل وسعى يتلقى
الكبش لياخذه فحاد عنه فلم يزل يعرض له ويرده حتى اخذه علي اقيصر وهو الصفي
الذي باصل الجبل على يا علي رضي الله عنه ثبت عليه لبابه ابنه علي بن عبد الله بن
عباس رضي الله عنهما المسجد الذي يقال له مسجد الجيش ثم اقتاده ابراهيم عليه السلام
حتى ذبحه في المنحر ولقد سمعت من يذكر انه ذبحه على اقيصر

من اول من رمى الجمار وما جا في ذلك حدثنا

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم
عن عثمان ابن ساج قال اخبرني خصيف عن عبد الرحمن عن مجاهد انه حدثه قال لما قال ابراهيم
عليه السلام ربنا ارنا منا سكنا امر ان ترفع القواعد من البيت ثم اري الصفا والمروة
وقيل هذا من شعاير الله ثم خرج به جبريل عليه السلام فلما من بجمرة العقبة اذا
ابليس فقال جبريل عليه السلام كبر وارمه ثم ارتفع الى الجمرة الثانية فقال جبريل كبر وارمه
ثم ارتفع جبريل الى الجمرة القصوى فقال له جبريل عليه السلام كبر وارمه ثم انطلق
الى المشعر الحرام ثم اتاه عرفه فقال له جبريل هل عرفت ما اريتك ثلاث مرات قال
نعم فاذن في الناس بالحج قال كيف اقول قال قل يا ايها الناس اجيبوا ربكم ثلاث مرات
قال لبيك اللهم لبيك قال فمن اجاب ابراهيم عليه السلام يومئذ فهو حاج قال خصيف
قال لي مجاهد حين حدثني بهذا الحديث اهل القدر لا يصدقون بهذا الحديث

في اول من نصب الاصنام بمني حدثنا

ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سعيد
بن سالم عن عثمان ابن ساج قال اخبرني محمد ابن اسحاق ان عمرو بن لحي نصب بمني سبعة
اصنام نصب على الغرين اللذين بين مسجد منى والجمرة الاولى على بعض الطريق ونصب
على الجمرة الاولى صنما وعلى الجمرة الوسطى صنما ونصب على شفير الوادي
فوق الجمرة العظمى صنما وقسم عليهن حصى الجمار احدى وعشرين حصاة ترمي كل واحدة منها
بثلاث حصيات ويقال للوتر حين يرمي انت اكبر من فلان للصنم الذي بين قبله

ما جا في رفع حصى الجمار حدثنا

ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا يحيى ابن سليم
عن ابن خثيم عن ابي الطفيل قال قلت له يا ابا الطفيل هذه الجمار ترمى في الجاهلية والاسلام
كيف لا يكون هضابا يسد الطريق قال سألت عنها ابن عباس رضي الله عنهما فقال ان الله
عز وجل وكل بها ملكا فما يقبل منه رفع وما لم يتقبل منه ترك حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدي حدثنا سفيان عن سليمان ابن ابي المغيرة عن ابن ابي نعيم عن ابي سعيد الخدري
قال ما يقبل من الحصى رفع يعني حصى الجمار حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي وابراهيم

بن محمد الشافعي عن مسلم بن خالد عن ابن خثيم قال سألت ابا الطفيل قلت هذه الجمار نرمي
منذ كان الاسلام كيف لا يكون هضابا يسئل الطريق فقال ابو الطفيل سألت عنها
ابن عباس رضي الله عنهما فقال ان الله عز وجل وكل بها ملكا فما يقبل منه رفع ومالم
يتقبل منه ترك

باب ذكر حصى الجمار كيف يرمى به

حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني عبد الله بن مسلم بن هرمز
انه سمع سعيد بن جبير يقول انما الحصى قربان فما يتقبل منه رفع ومالم يتقبل منه
فهو الذي يرى وبه عن ابن جريج قال اخبرني ان نفيعا كان جالسا عند ابن عمر اذ
قال له رجل يا ابا عبد الرحمن ما كنا نترائى في الجاهلية من الحصى والمسلمون اليوم
اكثر ثم انه تضحضاح فقال ابن عمر انه والله ما قبل الله عز وجل من امر محمد الا ان لا
رفع حصاة حدثنا ابو الوليد قال واخبرني جدي اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال
قال عطاء ثم سألت ابن عباس رضي الله عنهما ما من عبد الا وهو موكل به ملك يمنعه مما
لم يقدر عليه فاذا جاء القدر لم يستطع منعه منه والله ما قبل الله من امر محمد
الا رفع حصاة

باب من اين ترمي الجمرة وما يدعى عندها وما جاء في ذلك

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدي اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قال عطاء لزم
الجمرة من المسيل ولم يكن بوجهه ثم قال ارجع من اسفل من المسيل كما كان النبي صلى الله
عليه وسلم يصنع قال فان دهمك الناس فارمها من حيث كنت فلا بأس ولا حرج قلت لعطاء
من اين ارمي السفلتين قال اعلمها كما يصنع من اسفل مني قال فان دهمك
الناس فارمها من فرعها ولم يكن بوجهه قال فان كثر عليك الناس فلا حرج من
اي نواحيها رميتها قال عطاء ولا يضرك اي طريق سلكت نحو الجمرة حدثنا ابو
الوليد قال حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني هارون عن ابن ابي
عايشة عن عدي بن عدي عن سليمان بن ربيعة الباهلي قال نظر نا عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يوم النفر الاول يخرج علينا ولحيته تقطر ما في يده حصيات وفي
حجزته حصيات ما شيئا يكبر في طريقه حتى رمى الجمرة الاولى ثم مضى حتى انقطع
من فضيض الحصى وحين لا يناله حصى مر رمى فدعا ساعة ثم مضى الى الجمرة الاولى
ثم الاخرى قال ابن جريج قال عطاء واذا رميت فقف عند الجمرتين السفليتين قلت حيث
يقوم الناس الان قال نعم فدعوت بها بدالك ولم اسمع بدعاء معلوم في ذلك قلت
لا يقام عند النبي عند العقبة قال لا ولا يقام عند شيء منها من الجمار يوم
النفر قلت ابلغك ذلك عن ثبت قال نعم وحق وسنة على الراكب والراجل والرجل
والمرأة اجمعين القيام عند الجمرتين القصوتين قال ابن جريج واخبرني نافع ان ابن عمر
كان يقوم عند الجمرتين القصوتين من مكة ولا يقوم عند النبي عند العقبة قال فيقوم
عندهما فيطيل القيام ويكبر ويدعو قال ابن جريج قال لي عطاء رايت ابن عمر يقوم عند
الجمرتين قدر ما كنت قارئا سورة البقرة قال ابن جريج واخبرني عبد الله بن عثمان بن
خثيم قال اخبرني محمد بن الاسود بن خلف قال ادركت الناس يتزودون الماء في الادواء

الى الجمار

الى الجمار من طول القيام قال ابن خثيم واخبرني سعيد بن جبير انه رمى مع ابن عباس رضي الله عنهما
فوقف عند الجمرتين قدر قراءة سورة من السبع فقلت له يا ابا عبد الله ابن خثيم الفاريابي
من الناس من يبطئ ومنهم من يسرع قال قد رأيتني قلت فاين من اسرع الناس قراءة قال كقدر
حزمة قال ابن خثيم واخبرني عليا الازدي خبر سعيد بن جبير اياي فقال كقدر احزر قراءتي
بقدر سورة من السبع قال ابن جريج قلت لعطاء استقبل البيت في الدعاء عند الجمرتين فقال
لا يا قال في الموقف بعرفة اخر ما ذكرت عطاء في هذا الباب شاهد قوله حزمت قال ابو الوليد
قال جدي انشدني مسلم بن خالد عند قوله حزمت لابي دؤيب الهذلي

فلو كان حولي جاريان وطارق وعلق انحاسا على المتنحس
اذا لاتتني حيث كنت منيتي تحث بها هاد الى متغرس

باب ذكر من استباع منى ايام الحج ولم تسمى منى وانما جبالها وشعابها

حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى اخبرنا سليم بن مسلم عن عبيد الله بن ابي يزيد عن ابي الطفيل
قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يسأل عن منى ويقال له عجبا لضيعته في غير الحج فقال
ابن عباس ان منى تستباع باهلها كما تستباع الرحم للولد حدثنا ابو الوليد قال حدثني ابو عبد
الله يعني بن عمر عن الكلبي ان ابن عباس رضي الله عنهما قال انما سميت منى منى لان جبريل عليه
السلام حين اراد ان يفارق ادم عليه السلام قال له تمنى قال انتهى الجنة فسميت منى لامنية
ادم عليه السلام حدثنا ابو الوليد قال اخبرني بن لهيعة عن عبد الله بن ابي الوزير عمر بن طارق
عن ابيه قال انما سميت منى لما يتمنى بها من الدماء قال ابو الوليد الجبل الذي مسجد الخيف
باصله الصفا يح واسم الجبل الذي في وجاهه على يسار الداخل من مكة القابل
وهو من الاسرة وقال بعض اهل العلم انما سميت منى لما يتمنى فيها من الدماء قال
تمنى بقدر وقال الشاعر

منت اك ان تلاقيك المنايا أحاد أحادا في الشهر الحلال

ويروى منى لك ان تلاقيني قال ابو محمد الخزاعي اخبرنا احمد بن عمر قال اخبرني عبد الحميد بن
ابي غسان قال قال الكلبي انما سميت الجمار جمارا لان ادم عليه السلام كان يرمي ابليس
فيجمر بين يديه والاجمار الاسراع قال البيد بن ربيعة

واذا جمرت وفرا في عدو وحوين قد ابل قد اكل

قد ابل قد اكل الوبل والابل التي تاكل الوبل يقال ابل ابولة قال الفرزدق
وكنت ارى ان قد سمعت بان على اثرى اذ يجمرون ورائيا

قال احمد بن عمرو انشدني رجل من اهل فارس في ابيات يمدح فيها النبي صلى الله عليه وسلم
يا ايها الرجل الذي تغوي به وجنا مجمرة المناسم عرمس

باب ما جاء في صفة مسجد منى ودرعه وابوابه حدثنا

ابو الوليد قال ذرع مسجد الخيف من وجهه الذي يلي
من حدته التي تلي دار الامارة الى حدته التي تلي عرضه ماتا ذراع وثلاث وتسعون ذراعا
واثنا عشرة اصبعا ومن حدته التي تلي الطريق السفلى في عرضه الى حدته التي تلي
الجبل من حدته السفلى الى حدته التي تلي دار الامارة ماتا ذراع واربع وستون ذراعا

باب الدماء

باب انقطع

باب ما جاء في

وثماني عشره اصبعا وعرضه مما يلي دار الاماره ماتا ذراع وفي قبله المسجد مما يلي دار
الاماره ثلاث طلال وفي شقه الذي يلي الطريق طله واحده وفي شقه الذي يلي اسفل
مني طلة واحدة وفي شقه الذي يلي الجبل طله واحده وفيه من الاساطين مايه وثماني
وستون اسطوانه ومنها في القبله ثماني وسبعون مما يلي بطن المسجد من ذلك اربع
وعشرون وفي شقه الايمن اربع وثلاثون وفي شقه الذي يلي عرفات خمس
وعشرون وفي شقه الايسر الذي يلي الجبل احدى وثلاثون منها واحده في الطله
وعلى الاساطين من الطاقان مايه طاقه وتسع عشره طاقه منها في القبله سبع وعشرون
ومنها في بطن المسجد ثلاث وعشرون ومنها في الشق الايمن خمس وثلاثون ومنها في
الشق الذي يلي عرفات اربع وعشرون ومنها في الجانب الذي يلي الجبل ثلاث وثلاثون
طول الطاقان في السما سبع اذرع واثنتا عشره اصبعا وما بين كل اسطوانتين
خمس اذرع واثنتا عشره اصبعا وبعضها يزيد وينقص في طول الطاقات وما
بين الاساطين وعلى الاساطين الداخله في الطلال جوايز خشب دوم طول كل اسطوانه
في السما اثنا عشره ذراعا وفيه من القناديل مايه قنديل واحد وسبعون قنديلا
منها في القبله احد وثمانون قنديلا ومنها في الشق الايمن خمس وثلاثون ومنها
في عرض الطلال من وسطها الطله التي تلي القبله سبع وثلاثون ذراعا وعرض
الطله التي تلي الشق الايمن اثنتا عشره ذراعا وعرض الطله التي تلي الجبل
احد عشر ذراعا واثنتا عشره اصبعا وفي وسط المسجد مناره مربعه عرضها
سته اذرع واثنتا عشره اصبعا في مثله وطولها في السما اربع وعشرون ذراعا
وفيها من الدرج احد وعشرون درجه من ذلك من خارج درجتان وفيها
ثماني مستراحات وفيها ثماني كوى وبابها طاق وفوقها ثماني شرافات
في كل درجه شرفتان وذرع مابين المناره الى قبله المسجد مايه ذراع
وتسع وعشرون ذراعا ومن المناره الى الجدار الذي يلي عرفات مايه ذراع وعشر
اذرع ومن المناره الى الجدار الذي يلي الطريق احدى وتسعون ذراعا واثنتا
عشره اصبعا ومن المناره الى الجدار الذي يلي الجبل سبعون ذراعا واثنتا
عشره اصبعا وفي المسجد سقايه طولها خمسون ذراعا ودخولها في
الارض تسع اذرع وعرضها خمس اذرع ولها بابان عليها باب ساج وهي
بين المناره وبين الجدار الذي يلي الطريق وفي زاويه مؤخر المسجد الذي يلي
الطريق درجه مربعه يصعد فيها الى سطوح المسجد طولها خمس عشر ذراعا
واثنتا عشره اصبعا وفيها من الدرج سبع وثلاثون درجه وفيها من المستراحات
تسع ومن الكوى عشر وبابها طاق في طله المسجد التي يلي عرفات وعلى

جدران

٢٧٠

طول الطاقان ذراعا مما يلي الجبل

بطن الاساطين الداخله التي تلي

جدارات المسجد من خارج ثلاثمايه وثلاث وخمسون ونصف شرافه منها على جدار
القبله سبع وسبعون ومنها على الجدار الذي يلي الطريق مايه وثلاث شراخان
منها ونصف منها على الجدار الذي يلي عرفه سبعون ومنها على الجدار الذي
يلي الجبل مايه وثلاث وعلى جدارات المسجد من داخل الشرف ثلاثمايه وثمان
وعشرون منها على جدر القبله اربع وستون ومنها على الجدار الذي يلي الطريق
خمس وثمانون ومنها على الجدار الذي يلي عرفات اربع وتسعون ومنها على الجدار
الذي يلي الجبل خمس وثمانون وعلى جدارات المسجد من الميازيب من داخل وخارج ستة
وثمانون منها مما يلي دار الاماره خمسه عشر ومنها مما يلي الطريق اربعه وعشرون
ومنها مما يلي عرفه تسعه ومنها مما يلي الجبل خمسه عشر ومنها في بطن المسجد مما يلي دار
الاماره اثنتان وعشرون وفي الجدار الذي يلي الجبل واحد وذرع طول جدارات المسجد
من نواحيه من داخل اثنا عشر ذراعا واثنتا عشره اصبعا وبعضها يزيد وينقص
وذرع جدارات المسجد من خارج ثلاث عشره ذراعا واثنتا عشره اصبعا وطول
الجدار الذي يلي الجبل تسع اذرع وطول الجدار الذي يلي دار الاماره اثنتا عشر ذراعا

ذرع سعه مسجد منى وتكسيره قال ابو الوليد طول المسجد من حد الطاقات
التي يلي القبله الى حد الطاقان التي يلي عرفه من وسطه مايه ذراع واحد وثلاثون
ذراعا واثنتا عشره اصبعا وعرضه من حد الطله التي يلي الطريق الى الطله التي يلي الجبل مايه
ذراع وست وستون ذراعا وسبع اصابع يكون تكسيره الف وعشرون الف
وثمان مايه وسبع وستون ذراعا وثلاث اصابع وذرع طوله من وسطه من دار
الاماره الى الجدار الذي يلي عرفات ماتا ذراع وثمانون ذراعا واثنتا عشره
اصبعا وعرضه من وسط الجدار الذي يلي الطريق الى الجدار الذي يلي الجبل مايه ذراع
وتسع وثمانون ذراعا وتسع اصابع يكون مكسر اثلاث وخمسون الف وستا
وتسعون ذراعا وربع ذراع

صفة ابواب مسجد الخيف وذرعها قال ابو الوليد فيه عشرون بابا منها في الجدار الذي يلي الطريق تسعة ابواب شارعه في
الوجه على السوق وطول كل باب منها ثماني اذرع واثنتا عشره اصبعا وعرض كل باب
خمسه اذرع وبعضها يزيد وينقص في العرض ومنها في الجدار الذي يلي عرفات خمسه
طول كل باب منها ثماني اذرع واثنتا عشره اصبعا وعرض كل باب خمس اذرع
وبعضها يزيد وينقص في العرض ومنها في الجدار الذي يلي الجبل اربعه ابواب منها
ثلاثه ابواب طول كل باب منها ثمان اذرع وعرض الباب الاول منها خمس اذرع وعرض
الثاني اربع اذرع واربع اصابع وعرض الثالث ثلاثه اذرع وثماني عشره اصبعا والباب
الرابع طوله سبع اذرع وعرضه ثلاث اذرع وفي المسجد بابان في دار الاماره الباب
الاول طوله ست اذرع واثنتا عشره اصبعا وعرضه ذراعان والثاني طوله اربع
اذرع وست اصابع وعرضه ذراعان

ذرع الجمار وما بين مني الى مسجد

جدارات المسجد من خارج ثلاثمايه وثلاث وخمسون ونصف شرافه منها على جدار
القبله سبع وسبعون ومنها على الجدار الذي يلي الطريق مايه وثلاث شراخان
منها ونصف منها على الجدار الذي يلي عرفه سبعون ومنها على الجدار الذي
يلي الجبل مايه وثلاث وعلى جدارات المسجد من داخل الشرف ثلاثمايه وثمان
وعشرون منها على جدر القبله اربع وستون ومنها على الجدار الذي يلي الطريق
خمس وثمانون ومنها على الجدار الذي يلي عرفات اربع وتسعون ومنها على الجدار
الذي يلي الجبل خمس وثمانون وعلى جدارات المسجد من الميازيب من داخل وخارج ستة
وثمانون منها مما يلي دار الاماره خمسه عشر ومنها مما يلي الطريق اربعه وعشرون
ومنها مما يلي عرفه تسعه ومنها مما يلي الجبل خمسه عشر ومنها في بطن المسجد مما يلي دار
الاماره اثنتان وعشرون وفي الجدار الذي يلي الجبل واحد وذرع طول جدارات المسجد
من نواحيه من داخل اثنا عشر ذراعا واثنتا عشره اصبعا وبعضها يزيد وينقص
وذرع جدارات المسجد من خارج ثلاث عشره ذراعا واثنتا عشره اصبعا وطول
الجدار الذي يلي الجبل تسع اذرع وطول الجدار الذي يلي دار الاماره اثنتا عشر ذراعا

ذرع سعه مسجد منى وتكسيره قال ابو الوليد طول المسجد من حد الطاقات
التي يلي القبله الى حد الطاقان التي يلي عرفه من وسطه مايه ذراع واحد وثلاثون
ذراعا واثنتا عشره اصبعا وعرضه من حد الطله التي يلي الطريق الى الطله التي يلي الجبل مايه
ذراع وست وستون ذراعا وسبع اصابع يكون تكسيره الف وعشرون الف
وثمان مايه وسبع وستون ذراعا وثلاث اصابع وذرع طوله من وسطه من دار
الاماره الى الجدار الذي يلي عرفات ماتا ذراع وثمانون ذراعا واثنتا عشره
اصبعا وعرضه من وسط الجدار الذي يلي الطريق الى الجدار الذي يلي الجبل مايه ذراع
وتسع وثمانون ذراعا وتسع اصابع يكون مكسر اثلاث وخمسون الف وستا
وتسعون ذراعا وربع ذراع

صفة ابواب مسجد الخيف وذرعها قال ابو الوليد فيه عشرون بابا منها في الجدار الذي يلي الطريق تسعة ابواب شارعه في
الوجه على السوق وطول كل باب منها ثماني اذرع واثنتا عشره اصبعا وعرض كل باب
خمسه اذرع وبعضها يزيد وينقص في العرض ومنها في الجدار الذي يلي عرفات خمسه
طول كل باب منها ثماني اذرع واثنتا عشره اصبعا وعرض كل باب خمس اذرع
وبعضها يزيد وينقص في العرض ومنها في الجدار الذي يلي الجبل اربعه ابواب منها
ثلاثه ابواب طول كل باب منها ثمان اذرع وعرض الباب الاول منها خمس اذرع وعرض
الثاني اربع اذرع واربع اصابع وعرض الثالث ثلاثه اذرع وثماني عشره اصبعا والباب
الرابع طوله سبع اذرع وعرضه ثلاث اذرع وفي المسجد بابان في دار الاماره الباب
الاول طوله ست اذرع واثنتا عشره اصبعا وعرضه ذراعان والثاني طوله اربع
اذرع وست اصابع وعرضه ذراعان

ذرع الجمار وما بين مني الى مسجد

قال ومن حد مسجد منى التى يلى عرفات الى وسط حياض الياقوته ثلاثه الاف وسبعمايه
وثلاثه وخمسون ذراعا ومن وسط حياض الياقوته الى حد محسر الغا ذراع
ومن مسجد منى الى قرن الثعالب الغ ذراع وخمسمايه وثلاثون ذراعا ودرع مابين
مازمى منى من الجبل الى الجبل خمسون ذراعا ودرع الطريق طريق العقبه من
العلم الذى على الجدار الى الجدار الذى يحاذيه سبع وستون ذراعا الطريق المفروشه
بحجاره يمر عليها سيل منى من ذلك تسع وعشرون ذراعا وعرض الجدار الذى
بين الطريقين ذراعان وطوله ذراع وبعضه يزيد وبعضه ينقص فى الطول
وعرض الطريق الاعظم العقبه المدرجه ستة وثلاثون ذراعا ومن جمره
العقبه وهى اول الحجار مما يلى مكه الى الجمره الوسطى اربع مايه ذراع وسبع
وثمانون ذراعا واثنتا عشره اصبعا ومن الجمره الوسطى الى الجمره الثالثه
وهى تلى مسجد منى ثلاثمايه ذراع وخمسه اذرع ومن الجمره التى تلى مسجد منى الى
اوسط ابواب المسجد الغ ذراع وثلاثمايه ذراع واحدى وعشرون ذراعا
ودرع منى من جمره العقبه الى وادى محسر سبعه الاف وثمانمايه ذراع وعرض منى
من مؤخر المسجد الذى يلى الجبل الى الجبل بحذايه الغ ذراع وثلاثمايه ذراع ودرع
عرض طريق شعب على عليه اللام وهو جبال جمرة العقبه ستة وعشرون ذراعا
وعرض الطريق الاعظم حيال الجمره الاولى وهى الطريق الوسطى وهى التى يسلكها
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر من مزدلفه حين غدا من قرح الى الجمره
ولم تزل الايمه ايمه الحج تسلكها حتى تركت من سنه المابتين وحاجر الابعرون
ذلك سلكوا الطريق الاضعه بالمسجد ولبئست طريق النبى صلى الله عليه وسلم
ثمان وثلاثون ذراعا والركان الذى فى حد الجمره بينهما درع مابين
المزدلفه الى منى ودرع مسجد مزدلفه وصف ابوابه قال ومن حد
مؤخر مسجد منى الى مسجد مزدلفه ميلان ودرع مسجد مزدلفه سبع وخمسون ذراعا
وشبر فى مثله يكون مكسرا ثلاثه الاف ذراع وخمسمايه ذراع واحد واربعون ذراعا
والمسجد يدور حوله جدار ليس بمطل ودرع طول جدار القبله فى السما سبع
اذرع وثمانى عشره اذرع معطوفا فى الشق الايمن عشر اذرع وفى الشق
الايسر مثله وبقيه الجدارين الايمن والايسر ومؤخر المسجد ثلاث اذرع
فى السما وفيه من الابواب ستة بابان فى القبله وبابان فى الجدار الايسر
وباب فى مؤخر المسجد سبعه وستة واربعون ذراعا وعلى الجدران من
الشرف سبع وخمسون شرافه منها على جدار القبله ستة عشره

ومنها

ومنها على الجدار الايمن تسع عشره ومنها على الجدار الايسر ثماني عشره شرافه
ودرع مابين مؤخر مسجد المزدلفه من شقه الايسر الى قرح اربع مايه ذراع وعشر
اذرع وقرح عليه اسطوانه من حجاره مدورة بنى ويرحولها اربع وعشرون
ذراعا وطولها فى السما اثنتا عشره ذراعا وفيها خمس وعشرون درجه وهى على
اكمه مرتفعه كان يوقد عليها فى خلافه هارون الرشيد بالشمع ليله المزدلفه
وكانت قبل ذلك يوقد عليها النار والحطب فلما مات هارون امير المومنين كانوا
يصنعون عليها مصابيح كبار يسرج فيها بفتل جلال فكان ضوءها يبلغ مكانا بعيدا
ثم صار اليوم يوقد عليها مصابيح صغار وفتل دقاق ليله المزدلفه درع
مابين مزدلفه الى عرفه ومازمى عرفه ومسجد عرفه وابوابه
والحرم والموقف ودرع مابين مازمى عرفه مايه ذراع وذراعان واثنتا عشره
اصبعا ودرع مابين مسجد مزدلفه الى مسجد عرفه ثلاثه اميال وثلاثه الاف وثلاثمايه
وتسع عشره ذراعا ودرع سعه مسجد عرفه من مقدمه الى مؤخره مايه ذراع وثلاث
وستون ذراعا ومن جانبه الايمن الى جانبه الايسر بين عرفه والطريق مائتا ذراع
وثلاث عشره ذراع ويدور حول المسجد جدار طول جدار القبله ثماني اذرع فى السما
واثنتى عشره اصبعا وعطفه فى الشق الايمن عشرون ذراعا وعطفه فى الشق الايسر
مثله ودرع طول الجدارين الايمن والايسر بعد العطف ثلاث اذرع واربع اصابع وعلى
جدارات المسجد من الشرف مائتا شرافه وثلاث شرافات ونصف منها على جدار القبله
اربع وستون وعلى العطف مع جدار القبله من الجانب الايمن ثمان وعلى العطف مع جدار القبله
من الجانب الايسر ثماني ومنها على بقيته سبع وخمسون ونصف ومنها على مؤخر
المسجد عشر فى الايمن وفى الايسر اربع وفى مسجد عرفه من الابواب عشره ابواب
باب القبله عليه طاق طوله تسع اذرع وعرضه ذراعان وثماني عشره اصبعا
وفى الجدار الايمن اربعه ابواب عرض كل باب سته اذرع وسعه الباب الذى يلى
الموقف مايه ذراع واحد وثلاثون ذراعا وطوله ثلاثمايه واربعون ذراعا وعرضه من وسطه من جدر
مؤخره الاجار مدور وفى الجدار الايمن فى الجبر وعلى الجدران من
المسجد ثمانى وستون ذراعا والابواب التى فى الجدار الايمن فى الجبر وعلى الجدران من
الشرفات مايه شرافه وخمس شرافات وطول الجدار فى السما ستة اذرع وفى مؤخر المسجد
الايمن فى طرف الجبر دكان مربع طوله فى السما خمس اذرع وسعه اعلاه سبع اذرع
وثماني عشره اصبعا فى ست اذرع وثماني عشره اصبعا يودن عليه كل يوم عرفه
وفى المسجد محراب على دكان مرتفع يصلى عليه الامام وبعض من معه ويصلى بقيه

الناس اسفل وارتفاع الوكان ذراعان قال ابو الوليد ومن حد الحرم الى مسجد عرفه الوالف
ذراع وستمايه ذراع وخمس ادرع ومن نمره وهو الجبل الذي عليه انصاب الحرم على يمينك
اذا خرجت من مازمي عرفه تريد الموقف وتحت جبل نمره غار اربع ادرع في خمس ادرع
ذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزله يوم عرفه حتى يروح الى الموقف وهو منزل
الايمة الى اليوم والغار داخل في حد دار الامارة في بيت في الدار ومن الغار الى مسجد ٢٧٤
عرفه الغار ذراع واحدي عشرة ذراعا ومن مسجد عرفه الى موقف الامام عشره
عرفه ميل يكون الميل خلف الامام اذا وقف وهو حيال جبل المشاه **عدد الاميال**
من المسجد الحرام الى موقف الامام بعرفه وذكر موضعها قال
ابو الوليد من باب المسجد الحرام وهو الباب الكبير بازاء بني عبد شمس الذي يعرف
اليوم ببني شيبه الى اول الاميال وموضعه على جبل الصفا والميل الثاني في حد جبل
العسره والميل حجر طوله ثلاث ادرع وهو من الاميال المروانيه وموضع الميل الثالث
بين مازمي منى وموضع الميل الرابع دون الجمره الثالثه التي تلي مسجد الخيف بخمسه
عشر ذراعا وموضع الميل الخامس وراء فرزين التعالب بمايه ذراع وموضع الميل
السادس في جدار حايط محسر ووادي محسر خمس مايه ذراع وخمس واربعون ذراعا
وموضع الميل السابع دون مسجد مزدلفه ثماني ادرع وسبعين ذراعا والميل حجر مروي
طوله ثلاثه ادرع وموضع الميل الثامن في حد الجبل دون مازمي عرفه وهو جبال سقايه
زبيده والطريق بينه وبين سقايه زبيده رحمها الله وهو على يمينك وانت متوجه الى
عرفات وموضع الميل التاسع بين مازمي عرفه بفم الشعب الذي يقال له شعب الميال
الذي بال فيه النبي صلى الله عليه وسلم حين دفع من عرفه يريد المزدلفه وهذا الميل بجبال سقايه
شعب السقيا سقايه حالصه وموضع الميل العاشر جبال سقايه بين بروك وبينهما
طريق وهو في حد الجبل المنظر وموضع الميل الحادي عشر في حد الوكان الذي يدور
حول قبله مسجد عرفه مسجد ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام وبينه وبين جدار المسجد
خمس وعشرون ذراعا وموضع الميل الاثنا عشر خلف الامام حيث يقوم عشيه عرفه
على قرن يقال له النابت بينه وبين موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم عشره ادرع
فيما بين المسجد الحرام وبين موقف الامام بعرفه سوا الا يزيد ولا ينقص **ما جاء في**
ذكر المزدلفه وحدودها والوقوف والنزول ووقت الدفعه منها
والمشعر الحرام وايقاد النار عليه ودفعه اهل الجاهليه حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن
عبد الله يقول المزدلفه كلها موقف قال ابن جريج قلت لنافع مولى ابن عمر اين كان عمر يقف
بجمع كلما جمع قال نزل قال محمد بن المنكدر واخبرني من رأى ابا بكر الصديق رضي الله عنه
واقفا على قزح حدثني جدي حدثنا سفيان عن عمار الدهني عن ابي اسحاق السبيعي

عن عمرو

عن عمرو بن ميمون قال سالت عبد الله بن عمرو بن العاص ونحن بعرفه عن المشعر الحرام فقال ان
اتبعتني اخبرتك فدفع معه حتى اذا وضعت الركاب ايديها في الحرم قال هذا المشعر
الحرام قلت الى اين قال الى ان تخرج منه حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن عمير
عن اسحاق ابن عبد الله بن جارجه عن ابيه قال لما افضى سليمان بن عبد الملك بن مروان ٢٧٥
من المازمين نظر الى النار التي على قزح فقال لخارجه بن زيد يا بازيد من اول من صنع هذه
النار هاهنا قال خارجه كانت في الجاهليه وضعتها قريش وكانت لا تخرج من الحرم
الى عرفه يقول نحن اهل الله قال خارجه فاخبرني رجال من قومي انهم رأوها في
الجاهليه وكانوا يجرون منهم حسان بن ثابت في عدة من قومي قالوا فكان قصي بن
كلاب قد اوقد بالمزدلفه نارا حيث وقف بها حتى يراها من دفع من عرفه حدثنا ابو
الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن عمر عن ابي رعسم الجهني غنيم بن كليب عن ابيه عن
جده قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في حجته وقد دفع من عرفه الى جمع والنار توقد بالمزدلفه
وهو يومها حتى نزل قريبا منها حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن عمر
عن كثير بن عبد الله المزني عن نافع عن ابن عمر قال كانت النار توقد على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم وابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى
عن محمد بن عمر عن سعيد بن عطا ابن ابي مروان الاسلمي عن ابيه عن جده قال رايت عمر
بن الخطاب رضي الله عنه يقف على يسار النار قال فسالت سعيد بن عطا كيف نزل عمر
عن يسار النار قال يستقبل القبله ثم يجعل النار عن يمينه حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قال لي عطا بلغني ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان ينزل ليله جمع في منزل الايمه لان ليله جمع يعني دار الامارة في قبله مسجد
مزدلفه قال ابن جريج قلت لعطا وابن المزدلفه يعني قال المزدلفه اذا افضت مازمي
عرفه فذلك المحسر وليس المازمان مازما عرفه من المزدلفه قال عطا قال البنا
قف بايهما شئت واجب ان تقف دون قزح هل البنا قال عطا فاذا افضيت من
مازمي عرفه فانزل في كل ذلك عن يمين وشمال قلت له انزل في الحرف الى الجبل الذي باني عن
يمين حين افضي اذا اقبلت من المازمين قال نعم ان شئت واحب الي ان تنزل دون قزح
هل الى حد قلت لعطا فاحب اليك ان انزل على قارعه الطريق قال سواء اذا انخفضت عن قزح
هل البنا وهو يكره ان ينزل الناس على الطريق قال يضيق على الناس فان نزلت فوق قزح الى
مضى مازمي عرفه فلا باس ان شا الله قلت لعطا ارايت قولك انزل اسفل قزح احب اليك
من اجل اي شي يقول ذلك قال من اجل طريق الناس انما ينزل الناس فوقه فيضيقون على الناس
طريقهم قلت هل يك الا ذلك قال لا قلت ارايت ان اعتزلت منازل الناس وذهبت في الحرف
الذي عن يمين المقبل من عرفه لست قرب احد قال لا اكره ذلك اذ ذلك احب اليك ام انزل

بيان حدوده

في حد يقف

اسفل من قرح في الناس قال سواء ذلك كله اذا اعتزلت ما يؤذي الناس من التضييق عليهم في طريقهم
قلت لعطا انما ظننت انك تقول نزل النبي صلى الله عليه وسلم اسفل من قرح فانا احب اذا نزل اسفل
منه قال لا والله ما بي ذلك ما شيء منها اثره على غيره قلت لعطا اين تنزل انت قال عند بيوت بن
الزبير الاولى عند حايط المزدلفة في بطحاها هنالك قال ابن جريج اخبرني عطا ان ابن عباس رضي الله
عنهما كان يقول ادفعوا عن محسر وارفعوا عن عرنات قلت له ما ذا قال اما قوله ارفعوا
عن عرنات فعشيته عرفة في الموقف اي لا تقفوا بعرفة واما قوله ارفعوا عن محسر ٢٧٦
ففي المنزل يجمع اي لا تنزلوا محسرا لا تبلغوه قلت لعطا وابن محسر وابن تبلغ من
جمع وابن تقلع الناس من منزلهم من محسر قال لم ار الناس يخلقون بهناز لهم
القرن الذي يلي حايط محسر الذي هو اقرب قرن في الارض من محسر على يمين الذاهب من
الذي يأتي من مكة من الطريق قال ومحسر الى ذلك القرن ابلغه محسر ويقطع اليه قال
فاحسب انها كديدة محسر حتى ذلك القرن قال فلا احب ان ينزل احد من ذلك القرن تلك
الليلة

في ذكر طريق ضب

ضب طريق مختصر من المزدلفة الى عرفة
وهو في اصل المازمين عن يمينك وانت ذاهب الى عرفة وقد ذكر ان النبي صلى الله عليه
وسلم سلكها حين غدا من منى الى عرفة قال دلك بعض المكيين حدثنا ابو الوليد قال حدثني
عبد الله بن محمد بن سليمان بن منصور السهمي حدثنا محمد بن زياد عن ابي قزعة عن ابن جريج
عن عطا قال سلك عطا طريق ضب قال طريق موسى بن عمران عليه اللام

منزل النبي صلى الله عليه وسلم من نمرة حدثنا

ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا مسلم
بن خالد عن ابن جريج قال سالت عطا اين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل يوم عرفة
قال بنمرة منزل الخلفا الى الصخرات الساقطة باصل الجبل عن يمينك وانت ذاهب الى عرفة يلقى

ذكر عرفة وحدودها والموقف بها

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
قال قال ابن عباس رضي الله عنهما حد عرفة من الجبل المشرف على بطن عرنة الى احياء عرفة الى
بين الاجبل البعيعة والبنيعة والنابت وموقفه منها على النابت وهي الصرار التي
تكتنف موضع الامام والنابت عند النشرة التي خلف موقف الامام وموقفه صلى الله
عليه وسلم على مضرس من الجبل النابت مضرس بين احجار هناك ناتية من الجبل الذي يقال
له الال بعرفة عن يسار طريق الطايف وعن يمين الامام وليه يقول نابغة ابن ذبيان

بمصطبحات من قطاق ويتره يردن الا لأ ستير هن الذوافع

ذكر منبر عرفة حدثنا

ابو الوليد قال حدثني جدي عن الزنجي عن عمرو بن دينار قال رايت
منبر النبي صلى الله عليه وسلم في زمان ابن الزبير ببطن عرنة حيث يصلي الامام الظهر
والعصر عشيه عرفة مبنيا بحجارة صغير قد ذهب به السيل فجعل ابن الزبير منبر
من عيدان حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن

عمرو

عمرو بن عبد الله بن صفوان عن خالد يقال له يزيد بن شيبان قال كنا في موقفنا بعرفة
قال فبعث عمرو بن دينار من موقف الامام جدا قال يزيد فاتانا ابن مربع الانصاري
فقال اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم يا معشر ان تقفوا على مشاعركم هذه
فانكم على ارث من ارث ابراهيم عليه اللام حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سفيان
عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال اضللت بعيرا لي يوم عرفة فخرجت اطلبه
حتى جيت عرفة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة مع الناس فقلت هذا والله
من الحمس فما له خرج من الحرم يعني قريشا كانت تسمى الحمس والاحمسي المشدد في دينه
فكانت قريش لا تجاوز الحرم يقول لحن اهل الله لا نخرج من الحرم وكان ساير الناس تقف
بعرفة وذلك قول الله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس قال سفيان جاهم ابليس
فقال انكم اذا خرجتم من الحرم الى الحل ذهبت العرب في حرمكم فحل لهم عن ذلك
وبه حدثنا سفيان عن حميد بن قيس عن مجاهد قال كانت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقف بعرفة سنيته كلها لا يقف مع قريش في الحرم يعني اذ كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمكة قبل الهجرة حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفة كلها موقف ومجاج منى كلها منحر ومزدلفة كلها
موقف وبه حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
قال ارفعوا عن عرنات وعن محسر يعني في الموقف وبه قال سفيان عن ابي نجيح قال رايت
الغر زدق جا الى قوم من بني تميم في مسجد لهم بعرفة معهم مصاحف لهم ببعد مكانهم
من موقف الامام فوقف عليهم فعدادهم بالام والاب وقال انكم على ارث من ارث ابيكم

ذكر الشعب الذي بال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الدفعة

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير
انه سمع جابر بن عبد الله يقول لا صلاة الا بجمع قال ابن جريج قال عطا اردف النبي صلى
الله عليه وسلم من عرفة اسامة بن زيد حتى جا جمعا فلما جا الشعب الذي يصلي فيه الامام
الخلفا المغرب يعني خلفا بني مروان نزل فيه فاهراق الما ثم توضا فلما راى اسامة
نزول النبي صلى الله عليه وسلم نزل اسامة فلما توضا النبي صلى الله عليه وسلم وخرج قال الاسامة
الصلاة امامك فركب اسامة ثم انطلق حتى جا جمعا فصلى بها المغرب والعشا قال
فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي في ذلك حتى جا جمعا يخبر عنه ذلك اسامة بن زيد
قال ابن جريج اخبرني عامر بن مصعب عن سعيد بن جبير قال دفعت مع عبد الله بن عمر
بن الخطاب رضي الله عنه من عرفة حتى مر بنا بالشعب الذي يصلي فيه الخلفا المغرب
دخله بن عمر فتغوض فيه ثم توضا فركب فانطلقنا حتى جا جمعا فاقام هو بنفسه
الصلاة ليس فيها اذان بالاولى فصلى المغرب فلما سلم التفت الينا فقال الصلاة
ولم يرد بن بالاولى ولم يقم لها قال ابن جريج قال عطا لا يعجبه ان ابن عمر لم يقم
للعشا قال عطا لكل صلاة اقامة لا بد حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي

عن سفيان ابن عيينه عن ابراهيم بن عقبه وابن ابي حرمله عن كريب عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال اخبرني اسامه بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم بات في الشعب ليله المزدلفه
ولم يقل أهراق الماء حدثنا ابو الوليد قال حدثني جلبي اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن
جريج قال اخبرني موسى بن عقبه عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
سمعت اسامه بن زيد يقول انا ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفه ٢٧٨
فلما جينا الشعب أناخ الشعب نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاظنه اراق الماء
ثم توضأ فلم يتم الوضوء فقلت يا رسول الله الا تصلي قال الصلاة امامك فركبنا
حتى جينا جمعا فنزل فتوضأ فاتم الوضوء ثم اذن بالصلاة فصلى المغرب
ثم صلى العشاء ولم يصل بينهما شيئا قال وكان عطا اذا ذكر له الشعب قال
اتخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم مبالا وانما خلفتموه يصلي يعني خلفا بني مروان وكانوا
يصلون فيه المغرب حدثنا ابو الوليد قال سالت جلبي عن الشعب الذي بال فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله المزدلفه حين افاض من عرفه قال هو الشعب
الكبير الذي بين مازمي عرفه على يسار المقبل من عرفه يريد المزدلفه في اقصى المازم
مما يلي عمرة وبين يدي هذا الشعب الميل ومن هذا الميل الى سقايه زبيده التي
في اول المزدلفه ميل الميل عندها ذوبنا الى المزدلفه قليلا وفي اقصى هذا الشعب
صخرة كبيرة وهي الصخرة التي لم ازل اسمع من ادركت من اهل العلم يزعم
ان النبي صلى الله عليه وسلم بال خلفها استتر بها ثم لم تزل الائمة الحج تتخذ هذا
الشعب فتبول فيه وتوضأ الي اليوم قال ابو محمد أحسب ان جد ابي الوليد الازرقي
وذلك ان ابا يحيى بن ابي ميسره اخبره انه الشعب الذي في بطن المازم على يمينك
وانت مقبل من عرفه بين الجبلين اذا افضيت من مضيق المازمين وهو
وهو اقرب واوصل بالطريق لان الشعب الذي ذكره ابو الوليد الازرقي ابعد
عن الطريق **ذكر المواضع التي يستحب فيها الصلاه بمكه**
وما فيها من اثار النبي صلى الله عليه وسلم وما صح من ذلك
قال ابو الوليد البيت الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في دار
محمد بن يوسف كان عقيل ابن ابي طالب اخذ حين هاجر النبي صلى الله عليه وسلم
وفيه وفي غيره يقول النبي صلى الله عليه وسلم عام حجه الوداع حين قيل اين تنزل
يا رسول الله وهل ترك لنا عقيل من ظل فلم ينزل بيده وبيد ولده حتى باعه ولده
من محمد بن يوسف فادخله في داره التي يقال لها البيضا وتعرف اليوم بابن يوسف
فلم يزل ذلك البيت في الدار حتى حجت الخيزران ام الخليفتين موسى وهارون فجعلته
مسجدا يصلى فيه واخرجته من الدار واشرعته في الرقاق الذي في اصل تلك الدار
التي يقال لها زقاق المولد حدثنا ابو الوليد قال سمعت جدي ويوسف بن
محمد يثبتان امر المولد وانه ذلك البيت لا اختلاف فيه عند اهل مكه

حدثنا

حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن اخيه قال حدثني رجل من اهل مكه يقال له سليمان بن
ابي مرة حبن مولى بني حبيش قال حدثني ناس كانوا يسكنون ذلك البيت قبل خديجه ولاخديجه
فاخرجنا منه فاستقل الزمان علينا ومنزل خديجه ابنه خويلد رضي الله عنهما وارضاها ٢٧٩
زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهو البيت الذي كان يسكنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخديجه وفيه ابتنا خديجه وولدت فيه خديجه اولادها جميعا وفيه توفيت
خديجه رضوان الله عليها فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم فيه ساكنا حتى خرج الى
المدينه مهاجرا فاخذه عقيل بن ابي طالب ثم اشتراه منه معاويه رحمه الله وهو وحدثني
خليفه فجعله مسجدا يصلى فيه وبناه بناء هذا الحدود التي كانت لبيت خديجه لم
يغير فيها ذكر عمن يوثق به من المكيين وفتح معاويه فيه بابا من دار ابي سفيان
بن حرب هو قائم الى اليوم وهي الدار التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
من دخل دار ابي سفيان فهو امن وهي الدار التي يقال لها اليوم دار ربطه
بنت ابي العباس امير المومنين وفي بيت خديجه رضي الله عنها هذا صفيحه
من حجاره مبني عليها في الحجر جدر البيت الذي كان يسكنه النبي صلى الله
عليه وسلم قد اتخذ قدام الصفيحه مسجدا وهذه الصفيحه مستقبله
في الجدر من الارض قدر ما يجلس تحتوا الرجل وذراعها ذراع وشبر قال ابو
الوليد سالت جلبي احمد بن محمد ويوسف بن محمد بن ابراهيم وغيرهما من اهل العلم
من اهل مكه عن هذه الصفيحه ولم جعلت هنالك وقلت لهم او لبعضهم
اني اسمع الناس يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجلس تحت
تلك الصفيحه فيستند ري بها من الري بالحجاره اذا جاء من دار ابي
لهب ودار عدي ابن ابي الحمراء الثقفي فانكروا ذلك قالوا لم نسمع بهذا
من ثبت ولقد سمعنا من يذكرها من اهل العلم فاصبح ما انتهى الينا من خبر
ذلك ان اهل مكه كانوا يتخذون في بيوتهم صفاح من حجاره تكون شبه
الرفاف توضع عليها المتاع والشيء من الصبي والدواجن تكون في البيت
فقل بيت يخلو من تلك الرفاف قال جدي وانا ادركت بيوت المكيين
العديمه فيها رفاف من حجاره يكون عليها بعض متاع البيت قال فيقولون
ان تلك الصفيحه التي في بيت خديجه من ذلك ومسجد في دار الارقم المخزومي
التي عند الصفا يقال لها دار الخيزران كان بيتا وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مختبيا فيه وفيه اسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومسجد باعلى مكه عند
الردم عند بير جبير بن مطعم يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه وقد بناه
عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم
وبنى عنده حبسا يسقى فيه الماء ومسجد اعلى بمكه ايضا يقال له
مسجد الجزر وهو الذي تسميه اهل مكه مسجد الحرس وانما سمي مسجد الحرس

ان صاحب الحرس كان يطوف بمكة حتى اذا انتهى اليه وقف عنده ولم يجز حتى
يتوافى عنده عرفاوه وحرسه يأتونه من شعب ابن عامر ومن الثنية المدنية
فاذا توافوا عنده رجع منحدرا الى مكة وهو فيما يقال له موضع الخط الذى خط
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن مسعود ليلة استمع عليه الجن وهو يسمى مسجد ٢٨٠
البيعة يقال ان الجن بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك الموضع ومسجد
يقال له مسجد الشجرة باعلى مكة فى دبر دار مساره بحذاء هذا المسجد مسجد
الجن يقال ان النبى صلى الله عليه وسلم دعا شجرة كانت فى موضعه وهو مسجد
الجن يسلها عن شئ فاقبلت تخط بأصلها وعروقها الارض حتى وقفت بين
يديه فسألها عما يريد ثم امرها فرجعت حتى انتهت الى موضعها ومسجد
السر وهذا المسجد الذى تسميه اهل مكة مسجد عبد الصمد بن على كان بناه
ومسجد آخر عن يمين الموقف يقال له مسجد ابراهيم وليس بمسجد عرفة الذى
يصلى فيه الامام ومسجد يقال له مسجد الكبش يمنى قد كنت ذكرته فى موضع
ذكر منى وما جاء فيه ومسجد باجياد وموضع فيه يقال له المتكا سمعت
جدى احمد بن محمد ويوسف بن محمد بن ابراهيم يسألان عن المتكا وهل صح
عندهما ان النبى صلى الله عليه وسلم اتكأ فيه فرأيتهما ينكران ذلك ويقولان
لم نسمع به من بيت قال لى جدى سمعت النزجى سلم بن خالد وسعيد بن سالم
القداح وغيرهما من اهل العلم يقولون ان امر المتكا ليس بالقوى عندهم
بل يضعفونه ورأيتهم يثبتون ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى باجياد الصغير
لا يثبت ذلك الموضع ولا يوقف عليه قال ولم اسمع احدا من اهل مكة يثبت امر
المتكا ومسجد على جبل ابى قبيس يقال له مسجد ابراهيم سمعت يوسف بن محمد بن
ابراهيم يسأل عنه هل هو مسجد ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام فرأيته ينكر ذلك
ويقول انما قيل هذا حديثا من الدهر لم اسمع احدا من اهل العلم يثبته قال ابو
الوليد وسألت انا جدى عنه فقال لى هو عندى بنى هذا المسجد انما بنى حديثا من الدهر
ولقد سمعت بعض اهل العلم من اهل مكة يسأل عنه اهل المسجد مسجد
ابراهيم خليل الرحمن فينكر ذلك ويقول بل هو مسجد ابراهيم القيسى انسان
كان فى جبل ابى قبيس ساسى يسأل عنه فقلت لجدى فانى سمعت بعض الناس
يقولون ابراهيم خليل الله تعالى حين امر بالاذان فى الناس بالحج صعد على ابى
قبيس فاذن فوقه فانكر ذلك وقال لا علم ما بين اصحابنا اختلاف ان
ابراهيم خليل الرحمن حين امر بالاذان فى الناس بالحج قام على مقام ابراهيم فارتفع
به المقام حتى صار اطول الجبال واشرف على ما تحته فقال ايها الناس اجيبوا ربكم

قال

قال وكنت ذكرت ذلك عند موضع ذكر المقام مفسرا **ذكر حرا وما جاء فيه** قال ابو الوليد ٢٨١
قال وحدثنى مهدى بن ابى المهدى حدثنا عبد الله ابن معاذ الصنعانى عن معمر قال اخبرنى الزهرى
عن عروة عن عايشة رضى الله عنها انها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحى
الرؤيا الصادقة فى النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان
يأتى حرا فيتحنث فيه وهو التعبد والتبرر الليالى ذوات العدد ويتزود لذلك ثم
يرجع الى خديجة اليه حتى يأتيه الحق وهو
فى غار حرا فجاءه الملك فيه فقال اقرأ قال قلت ما انا بقارئ قال فاخذنى فغطنى حتى بلغ منى
الجهد ثم ارسلنى فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ فاخذنى فغطنى الثانية حتى بلغ منى الجهد ثم ارسلنى
فقال اقرأ فقلت ما اقرأ فقال اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك
الاكرم الذى علم بالقلم حتى بلغ ما لم يعلم حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى احمد بن محمد اخبرنا
عبد الجبار بن الورد المكى قال سمعت بن ابى مليكة يقول جاء جبريل خديجة رضى الله عنها الى
النبى صلى الله عليه وسلم بخيس وهو نحو اجاجبريل عليه السلام فقال يا محمد هذه خديجة قد جاءت
تحمل خيسا معها ادام وطعام فاذا هى جاءتك فاقرأ عليها السلام منى ومنها وبشرها ببيت فى الجنة من قصب لا صخب
فيه ولا نصب فلما ان رقيت خديجة قال لها النبى صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام جائى
والله يقرئك السلام ويبشرك ببيت فى الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب فقالت خديجة **طريق النبى صلى الله عليه وسلم**
عليها السلام الله السلام ومن الله السلام وعلى جبريل السلام **من حرا الى ثور قال** ابو الوليد قال الحدثنى ويلغنى عن محمد بن عبد الرحمن بن هاشم المخزومى
الاوقص قال كانت طريق النبى صلى الله عليه وسلم من حرا الى ثور فى شعب الرخم على التنعيم
التى تخرج بئر خالد بن عبد الله القسرى التى بين مأزمى عرفة يقال لها القسر به وهى التنعيم
التى عن يسار الذاهب الى منى من مكة ثم سلكها النبى صلى الله عليه وسلم فى الشعب الذى فى بن
سنجان بسقايد بغوهيه ثم فى التنعيم التى فيه يخرج على المقبر فحبس بن علقمة اعطيات
الناس بسنه وهو اميرمكة فضرب بها التنعيم التى بين شعب وبين بئر خالد بن عبد
الله القسرى وبناها ودرج ابو جعفر امير المومنين التنعيم الاخرى التى تخرج الى
المنجر **باب ذكر ثور وما جاء فيه حدثنا** ابو الوليد قال حدثنى محمد بن ابى
عمر العدنى عن سعيد بن سالم القداح عن عمر بن حبيل الجمحى عن ابن ابى مليكة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما خرج هو وابو بكر رضى الله عنه الى ثور جعل ابو بكر رضى الله عنه
امام النبى صلى الله عليه وسلم مرة وخلفه مرة قال فساله النبى صلى الله عليه وسلم عن
ذلك فقال اذا كنت امامك خشيت ان يرتى من خلفك واذا كنت خلفك خشيت ان
يرتى من امامك حتى انتهى الى الغار وهو ثور قال ابو بكر رضى الله عنه كما انت حتى ادخل
يدى فاجسه فان كان فيه دابة اصابتنى قبلك قال ويلغنى انه كان فى الغار جحر فالقم ابو
بكر رضى الله عنه رجله فى ذلك الجحر فرقا ان تخرج منه دابة او شئ يؤذى النبى صلى
الله عليه وسلم قال ومسجد باعلى مكة عند سوق الغنم عند قرن مستقله ويزعمون

بلغ مقا

ان عتله بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بمكه يوم الفتح حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي عن ابن جريج حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ان محمد ابن الاسود
بن خلف الخزاعي اخبره ان اباه الاسود حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
قرن مسعله بالمعلاة قال فراين النبي صلى الله عليه وسلم جاه الرجال والنسا والصغا
والكبار فبايعهم على الاسلام والشهاده قال قلت وما الشهاده قال محمد ابن الاسود
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله **ذكر مسجد البيعه**
وما جا فيه حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن
العطار عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابي الزبير محمد بن مسلم انه حدثه جابر بن
عبد الله الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبث بمكه عشر سنين
يتبع الحاج في منازلهم في المواسم بمجنة وعكاظ ومنازلهم بمنى من يؤويني وينصرني
حتى ابلغ رسالات ربي عز وجل وله الجنة فلا يجد احدا يؤويه ولا ينصره حتى
ان الرجل يرحل صاحبه من مصر او اليمن فيانيه قومه او دوره فيقولون احذر
فتى قريش لا يفتنك تمشى بين رحالهم يدعوهم الى الله عز وجل يشيرون اليه
باصابعهم حتى بعثنا الله عز وجل له من يثرب فيانيه الرجل منا فيؤمن به
ويقرئه القران فينقلب الى اهله فيسلمون باسلامه حتى لم يبق دار من دور
يثرب الا وفيها منار هط من المسلمين يظهرون الاسلام ثم بعثنا الله عز وجل
له فاتيمرنا واجتمعنا سبعين رجلا منا فقلنا حتى متى ندع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يطرد في جبال مكه ونخاف فرحلنا حتى قدمنا عليه في الموسم فتواعدنا
شعب العقبه واجتمعنا فيه من رجل ورجلين حتى توافينا عنده فقلنا يا رسول
الله ما نبايعك قال تبايعوني على السمع والطاعه في النشاط والكسل وعلى النفقه
في العسر واليسر وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى ان تقدموا في الله
لا تاخذكم في الله لومة لايم وعلى ان تنصروني اذا قدمت عليكم يثرب
فتمنعوني مما تمنعون منه انفسكم وابناكم وازواجكم ولكم الجنة فقمنا
اليه نبايعه فاخذ بيده اسعد بن زرارة وهو اصغر السبعين رجلا الا
انا فقال رويدا يا اهل يثرب انا لم نضرب اليه اكباد المطي الا ونحن نعلم
انه رسول الله ان اخراجه اليوم مفارقة العرب كافه وقتل خياركم ومفارقة
العرب كافه فخذوه واجركم على الله واما انتم قوم تخافون على انفسكم
خيفه فذروه هو اعذر لكم عند الله قال فامط عنا يدك يا اسعد بن زراره
لا نذر هذه البيعه ولا نستقيلها فقمنا اليه رجلا رجلا ياخذ علينا شرطه

ويعطينا

واخبرنا

لعله

محرس

ويعطينا على ذلك الجنه ومسجد يدي يطوى من ثنيه المدينتين المشرفه على مقبره
مكه وبين الثنيه التي يهبط على الحصحاص وذلك المسجد بقنه زبيد بالابلاج حدثنا
ابو الوليد قال وحدثني جدي اخبرنا الزنجي عن ابن جريج عن موسى ابن عقبه ان نافعا
حدثه ان عبد الله بن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذي طوى
حتى يعتمر ومن حجته حين حج نحن سمره في موضع المسجد حدثنا ابو الوليد قال
وحدثني جدي اخبرنا مسلم عن ابن جريج قال وحدثني نافع ان ابن عمر حدثه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل ذا طوى فيبيت به حتى يصلي الصبح حين يقبل مكه
ومصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك على اكمه غليظه ليس بالمسجد الذي بنى ثم
ولكنه اسفل من الجبل الطويل الذي قبل الكعبه تجعل المسجد الذي بني يسار المسجد
بطرف الاكمه ومصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسفل منه على الاكمه السوداء بدع
من الاكمه عشر اذرع ونحوها بينهن ثم يصلي مستقبل الغرضين من الجبل الطويل
الذي بينه وبين الكعبه **في مسجد الجعرانه حدثنا** ابو الوليد قال
حدثني جدي قال قال لي داود بن عبد الرحمن العطار وسالته عن حديث فقال اكتب
بعد الحديث فان اهل العراق يستطرفونه ويسالوني عنه كثير حدثنا عمرو بن
دينار عن عكرمه عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعتمر اربع عمر عمره الحديبيه وعمره القضا من قابل والثالثه من الجعرانه
والرابعه التي مع حجته حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن الزنجي عن ابن جريج قال
اخبرني زياد ان محمد بن طارق اخبره انه اعتمر مع مجاهد من الجعرانه فاجرم من
وراء الوادي حيث الحجاره المنصوبه قال من هاهنا احرم النبي صلى الله عليه وسلم واني
لاعرف من اول من اتخذ هذا المسجد على الاكمه بناه رجل من قريش سماه واشترى
ما لا عنده نخلا فبني هذا المسجد قال ابن جريج فلقيت انا محمد بن طارق فسالته فقال انفقت
انا ومجاهد بالجعرانه فاخبرني ان المسجد الاقصى الذي من وراء الوادي بالعدوه
القصوى مصلى النبي صلى الله عليه وسلم ما كان بالجعرانه قال فاما هذا المسجد الادنى
فانما بناه رجل من قريش واتخذ ذلك الحايط حدثنا ابو الوليد قال وحدثنا جدي عن
عبد المجيد عن ابن جريج عن بن ابي مزاحم عن عبد العزيز بن عبد الله عن مجاهد
الكعبي ان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ليلا من الجعرانه حتى المسا معتمرا فدخل مكه
ليلا فقضى عمرته ثم خرج تحت ليلته فاصبح بالجعرانه كبايت حتى اذا زالت الشمس
خرج من الجعرانه في بطن سرف حتى جامع الطريق طريق المدينه بسرف قال محرس فلذلك
خفيت عمرته على كثير من الناس **مسجد التنعيم حدثنا** ابو الوليد قال حدثني
جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن ابن خثيم عن يوسف بن ماهك عن حفصه
بنت عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن ابيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال العبد الرحمن ارد فاختط يعني عايشه رضي الله عنها فاعمرها من التنعيم
فاذا اهبطت بها الاكمه فمرها فالتحرم فانها عمره متقبله حدثنا ابو
الوليد قال وحدثني جدي حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار انه سمع عمره بن طاوس
تقول سمعت عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه يقول امرني رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ارد فعايشه رضي الله عنها فاعمرها من التنعيم حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا الحيي ابن سليم عن ابن خثيم قال رايت عطاء بن ابي رباح
ومجاهدا وعبد الله بن كثير الراري وناسا من القرا اذا كانت تسع وعشرين
من شهر رمضان خرجوا الى خيمه جمانه واعتمروا منها قال ابن خثيم ثم ترکوا
ذلك قال يحيى حين كبر واحدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن
ابن جريج حدثنا الحجاج بن رياد انه راى ابن الزبير عند خيمه جمانه وراها
شيبا بالتنعيم اعتمر على بردون ابيض فقلت من معه قال معه اربعه نفر
او خمسه من الاحراس قال الزنجي فسالت الحجاج انا بعد فاخبرني قال رايت
ابن الزبير يصلي في مسجد من وراء خيمه جمانه على يمينك وانت ذاهب فلا اراه الا معتمرا
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال راينا عطاء يصف الموضع
الذي اعتمرت منه عايشه رضي الله عنها قال فاشار الى موضع الذي ابتني فيه محمد بن علي
الشافعي المسجد الذي وراء الاكمه وهو المسجد الخراب قال الخزاعي ثم عمره ابو العباس
عبد الله بن محمد بن داود وجعل على بيره قبه وهو امير مكه ثم بنته العجوز وجوده
واحسنت بناءه في سنه

ما جاء في مقبرة مكه وقضايلها حدثنا

ابو الوليد قال قال جدي لا يعلم بمكه شعب يستقبل ناحيه من الكعبه ليس فيه
انحراف الا شعب المقبره فانه يستقبل وجه الكعبه كله مستقيما حدثنا ابو
الوليد قال حدثني جدي اخبرنا الزنجي عن ابن جريج قال اخبرني ابراهيم ابن ابي
حدرد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم المقبره
هذه مقبره اهل مكه حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي اخبرنا مسلم بن
خالد عن ابن جريج قال اخبرني اسماعيل بن الوليد بن هشام عن يحيى بن محمد بن
عبد الله بن صيفي انه قال من قبر في هذه المقبره بعث امنا يوم القيامه
يعني مقبره مكه حدثنا ابو الوليد قال واخبرني جدي عن الزنجي قال كان اهل
الجاهليه وفي صدر الاسلام يدفنون موتاهم في شعب ابي دب من الحجون الى
شعب الصفي صفي السمان وفي الشعب الاصغر بثنيه المدنيين الذي هو مقبره

اهل مكه

اهل مكه اليوم ثم تمضي المقبره مصعدا لاصقه بالجبل الى ثنيه اذاخر
تحايط حرمان ثم كان يدفن في المقبره التي عند ثنيه اذاخر ال اسيد بن ٢٨٥
ابي العيص بن الصبيح بن اميه بن عبد شمس وفيها دفن عبد الله بن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ومات بمكه سنه اربع وسبعين وقد اتت له اربع
وثمانون وكان نازلا على عبد الله بن خالد ابن اسيد في داره وكان صديقا له فلما حضرته
الوفاه اوصاه ان لا يصلي عليه الحجاج وكان الحجاج بمكه واليا بعد مقتل ابن الزبير
فصلى عليه عبد الله بن خالد بن اسيد ليلا على رءوس عبد الله عند باب داره ودفنه
في مقبرته هذه عند ثنيه اذاخر بحايط حرمان ويدفن في هذه المقبره مع ال
اسيد ال سفيان بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهم يدفنون
فيها جميعا الى اليوم وشعب ابي دب الذي يعمل فيه الجازرون بمكه بالمعلاه وابو
دب رجل من بني سواه بن عامر سكنه فسمي به على فم هذا الشعب سمعته من مجاره
بناها ابو موسى الاشعري ونزلها حين انصرف من اليمن وقال اجار قوما لا يغدرون
يعني اهل القبور وقد زعم بعض المكيين ان في هذا الشعب قبر آمنه بنت وهب
بن عبد مناف بن زهره ام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم قبرها في دار
رابعه ابو الوليد قال حدثني جدي عن عبد المجيد بن ابي رواد عن ابن جريج انه حدث عن عبد
الله بن مسعود انه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وخرجنا معه حتى انتهينا
الى المقابر فامرنا فجلسنا ثم تخطا القبور حتى انتهى الى قبر منها فجلس اليه مناجاه طويلا
ثم ارتفع صوته ينتحب باكيا فبكينا لبكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقبل الينا فتلقاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ما الذي ابكاك يا رسول
الله فقد ابكانا وافزعنا فاخذ بيد عمر ثم اوما الينا فاتيناه فقال افزعكم بكاي فقلنا
نعم يا رسول الله فقال ذكرت مرتين او ثلاثا فقال للقبر الذي رايتموني اناجيه قبر امنه بنت
وهب واني استاذنت ربي عز وجل في زيارتها فاذن لي ثم اذنت لي في الاستغفار لها فلم
يوذن لي فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو
كانوا اولي قربى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعده وعدها اياه الايه قال
النبي صلى الله عليه وسلم فاخذني ما ياخذ الولد للوالد من الرافه فذلك الذي ابكاني الا واني كنت
نهيتكم عن زيارة القبور واكل لحوم الاضاحي فوق ثلاث وعن نبيذ الا وعيه فزوروا
القبور فانها تزهد في الدنيا وتذكر الاخره وكلوا من لحوم الاضاحي وادخروا ما شئتم
فانما نهيت لاجل الخير قليل فوسعه الله عز وجل على الناس الاوان وعالا لحرم شيا
وكل مسكر حرام قال ابن جريج واخبرني ابن ابي مليكه في حديث رفعه الى النبي صلى الله عليه
وسلم قال ايتوا موتاكم فسلموا عليهم او صلوا شك الخزاعي فان لكم عبره قال ابن جريج وقال
ابن ابي مليكه ورايت عايشه ام المومنين رضي الله عنها تزور قبر اخيها عبد الرحمن ابن ابي

بكر رضي الله عنه مات بالحبشي فلم يحمل الى مكه والحبشي حبل باسفل مكه على بريد منها وفي هذه المقبره يقول كثير بن كثير بن المطلب ابن ابي وداعه السهمي

كم بدا كالحزون من حي صدق من كهول الى عقه وشباب

سكنوا الخيف خيف بين ابي موسى الى النجل من صفي الشباب

اهلدارتنا يعوا المنايا ما على الدهر بعدهم من عتاب

فارقوني وقد علمت يقينا ما لمن دافق منيته من ايابي

قال ابو الوليد فكان اهل مكه يدفنون موتاهم في جنبتي الوادي يمنه وشامه في الجاهليه وفي صدر الاسلام ثم حول الناس جميعا فقبورهم في الشعب الا يسير لما جاء من الروايه فيه ولقول رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الشعب وبئس المقبره فقيه اليوم قبور اهل مكه الا آل عبد الله بن خالد ابن اسيد بن ابي العيص بن اميه بن عبد شمس قال سفيان بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فهم يدفنون في المقبره العليا بحايط خزمان

ما جاء في المقبره المهاجرين الى بالحصحاص

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي اخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عكرمه قال كان بمكه ناس قد دخلهم الاسلام ولم يستطيعوا الهجره فلما كان يوم بدر خرج بهم كرها فقتلوا فانزل الله تعالى فيهم ان الذين توفاهم الملايكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك ماواهم جهنم ونساء مصير الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيله ولا يهتدون سبيلا فاولئك عسى ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا فكتب بذلك من كان بالمدينه الى من كان بمكه من اسلم فقال رجل من بني بكر وكان مريضا اخرجوني الى الروح يريد المدينه فخرجوا به فلما بلغوا الحصاص مات فانزل الله عز وجل ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت الى اخر الايه قال حدثنا ابو الوليد قال وحدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال حدثت ان سعد بن ابي وقاص اشتكى خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكه حين ذهب الى الطايف فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم قال العمرو بن القاري ان مات فهاهنا فاشار له الى طريق المدينه قال ابن جريج وحدثت ايضا عن نافع بن سرجس قال عدنا ابا واقد البكري في وجعه الذي مات

فيه

العرب اذا قدموا مكة يردونها ويتزاحمون عليها فقال قائل فيها

اروي من العجول ثم انطلق ان قصيا قد روى وقد صدق

بالشبع للحي وري المعتلق

وبير اعند الردم الاعلى ردم عمر بن الخطاب رضي الله عنه في اصل الردم في اعلا الوادي خلف دار ان حجش بن رياب الاسدي الذي يقال لها دار ابان بن عثمان يقال ان قصيا حفرها فدثرت وان جبير بن مطعم بن عدي تبلها واحياها وعندها مسجد يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه بناه عبيد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد قال اسحاق وحفرها هاشم بن عبد مناف بدر وقال حين حفرها لاجعلنها للناس بلاغا وهي البير التي في حق المقوسم بن عبد المطلب في ظهر دار طلوب مولاة زبيده في اصل المستبدر ويقال ان قصيا حفرها فتبلها ابو لهب وهي التي يقول فيها بعض بنات عبد المطلب

لحن حفرنا بدرا بجانب المستبدر تسقي الحجيج الاكبر

وذكروا ايضا ان هاشما حفر سجله وهي البير التي يقال لها بير جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف دخلت في دار امير المومنين التي بين الصفا والمروه في اصل المسجد الحرام التي يقال لها دار القوارير دخلها حماد البربري حين بنى الدار للرشيد هارون امير المومنين وكانت البير تشارعه في المسجي يقال ان جبيرا ابتاعها من ولد هاشم وقال بعض المكيين وهبها الاسد بن هاشم حين طمرت زمزم ويقال وهبها عبد المطلب حين حفر زمزم واستغنى عنها المطعم بن عدي وادن له ان يضع حوضا عند زمزم من ادم يستسقي فيه منها ويسقي الحاج وهو اثبت الاقاويل عندنا وحفر عبد شمس بن عبد مناف بيرا يقال لها الطوي وموضعها في دار ابن يوسف بالبطحا وحفر اميه بن عبد شمس بيرا يقال لها الجفر وهي في وجه المسكن الذي كان لبني عبد الله بن عكرمه بن خالد بن عكرمه المخزومي بطرف اجياد الكبير واشتري ذلك المسكن ياسر خادم زبيده فادخله في المنوضات التي عملها على باب اجياد الكبير وكانت لبني عبد شمس بير يقال لها ام عجلان موضعها دخل في المسجد الحرام وكانت لهم ايضا بير يقال لها العلوق باعلى مكه عند دار ابان بن عثمان وكانت لبني اسد بن عبد العزى بير يقال لها سفيه موضعها في دار ام جعفر يقال لها بير الاسود وكانت لبني جمح بير يقال لها السهيله كانت تخلف بن وهب في حايط الخزاميه باسفل مكه قباله دار الزبير ابن العوام يقال لها اليوم بير ابي وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم بصعق فيها ويقال ان مأواها جيد من الصداع وكانت عند ردم بني جمح بير يقال لها ام جردان ذكر انه لا يدري من حفرها ثم صارت لبني جمح وكانت لبني سهم بير

يقال

يقال لها زمزم يقال انها دخلت في المسجد الحرام حين وسعه ابو جعفر امير المومنين في ناحيه بني سهم وكانت لبني سهم ايضا بير يقال لها الغمر لم يذكر موضعها وقد سمعنا في البيار حدثنا جامعا حدثنا ابو الوليد قال وحدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن هشام بن عماره عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم قال اخبرني ابي قال سالني عبد الملك بن مروان من كانت ولايه قريش تشرب الماء قبل قصي وكعب بن لوي وعامر بن لوي قال فقال ابي لا انسال عن هذا احدا ابدا اعلم به مني سالت عن ذلك مشيخه دخل الاسلام على احدهم وقد اعيد فقال كان اول ما حفر مره بير يقال لها البسوه خارجه من الحرم فكانوا يشربون منها دهرا اذا كثر الامطار شربوا واذا قحطوا دهرها وها وكانوا يشربون من ابيار في رءوس الجبال ثم كان مره حفر بيرا اخرى يقال لها بير الرداد وهما خارجتان من مكه وهما في بواديهما مما يلي عرفه وهم يومئذ حول مكه وخزاعه على البيت وامر مكه ثم حفر كلاب بن مره خم وزم والجفر وهذه ابيار كلاب بن مره كلها خارج من مكه ثم كان قصي حين جمع قريشا بمكه وسميت قريش لتقرشها وهو التجمع بعد التفرق واهل مكه على ما كان عليه الابار من الشرب من رءوس الجبال ومن هذه الابار التي خارج مكه فلم يزل الامر على ذلك حتى هلك قصي ثم ولده يفعلون ذلك حتى هلك اعيان بني قصي عبد الدار وعبد مناف وعبد العزى وعبد بني قصي فخلف ابناهم في قومهم على ما كان من فعلهم فلما انتشرت قريش وكثر ساكني مكه قلت عليهم المياه واشتد عليهم المونه وعطش الناس فكان اول من حفر عبد شمس بن عبد مناف بن قصي مخفر الطوي وهي التي باعلى مكه عند البيضا دار محمد بن يوسف وحفر هاشم بن عبد مناف بدرا وهي التي عند المستبدر في حطم الحنذمه على فم شعب ابي طالب وقال حين حفرها لاجعلنها بلاغا وحفرها شيبه سجله وهي بير مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف التي يستقي عليها اليوم قال عبد الملك والله لقد تركتم ما تحرون الصدق فيه وعليه قال ثم ماذا قال ثم ابتاعها مطعم بن عدي من اسد بن هاشم وبنو هاشم تزعم ان عبد المطلب بن هاشم وهبها له حين حفر زمزم واستغنى عنها وساله مطعم بن عدي ان يضع حوضا من ادم الى جنب زمزم يسقي فيه من ماء بيره فاذن له في ذلك فكان يفعل ذلك قال محمد بن جبير فكثرت المياه بمكه بعدما حفرت زمزم حتى روى الغاطن والبادي ودانت بها بكر وخزاعه فاتوا منها لا تشرخ قال عبد الملك ثم ماذا قال محمد بن جبير ثم حفر اميه بن عبد شمس الجفر لنفسه وحفر ميمون بن الحضرمي حليف بكر بيره وكانت اخر بير حفرت من هذه الابار في الجاهليه قال ارايت قول الله سبحانه وتعالى ان اصبح ماوكم غورا يعني تلك الابار التي كانت تغور فيذهب ماوها فمن ياتيكم بماء معين زمزم ماوها معين قال غير محمد

أين هي لعلها اجله

بن جبير مجاهد وعطا وغيرهما من اهل العلم في قوله تعالى فمن يأتيكم بماء معين قالوا
زمزم وبين ميمون بن الحضرمي قال محمد بن جبير فلما حفر بنو عبد مناف آبارها
سقوا الناس واستقى الناس عليها شق ذلك على قبايل قريش وراوا انهم لا دكر لهم
في تلك الآبار حفرت قريش آبارا وجعلوا يتبارون بها في الرى والعدد وبه
حتى كان ان يكون في ذلك شر طويل فمشيت في ذلك كبراء قريش فاقصر ٢٩٠
الشر وحفر بنو اسد بن عبد العزى سقيه بير بني اسد بن عبد العزى وحفرت
بنو اعبد الدار ام حراد وحفرت بنو جمح السبيله وهي بير خلف بن وهب
وحفرت بنو سهم الغمر وحفرت بنو مخزوم سقيا بير هشام بن المغيره
وحفرت بنو تيم الثريا وهي بير عبد الله بن جدعان وحفرت بنو عامر
بن لؤي النعف قال عبد الملك يا ابا سعيد ان هذا لو سالت جميع قومك ما العلم ص
عرفوه قال محمد بن جبير لبا تين عليهم زمانا ما يعرفون ما هو اظهر من هذا بلغ معاويه
قال عبد الملك اي والله

باب الآبار التي حفرت بعد زمزم في الجاهلية

حدثنا ابو الوليد والآبار التي حفرت بعد زمزم في الجاهليه بير في دار محمد بن
يوسف البيضا حفرها عقيل ابن ابي طالب ويقال حفرها عبد شمس بن عبد مناف
ويثلها عقيل ابن ابي طالب يقال لها الطوى وبير الاسود بن المطلب كانت على
باب دار الاسود عند الحناطين دخلت في دار بيك الكبيره عند الحناطين
والبير قايمه في اسفل الدار الى اليوم وركايا فدامه بن مظعون حدا اضاه النمط
بعرنه في شقها الذي يلي مكه قريبا من السدره وبير حويطب بن عبد العزى
في بطن وادي مكه بين دار حويطب والبير التي تسلت حالصه مولاة الخيزران
بالسقيا في المسيل الذي تفرغ بين مازمي عرفه ومسجد ابراهيم الى هنا وبير
باخياد في دار زهير بن ابي امية ابن المغيره المخزومي

ذكر الآبار الاسلاميه

ميه قال ابو الوليد البا قوته التي بمنى حفرها ابو بكر الصديق رضي الله عنه في
خلافته فعلها الحجاج بن يوسف بعد مقتل بن الزبير وضرب عينها واحكمها
وبير عمور بن عثمان التي بمنى في شعب العمر وبير الشركا باجياد لبني
مخزوم وبير عكرمه باجياد الصغير في الشعب الذي يقال له الابيس وبيار
الاسود بن سفيان بن عبد الاسد المخزومي الصلا في اصل ثنيه ام فردان
وبير يقال لها الطلوب كانت لعمر بن عبد الله بن صفوان الجمحي في شعب
عمر وبالروضه دون المنيف وبير ابي موسى الاشعري بالمعلاه على فم

شعب

شعب ابي دب بالحجون حفرها حين انصرف من الحكمين الى مكه وبير شوذب
كانت عند باب المسجد عند باب بني شيبه فدخلت في المسجد الحرام حين
وسعه المقتدي في خلافته في الزيادة الاولى في سنه احدى وستين وما يلي
وشوذب مولى لمعاويه بن ابي سفيان رحمه الله والبردود بفج حفرها
خراش ابن امية الخزاعي الكعبي وله يقول الشاعر

بين البردود وبين بلدح نلتقي وبير بكار بذي طوى عند مهاد ربكار
وبكار رجل من اهل العراق كان سكن مكه واقام بها وبير وردان ووردان مولى
المطلب بن ابي وداعه بذي طوى عند سقايه سراج بفج وسراج مولى بني هاشم
وبير الصلاصل بفم شعب البيعه عند العقبه عقبه منى وفيها يقول ابو طالب

ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلايل

وبعض قوم في الحديد اليكم نهوض الروايا تخبط الصلاصل

وبير السقيا عند المازمين مازمي عرفه عملها عبد الله بن الزبير بن العوام رحمه الله

بيوت التي اجريت في الحرم

قال ابو الوليد وكان معاويه رحمه الله قد اجرى في الحرم عيونا واتخذ لها اخبا فكانت حوايط وفيها النخل والزرع ومنها
حايط الحمام وله عين وهو من حمام معاويه الذي بالمعلاه الى موضع بركه ام جعفر ودلك
الموضع الساعه يقال له حايط الحمام انما سمي حايط الحمام ان الحمام كان في اسفله
حدثنا ابو الوليد قال وحدثني خلدي قال حدثني عبد الرحمن بن حسين بن القاسم عن ابيه
عن علقمه بن فضله قال قال رجل من بني سليم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه بمكه
يا امير المومنين اقطعني خيف الابرز حتى املاه محجوره فقال له عمر نعم فبلغ دلك
ابا سفيان بن حرب فقال دعوه فليملاه ثم لينظر اينا باطل جناه فبلغ دلك
السلمي فتركه وكان ابو سفيان يدعيه فكان معاويه بعد هو الذي عمله مولاه
محجوره قال وكان له مشرع يرده الناس ومنها حايط عروف موضعه من زقاق
خشبه دار مبارك البركي ودار جعفر بن سليمان وهما اليوم من حوام جعفر
ودار مال الله وموضع الماجلين ماجلي امير المومنين هارون الذي باصل
الحجون فعملها على موضع حايط عروف الى الجبل وكان له عين تسقيه وكان
فيه النخل وكان مشرع يرده الناس ومنها حايط يقال له الصفي موضعه من دار بنت
بنت سليمان التي صارت لعمر بن مسعده والدار التي فوقها الى دار العباس بن محمد التي
باصل مراعة الشوى وكانت له عين وكان له مشرع يرده الناس يقول فيه الشاعر

سكنوا الجزع جزع بيت ابي موسى الى النخل من صفي السنان

ومنها حايط يقال له حايط مورش ومورش كان فيها عليه في موضع دار محمد بن
سليمان بن علي ودار لبابه بنت علي ودار بن قثم اللواتي بفم شعب الخور وكان
فيه النخل وكانت له عين ومشرع يرده الناس الى اليوم وكان فيه النخل والزرع

حديثا من الدهر على طريق منى وطريق العراق ومنه حايط خرمان وهو من ثلثه
أدا خر الى بيوت ابي جعفر العلقمي وبيوت ابن ابي الرزام وما حله قايم الى اليوم
وكان فيه النخل والزرع حديثا من الدهر وكان له عين ومشرع يرده الناس ومنها
حايط مقيمره وكان موضعه نخور بركتي سليمان بن جعفر الى قصر امير المومنين
المنصور ابي جعفر وكانت له عين ومشرع وكان فيه النخل ومنها حايط حوا وصغيرة
قايمه الى اليوم وكان فيه النخل وكان له مشرع يرده الناس ومنها حايط ابن طارق
باسفل مكه وكانت عينه تمر في بطن وادي مكه تحت الارض وكانت له عين ومشرع
وكان فيه النخل ومنها حايط نخ وهو قايم الى اليوم ومنها بلدح فهده العشره العيون
اخرها معاويه رحمه الله والخل ها بهكه واتخذ بعد دلك ببلدح عيون سواها
منها عين سعد بن عمرو بن سعيد بن العاص ببلدح وهي قايمه الى اليوم وحايط سفيان
والخيف الذي باسفل مكه وهما اليوم لام جعفر وكانت عيون معاويه تلك قد تقطعت
وذهبت فامر امير المومنين الرشيد بعيون منها فعملت واخيلت وصرفت
في عين واحده يقال لها الرشاد تسكب في الماجلين اللدين احدهما لامير المومنين
الرشيد بالمعلاه ثم تسكب في البركه التي عند المسجد الحرام ثم كان الناس بعد دلك
تقطع هده العيون في شده من آلما وكان اهل مكه والحاج يلقون من دلك المشقه
حتى ان الروايه لتبلغ في الموسم عشره دراهم واكثر واقل فبلغ دلك ام جعفر بنت
ابي الفضل جعفر بن امير المومنين المنصور فامرت في سنه اربع وتسعين
ومايه بعمل بركتها التي بمكه فاجرت لها عينا من الحرم فجرت بها قليل فلم يكن
فيه ري لاهل مكه وقد غرمت في دلك غرما عظيما فبلغها فامرت المهندسين
ان يجروا لها عيونا من الحل وكان الناس يقولون ان ما الحل لا يدخل الحرم
لانه يمر على عقاب وجبال فارسلت باموال عظام ثم امرت من يزن عينها الاولي
فوجدوا فيها فسادا فانشات عينا اخري الى جنبها وابطلت تلك العيون
فعملت عينها هده باحكم ما يكون من العمل وعظمت في دلك رغبتها
وحسنت نيتها فلم تزل تعمل فيها حتى بلغت ثلثيه خل فاذا الما لا يظهر في دلك
الجبل فامرت بالجبل فضرب بفيه وانفقت في دلك من الاموال ما لم يكن يطيبه
نفس كثير احد حتى اجراها الله عز وجل لها واجرت قبلها عيونا من الحل منها
عين من المشاش واتخذت لها بركا تكون السيول اذا جاءت تجتمع فيها ثم اجرت
لها عيونا من حنين واشترت حايط حنين فصرفت عينه الى البركه وجعلت
حايطه سدا يجتمع فيه السيل فصارت لها مكرمه لم تكن لاحد قبلها وطابت
نفسها بالنفقه فيها بما لم تكن تطيب نفس احد غيرها فاهل مكه والحاج
انما يعيشون بها بعد الله عز وجل ثم امر امير المومنين صالح بن العباس

في سنه

في سنه عشرين ومايتين ان يتخل بركاتي السوق خمسا البلا يتعنا اهل اسفل مكه والتنعيم
واجياد بن والوسطا الى بركه ام جعفر فاجري عينا من بركه ام جعفر من فضل ما يها في
عين تسكب في بركه البطحا عند شعب يوسف في وجه دار ابن يوسف ثم يمضي
الى بركه عند الفضايح ثم تمضي الى بركه عند الحناطين ثم تمضي الى بركه بغوطه سكه
التنبه دون دار اويس ثم تمضي الى بركه عند سوق الحطب باسفل مكه ثم
تمضي في سرب دلك الى ماجل ابي صلابه الى الماجلين اللدين في حايط طارق باسفل
مكه وكان صالح بن العباس لما فرغ ركب بوجوه الناس اليها فوقف عليها حين جرى
فيها الما ونحر عند كل بركه جزورا وقسم لحمها على الناس

ما ذكر من امر الرباع

فرش وحلفا يها اولها رباع بني عبد المطلب بن هاشم قال ابو الوليد

الدار التي صارت لابن سليم الازرق وهي التي جنب دار ابي مرحب التي صارت لاسماعيل ابن
ابراهيم الحجبي وهي قبالة دار حويطب بن عبد العزى الى منتهى دار ابراهيم بن محمد بن طلحه
بن عبيد الله فاول الحارث بن عبد المطلب اول دلك الحق وهي الدار التي اشتراها ابن ابي
الكلوح البصري والحق الذي يليه وهو الشعب شعب يوسف وبعض دار ابن يوسف
المولد مولد النبي صلى الله عليه وسلم وما حوله لان النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عبد
المطلب والحق الذي يليه حق العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وهي دار خالصه مولاه
الخيزران ثم حق المقوم بن عبد المطلب وهي دار الطلوب مولاه زبيده ثم حق ابي لهب
وهي دار ابي يزيد اللهبي فعدا اخر حقوم في هدا الموضع وذكر غير واحد من المكيين
ان الشعب الذي يقال له شعب بن يوسف كان لهاشم بن عبد مناف دون الناس قالوا
وكان عبد المطلب قد قسم حقه بين ولده ودفع اليهم دلك في حياته حين ذهب بصره
ثم صار للنبي صلى الله عليه وسلم حق ابيه عبد الله بن عبد المطلب وللعباس ابن عبد
المطلب رضي الله عنهم الدار التي بين الصفا والمروه التي يبلد موسى بن عيسى التي
الى جنب الدار التي يبلد جعفر بن سليمان ودار العباس هي الدار المنقوشه التي عندها
العلم الذي يسعى منه من جاء من المروه باصلها ويزعمون انها كانت لها شم بن عبد
مناف وفي دار العباس هده مجران عظيمان يقال لها اساف ونايله صنمان كانا يعبدان
في الجاهليه هما في ركن الدار ولهم ايضا دار ام هاني بنت ابي طالب التي كانت عند الخياطين
عند المناره فد خلت في المسجد الحرام حين وسعه المهدي في العدم الاخير سنه سبع
وستين ومايه

رباع حلفا بني هاشم دار الاسود بن خلف الخزاعي وهي دار

طلحه الطلحات باعها عبد الله بن القاسم بن عبيده بن خلف الخزاعي من جعفر بن يحيى
البرمكي بمايه الف دينار وهي دار السلامه التي عند الحدادين بناها حماد البربري
للرشيد فصارت لامير المومنين ولهم ايضا دار العدري في زقاق اصحاب السروج
باعها عبد الرحمن بن القاسم بن عبيده بن خلف الخزاعي من الفضل بن الربيع بعشرين الف
دينار ودار الحليم بن الاوقص السلمي حلفا بني هاشم دار حمزه في السويقه ودار ردم

ايضا

بلغ دوا

لعله بناها

في السويقة وللصالحيين الخزاعيين ايضا دار ابرهيم التي في زقاق الحدادين وابي عنوان
من بني بكر بن عبد مناة ثم كانت لعمار عمرو بن سعيد بن العاص الاشدق ومن دار الطاحنين
التي بالبطحا الى باب شعب بن عامر فذلك الربع لهم ايضا **رباع بني عبد المطلب**
بن عبد مناف الدار التي يقوده شعب عامر يقال لها دار قيس بن مخرمه
كانت لهم جاهليه وزعم بعض الناس ان دار عمرو بن سعيد بن العاص التي
في ظهر دار سعيد كانت لهم فخرجت من ايديهم وقال غيرها ولا اظن كانت هذه الدار
لقوم بني بكر وهم اخوال سعيد بن العاص فاشتراها منهم وهو اشهر القولين
رباع حلفايهم لال عتبه بن فرقد السلمي دارهم وربعهم الذي عند المروه
وهو سوق المروه السوداء دار الحراساني المنقوشه وزقاق الاعمى ميسره يقال
لها دار ابن فرقد **رباع بني عبد شمس بن عبد مناف** لال حرب بن اميه
بن عبد شمس دار ابي سفيان بن حرب التي بين الدارين يقال لها دار رابطه ابنه
ابي العباس وهي الدار التي قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح من دخل دار ابي
سفيان فهو امن حدثنا ابو الوليد قال وحدثني جدي حدثنا عبد الرحمن بن حسن
بن القاسم عن ابيه عن علقمه بن فضله قال اصعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه المعلاه
في بعض حاجته فمر بباب سفيان ابن حرب وهي حينئذ له فنظر الى حجاره قد بناها
ابو سفيان تشبه الدكان في وجه داره يجلس عليه في الغداه فقال له عمر رضي
الله عنه يا ابا سفيان ما هذا البنا الذي احدثته في طريق الحاج فقال ابو سفيان
دكان نجلس عليه في الغدوات فقال عمر لا ارجع من وجهي هذا حتى تقلعه وترفعه
فبلغ عمر رضي الله عنه حاجته فجاء والدكان على حاله فقال له عمر الم اقل لك لا ارجع
حتى تقلعه قال ابو سفيان انتظرني يا امير المومنين ان ياتينا بعض اهل مهنتنا
فيقلعه ويرفعه فقال عمر عزمت عليك لتقلعنه بيدك ولتنقلنه على عنقك فلم
يراجعه ابو سفيان حتى قلعه بيده ونقل الحجاره على عنقه وجعل يطرحها في الدار
فخرجت اليه هند ابنته عتبه فقالت يا عمر امثل ابي سفيان تفعله هذا وتعجله عن
ياتيه بعض اهل مهنته فطعن عمر بمخصره كانت في يده في خاصرتها فقالت هند
وتحتها بيدها اليك عني يا ابن الخطاب فلو في غير هذا اليوم تفعل هذا لاصطلت
عليك الاخاشب قال فلما قلع ابو سفيان الاحجار ونقلها استقبل عمر رضي الله
عنه القبله وقال الحمد لله الذي اعز الاسلام واهله عمر بن الخطاب رجل من بني عدي
بن كعب يا مر ابا سفيان ابن حرب سيد بني عبد مناف فيطيعه ثم ولي عمر بن
الخطاب رضي الله عنه حدثنا ابو الوليد قال حدثني سليمان بن حرب باسناد له
قال كان المسلمون يرون للسلطان عزمه فلقب اهل الكوفه سعيد بن العاص

في امارته

في امارته عثمان بن عفان رضي الله عنه اشعر بركا فقام فصعد المنبر فقال عزمت على من كان
لي عليه سمع وطاعه سماني اشعر بركا الا قام فقام الذي سماه فقال عزمت على من الذي
سماني فقال ابها الامير مزد الذي يجتري فيقوم فيقول انا الذي سميتك اشعر بركا
واشار الى صدره او الى نفسه حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا عبد الرحمن
بن حسن ابن القاسم بن عقبه عن ابيه عن علقمه بن فضله قال وقف ابو سفيان بن
حرب على ردم الحدادين فضرب برجله فقال سنام الارض لها سنام ازعم بن فرقد
السلمي انه لا اعرف حتى من حقه له سواد المروه ولي بياضها ولي ما بين مقامي هذا
الى تجنا وتجنا ثنيه قريبه من الطايف فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال
ان ابا سفيان لغلثم الظلم ليس لاحد حق الا ما احاطت عليه جدرانه حدثنا ابو
الوليد قال حدثني جدي قال ابتنى معاويه رحمه الله بمكه دورا منها الستب المتقاطره
ليس لاحد بينها فصل ولها دار البيضا التي على المروه وبابها من ناحيه المروه
ووجهها شارع على الطريق العطر بين الدارين وكانت فيها طريق فهي مسدوده
الى اليوم ثم قبضت بعد من العباس ابن محمد فهي في الصوافي وانما سميت دار البيضا
انها بنيت بالجص ثم طليت به فكانت كلها بيضا وجدار الدار الرقطا الى جنبها وانما
سميت الرقطا لانها بنيت بالاجر الاحمر والجص الابيض فكانت رقطا ثم كانت قد
اقطعها العطريف بن عطا ثم قبضت منه فهي اليوم في الصوافي ودار المراجل تلي دار
الرقطا بينهما الطريق الى جبل الديلمي وانما سميت دار المراجل لانها كانت فيها قدور
من صفر لمعاويه يطبخ فيها طعام الحاج وطعام شهر رمضان فصارت دار المراجل
لولد سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس اقطعها ويقال انها كانت لال المومل
العدوي بين فابتاعها منهم معاويه ويقال ان دار الرقطا والبيضا كانتا لال اسيد
بن ابي العيص بن اميه فابتاعها منهم معاويه ودار بيده الى جنب المراجل على راس
الردم ردم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبيعه عبيد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث
بن عبد المطلب وهي الدار التي صارت لعيسى بن موسى ودار سلم بن زياد وهي التي الى
جنب دار بيده وسلم بن زياد كان قيما عليها وكان يسكنها ودار الحمام وهي الى دار
سلم بينهما زقاق النار يقال ان دار الحمام كانت لعبد الله بن عامر بن كريز فنا قله
بها معاويه الى دار ابن عامر التي في الشعب شعب بن عامر ودار رابعه وهي مقابل
دار الحمام وهي التي وجهها دور بني غزوان باصل قرن مسقله ودار اوس وهي
الدار التي دخل من زقاق الحدادين يقال لها اليوم دار سلسبيل يعني ام زبيده كانت
لال اوس الخزاعي فابتاعها منهم معاويه وبناها ودار سعد وسعد هنا هو سعد
القصير غلام معاويه كان بناها سعد بالحجاره المنقوشه فيها التماثيل مصوره
في الحجاره وكان فيها طريق تمر فيها المحامل والقباب من السويقه الى المروه وكان
بينهما وبين دار عيسى بن علي ودار سلسبيل طريق في زقاق ضيق فصارت لعبد الله

بن مالك بن هبيب الخزاعي فهدمها وسد الطريق التي كانت في بطنها واخرج للناس طريقا
تمر بها العامل والغياب مكان الزقاق الضيق بينها وبين دار سلسبيل ام زبيده
ودار عيسى بن علي ودار عبد الله بن مالك التي الى جنب دار عيسى بن علي في زقاق
الخزازين وقد زعم بعض الناس انها كانت لسعد بن ابي طلحة بن عبد العزى العبدري
ومعاويه اشتراها منهم ودار الشعب بالثنيه عند المدارين يقال لها اليوم دار
الزنج ويقال انها كانت من حق بني عدي ويقال انها كانت لبني جمح فابتاعها منهم
معاويه وبناها ودار جعفر بالثنيه ايضا الى جنب دار عمرو بن عثمان فيها طريق
مسلوكه يقال انها كانت لبني عدي ويقال لبني هاشم فابتاعها منهم وبناها ودار
البخاتي في خط الخزاميه كانت فيها بخاتي معاويه اداجح وفيها بئر وهي اليوم لولد
ابي عبد الله الكاتب ودار الحدادين التي بسوق الليل مقابل سوق الفاكهه
وسوق الرطب في الزقاق الذي بين دار حويطب ودار ابن اخي سفيان بن عيينه
التي بناها ودار الحدادين هذه كانت فيما مضى يقال لها دار مال الله كان يكون
فيها المرضى وطعام مال الله حدثنا ابو الوليد قال حدثني حمزه بن عبد الله بن حمزه
بن عتبه عن ابيه قال ادركت فيها المرضى وما نعرفها الا بدار مال الله وهي من
رباع بني عامر بن لوى فابتاعها منهم معاويه ولا حرب ايضا دار لبابه ابنه
علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما التي عند القواسين كانت لحنطله
بن ابي سفيان وهي لهم ربع جاهلي ودار زياد وكان موضعها رحبه بين دار
ابي سفيان في وجه دار سعيد بن العاص ودار الحكم بن ابي العاص وكانت تلك
الرحبه يقال لها الدارين يعني دار ابي سفيان ودار حنطله ابن ابي سفيان
وكانتا دار قد من العير من السراه والطايف وغير ذلك تحل الحنطه والحبوب
والسمن والعسل تحط بين الدارين وتباع فيها فلما استخلف معاويه زيادا بن
شتيه خطب الى سعد بن العاص اخته ورده فشكاه الى معاويه فقال معاويه
لاقطعنه اشرف ربع بمكه ولا سدن عليه وجه داره فاقطعه هذه
الرحبه فسدت وجه دار سعيد ووجه دار الحكم فتكلم مروان في دار
الحكم حين سد وجهها وبقيت بغير طريق فنزل له تسع اذرع قدر ما يمر
فيه ولم يترك لسعيد من الطريق الا نحوا من ثلاث اذرع لا يمر فيها حمل حطب
وكان يقال لدار زياد هذه دار الصراره وكانت من دور معاويه ودار
الدئلمي التي على الجبل الدئلمي وانما سميت دار الدئلمي ان غلاما لمعاويه يقال
له الدئلمي هو الذي بناها والدار التي في السويقه يقال لها دار حمزه يصل

حوال

حوال نافع بن الحارث الخزاعي اشتراها من ال ابي الاعور السلمي فكانت له حتى كانت
فتنه ابن الزبير فاصطفاها ووهبها لابنه حمزه بن عبد الله بن الزبير فبه يعرف
اليوم بدار حمزه وهي اليوم في الصوافي

رباع ال سعيد بن العاص بن اميه

قال ابو الوليد دار التي الى جنبه سعد بن العاص التي الى جنب دار الحكم وهي لهم ربع
جاهلي ولهم دار عمرو بن سعيد الاشدق وهي بشرى كانت لقوم من بني بكر وهم
اخوال سعيد بن العاص وربع ال ابي العاص بن اميه لال عثمان بن عفان رضي
الله عنه دار الخناطين التي يقال لها دار عمرو بن عثمان ذكر بعض المكيين انها
كانت لال حذامه بن مطعون الجمحي ولال الحكم بن ابي العاص دار الحكم التي الى جنب دار
سعيد بن العاص بين الدارين بنحو طريق من يسلك من زقاق الحكم ويقال ان دار الحكم
هذه كانت لوهب بن عبد مناف بن زهره جد رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي امه
فصارت لاميه بن عبد شمس احد هما عقلا في ضربه الله ولتلك الضربه قصته مكتوبه
ولهم دار عمر بن عبد العزيز كانت لناس من بني الحارث بن عبد مناف ثم اشتراها
عمر وامر ببنايها وهو وال على مكه والمدينه في خلافه الوليد بن عبد الملك فمات
الوليد بن عبد الملك قبل ان يفرغ منها فامر عمرو بن عبد العزيز باتمام بنايها للوليد
من ماله فلما ان فرغ منها عمر بن عبد العزيز قدم في الموسم وهو والي الحج في خلافه سليمان
فلما نظر اليها لم ينزلها ثم تصدق بها على الحاج والمعتمرين وكتب في صدقتها كتابا
واشهد عليه شهودا ووضعه في خزانه الكعبه عند الحجبه وامرهم بالقيام عليها
واسكنها الحاج والمعتمرين فكانوا يفعلون ذلك حدثنا ابو الوليد قال وحدثني جدي
قال اخبرني عبد الرحمن بن حسن بن القاسم بن عقبه عن ابيه بهذه القصة كلها وكان
صديقا لعمر بن عبد العزيز عالما بامره قال ابو الوليد قال لي جدي فلم تزل تلك الدار
في يد الحجبه يأتونها ويقومون عليها حتى قبضت امرال بني اميه فقبضت
فيما قبض فاقطعها ابو جعفر امير المومنين يزيد بن منصور الحميري خال
المهدي فلما استخلف المهدي قبضها يزيد بن منصور وردها على ولد عمر بن عبد العزيز
فاسلموها الى الحجبه فلم تزل بايديهم على ما كانت عليه قال ابو الوليد فاخبرني جدي
قال فقيها عمل تابوت الكعبه الكبير وهو في ايدي الحجبه ثم تكلم فيها ولد يزيد بن
منصور في خلافه الرشيد هارون امير المومنين الى الحجبه فكانت في ايديهم حتى قبضها احمد باعوها فاشت
البريري فلم تزل في الصوافي حتى ردها المعتصم بالله ابو اسحاق امير المومنين على ولدها امير المومنين
عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن مروان بالثنيه كانت عشرا من بني سهم
الى اليوم ودار مروان بن محمد بن مروان بالثنيه كانت عشرا من بني سهم

ربع ال اسيد بن ابي العيص

لهم دار عبد الله بن خالد بن اسيد التي على الردم الادنى ردم ال عبد الله وهو لهم ربع جاهلي ولهم الدار التي فوقها على راس الردم بينها وبين
دار عبد الله زقاق بين هذين وهذه لابي عثمان بن عبد الله بن خالد ابن اسيد وهو

ربع عتابة بن أسيد والدار التي وراء دار عثمان في الزقاق وكان على بابها عتاب ابي عمر
المعلم لهم ايضا اشتروا ولهم دار حماد البربري التي الى جنب دار ليانه وكانت لولد عثمان
بن عبد الله بن خالد بن اسيد فباعوها ولهم دار الحارث حماد البربري التي الى
جنب دار ليانه كانت لولد عثمان بن عبد الله بن خالد بن اسيد فباعوها ولهم
دار الحارث ودار الخضر اللتان بالمعلاه في سوق ساعه عند فوهه شعب
بن عامر والحصين بن عبد الله بن خالد بن اسيد **ربع ال ربيعه بن عبد**
شمس لهم دار عتبه بن ربيعه بن عبد شمس التي بزقاق دار ابي سفيان ودار بن
علقمه ثم كانت قد صارت للوليد بن عتبه بن ابي سفيان فبناها فنا ها الذي
هو قايم الى اليوم ويقال كانت وكان فيها حكيم بن اميه بن حارثه الاوقص السلمي
التي كانت قريش أمرته على سفهايها وهو الذي يقول فيه الحارث بن اميه
الاصغر اقرر نا الاباطح كل يوم مخافه ان يسر دني حكيم قال ابو الوليد قال جدي
هذه الدار هي دار عتبه بن ربيعه التي كانت بسكن في الجاهليه ودار عتبه
بن ربيعه ايضا باجياد الكبير في ظهر دار خالد بن العاص بن هشام المخزومي
وهي دار موسى بن عيسى التي عند منتوضيات لامير المومنين يقال انها كانت
لعبد شمس بن عبد مناف ولال عدي بن ربيعه بن عبد شمس الدار التي صارت
لجعفر بن يحيى ابن خالد بن برمك يقوده اجياد الكبير عمرها جعفر بن يحيى بالجر
المنقوش والساج اشتراها جعفر بن يحيى من ام السايب بنت جميع الاموية
بثمانين الف دينار وكانت هذه الدار لابي العاص بن الربيع بن عبد العصي بن عبد
شمس زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدتها اليه امها خديجه
بنت خويلد رضي الله عنها وفيها ولدت ابنة امامه ابنه زينب فلما اسلم
وهاجر اخذها بنو عمه مع ما اخذوا من نساء المهاجرين **وربع لال عفنه**
بن ابي معيط الدار التي يقال لها دار الهرابذه من الزقاق الذي يخرج على
البجارين يلي ربع كريز بن ربيعه بن حبيب بن عبد شمس الى المسعى الذي
صار لعبد المجيد بن عبد العزيز ابن ابي رواد الى الزقاق الاخر الاسفل الذي
يخرج على البطحا ايضا عند حمام بن عمران العطار فذلك الربع ربع الجي معيط يقال له
دار ابي معيط ربع كريز بن ربيعه بن حبيب بن عبد شمس في الجاهليه ولعبد الله
بن عامر بن كريز داره التي في الشعب والشعب كله من ربيعه من دار قيس
بن مخرمه الى دار حجير ما وراء حجير الى ثنيه ابي مر حب الى موضع نادر من الجبل
حيال المنحوت وهو قايم الى اليوم شبه الميل يقال ان ذلك كان علما بين معاويه وبين
عبد الله بن عامر فما وراء ذلك الى الشعب فهو لعبد الله بن عامر وما كان في وجهه

مما يلي

مما يلي حايط عوف بن مالك فذلك لمعويه رحمه الله عليه **ولولد اميه بن**
عبد شمس الاصغر الدار التي باجياد الكبير عند الحوانين يقال لها دار
عقيله في ظهرها دار الدومه فهذه الدار للحارث بن اميه الاصغر بن عبد شمس
زعم بعض المكيين انها كانت لابي جهل بن هشام فوهبها للحارث بن اميه على شعر
قاله وقال بعضهم اشتراها منعم بن فخر والعبلات ايضا حق بالتنبيه في
حق بني عدي في مهبط الحرنه ولال سمره بن حبيب بن عبد شمس دار ان باسفل مكه
عند حمام عنقود وعنقود انسان كان يبيع الروس هنالك ولهم ايضا دار باعلا
مكه في وجه شعب بن عامر مقابل زقاق النار في موضع سوق الغنم العذيم يقال
لها اليوم دار سمره **وربع حلفا بني عبد شمس** دار حمش بن رباب الاسدي هي
الدار التي بالمعلاة عند ردم عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقال لها دار ابان
بن عثمان عندها الروا سوس فلم تزل هذه الدار في ابيي وللحمش وهم بنو
عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم امهم اميمه بنت عبد المطلب فلما ادن الله عز وجل
لنبيه صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم في الهجره الى المدينه خرج الحمش
جميعا الرجال والنسا الى المدينه مهاجرين وتركوا دارهم خالية وهم حلفا حرب
بن اميه بن عبد شمس فعمل ابو سفيان بن حرب الى دارهم هذه فباعها باربع مايه دينار
من عمرو بن علقمه العامري من بني عامر بن لوي فلما بلغ الحمش ان ابا سفيان قد باع
دارهم انشا ابو احمد بن حمش يهجو ابا سفيان وبعيره بيعها وكانت تحته
الفارعه بنت ابي سفيان • ابلغ ابا سفيان في عواقبه ندامه • دار ابن اختك بعتها
تقضي بها عنك الغرامه • وحليلتك بالله درت الناس محتهد القسامه • فلا ذهب
بها ارهب بها طوقتها طوق الحمامه • فلما كان يوم فتح مكه اتى ابو احمد بن حمش وقد
ذهب بصره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه فيها وقال يا رسول الله ان ابا سفيان
عمد الى دياري فباعها فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسارة بشي فما سمع ابو احمد
بعد ذلك ذكرها بشي فقيل لابي احمد بعد ذلك ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال لي ان صبرت كان خيرا وكان لك بها دار اوفى الجنه قال فلت فانا اصبر فتركها
ابو احمد ثم اشتراها بعد ذلك يعلى ابن اميه التميمي حليف بني نوفل بن عبد مناف فكانت
له وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه قد استعمله على صنعا ثم عزله وقاسمه ماله كله
كما كان عمر رضي الله عنه يفعل بالعمال اذا عزلهم قاسمهم اموالهم فقال له عثمان حين عزله
يا ابا عبد الله لم تركه من الدور قال لي بها ذو زرا ربع قال فاني مخبرك ثم اختار قال
افعل ما شيت يا امير المومنين فاختار يعلى دار عزوان بن جابر بن شهيب بن عتبه بن
عزوان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات الوجهين التي كانت بباب المسجد الاعظم
الذي يقال له باب بني شيبه وكان عتبه بن عزوان لما هاجر دفعها الى اميه ابن ابي
عميره بن هما مر بن يعلى ابن منبه فلما كان عام الفتح وعلم بنو جحش بن رباب الاسدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم في دارهم فكره لهم ان يرجعوا في شي من اموالهم اخذ منهم

في الله تعالى وهجروه لله تعالى امسك عتبه بن عزوان عن كلام رسول الله صلى الله
عليه وسلم في داره هذه ذات الوجهين وسكت المهاجرون فلم يتكلم احد
منهم فهذا دار هجرة لله عز وجل وسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مسكنه بكليتهما
مسكنه الذي ولد فيه ومسكنه الذي ابتنى فيه خديجه بنت خويلد رضي الله عنها
وولد فيه ولده جميعا وكان عقيل بن ابي طالب اخذ مسكنه الذي ولد فيه واما
بيت خديجه فاخذه مغيث بن ابي لهب وكان اقرب الناس اليه جوارا فباعه بعد
من معاويه بمايه الف درهم فكان عتبه بن عزوان يبلغه عن يعلى انه يغير
بداره فيقول والله لاطين سماني دار ابن علي فاخذ داري منه فصارت دار
آل حجش بن رياب لعثمان بن عفان رضي الله عنه حين قاسم يعلى دوره فكانت
في بني عثمان وولده ولم تخرج من ايديهم من يومئذ وانما سميت دار ابان لان
ابان بن عثمان كان ينتزلها في الحج والعمره اذا قدم مكه فلذلك سميت به وقال ابو
احمد بن حجش بن رياب يذكر الذي بينه وبين اميه من الرحم والصهر والحلف وكان
حليفهم وامه اميمه بنت عبد المطلب وكان تحته الفارعه بنت ابي سفيان

فقال ابو احمد بن حجش بن رياب

ابني اميه كيف اظلم فيكم ... وانا ابنكم وحليفكم في العسر
لا تنقضوا حلفي وقد حالفتكم ... عند الجمار عشيت النفر
وعقدت حبلكم بحبلي جاهدا ... واخذت منكم اوثق الندر
ولقد دعاني غيركم فابيتكم ... ودخرتكم لنوايب الدهر
فوصلتموا رحمي بحقن دمي ... ومنعتم عظمي من الكسر
لكم الرقاد وانتم اهل له ... ادنى سواكم اقبح العذر
منع الرقاد فما اغمض ساعه ... هم يضيق بذكره صدري

قلت وال حجش بن رياب ايضا الدار التي بالثنيه في حق ال مطيع بن الاسود يقال لها دار
كثير بن الصلت دار الطاقه ابتناها كثير بن الصلت من آل حجش بن رياب في الاسلام **وربع**
آل الازرق بن عمر بن الحارث بن ابي شمر الغساني حليف المغيره بن
ابي العاص بن اميه يقال دار الازرق دخلت في المسجد الحرام كانت الى جنب المسجد
جدارها وجدار المسجد واحد وكان وجهها شارعا على باب بني شيبه اذ كان المسجد
متقدما لاصقا بالكعبه وكانت على يسار من دخل المسجد الحرام يجنب دار حبره
بنت سباع الخزاعيه دار حبره في ظهرها وكان عقبه بن الازرق يضع على جدرها
مما يلي الكعبه مصباحا عظيما فكان اول من استصبح لاهل الطواف حتى استخلف

معاويه

معاويه فاجرى للمسجد قناديل وديتها من بيت المال فكانوا ينفقون تحت الطلال فاجرى
للمسجد فيا الطلال وهذا المصباح بقضي لاهل الطواف فلم يزالوا يستصبحون فيه لاهل
الطواف حتى ولي خالد بن عبد الله القسري لعبد الملك بن مروان فكان قد وضع مصباح
وسط مقابل الركن الاسود وهو اول من وضعه فلما وضعه منع آل عقبه بن الازرق
ان يصبحوا على دارهم فنزع ذلك المصباح فلم يزل تلك الديار بايديهم وهي لهم ربع
جاهلي حتى وسع بن الزبير رحمه الله المسجد ليالي فتنه بن الزبير فادخل بعض دارهم
في المسجد فاشتراها منهم بثمانيه عشر الف دينار وكتب بالثمن كتابا الى مصعب
بن الزبير بالعراق فخرج بعض آل عقبه بن الازرق الى مصعب بن الزبير فوجد واعبد
الملك بن مروان قد نزل به يقاتله فلم يلبث ان قتل مصعب فرجعوا الى مكه فكلموا عبد
الله بن الزبير فكان بعدهم حتى نزل به الحجاج محاصرهم وشغل عن عطايهم فقتل قبل ان
ياخذوا شيئا من ثمنها فلما قتل كلموا الحجاج في ثمن دارهم وقالوا ان ابن الزبير اشتراها
للمسجد فابى ان يعطيهم وقال لا والله لا نرد ذلك عن ابن الزبير هو ظلمكم فادعوا عليه فلو
شاء ان يعطيكم لفعل فلم تنزل بقيمتها في ايديهم حتى وسع المهدي امير المومنين المسجد
الحرام فدخلت فيه فاشتراها منهم بنحو من عشرين الف دينار فاشتروا بثمنها
دورا بمكه عوضا منها وكانت صدقه محرمه فتلك الدور اليوم في ايديهم وكان
دخولها في المسجد الحرام في سنه احدى وستين ومايه ولال الازرق بن عمر وابيضا
دارهم التي عند المروه الى جنب دار طلحه بن داود الحضرمي يقال لها دار الازرق
وهي في ايديهم الى اليوم وهي لهم ربع جاهلي وهم يروون ان النبي صلى الله عليه
وسلم دخل على الازرق بن عمر وعام الفتح وجاءه في حاجه فقضاها له وكتب له
كتابا ان يتزوج في اي قبايل قريش شاء ولده وذلك الكتاب مكتوب في ادم احمر
فلم يزل ذلك الكتاب عندهم حتى دخل عليهم السيل في دارهم التي دخلت في المسجد الحرام
سيل الجحاف في سنه ثمانين فذهب بمتاعهم وذهب ذلك الكتاب في السيل وذلك ان
الازرق قال له يا رسول الله بابي انت وامي اني رجل لا عشيره لي بمكه وانما قدمت
من الشام وبها اصلي وعشيرتي وقد اخترت المقام بمكه فكتب له ذلك الكتاب

وربع ابي الاعور قال ابو الوليد ربع ابي الاعور السلمي واسمه عمرو بن
سفيان بن قاور بن لاوقص الدار التي تصل حق ال نافع بن عبد الحارث الخزاعي
وهذه الدار شارعه في السويقه البيضاء التي في بطن السويقه باصلها يقال لها دار
حمزه وهي بين دور معاويه فوهبها لابنه حمزه بن عبد الله بن الزبير فبقيت تعرف
اليوم وهي اليوم في الصوافي دار يعلى بن منبه كانت في غنا المسجد الحرام يقال
لها دار الوجهين كان لها بابان وكان فيها العطارون وكانت مما يلي دار بني شيبه
دخلت في المسجد الحرام حتى وسعه المهدي سنه احدى وستين ومايه وكانت
هذه الدار لعتبة بن عزوان حليف بني نوفل فلما هاجر واخذها يعلى بن منبه وكان
استوصاه بها حين هاجر فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فتكلم ابو احمد بن حجش

لعله مع

لعله دخلها

في داره فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما قال وكره ان يرجعوا في شيء هجروه لله عز وجل
وتركوه فسكن عنها عتبه بن عزوان وكان لبعلى بن منبه ايضا داره التي في
الحناطين ابتاعها من آل صفي فاخرجه منها الدر وهي الدار التي صارت لزبيده بلصق
المسجد الحرام عند الحناطين **وربع الرداود بن الحصري عبد الله**
بن عمار حلفا عتبه بن ربيعه قال ابو الوليد لهم دارهم التي عند
المروة يقال لها دار طلحه بين دار الازرق بن عمرو الغساني ودار عتبه بن
فرقد السلمي ولهم ايضا الدار التي الى جنب هذه الدار عند باب دار الازرق
ايضا يقال لها دار حصيفه ويقال لها الروزا ومن ربا عهم ايضا الدار
التي عند المروة في صف دار عمر بن عبد العزيز ووجهها شارع على المروة المجاور
في وجهها وهي اليوم في الصوافي اشتراها بعض السلاطين اشترتها رمكه
بنت عبد الله بن عبد الملك بن مروان وزوجها عبد الواحد بن سليمان بن عبد
الملك بن مروان فتصدقت بها ليسكنها الحاج والمعتمرون وكان في دهليز
دارها شراب من اسوقه مجلاه ومجصصه يسقى فيها في الموسم وكان لهشام
بن عبد الملك وهو خليفه شراب من اسوقه مجلاة مجصصه يسقى في الموسم على
المروة في فسطاط في موضع الجنبذ الذي يسقى فيها الماء على المروة فمنع محمد بن
هشام بن اسماعيل المخزومي خال هشام بن عبد الملك بن مروان وهو امير على مكه
رمله ابنه عبد الملك ان تسقى على المروة شرابها فتشكت ذلك الى عمها هشام
ابن عبد الملك فكتب لها اذا انقضى الحج ان تسقى في الصدر فلم تزل تلك الدار
يسقى فيها شراب رمله من دقون وقفتها عليها بالشام وتسكن هذه
الدار الحج والمعتمرون حتى اصطفيت بعير خرجت الخلافه من بني مروان وهذه
الدار من دار عمر بن عبد العزيز بن عبد العزيز الى حوائم انهار القاريه والدار التي
على ردم عبد الله عندها الحمارون بلصق دار الحجيش بن زياد وهو بيوت
صغار كانت لقوم من الازد يقال لهم البراهمه ومسكنهم السراء وهم حلفا
آل حرب بن اميه فاشتراها منهم خالد بن عبد الله القسري فهي تعرف اليوم
بدار القسري ثم اصطفيت **ربا ع بني نوفل بن عبد مناف**
قال ابو الوليد كانت لهم جبير بن مطعم عند موضع دار القوارير
اللاصقه بالمسجد الحرام بين الصفا والمروة اشتريت منهم في خلافه
المهدي امير المومنين حين وسع المسجد الحرام قال فاقطعت تلك الرحبه
جعفر بن يحيى في خلافه الرشيد هارون امير المومنين ثم قبضت في موالك
جعفر فبناها جاد البربري للرشيد بالرخام والفسيفسا من خارجها وباطنها
بالقوارير والمينا الاصفر والاخضر وكانت لهم ايضا دار دخلت في المسجد

الحرام

الحرام يقال لها دار ابنة فرطه وكانت لهم الدار التي الى جنب دار ابن علقمه صارت للفضل
بن الربيع اشتراها من نافع بن جبير بن مطعم وبناها وهي الدار التي احتفت على الصياد
له كانت لنافع بن جبير خاصته من بين ولد جبير ولهم دار عدي بن الخيار كانت عند العلم
الذي على باب المسجد الذي يسعى منه من اقبل من المروة الى الصفا وكانت صدقه فاشتري
لهم بثمنها دور في ناحيتي ولد خيار بن عدي الى اليوم ولهم دار ابن ابي حسين بن الحارث
بن عامر بن نوفل دخلت في المسجد الحرام وكانت صدقه فاشتري لهم بثمنها دور في ناحيتي
اليوم **ربا ع حلفا بني يوفل بن عبد مناف قال** ابو الوليد دار عتبه بن غزوان من بني
مازن بن منصور وكانت الى جنب المسجد الحرام ويقال لها دار الوجهين قد كتبت قصتها في
ربا ع يعلى بن منبه ودخلت هذه الدار في المسجد الحرام ودار ابن ابي اهاب بن عمير بن قيس بن
عبد الله بن دارم التميمي وكانت قبلهم لال معمر بن حطيط الجمحي وهي الدار التي لها بابان باب شارع
على فوهه سكه فعيقعان وباب الى السكه التي تخرج الى المسجد الى باب فعيقعان ثم صارت
ليحيى بن خالد بن برمك اشتراها من آل جبير بستة وثلاثين الف دينار ثم هي اليوم في
الصوافي وهي الدار التي صارت للصفار ثم صارت للسلطان **ربا ع بني الحارث**
بن وهر قال ابو الوليد قال احدي لهم ربع دبر قرن العرط بين ربع ال مره بن عمرو
الجمحيين وبين الصفا التي لال وابضه مما يلي الخليج وللضحاك بن قيس الفهري دار عند
دار آل عفيف السهميين بينهما وبين حق الملتقع وعلى ردم بني جمح دار يقال لها دار قراد
فنسب الردم اليهم بذلك وكان الذي عمل ذلك الردم عبد الملك بن مروان عام سيل الجحاف
مع ما عمل من الصفا بزقاق الردم وهو الذي يقول فيه الشاعر

سامل عبرة واقبض اخري اذا جاوزت ردم ابي قراد

ربا ع بني اسد بن عبد العزي قال ابو الوليد كانت لهم دار حميد بن زهير
اللاصقه بالمسجد الحرام في ظهر الكعبه كانت تقي على الكعبه بالعشي وتقي الكعبه عليها
بالبكره فدخلت في المسجد الحرام في خلافه ابي جعفر ولهم دار ابي البختري بن هاشم بن اسد
وقد دخلت في دار زبيده التي عند الحناطين ولهم في سكه الخزاميه دار ابن الزبير بن العوام
ودار حكيم بن حزام والبيت الذي تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجه بنت خويلد في
دار حكيم بن حزام وسقيفه فيها هنالك وخبر مما يلي دار الزبير في الخبر بان باخن
الي دار الزبير ولعبد الله ابن الزبير الدور التي بفعيقعان لثلاث المصطفه يقال
لها دور الزبير ولم يكن الزبير ملكها ولكن عبد الله ابتاعها من آل عفيف بن بنيه
السهميين ومن ولد مبته وفيها دار يقال لها دار الزنج وانما سميت دار الزنج
لان ابن الزبير كان له رقيق زنج في الدار العظمى منفصل بير حفرها عبد الله بن الزبير
ومن هذه الدار طريق الى الجبل الاحمر والى قراره المدحي موضع كان اهل مكه يتداحون
فيها بالمداحي والمراضع وكانت لعبد الله بن الزبير ايضا دار بفعيقعان يقال لها

دار الحبشي وكانت له دار البخاتي كانت بين دار العجله ودار الندوه وكانت الى جنبها
دار فيها بيت مال مكه كانت من دور بني سقم ثم كان عبد الملك بن مروان فبضها بعد
من ابن الزبير ثم دخلت الدار التي فيها بيت المال في دار العجله حين بناها يقطين بن موسى للمهدي
امير المومنين وصارت الاخرى للربيع ثم هي اليوم في الصوافي وهي التي يسكنها صاحب البريد
وانما سميت تلك الدار دار البخاتي لان ابن الزبير جعل فيها بخاتيا كان اتانا بها من العراق
ولهم دار مصعب بن الزبير التي عند دار العجله كانت للخطاب بن نفيل العدوي ٢٠٤
ولهم دار العجله ابتاعها عبد الله بن الزبير من ال سمير بن موهبه السهميين
وانما سميت دار العجله لان ابن الزبير من ال سمير بن موهبه السهميين وانما سميت دار
العجله لان ابن الزبير حين بناها عجل وبادر في بنايها فكانت تبنى بالليل والنهار حتى فرغ
منها سريعا وقال بعض المكيين انما سميت دار العجله ان ابن الزبير كان ينقل حجارتها على
عجله اتخذها على البخت والبقر رباع بني عبد الدار بن قصي وكانت لهم
دار الندوه وهي دار قصي ابن كلاب التي كانت قريش لا تشاور ولا تنافر الا فيها
يفتحها لهم بعض ولد قصي فاذا بلغت الجارية منهم ادخلت دار الندوه
فجات عليها فيها فرعها عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ثم
انصرفت الى اهلها فجيء بها او بعض ولده وكانت بيده من بين ولد عبد الدار
وانما كانت قريش تفعل هذا في دار قصي تيمنا بامراه وتبركا به وكان عند هم
جميعا وحلفاءهم كثيرهم وصغيرهم فلم تزل تلك بايدي ولد عامر بن هاشم حتى
باعها بن الدهين العبدري وهو ولده من معاويه بالف درهم وقد دخل الكثير
دار الندوه في المسجد الحرام وقد بقيت منها بقيه هي قائمه الى اليوم على حالها منه
قال ابو محمد الخزاعي قد جعلت مسجدا ووصل بالمسجد الكبير في خلافه المعتضد
بالله وقد كتبت بصفاتها في موضعه ولهم دار شيبه بن عثمان وهي التي جنب
دار الندوه وفيها خزانه الكعبه وهي دار ابي طلحه عبد الله بن عبد العزى بن
عثمان بن عبد الدار ولها باب في المسجد الحرام ولهم ربع في حبل سمه ماوردان
عبد الله بن مالك بن الهيثم الخزاعي الى دار الازرقي بن عمر بن الحارث الغساني الى ما
سال من قراره حبل شبثة الى دار رهم وربع بني المرتفع فذلك كله لبني شيبه
بن عثمان وزعم بعض الناس ان دار عبد الله بن مالك كانت لهم يقال لسعد بن
ابي طلحه ثم صارت لمعاويه ولهم ربع بني المرتفع في السويقه الى دار ابن الزبير الذي
التي بقعيقعان يقال ان ذلك الربع كان لال النباش بن زراره التميمي وقال بعض
اهل العلم كان ذلك الربع لابي الحجاج بن غلاط الثعلبي وكانت عنده امراة منهم يقال

لها فاطمه

مرجع

ملح مقابل ٢٠٥

لها فاطمه ابنه الحارث بن علقمه بن علده بن عبد الدار فخرج مهاجرا فاخذ داره بعده وزعم
بعض المكيين انه كانت لهم الدار التي عند الحناطين التي يقال لها دار بن عثمان كانت لال
السباق ابن عبد الدار وزعم غيرهما ولاء انما كانت لابي اميه بن المغيره المخزومي وهي
رباع حلفا بني الدار بن قصي قال ابو الوليد رباع ال نافع بن عبد الحارث
الخزاعيين الربع المتصل بدار شيبه بن عثمان ودار الندوه الى السويقه الى دار
حمزه التي بالسويقه الى ما حول السويقه والزقاق الذي يسلك منه على دار عبد الله
بن مالك والى المروه وينقطع ربعهم من ذلك الزقاق عند دار ابراهيم التي في دار اوس
ومعهم في حق الملحيين وهو الربع الذي صار لابي ماهان رباع بني زهره قال
ابو الوليد كانت لهم يعني دار بفناء المسجد الحرام دخلت في المسجد كانت عند
دار يعلى بن منبه دار الوجهين وكانت دار مخرمه بن نوفل التي بين الصفا والمروه
التي صارت لعيسى بن علي عند المروه ولهم حق ال زهره بن عوف على فوهه زقاق العطا
فيها العطارون وهي في ايديهم الى اليوم ولهم دار جعفر بن سليمان في زقاق العطارين
كانت لعوف بن عبد عوف بن الحارث بن زهره وهو ابو عبد الرحمن بن عوف رباع حلفا
بني زهره قال ابو الوليد دار حمزه ابنه سماع بن عبد العزى الخزاعي عبده
الملحيه كانت في اصل المسجد الحرام تصل دار جبير بن مطعم ودار الازرق
من عمر والغساني قد خلت في المسجد الحرام ولغساني ايضا الدار التي تصل
دار اوس ودار عيسى ابن علي فيها الحدادون يقال لها دار بن عاصم وصار وجهها لجعفر
بن ابي جعفر امير المومنين ثم اشتراها الرشيد هارون امير المومنين واما موخر
الدار فهي في ايدي العاصميين الى اليوم ربع القارط القارئين وهي الدار
التي يقال لها دار الحلد على الصياد له بين الصفا والمروه بناها بناها هذا اجماد
البربري قول الازرقي واما بناها هذا جميل عمل لام جعفر المقتدر بالله وقد
اقطعها في ايامه واشتراها للرشيد هارون امير المومنين بين دار آل الازهر
وبين دار الفضل بن الربيع التي كانت لنافع بن جبير بن مطعم وربع الانمار
القارئين الربع الشارع على المروه على اصحاب الادم من ربع آل الخضري الى رحبة
عمر بن الخطاب رضي الله عنه مقابل زقاق الخراز الذي يسلك على دار عبد الله بن مالك
ووجه هذا الربع ايضا بين الدار مما يلي البراميين منه دار انمار القارئين كانت بيوت
من النسا كانت رجال قريش يجلسون بفنا بينها يتحدثون وزعموا ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يجلس في ذلك المجلس ويتحدث بفنا بينها وفي هذا الربع بيت قديم
جاهلي على بنايه الاول يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل ذلك البيت وفي وجه هذا
الربع مسجد صغير بين الدارين عند البراميين زعم بعض المكيين ان النبي صلى
الله عليه وسلم صلى فيه فاشترى السري بن عبد الله بن كثير بن عباس رضي الله عنهما بعض
هذا الربع وهو امير مكه فلما عزل وسخط عليه اصطفاه امير المومنين ابو جعفر وكان
فيه حق وقد كان بعض بني اميه اشتراه فاصطفي منهم ثم اشترى امير المومنين ابو جعفر

بقيته من ياسر من الفاريين فهو في الصوافي الى اليوم الا القطعه التي كانت لابن حماد
البربري ولبحيى بن سليم الكاتب فاشتراها ابن عمران النخعي بن صارن لعبد الرحمن
بن اسحاق قاضي بغداد **ربع ال الاخنس بن شريق الثقفي** دار الاخنس
التي في زقاق العطارين من الدار التي بناها حماد البربري لهارون امير المومنين
الى دار العدل التي للفضل ابن الربيع وقد الربيع لهم جاهلي ولال الاخنس ايضا الخوخه التي
بسوق الليل على الحداديين مقابل دار الخوارزميين من بني عامر بن لوى **ربع ال**
عدي ابن ابي الحمراء الثقفي الدار التي في ظهر دار بن علقمه في زقاق اصحاب
الشرق يقال لها دار العاصميين من دار العدل التي للفضل بن الربيع الى بيت
النبي صلى الله عليه وسلم الذي يقال له بيت خديجه رضي الله عنها وهو لهم ربع جاهلي
وربع بني سهم قال ابو الوليد دار ابي بكر الصديق رضي الله عنه في خط بني جمح
وفيها بيت ابي بكر الذي دخله عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ذلك
البنا الى اليوم ومنه يخرج النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه الى ثور
مهاجرا ولهم دار عبد الله بن جدعان كانت بشارعه على الوادي على ضوهني
سكنى اجياد بن اجياد الكبير واجياد الصغير وهي الدار التي قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد حضرت في دار بن جدعان حلفا لو دعيت به الان لاجبت وهو
حلف الفضول كان في دار بن جدعان وقد دخلت هذه الدار في وادي مكه حين
وسع المهدي المسجد الحرام ودخل الوادي القديم المسجد وحول الوادي في
موضعه الذي هو فيه اليوم وكان في موضعه دور الناس الا قطعة فضلت من
دار بن جدعان وهي دار ابي عمراره ودار الملكيين التي عند العزابين الى جنب
دار العباس بن محمد التي على الصيارفه ولهم حق ابي معاذ عند المروه ولهم حوكان
لعثمان بن عبد الله بن عثمان بن كعب بن سعد بن تيم بن مره عند سكنة اجياد
دخلت في الوادي ولهم دار درهم بالسويقه شرا **ربع بني مخزوم وحلفا**
بهم قال ابو الوليد لهم اجياد الكبير والصغير ما اقبل منهما على الوادي الى
منتهاها خرهما الاحق بني جدعان وال عثمان التيمي واجياد ان جميعا لبني المغيره
بن عبد الله بن عمر بن مخزوم الا دار السايب التي يقال لها دار سقيفه ودار العباس
ابن محمد التي على الصيارفه فانه من ربع العابدين ولأهل عمار من الازد منهم حق باجياد
الصغير وعمار رجل من الازد كان الوليد ابن المغيره تبناه صغيرا في الجاهليه فاحبه
واقطعه وحق ال عمار هذا بين ربع خالد بن العاص بن هشام ودار زهير بن ابي اميه
ومعهم ايضا باجياد الكبير حق الحارث بن امية الاصغر بن عبد شمس بن عبد مناف يقال
لها دار عبلة وللال هشام بن المغيره من ذلك دار خالد بن العاص بن هاشم ودار الدومه

وفي دار

٢٠٦

في دار الدومه كان منزل ابي جهل وانما سميت دار الدومه لان ابنه لخالد بن العاص بن هشام
يقال له ابو العدا كانت تلعب بالعبب لها من عمل فدفنت مقله لها فنبتها وجعلت
تفعل قبر انبق ونصب عليها الماء حتى خرجت الدومه وكثرت فسميت دار الدومه
ومنزل ابي جهل الذي كان فيه هشام بن سليمان ولال بن هشام بن سليمان دار السماك
باجياد الصغير ايضا وحق ال عبد الرحمن بن الحارث الموضع الذي يقال له المربد ودار
الشركا لال هشام بن المغيره ايضا وانما سميت دار الشركا لان لما كان قليلا باجياد
فتجاج السلمه بن هشام واخرون معهم فاحتفروا بير الشركا في الدار فقيل بير
الشركا ثم قيل دار الشركا وهي لال سلمه بن هشام وهم يزعمون انهم حفروا البير ودار
العلوج مجتمع اجياد بن كانت لخالد بن العاص بن هشام وانما سميت دار العلوج انه
كان فيها علوج لهم ولهم دار الاوقص عند دار زهير باجياد الصغير ايضا ولهم دار
السقاوي كانت لال عباس بن ابي ربيعه بن المغيره ولال هشام بن المغيره حق ايضا
باسفل مكه دار سمره بن جنديب يقال دفن فيها هشام بن المغيره وقد اختصم فيها ال
هشام ابن المغيره وال سمره بن عمرو الجمحيون الى الاوقص محمد بن عبد الرحمن بن هشام
وهو قاضي اهل مكه فشهد عنده عثمان بن عثمان بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ان
خالد بن سلمه اخبره ان معاويه بن ابي سفيان ساوم خالد بن العاص بن هشام بدلك
الربع فقال وهل يبيع الرجل موضع قبر ابنه فقسمه الاوقص بين السره وبين المخزو
بعث مسلم بن خالد الزنجي فقسمه بينهم ولال زهير بن ابي اميه بن المغيره دار زهير
باجياد وقد زعم بعض المكيين ان الدار التي عند الحناطين يقال لها دار عمرو بن عثمان
كانت لال ابي امية بن المغيره وحق الحفص بن المغيره عند الصفيره باجياد الكبير
وحق ال ربيعه بن المغيره دار الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعه وقد زعم بعض المكيين
انه كان للوابصيين فاشتراه الحارث بن عبد الله ويقال كان في الجاهليه لموالي الخزاعه
يقال له نافع فباعه ولده **ربع عابد بن مخزوم قال** ابو الوليد دار ابي نهيك
وقد دخل اكثرها في الوادي وبقيتها دار العباس بن محمد التي يقوده اجياد الصغير
على الصيارفه باعها بعض ولد المتوكل من ابي نهيك ودار السايب بن ابي السايب العابدي
قد دخل بعضها في الوادي وبقيتها في الدار التي يقال لها دار سقيفه فيها البزازين عند
الصيارفه فيها حق عبد العزيز بن المغيره بن عطا بن ابي السايب وصار وجهها لمحمد بن خالد
بن يحيى بن برمك وفي هذه الدار البيت الذي كان فيه تجاره النبي صلى الله عليه وسلم والسايب ابن
ابي السايب في الجاهليه وكان السايب شريكا للنبي صلى الله عليه وسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم
نعم الشريك السايب لا مشاري ولا مماري ولا صخاب في الاسواق ومن حق ال عابد دار
عباد بن جعفر بن فارعه بن اميه بن عابد في اصل جبل ابي قبيس من دار القاضي محمد بن عبد الرحمن
السفياني الى دار بن صيفي التي صارت لعيسى بن خالد بن برمك الى منارة المسجد الحرام الشارعه على
المسعى وكان بابها عند المنارة ومن عند بابها كان يسعى من اقبل من الصفا يريد المروه فلما
وسع المهدي المسجد الحرام وادخل دار عباد بن جعفر هذه في الوادي اشترين منه وصيرت
بطن الوادي اليوم الا ما لصق منها بالجبل جبل ابي قبيس وهو دار ابن زوج ودار بن حنطله

٢٠٧

مبين

الي دار بن بمكه ومن رباع بني عابد دار بن صيفي وهي الدار التي صارت ليحيى بن خالد بن
برمك فيها البزازون ومن رباع بني مخزوم حق آل حنطب وهو الحق المتصل بدار السايب من
الصيارفه الي الصفا تلك المساكن كلها الي الصفا حق ولد المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد
بن عمر بن مخزوم ولهم حق السقيا بين دار القاضي محمد بن عبد الرحمن من دار الارقم الي دار
بن روح العابدي فذلك الربع لسفين والاسود ابني عبد الاسود بن هلال بن عبد الله
بن عمر بن مخزوم وللسقايين ايضا حق في زقاق العطارين الدار التي مقابل دار الاخنس ٢٠٨
بن شريق فيها ابن اخي الصمه يقال لها دار الحارث لناس من السقيا نيين يقال لهم ابي قرعه
ومسكنهم السراه وربع الارقم بن ابي الارقم عبد مناف بن ابي حيفذ اسد بن عبد الله بن
عمر بن مخزوم الدار التي عند الصفا يقال لها دار الخيزران وفيها مسجد يصلي فيه كان دار المسجد
بيتا كان يكون النبي صلى الله عليه وسلم يتوارى فيه من المشركين ويجتمع هو واصحابه فيه عند الارقم
بن ابي الارقم ويقرئهم القران ويعلمهم فيه وفيه اسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ولبني مخزوم حق الوابضيين الذي في خط الخزاميه بين دار الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعه
وبين دار الزبير بن العوام ولبني مخزوم دار حوانه وهي الدار التي عند اللبانين بفوهه
خط الخزاميه شارعه في الوادي صار بعضها الخالصه وبعضها العسى بن محمد بن
اسماعيل المخزومي وبعضها لابن عزوان الجندي رباع بني عدي بن كعب قال بن ص
ابو الوليد كان بين بني عبد شمس بن عبد مناف وبين بني عدي بن كعب بن حرب في الجاهلية
وكانت بنو عدي تدعى لعقه الدم وكانوا لا يزالون يقتلون بمكه وكانت مساكن
بني عدي ما بين الصفا الى العقبه وكانت بنو عبد شمس يطغرون عليهم ويظهرون
واصابت بنو عبد شمس منهم ناسا واصابوا من بني عبد شمس ناسا فلما راى ذلك بنو
عدي ان لا طاقة لهم بهم حالفوا بني سهم وباعوا رباعهم الا قليلا وذكروا ان منهم لبيع
ال صداد فقطعت لهم بنو سهم كل حق اصبح لبني عدي في بني سهم حق نفيل بن عبد
العزى وهو حق عمر بن الخطاب وحق زيد بن الخطاب بالثنيه وحق طبيع بن الاسود
هو لا الذين باعوا مساكنهم وكانت بنو سهم من اعز بطن من قريش وامنعه واكثره
فقال الخطاب بن نفيل بن عبد العزى وهو يذكر ذلك ويتشكر لبني سهم

اسكنني قوم لهم نايل احمود بالعرف من اللا قطه
سهم فما مثلهم معشر عندهم سبيل الا نفس القايطه
كنت اذا ما خفت ضيما حنيت دوني رماح للعدا عابطه

قال الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ايضا وبلغه ان ابا عمرو بن اميه بنو اعمه
ايوعدني ابو عمرو وردوني رجال لا ينهنهها الوعيد
رجال من بني سهم بن عمرو الى ابياتهم يأوي الطريد

حاجة شياطه كرام مراجحة اذا فرغ الحديث حضارمة ملاوته ليوث خلال بيوتهم كرم وجود
سبع المعدمين وكل جار اذا نزلت بهم سنة كسوذهم الرايش المقدم من قريش وعند بيوتهم تلقى الوفود
فكيف اخاف اذا اختشى عدوا ونصرهم اذا دعو عنيف فلست بعادل بهم سواهم طوال الدهر ما اختلف
ولبني عدي خط تنبه بني كدى بين الخارج من مكه حتى حق الشافعيين على راس كدي ولهم من
الشق الايسر حق الطريق الهدلين الذي على راس كدي فيه اراكه بابنه شارعه على الطريق
يقال يقال لها دار الاراكه ومعهم في هذا الايسر حقوق ليست لهم معروفه منها حق
الكثير بن الصلت الكندي الي جنب دار مطيع كانت لال بحش بن رياب الاسدي ومعهم حق
لال عبله باصل الحرنه وكان للخطاب بن نفيل الداران اللتان صارتا لمصعب بن الزبير دخلتا
في دار العجله وفي المسجد الحرام بعضها ورغم بعض المكيين ان دار المراجل كانت لال المومل ٢٠٩
العدوي باعوها فاشتراها معاويه وبناها وكان للخطاب بن نفيل دار صارت لعمر بن
الخطاب رضي الله عنه كانت بين دار مخرمه بن نوفل التي صارت لعيسى بن علي وبين دار الوليد
بن عتبه بين الصفا والمروه وكان لها وجهان وجه على ما بين الصفا والمروه ووجه على فج
بين الدارين فهدمها عمر بن الخطاب رضي الله عنه في خلافته جعلها رحبة وضاحا للحاج
تصدق به على المسلمين وقد بقيه منها حوانيت فيها اصاب الادم فسمعت جدي احمد بن
محمد يذكر ان تلك الحوانيت كانت ايضا رحبه من هذه الرحبه ثم كانت مقاعد تكون
فيها قوم يبيعون في مقاعدهم وفي المقاعد صناديق يكون فيها متاعهم بالليل وكانت
الصناديق يلصق الجدر ثم صارت تلك المقاعد خيامًا بالجريد والسعف فلبثت تلك الخيام
ما شاء الله وجعلوا يبنونها بالليل النيء وكسار الاجر حتى صارت بيوتا صغارا بكرونها من
اصحاب المقاعد في اموسهم من اصحاب الادم بالدنانير الكثيره فجاءهم قوم من المدينه فخاصموا
اوليك القوم فيها الي قاضي من قضاة اهل مكه فقضى بها للعمريين واعطا اصحاب المقاعد قيمه
العوض ما بنوا فصارت حوانيت تكرى من اصحاب الادم وهي في ايدي ولد عمر رضي الله عنه
الي اليوم ربع بني جمح لهم خط بني جمح عند الردم الذي ينسب اليهم وكان يقال له ردم
بني قراد دار ابي خلف ودار المسجن سجن مكه كانت لصفوان بن امية فابتاعها منه بيان
مسافع بن عبد الحارث الخزاعي وهو امير مكه ابتاعها عمر بن الخطاب رضي الله عنه باربعه ما اسفل
الاف درهم ولهم دار صفوان التي عند المندر بن الزبير ولهم دار صفوان المسقلي عند
دار سمره ولهم داره مضر باسفل مكه فيها الوراقون كانت لصفوان بن امية ولهم جنبنا
خط بني جمح يمينا وشمالا وكانت لهم دار حجير بن ابي اهاب فباعوها من ابي اهاب بن عزيز
التميمي حليف المطعم بن عبد بن نوفل ولهم دار قدامه بن مظعون في حق بني سهم ولهم دار عمرو
بن عثمان التي بالثنيه ولهم حق الحديم في حق بني سهم ويقال ان تلك الدار كانت لال مظعون
فلما هاجروا خلوها فغلب عليها الحديم ولهم دار ابي محدوره بين بني سهم رباع
بني سهم لهم دار عقيف التي في السويقه الي وعيقعان الي ماخان سبل فعيقعان من دار
عمرو بن العاص الي دار عباة السهمي الي ماخان الرقاق الذي يخرج على دار ابي محدوره الي
التنيه وكانت لهم دار العجله ومعهم لال طبيره الخشميين حق في سند جبل زرزر

ودار قيس بن عدي جد ابي الزبعرى هي الدار التي اتخذت منوضات ليعقوب بن داود
المطيعي ودار ياسر خادم زبيده ما بين دار عبيد الله بن الحسن الى دار عباد السهمي
ولهم حوالي قطعه **رباع بني سهم** قال ابو الوليد دار بديل ابن ورقاء الخزاعي التي في طرف
الثنيه **رباع بني عامر بن لوي** قال ابو الوليد من وادي مكه على يسار المصعد
في الوادي من دار العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه التي في المسعى دار جعفر بن
سليمان ودار بن حوار مصعدا الى دار التي اجتحه سعيد بن العاص ومعهم فيه
حق لال ابي طرفه الهدليين وهو دار الربيع ودار الطلحيين والحمام ودار ابي
طرفه فاول حقهم من اعلا الوادي دار هند بنت سهيل وهو زبيع **سهيل بن عمر**
وهذه الدار اول دار بمكه عمل لها بابان وذلك ان هند بنت سهيل استأذنت
عمر رضي الله عنه ان تجعل لها على دارها بابين فابى ان يأذن لها وقال انما يريدون
ان تغلقوا دوركم دون الحاج والمعتمرين وكان الحاج والمعتمرين ينزلون في عرصات
دور مكه فقالت هند والله يا امير المومنين ما اريد الا ان احفظ على الحاج متاعهم
فاغلقها عليهم من السرق فاذن لها فبوبتها واسفل منها دار العطريين بن عطا
والرحبه التي خلفها في ظهر دار الحكم كانت لعمر بن عبد ود ثم صارت لال حويطب واسفل
من هذه الدار دار حويطب بن عبد العزى حي اسفل من هذه الدار دار الحدادين
كانت لبعض بني عامر فاشتراها معاويه وبناها والدار التي اسفل التي فيها
الحمام ودار السلمان فوق دار الربيع كانت لرجل من بني عامر بن لوي يقال له العباس
بن علقمه واسفل من هذه الدار دار ربيع وحمام العابدين ودار ابي طرفه ودار
الطلحيين كانت لابي طرفه الهدليين واسفل من هذه الدار دار محمد بن سليمين كانت
لمخرمه بن عبد العزى اخي حويطب بن عبد العزى ودار الحوارين من رباع وابن الحوار من
موالي بني عامر في الجاهليه وربعهم جاهلي واسفل من دار ابن الحوار دار جعفر بن سليمان
كانت من رباع بني عامر بن لوي ودار ابن الحوار لولد عبد الرحمن بن زمعه اليوم ولبني
عامر بن لوي من شق وادي مكه الاصق بجبل ابي قبيس في سوق من حق الحارث بن
عبد المطلب الذي على باب شعب بني يوسف منحدرا الى دار بن صفي التي صارت ليحيى بن خالد
بن برمك وفيه حق لال الاخنس بن شريق بن شرابي عامر بن لوي دار الحصين عند المروه
في زقاق الحزارين ولهم دار بن ابي سبره بن ابي رهم بن عبد العزى وهي الدار التي بين دار
ابي لهب ودار حويطب بن عبد العزى ودار الحدادين ودار الحكم بن ابي العاص فيها
الدقاقون والمزوقون ولهم دار ابن ابي دبيب التي اسفل من دار ابي لهب في زقاق مسجد
خديجه ابنه خويلد رضي الله عنها وهي في ايديهم الى اليوم **حد المعلا وما**

بليها

بليها من ذلك قال ابو الوليد حد المعلاه من شق مكه الايمن فما جاز دار الارقم والزقاق
الذي على الصفا مصعدا منه الى جبل ابي قبيس مصعدا في الوادي فذلك كله من المعلاه ووجه
الكعبه والمقام وزمزم واعلى المسجد وحد المعلاه من الشق الايسر من زقاق الغزال الذي عند
الطاحونه دار عبد الصمد بن علي اللبان مقابل دار يزيد بن منصور الحميري خال المهدي
يقال لها دار العروس مصعدا الى قعيقعان ودار جعفر بن محمد ودار العجله وما جاز سيل
قعيقعان الى السويقه وقعيقعان مصعدا ذلك كله من المعلاه **حد المسفله قال**
ابو الوليد من الشق الايمن من الصفا الى الجياد بين فما اسفل منه ذلك كله من المسفله وحد المسفله
من الشق الايسر من زقاق البقر منحدرا الى دار عمرو بن العاص ودار بن عبد الرزاق الحجبي ودار
زبيده فذلك كله من المسفله فهذه حدود المعلاه والمسفله **ذكر اخشبي مكه**
قال ابو الوليد اخشبا مكه ابو قبيس وهو الجبل المشرف على الصفا الى السويد الى الخندمه
وكان يسمى في الجاهليه الامين ويقال انما سمي الامين لان الركن الاسود كان فيه مستودعا
عام الطوفان فلما بنى ابراهيم واسماعيل عليهما السلام البيت نادى ان الركن بني في موضع
كذا وكذا وقد كتبت ذلك في موضعه من هذا الباب عند بنا ابراهيم عليه السلام البيت
الحرام قال ابو الوليد وبلغني عن بعض اهل العلم من اهل مكه انه قال انما سمي ابا قبيس ان
رجلا كان يقال له ابو قبيس فلما صعد فيه بالبنا سمي جبل ابي قبيس ويقال كان الرجل من
اياد ويقال اقتبس منه الركن فسمي ابي قبيس والاول اشهرهما عند اهل مكه حدثنا ابو
الوليد قال حدثني جدي عن سليم بن مسلم عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه قال اول
جبل وضعه الله عز وجل على الارض حين مادت ابو قبيس والاخشب الاخر الجبل الذي يقال
له الاحمر وكان يسمى في الجاهليه الاعرف وهو الجبل المشرف وجهه على قعيقعان وعلى
دور عبد الله بن الزبير وفيه موضع يقال له الجر والميزابان وانما سمي الجر والميزاب
ان فيه موضعين يمسكان الماء اذا جاء المطر يصب احدهما في الاخر فسمي الاعلى منهما الذي
يفرغ في الاسفل الجر والاسفل منهما الميزاب وفي ظهره موضع يقال له قرن ابي ريش
وعلى راسه صخرات مشرفات يقال لهن الكبش عندهما موضع فوق الجبل الاحمر يقال
له قراره المدحي كان اهل مكه يتداعون هنالك بالمراجي والمراضع **ذكر شق**
معلاه مكه اليماني وما فيه وما يعرف اسمه من المواضع والجبال
والشعاب مما احاط به الحرم قال ابو الوليد فاضح باصل جبل ابي قبيس ما اقبل
على المسجد الحرام والمسعى وكان الناس يتغوطون هنالك فاذا جلسوا الذي كشف احدهم
توبه فسمي ما هنالك فاضحا وقال بعض المكيين فاضح من حوالي نوفل بن الحارث بن عبد المطلب
الى حد محمد بن يوسف من الزقاق الذي فيه مولد النبي صلى الله عليه وسلم وانما سمي فاضحا لان
جرهم وقطورا اقتتلوا دون دار ابن يوسف عند حوالي نوفل بن الحارث فغلبت
جرهم قطورا واخرجتهم من الحرم وتناولوا النساء فتفضحن فسمي بذلك فاضحا قال جدي

وهذا اثبت القولين عندنا واشهرهما **الخندمه** الجبل الذي ما بين حرف السويد الى الثنيه
التي عندها بير ابن ابي السمح وشعب عمر ومشرفه على اجياد الصغير وعلى شعب بن عامر
وعلى دار محمد بن سليمان في طريق منى اذا جاوزت المقبره على يمين الذاهب الى منى وفي
الخندمه قال رجل من قريش لزوجته وهو يبري نبلا له وكانت اسلمت سرا فقالت
له لم تبرهذا النبل قال بلغني ان محمد يريد ان يفتتح مكه ويغزونا فلين جاؤنا لاخدن
مندكي خادما من بعض من نشيئنا سر فقالت والله لكاني بك قد حيت تطلب مخشا اخشكر
فيه لو رايت جبل محمد فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح اقبل اليها فقال وبحكر
هل من مخبش فقالت فاين الخادم قال لها دعيني عنك وانشا يقول

وانت لو ابصرتنا بالخندمه اذ فر صفوان وفر عكرمه

وابو يزيد كالعجوز المومه قد ضربونا بالسيوف المسلمه

لم نتطق بالاوم اذني كلمه قال ابو يزيد سهيل بن عمر وقال وجيته في مخرج
لها حتى آومن الناس **والابيض** الجبل المشرف على حوانيت ابراهيم بن محمد بن طلحه
بن عبيد الله وكان يسمى في الجاهليه المستبدر وله تقول بعض بنات عبد المطلب

نحن جعرنا بدرا بجانب المستبدر **جبل مران** الجبل المشرف على حق
آل سعيد بن ابي العاص وهو منقطع حوانيت لهب الى منتهى حق بن عامر الذي يصل حق ال
عبد الله بن خالد بن اسيد ومران رجل كان يسكنه من بني سعد بن بكر بن هوازن
وقرن مسقله وهو قرن قد بقيت منه بقيه باعلى مكه في دبر دار سمره عند
موقف الغنم بشعب ابن عامر وحرف دار رابعه في اصله ومسقله رجل كان
يسكنه في الجاهليه حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن الزنجي عن ابن جريج قال لما كان
يوم الفتح فتح مكه جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على قرن مسقله فجاء الناس يبايعونه
باعلى مكه عند سوق الغنم **جبل نبهان** الجبل المشرف على شعب ابي زياد في حق
ال عبد الله بن عامر ونبهان وابو زياد مولبان لال عبد الله بن عامر **جبل ريتا**
الجبل المتصل بجبل نبهان الى حايط عوف وريتا مولى لال ابي ربيعه المخزومي
كان اول من بنى فيه فسمي به ويقال له اليوم جبل الريتى **جبل الاعرج** في حق ال
عبد الله بن عامر مشرف على شعب ابي زياد وشعب بن عامر والاعرج مولى لابي بكر الصديق
رضي الله عنه كان فيه فسمي به وينسب اليه **والمطابخ** شعب ابن عامر كله يقال له
المطابخ كانت فيه مطابخ تبع حين جا مكه وكسا الكعبه ونحر البدن فسمي المطابخ
ويقال بل نحر فيه مضاض بن عمرو الجرهمي وجمع الناس به حين غلبوا قطورا فسمي
المطابخ **ثنيه ابي سرحب** الثنيه المشرفه على شعب ابن زياد وحق ابن عامر
التي يهبط منها على حايط عوف بحبصر من شعب بن عامر الى المعلاه الى مني **شعب**
ابي دب هو الشعب الذي فيه الجزارون وابو دب رجل من بني سواه بن عامر
وعلى الشعب سقيفه لابي موسى الاشعري ولها يقول كثير بن كثير السهمي

سلنوا

سكنوا الجزع جزع بيت ابي موسى الى النخل من صفي السباب

وعلى باب الشعب بير لابي موسى وكانت تلك البير قليله شرب وانما فتحت حتى نبلها بعد الكثير
بن موسى مولى امير المومنين ونقض عامتها وبناها بنيانا محكما وضرب في جبلها حتى
انبط ماءها وبنا بجدرانها سقايه وحنانيه يسقى فيها الماء واتخذت عندها مسجدا
وكان نزوله ذلك الشعب حين انصرف عن الحكمين وكان فيه قبور اهل الجاهليه فلما ٢١٧
جاء الاسلام حولوا قبورهم الى الشعب الذي باصل ثنيه المدنيين التي هي اليوم
فيه فقال ابو موسى حين نزله اجاور قوما لا يغدرون يعني اهل المقابر وقد زعم
بعض المكيين ان قبر امنه ابنه وهبر ام رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعب ابي دب
هذا وقال بعضهم قبرها في دار رابعه وقال بعض المدنيين قبرها بالابواء حدثنا ابو
الوليد حدثنا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن هشام بن عاصم الاسلمي قال لما خرجت
قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم في غزوه احد فنزلوا بالابواء قالت هند بنت عتبه لابي
سفيان بن حرب لو بحثتم قبر امنه ام محمد فانه بالابواء فان اسر احد منكم افتديم
كل انسان بما رزء من اربابها فذكر ذلك ابو سفيان لقريش وقال ان هند قالت كذا
وكذا وهو الراي فقالت قريش لا تفتح علينا هذا الباب اذا تنبش بنو بكر موتاها
وانشد لابن هرمه اذا الناس غطوني تغطيت عنهم وان يحثوا علي فقبهم مباحث

وان يحثوا بيدي تحثت بيارهم الا فاطروا اما اذا تثير الهابث

حدثنا ابو الوليد حدثنا محمد بن يحيى عن العزيز بن عمران عن محمد بن عمر عن عبد العزيز
عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبه بن مسعود انه قال مر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالابواء فعدل الى شعب هنالك فنيه امه فاتاه فاستغفر لها واستغفر
الناس لموتاهم فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين
الايه الى قوله عز وجل وعدها اياه **الحجون** الجبل المشرف على شعب ابي زياد في
الذي يقال له مسجد الحرس وفيه ثنيه تسلك من حايط عوف من عند المآجلين
اللذين فوق دار مال الله الى شعب الخزازين وباصله شعب الخزازين كانت المقبره في
الجاهليه وفيه يقول كثير بن كثير

كم بدا كالحجون من حي صدق من كهول اعفه وشباب **شعب الصفا**

وهو الشعب الذي يقال له صفي الشباب وهو ما بين الراحه والراحه الجبل الذي يشرف
على دار الوادي عليه المناره وبين براعه الشوى وهو الجبل الذي عليه بيوت بن قطر
والبيوت اليوم لعبد الله بن عبيد الله ابن العباس وله يقول الشاعر

اذا ما نزلتم حل وتر اعة الشوى بيوت بن قطر فاخذروا اليها الركب

وانما سمي الراحه لان محرابنا كانت في الجاهليه تخرج من شعب الصفا وهو الشعب الذي يقال
له شعب الصفي فتليت فيه في الصيف تعظيما للمسجد الحرام ثم يخرجون فيجلسون
فيستترون في الجبل فسمي ذلك الجبل الراحه وقال بعض المكيين انما سمي صفي الشباب

لعلها صح

مناسكهم ان ناسا في الجاهلية كانوا اذا فرغوا من مناسكهم نزلوا المحصب ليله الحصبه فوقف قليل
العرب بفم الشعب بشعب الصفى فتفاخرت بابائها وايامها ووقايعها في الجاهلية
فيقوم من كل بطن شاعر وخطيب فيقول منا فلان وفينا فلان ولنا اليوم كذا وكذا
فلا يترك فيه شيا من الشرف الا ذكره ثم يقول من كان ينكر بنا يقول اوله يوم كيومنا
اوله فخر مثل فخرنا فلياتي به ثم يقوم الشاعر فينشد ما قيل فيهم من الشعر فمن
كان يفاخر تلك القبيله او كان بينه وبينها منافره او مفاخره قام فذكر مثالب
تلك القبيله وما فيها من المساوي وما هجيت به ثم فخر هو بما فيه فلما جا الله سبحانه
بالاسلام انزل الله في كتابه العزيز فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم
اباكم او اشد ذكرا وله يقول كثير بن كثير السهمي

سكنوا الجزع جزع بيت ابي موسى الى النخل من صنعي الشباب

وكان حايط لمعاويه يقال له حايط الصفى من اموال معاويه التي اتخذها في الحرم
وشعب الصفى ايضا يقال له خيف بني كنانه وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم وعد
المشركين فقال موعدكم خيف بني كنانه ويزعم بعض العلما ان شعب عمرو بن عثمان
بن عبد الله بن خالد بن اسيد ما بين شعب الخوز الى نزاعة الشوى الى الثنيه التي يهبط في
شعب الخوز تعرف اليوم بشعب البوبه وانما سمي شعب الخوز لان نافع بن الخوزي
مولى نافع بن عبد الحارث الخزاعي نزله وكان اول من بنى فيه فسمي به **وشعب بني**
كنانه من المسجد الذي صلى فيه علي ابن جعفر امير المومنين الى الثنيه التي يهبط على
شعب الخوز في وجهه دار محمد بن سليمان بن علي شعب الخوز يقال له خيف بني المصطلق
ما بين الثنيه التي بين شعب الخوز باصلها بيوت سعيد بن عمر بن ابراهيم الجبيري وبين شعب
بني عنانه الذي فيه بيوت بن صيفي الى الثنيه التي تهبط على شعب عمر والذي فيه بير ابن
ابي سمره وانما سمي شعب الخوز ان قوما من اهل مكه موالي لعبد الرحمن بن نافع بن عبد
الحارث الخزاعي كانوا تجارا وكانت لهم دقه نظر في التجاره وتشدد وا في الامساك والضبط
لما في ايديهم فكان يقال لهم الخوز وكان رجل منهم يقال له نافع بن الخوزي وكانوا
يسكنون في هذا الشعب فنسب اليهم وكانوا اول من بنى فيه شعب عثمان هو الشعب
الذي فيه طريق مني من يسلك شعب الخوز بين شعب الخوز وبين الخضرا ومسيله يفرغ
اصل العمره وفيه بير ابي سميره والقلاحيه فيما بين شعب عثمان وشعب الخوز
وهي مختصر طريق مني سوى الطريق العظمى وطريق شعب الخوز العير الجبل الذي عند الميل
على يمين الراهب الى مني ووجهه قصر محمد بن داود ومقابله جبل يقال له العير الذي
قصر صالح بن العباس بن محمد باصله الدار التي كانت لخالصه وقال بعض الناس هو

هو العبيره

هو العبيره ايضا يقول الحارث بن خالد المخزومي اقوى من الفطيمه الحرم فالعبير ثان
فاوحش الخطم خطم الحجون يقال له الخطم والذي اراد الحارث الحطم دون مستبدر
الاسيل والخزم سدرة امامه بثيا سير عن طريق العراق **باب الغرز المنقطع**
في اصل الخندمه من بيوت عثمان بن عبد الله بن اسيد **المفجر** التي يقال لها الحضرا الى خلف دار يزيد بن منصور
يهبط على حايط بن هشام التي يفضي الماز بين ما زي مني الى الفج الذي يقال علي يمينك
اذا اردت مني يفضي بك الى بير نافع بن علقمه وبيوته حتى تخرج علي ثور وفي المفجر موضع
يقال له نطيحا قريش كانت قريش في الجاهليه واول الاسلام يتنزهون به ويخرجون اليه
بالغداة والعشي ودلك الموضع بذنب المفجر في موخره يصب فيه ما جا من سيل الغدفل
شعب حوا في طرف المفجر على يسارك وانت ذاهب الى المزدلفه من المفجر وفي دلك
الشعب البير التي يقال لها كرادم وواسط قرن كان اسفل من جمره العقبه وقال بعضهم
تلك الناحيه من بير الغسري الى العقبه تسمى وابصوطا وقال بعضهم واسط الغرز
الذي على يسار من ذهب مني من دون الخضرا في وجهه مقابل طريق مني بيوت مبارك
بن يزيد مولى الارزقيين عمرو وفي ظهر دار محمد بن عمر بن ابراهيم الجبيري دلك الجبل
يسمى واسطا وهو اثبت الاحاويل عندي فيما ذكروا وهو الذي يقول فيه مضاض الجرهمي

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكه سامر

ولم يتربع واسطا بجنوبه الى المنحنى من ذي الاراكه حاضر **الرباب** القرنان التي عند
الثنيه الخضرا باصل ثبير عينا عند بيوت بن لاحق وفي جبل الارزق بن عمر ومشرفه
عليها وهي عند القصر الذي بنى محمد بن خالد بن بير مكه اسفل من بير ميمون الخضري
واسفل من قصر امير المومنين ابي جعفر **والاراك** عرض بين الثنيه الخضرا ومن
بيوت الى ميسره الى باب شعب الرخم الذي بين الرباب وبين اصل ثبير عينا **الانثره**
ثبير عينا وهو المشرف على بير ميمون وقلته المشرفه على شعب علي عليه السلام وشعب
الحضارمه بمنى وكان يسمى في الجاهليه سميرا ويقال لقلته دان العباد له وكان فوقه
قياده ولها يقول الحارث بن خالد

الى طرف الجمار فما يليها الى دان القياده من ثبير

وثبير الذي يقال له جبل النزج وانما سمي جبل النزج ان نوح مكه كانوا يختطبون منه
ويلعبون فيه وهو ثبير النجال ويقال الا تجوانه الجبل الذي به ثنية الخضرا واصله
بيوت الها شميين ثم سيل مني ثنية وبين وادي ثبير وله يقول الحارث بن خالد

من ذا يسائل عنا اين منزلنا فالا تجوانه منا منازل قفر

اذ تلبس العيش صفوا ما يكدره طعن الوشاة ولا ينبو انا الزمن

وقال بعض المكيين الا تحوا نه عند اللبط كان مجلسا يجلس فيه من خرج من مكه بتجل ثوب
فيه بالعشي ويلبسون الثياب المحمره والموردة والمطيبه وكان مجلسهم من حسن
ثيابهم يقال له الا تحوا نه حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن ابي عمر عن القاضي محمد بن عبد الرحمن
بن محمد المخزومي عن القاضي محمد بن عبد الرحمن بن هشام قال خرجت غازيا في خلافه بني مروان
فغفلنا من بلاد الروم فاصابنا مطر فاوينا الى قصر فاستندنا به من المطر فلما
امسينا خرجت جاريه مولده من القصر فتذكرت مكه وبكت عليها وانشات تقول

من كان ذا سجن بالشام يحبسه فانه في غبره امسى الى السجن
فان ذا القصر حقا ما به وطن لكن بمكه امسى الاهل والوطن
من ذا يسابل عنا ابن منزلنا فالا تحوا نه منا منزل قمن
اد بلبس العيش صفوا ما يكدره ظعن الوشاة ولا ينبوا بنا الزمن

فلما اصبحنا لقيت القصر فقلت له رايت جاريه خرجت من قصرك فسمعتها تتشد كذا
وكذا فقال هذه جاريه مولده مكيه اشتريتها وخرجت بها الى الشام فوالله ما تزي
عيشا ولا ما نحن فيه شيا فقلت تبيعها قال لا افارق روحي وتبير النصع الذي
فيه سداد الحجاج هو جبل المزدلفه الذي على يسار الذاهب الى منى وهو الذي كانوا
يقولون في الجاهليه اذا اراد وا ان يدفعوا من المزدلفه اشرق ثبير كيما
نغير ولا يدفعون حتى يرو الشمس عليه وثبير الاعرج المشرف على حق الطائف بين
بطن المغمس والنخيل حدثنا ابو الوليد قال وحدثني محمد بن يحيى حدثنا عبد العزيز بن
عمران عن معاويه بن عبد الله الاسدي عن معاويه بن فره عن الحلد ابن ابي يوب عن انس
بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تجلى الله عز وجل للجبل تشظا فطارت
لطلعته ثلاثه اجبل فوقعت بمكه وثلاثه اجبل فوقعت بالمدينه فوقع بمكه
حرا وثبير وثور ووقع بالمدينه احد وورقان ورضوى **الثقبه** تصب
من ثبير عينا وهو الفج الذي فيه قصر الفضل بن الربيع الى طريق العراق الى البيدق
بن جريج **السدر** من بطن السدر الاقتعيه من السدر مجاري الما منه ما سيل
مكه من السدر واعلى مجاري السدر حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني
عبد العزيز بن عمران عن عبد الله بن جعفر ان السيل ابن ابي عن حجر عند قبر المراتين
فاد اتيه كتاب انا اسيد ابن ابي العيص برخ على بني عبد مناف حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي عن سلمه بن مسلم عن ابن جريج انه روى عن بعض المكيين انه قال
الثقبه بين حرا وثبير فيه بطحا من بطحا الجنه **السيدانه** ثلاثه اسده بشعب
عمرو بن عبد الله بن خالد وصدرها يقال له ثبير البضع عملها الحجاج بن يوسف
لحبس الما والكثير منها يدعى انال وهو سد عمله الحجاج في صدر شعب بن عمرو

حطه

هو

حطه حبسا على وادي مكه وجعل مفضيه يسكب في سدره خالد وعلى يسار من
اقبل من شعب عمرو والسدان الاخران على يمين من اقبل من شعب عمرو وهما
يسكبان في اسفل مني سدره وهي صدر وادي مكه من شقها وادٍ يقال له الا قتعيه
ويسكب فيه ايضا شعب علي وشعب عماره الذي فيه منازل سعيد بن سالم وفي ظهر شعب
الرح ويسكب فيه ايضا المنجر من منى والجمار كلها تسكب في مكه وبكه الوادي الذي
به الكعبه قال الله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكه مباركا قال ببطن مكه
الوادي الذي فيه بيوت سراج والمربع حايط بن برمك وخ وهو وادي مكه الاعظم
وصدره شعب بني عبد الله بن خالد بن اسيد والغميم وما اقبل من المقطع وتلقى وادي
مكه ووادي مكه بغرب البحر **السداد** بالنصع من الا قتعيه في طرف النخيل
عملها الحجاج بحبس الما والاوسطى منها يدعى انال بسدره خالد هي صدر وادي
مكه من بطن السدر منها يا تي سيل مكه اذا عظم الذي يقال له سيل السدره وهو
سيل عظيم عارم اذا عظم وهو خالد بن اسيد بن ابي العيص ويقال بل خالد بن عبد العزيز
بن عبد الله **المقطع** منتهى الحرم من طريق العراق على تسعه اميال وهو مقطع الكعبه
ويقال انما سمي المقطع ان البناحين بنى ابن الزبير الكعبه وجد واهنالك حجرا صليبيا فقطعوا بالزبرة والنار فسمي ذلك الموضع المقطع قال ابو محمد الخزاعي انشدني ابو الخطاب

طربت الى هند وتربين مره لها اذ تو افينا بفرع المقطع
وقول فتاة كنت احسب انما منعمة في مبور لم تلدع

قال ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سليم بن مسلم عن ابن جريج عن مجاهد قال انما سمي المقطع ان اهل
الجاهليه كانوا اذا اخرجوا من الحرم لتجاره او غيرها علقوا في رقاب ابلهم لحاء من لحاء شجر
الحرم وان كان راجلا علق في عنقه ذلك اللحاء فامنوا به حيث توجهوا فقالوا لها ولاهل
الله اعطاما للحرم فاذا رجعوا ودخلوا الحرم قطعوا ذلك اللحاء من رقابهم ورقاب اباعرهم
هنالك فسمي المقطع منتهى الحرم **من طريق العراق السقيا** المسيل الذي يفرع بين
ما زمي عرفه وفي ثمره وعلى مسجد ابراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم هو الشعب الذي
يمين المقبل من عرفه الى مني وفي هذا الشعب بئر جاهليه عمر تقا خالصه فهي تعرف
اليوم بها **الستار** والستار تثنيه من فوق الانصاب وانما سمي الستار والجبال لانه
ستر بين الحل والحرم **ذكر شق معلاه مكه الشامي وما تحته مما يعرف اسمه**
من المواضع والجبال والشعاب مما احاط به الحرم قال ابو الوليد شعب فعيقعان
وهو ما بين دار يزيد بن منصور الحبي بالسويقه يقال لها دار العرس الى دار ابن الزبير
الذي يسلك منه الى الابطح والسويقه على فوهه فعيقعان وعند السويقه ردم عمله
ابن الزبير حين بنى دوره بفعيقعان لير د السيل عن دار حجير بن ابي اهاب وغيرها
وفوق ذلك ردم بين دار عفيف وربع ال المرتفع ردم عند السويقه وربع
الخزاعيين ودار الندوه ودار شيبه بن عثمان وجبل شبيه هو الجبل الذي يطل

على جبل الديلمي وكان جبل شتيبه وجبل الديلمي يسميان في الجاهلية واسطا وكان جبل
شتيبه للنباش بن زراره التميمي ثم صار بعد لذلك لشتيبه . جبل الديلمي الجبل المشرف
على المروه وكان يسمى في الجاهلية سميرا والديلمي مولى لمعاويه كان بني في ذلك الجبل
دارا لمعاويه تسمى به والدار اليوم لخزيمه بن حازم **الابيض** الجبل المشرف على فلق
ابن الزبير والحافر اسفل من الفلق اسمه السابل وهو المشرف على دار الحمام وانما سمي
ابن الزبير الفلق وصربه حتى فلقه في الجبل ان المال كان ياتي من العراق فيدخل به مكه
فيعلم به الناس فكره ذلك فسهل طريق الفلق ودرجه فكان اذا جاء المال دخل به ليلا
ثم سلك به المعلاه وفي الفلق حتى يخرج به على دروه بثنيتعان فيدخل ذلك المال ولا
يدري به احد وعلى راس الفلق موضع يقال له رحا الريح كان علوج فيه موضع رحا الريح
جلديا من الدهر فلم يستقم وهو موضع مثل ما يغار فيه الريح **جبل** تفاحه الجبل المشرف
على دار سليم بن زياد ودار الحمام وزقاق النار وتفاحه مولاه كانت لمعويه كانت
اول من بني في ذلك الجبل **الجبل الجبشي** الجبل المشرف على دار السري بن عبد الله التي
صارت للجراني واسم الجبل جبشي يعني لم ينسب الى رجل جبشي انما هو اسم الجبل
الات تجاميع الاحواب التي بين دار السري الى ثنيه المقبره هي التي فقر امير المومنين
ابي جعفر باصلها فان يعرفها بالجاميع واولها القرن الذي ثنيه المدنيين على
راسه بيوت بن ابي حسين النوفلي والذي يليه القرن المشرف على دار منار الحبشي
فيما بين ثنيه المدنيين وهي التي كان ابن الزبير مصلوبا عليها وكان اول من سهلها
معاويه رحمه الله ثم عملها عبد الملك بن مروان ثم كان اخر من بنى صعابرها ودرجها
وجددها المهدي شعب المقبره قال بعض اهل العلم من اهل مكه وليس بينهم
اختلاف انه ليس بمكه شعب يستقبل الكعبه كله ليس فيه انحراف الا شعب
المقبره فانه يستقبل الكعبه ليس فيه انحراف مستقيما وقد كتبت جميع ما جاء في شعب
المقبره وفضلها في صدر الكتاب ثنيه المقبره هذه هي التي دخل منها الزبير بن العوام
يوم الفتح ومنها دخل النبي صلى الله عليه وسلم في حجه الوداع **وابو دجانه** هو
الجبل الذي خلف المقبره شارعا على الوادي ويقال له جبل السرم وابو دجانه والاحدا
التي خلفه يسمى دان اعامر **شعب القنفذ** هو الشعب اللئام وهو قنفذ بن زهير
من بني اسد بن خزيمه وهو الشعب الذي على يسار من اراد ذاهبا الى منى من مكه فوق حايط
خزمان وفيه البوم الخلفيين من بني مخزوم وفي هذا الشعب مسجد مبني يقال ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى فيه وينزل له البوم في الموسم الحضار مه **عراب القرن** الذي عليه
بيوت خالد بن عكرمه بين حايط خزمان وبين شعب القنفذ مسكن ابن ابي الزناد
ومسكن ابي جعفر العلقمي بطرف حايط خزمان عنده **سفر** هو الجبل المشرف على قصر
جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك وهو باصله وكان عليه لقوم من اهل مكه يقال لهم ال

قويس

قويش بني عباد مولى لابي شتيبه قصر ثم ابتاعه صالح بن العباس بن محمد فابتنى عليه
وعمر القصر وزاد فيه فهو اليوم لصالح بن العباس ثم صار اليوم للمستنصر بالله امير
المومنين وكان سفر يسمى في الجاهلية السيار وكان يقال له جبل كنانه رجل من العمالقه
من ولد الحارث بن لاميه بن عبد شمس الاصغر **شعب الاخنس** وهو الشعب الذي كان
بين حراء وبين سفر وفيه حق زارزه به موالي الغاره حلفا بني زهره وحق الزار وبين
بئر العيره وسفر الى ظهر شعب الاخنس يقال له شعب الخوارج وذلك ان نجده
الحروري عسكر فيه عام حج ويقال انه ايضا شعب العيشوم فكان يكثر فيه والاخنس
بن شريق الثقفي حليف بني زهره واسم الاخنس ابي وانما سمي انه خنس بني زهره فلم
يشهد وابر اعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك الشعب يخرج الى اذاخر واذاخر
بطنه وبين فخ ومن هذا الشعب دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكه يوم الفتح حين
مر في اذاخر حتى خرج على يد ميمون بن الخضري ثم الخندمه في الوادي على حراء وهو الجبل الطويل
الذي باصل شعب الاخنس مشرف على حايط مورش والحايط الذي يقال له حايط حراء
على يسار الذاهب الى العراق وهو المشرف الفله مقابل ثنيه عينا محجه العراق بينه
وبينه وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه واختبى فيه من المشركين من اهل
مكه في غار في راسه مشرف مما يلي القبله وقد كتبت ذكر ما جاء في حراء وفضله في
صدر الكتاب مع اثار النبي صلى الله عليه وسلم قال مسلم بن خالد حراء جبيل مبارك وقد كان
يؤتى القاعد الجبل الساحط اسفل من حراء على الطريق على يمين من اقبل من العراق
اسفل من بيوت ابي الزناد السمي قال ابو محمد الخزاعي وفي حراء يقول الشاعر

يفرج عنها الهم لما بدا لها حراء كراس الفارسي المنوج
منعه لم يبد رما عيش سقوه ولم يغتر ربوما على عود مرسح

قال ابو الوليد اظلم هو الجبل الاسود بين دار حلس وبين الاكمه ضنكل وهو
شعب من اظلم وهو بينه وبين اذاخر في محجه العراق وانما سمي ضنكل انه في ذلك
الشعب كتاب في حرف ابيض مستطيرا في الجبل مصورا صوره ضنكل مكتوبة من
الضاد والنون والكاف متصلا بعضه ببعض كما كتبت ضنكل فسمي بذلك ضنكا
مكه السدر من مطن فخ الى المحدث الحضر مبين على يمين شعب عبد الله بن
خالد بن اسيد نحو ارض من مربد **القمعه** قرن دون شعب بني عبد الله بن خالد
على يمين الطريق في اسفله حجر طويل عظيم مفترش اعلاه مستدق اصله جل الهيه
القمع **القبيه** شعب بني عبد الله بن خالد بن اسيد وهو الشعب الذي يصب
على بيوت مكتوبه مولاه محمد بن سليمان **ثنيه اذاخر** ثنيه التي تشرف على
حايط خزمان ومن ثنيه اذاخر دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكه
وقبر عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه باصلها مما يلي مكه في قبور العبد

الله بن اسيد وذلك انه مات عندهم فى دارهم فدفنوه فى قبورهم ليلا **النقرا** تقابله شعب يسلك الى تحله من شعب بنى عبد الله والمستوفزة ثنيه تظهر على حايط يقال له حايط يزيد هو البيوت المتوشجة على راسها انصاب الحرم فما سال منها على بئر فهو حل وما سال منها على شعب فهو حرم **ذكر شق مسفلم مكه اليمانى وما جا فيه مما يعرف اسمه من المواضع والشعاب مما احاط به الحرم** قال ابو الوليد اجياد الصغير الشعب الصغير اللاصق بابى قبيس ويستقبله اجياد الكبير ثم الشعب دار هشام بن العاص بن هشام بن المغيرة ودار زهير بن ابى اميه بن المغيره الى المنحا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما سمى اجياد اجيادا ان جبل تبع كانت فيه اجياد بالجبل الجياد **راس الانسان** الجبل الذى بين اجياد الكبير وبين ابى قبيس حدثنا ابو الوليد قال وسمعت جدى احمد بن محمد بن الوليد يقول سمعت اسمه الانسان انصاب الاسد باجياد الصغير فى اقصى وفى اقصى اجياد الصغير باصل الخندمه بير يقال لها بير عكرمه وعلى باب المنحا بير حفرتها زينب بنت سليمان بن على وحفر جعفر بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن سليمان بن على فى هذا الشعب بير وهو امير مكه سنه سبع عشره وما بين شعب الحاج بين اجياد الكبير والصغير جبل تقيع ما بين بير زينب حتى اتى انصاب الاسد وانما سمى نقيعا لانه كان فيه ادهم للحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم كان يجلس فيها سفها بنى مخزوم وكان ذلك الادهم سمى نقيعا **جبل خليفه** وهو الجبل المشرف على اجياد الكبير وعلى الخليج الخزاميه وخليفه بنى عمير رجل من بنى بكر ع احد بنى جندع وكان اول من سكن فيه وابتنى وسيله بمر فى موضع يقال له الخليج بمر فى دار حكيم بن حزام وقد خلج هذا الخليج تحت بيوت الناس وابتنوا فوقه وهو الجبل الذى وضعه فيه المشركون يوم فتح مكه ينظرون الى النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه وكان هذا الجبل يسمى فى الجاهليه كبيد وكان ما بين دار الحارث الصغيره الى موقف البقر باصل جبل خليفه سوق فى الجاهليه وكان يقال له الكتيب واسفل من جبل خليفه العرابان التى يرفعها السره من بنى جمح الى الثنيه كلها **غراب** جبل باسفل مكه بعضه فى الحل وبعضه فى الحرم حدثنا ابو الوليد قال وحدثنى جدى حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال اسم الجبل الاسود الذى باسفل مكه غراب ٭ المنبت من الثنيه التى باسفل مكه الى الرمصه ثم بين خم تحفرها مره بن كعب بن لوى قال الشاعر ولا تستقى الا بخم ٭ او الحفر قال ابو الوليد وكان للغبير

بن عبد الملك بن عمرو بن مخزوم على باب دار قيس بن سائب بير عاديه قديمه وكانت بير قصى بن كلاب الاولى التى احتفرها فى دار هاشم ابنه ابى طالب **جبل عمر الطويل** المشرف على ربع عمر اسمه العامر وقد قال الشاعر فيهات منها ان امسى بها سلمى اذا نزلت ٭ بسفح العاقل **غراف** الجبل الذى خلفه المسروح من ذرا الطلوب **المقيعه** الجبل الذى عند البطلوب **اللاحه** من ظهر الوحضه وظهر اجياد الكبير الى بعض ريقين وهب المخزومى **العدفده** من موخر المفجره واللاحه **ذات اللها** فصيص ظهر العدفده **ذو مراح** بين مزدلفه وبين ارض بن معمر **السلغين** اليمانى والشامى فيسان بين اللاحه وعرنه وله يقول الشاعر الم تسال تناصت عن سليمى بناصب مقلع السلغ اليمانى **الضواضخ** تثنيه بن كرر تثنيه من ذرا السلغين نصب فى التبعه بعضها فى الجبل وبعضها فى الحرم **ذو السديد** من منقطع اللاحه الى المزدلفه **ذات السلم** الجبل الذى بين مزدلفه وبين ذى مراخ **بشايم** ردهه يمسك الماء فيما بين اضاه لان بعضها فى الجبل وبعضها فى الحرم **اضاة النبط** يعرفه فى الحرم كان يعمل فيها الاجر وانما سميت اضاة النبط انه كان فيها نبط يعشبهم معاويه بن ابى سفيان يعملون الاجر لدوره بمكه فسميت بهم **ثنية ام قردان** مشرفه على الصلا موضع ابار الاسود بن سفيان المخزومى **برمرم** اسفل من ذلك وفيها يقول الاشجعى

فانى بكل طيبى صادق ٭ بمحمل تبر واحلله بين الصلا وبرمرم **ذات الحجب** ردهه باسفل اللاحه تمسك الما **ذات ازجار** ردهه باسفل اللاحه تمسك من ثور يقال **النسوه** احجار بطاوحا محجه مكه الى عرفه يفرع عليها سيل القفليه من ثور يقال ان امراة حجرت فى الجاهليه فحملت فلما دنت ولادتها خرجت حتى جاءت ذلك المكان فلما حضرتها الولاده قتلتها امراة كانت خلف ظهرها امراة اخرى فيقال مسخن جميعا حجاره فى ذلك المكان فهى تلك الحجاره **القفليه** قمعه كبيره تمسك الما عند النسوه وهى من ثور **ثور** جبل باسفل مكه على طريق عرنه فيه الغار الذى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه مختبيا هو وابو بكر رضى الله عنه وهو الذى انزل الله سبحانه فيه ثانى اثنين اذ هما فى الغار ومنه هاجر النبى صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضى الله عنه الى المدينه **شعب البانه** شعب فى ثور وهو الذى يقول فيه العدلى

انى الايات والدين المولى ٭ بمغضى بين بانه والغليل

شق مسفلم مكه الشامى وما فيه مما يعرف اسمه من المواضع والجبال والشعاب مما احاط به الحرم قال ابو الوليد الحزوره وهى كانت سوق مكه كانت بفناء دار ابى هانى ابنه الى الرباط التى كانت عند الحناطين فلما خلت فى المسجد الحرام وكانت فى اصله المنار الى الرشمه والجزارين والجياحب الاسواق قد قال بعض المكيين بل كانت الحزوره فى موضع السقايه التى عملت الخيزران بفناء الارقم وقال بعضهم كانت بحذا الردم فى الوادى

والاول انما كانت عند الخاطبين اثبت واشهر عند اهل مكة وروى سفيان
عن ابن شهاب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالحزورة اما والله انك لاحب البلاد
الى الله سبحانه ولولا ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت قال سفيان وقد خلت الحزورة
من المسجد الحرام وفي الحزورة يقول الجرهمي

وبدلها قوم اشحا اشد اشحة على ما بهم يشرونه بالحزاور

الجثمة باسفل مكة صخران في ربع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال بعض المكيين كانت عند
دار أوليس باسفل مكة على يمين المسار من ولي بني اسد بن عبد العزى وفيها يقول خالد بن
المهاجر بن خالد بن اسيد

لبسا بين الحجون الى الجثمة في ليال مقمرات وسرق

باب البطاح

ساكنات البطاح اشهى الى القلب من الساكنات دور دمشق

يتضمخن بالعنبر والمسك ضاحيا كانه ريح مرق رفاق النار باسفل
مكة مما يلي دار بشير بن عائذ الخزاعي وانما سمي برفاق النار لما كان يكون فيه من السرور
بيت الازلام حدثنا ابو الوليد قال حدثني حدي عن سليم عن مسلم عن ابن جريج ان بيت
الازلام كان لمقيس بن عبد قيس السهمي وكان بالجثمة مما يلي دار اوليس التي في
مبطح السيل باسفل مكة التي صارت لجعفر بن سليمان بن علي حبل رزر زر الجبل
المشرف على دار يزيد بن منصور الحميري خال المهدي بالسويقة وعلى حوال تثنيه بين
المحاج السفليين وكان يسمى في الجاهلية القايم وزرزر رجل كان بمكة كان
اول من بنى فيه فسمي به جبل النار الذي يلي جبل رزر وانما سمي جبل النار انه كان عمرو
بن عثمان الذي يلي زقاق مقرو ومقرا انسان كان يعلم الكتابة هنالك وابو يزيد من اهل سواد
الكوفة كان اميرا على الحاكة بمكة كان اول من بنى فيه فنسب اليه وهو يتوالى الى هشام بن
المغيرة جبل عمر الجبل المشرف على حق عمر وحق ال مطيع بن الاسود وال كثير بن الصلت
الكندي وعمر الذي ينسب اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان يسمى في الجاهلية دا
اعاصير جبل الاخشب الذي يلي جبل عمر يشرف على وادي مكة باسفله وكانت
تسمى في الجاهلية المذهبيات وكانت تسمى الاعضاد الحزنة التنية التي تهبط من حق
العمر بن مطيع ودار كثير الى المدارة بير بكار وهي ثنية قد ضرب فيها وفلق
الجبل فصار فلقتا في الجبل يسلك فيه الى المدارة وكان الذي ضرب فيه سهلها
محمي بن خالد بن برمك يختصر فيها الى عين كان اجراها في المغمس واللبط من فج وعل
هنالك يثنيان شعب ارزي في التنية في حق الاسود قالوا انما سمي شعب ارزي
لمولاة لحفصة بنت عمر لام المؤمنين رضي الله عنها يقال لها ارزي وقالوا بل كان فيه فواجر
في الجاهلية فكانا اذا دخل عليهن انسان قلن ارزي ارزي بقلن اعطني فسمي الشعب شعب ارزي

تثنيه

تثنيه كدى التي يهبط منها الى وادي طوى وهي التي دخل منها قيس بن سعد بن عبادة
يوم الفتح وخرج منها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وعليها يسور يوسف بن يعقوب
الشافعي ودار الى طرفه الهدليين يقال لها دار الاراكة فيها اراكة خارجة من الدار
على الطريق وهي التي يقول فيها حسان بن ثابت الانصاري

٢٢٢ عفت منا خيلنا ان نزرها تثنية النقع موعدها كدا الابيض الجبل
المشرف على كدا وعلى شعب ارزي على يسار الخارج من مكة وهو من الجبل الاحمر وابو
الاسقف رجل من بني اسد بن خزيمة يقال له كبير بن عبد الله بن بشر بطن ذي طوى
ما بين هبوط تثنية المقبرة التي بالملاة الى التثنية القصوى التي يقال لها الخضرا تهبط على
قبور المهاجرين دون فخ بطن مكة مما يلي ذي طوى وبين الحضاض المقطع
الجبل الذي باسفل مكة على يمين الخارج الى المدينة عليه بيت لعبد الله بن يزيد
مولى اليسري بن عبد الله الوادي الذي يأصل تثنية البيضا الى بلدح الوادي الذي
بطاف طريق جدة على يسار ذي طوى وما بين اللبط طهبة المدارة الى ذي طوى الى
الرمضة باسفل مكة المدارة بذي طوى عند بير بكار اسفل منها الطريق الذي يثني
به اهل مكة اذا جاء المطر يستنقع فيها الماء المعشر من طريق اللبط الى حيف
الشيوق بعرنة حرز وزع بطرف اللبط مما يلي المعشر استار الجبل المشرف على
فخ مما يلي طريق المدث ارض كانت لال يوسف بن الحكم الثقفي مقبرة النصاري دير
المقلع على طريق بير عنبسة بذي طوى جبل البرود هو الجبل الذي قتل حسين بن علي
بن حسن بن علي بن ابي طالب واصحابه يوم فخ عنده بفخ التثنية البيضا التثنية التي
فوق البرود التي قتل حسين واصحابه بينها وبين البرود الضحضاص الجبل المشرف
على طهر ذي طوى الى بطن مكة حرسها الله تعالى مما يلي بئر احمد المخزومي عند البرود
المذود متن الارض فيما بين الضحضاص وسقاية اهيب بين مسيل الجبل المشرف
على بئر حمران بذي طوى على طريق جدة وادي ذي طوى بينه وبين قصر ابن محمود
عند مقضى هبوط الحرة بين الكبيرة والصغيرة تثنية ام الحارث هي التثنية التي على يسار
المطلب متن ابن عليا ما بين المغيرة والتثنية التي خلفها الى المحجة التي يقال لها الحضرا
وابن عليا رجل من خزاعة جبل ابي لغبيط هو الجبل الذي حايط بن الشهيد باصله فج تثنية
اداخر ولبست بالتثنية التي دخل منها رسول الله صلى الله عليه وسلم عند حايط خزمان
ولكن المشرفة على مال بن الشهيد بفخ واداخر شعب اشرس الشعب الذي يفرغ
على بيرون بن وردان مولى السايب ابن ابي وداعة السهمي بذي طوى واشرس مولى المطلب
بن السايب ابن ابي وداعة واشرس الذي روى سفيان عن ابيه حديث المقام والمقاحين
وده عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن ابن الجبل الذي هو اخر شعب الاخشب بن شريق الى
اداخر شعب المطلب الشعب الذي خلف الاخشب بن شريق يفرغ في بطن ذي طوى والمطلب
هو ابن السايب بن ابي وداعة دان جبلين ما بين مكة والسلم وفج شعب زريق يفرغ
في الوادي الذي يقال له ذو طوى وزريق مولى كان في الحرس مع نافع بن علقمة فنجر باسراه

يقال لها زره مولاه كان بمكه فرجا في ذلك الشعب فسمي شعب زريق كبد الجبل الذي
بطرف المعش عنيران جلحه بين المدره وبين كنده **جبل المعنش** ومنها يقطع الحجاره
البيض التي يبنى بها حجاره المنقوشه البيض بمكه ويقال انها من معلقات الكعبه
ومنه بليه دار العباس بن محمد الى على الصباريخه والابرق ما بين المعنش الى دار
الحنفس **الشبيق** طرف البلاخ الذي يسلك منه الى دار الحنطل عن يمين طريق جده
قد عمل الدور في حايطه وعينا بفوهه دلك الشعب دار الحنطل تثنيه في هو حمر
هذا الشعب يفرع على بلاخ **انصاب الحرم** على راس التثنيه ما كان من وجهها في هذا
الشق فهو حرم وما كان في ظهرها فهو حل العقله وردهه تمسك الما في اقصى الشبيق
الارنبه شعب يفرع في دار الحنطل وما بين ثنيه بن زياد الى الثنيه التي بين الليط وبين
وبين شعب عمر بن عبد الله بن ابي ربيعه ودار الحنطل هو الفج الذي من عين الدور
الى ثنيه الحمام العلقا بين ذي طوى واللبط الثنيه البيضا التي بين بلاخ وفجه
شعب اللبن الشعب الذي يفرع على حايط بن حرشه في بلاخ ملحة العرب شعب
في بلاخ يفرع على حايط الطايفي ملحة **الحروث** شعب يفرع على حايط بن سعيد بلاخ
العشيره حد ارض ابن ابي مليكه اذا جاوزت طرف الحد بليه على يسار الطريق
قبر العبد بدنب الجبل ثنيه على يسار الذاهب الى جده وانما سمي قبر العبد ان عبدا
لبعض اهل مكه ابق فدخل غار اهنا لك فمات فيه فمر مضت عليه الحجاره فكان في ذلك
الغار قبور الحجاره بعضها في الحل وبعضها في الحرم وهي على يمين الذاهب الى جده الى
نصب الاعشاش وبعض الاعشاش في الحل وبعضها في الحرم وهي بحمره البعيما
الاصغر والرعباء ما اقبل على بطن من منعن فهو جلد وما اجتبل على المرمر امنعن فهو
حرم **كبش** الجبل الذي دون نغيلد في طرف الحرم **رجا** في الحرم وهو ما بين انصاب
المصانع الى دار الخنس ورجا هي درهه الواحد والواحد دون ثنيه على يسار
الذاهر الى جده **البغبغيه** والبغبغيه بادا خر

اخر الكتاب مكة شرفها الله وحرسها من جميع من نوالها سوا
والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ من هذا يوم الثالث
من شهر ذي الحجه الحرام سنه سبع وسبعين ومايه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
على يد العبد الفقير الى الله تعالى الشيخ محمد العمري غفر الله له ولوالديه وطيبه

لبعض اهل مكه ابق فدخل غار اهنا لك فمات فيه فمر مضت عليه الحجاره فكان في ذلك
الغار قبور الحجاره بعضها في الحل وبعضها في الحرم وهي على يمين الذاهب الى جده الى
نصب الاعشاش وبعض الاعشاش في الحل وبعضها في الحرم وهي بحمره البعيما
الاصغر والرعباء ما اقبل على بطن من منعن فهو جلد وما اجتبل على المرمر امنعن فهو
حرم **كبش** الجبل الذي دون نغيلد في طرف الحرم **رجا** في الحرم وهو ما بين انصاب
المصانع الى دار الخنس ورجا هي درهه الواحد والواحد دون ثنيه على يسار
الذاهر الى جده **البغبغيه** والبغبغيه بادا خر

اخر الكتاب مكة شرفها الله وحرسها من جميع من نوالها سوا
والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ من هذا يوم الثالث
من شهر ذي الحجه الحرام سنه سبع وسبعين ومايه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
على يد العبد الفقير الى الله تعالى الشيخ محمد العمري غفر الله له ولوالديه وطيبه